



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir



مكتبة مكتبة

# أهل البيت عليهم السلام

سورة الحمد والبراءة



مكتبة مكتبة  
مكتبة مكتبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اهل البيت عليهم السلام فى القرآن الكريم الفاتحه و البقره

كاتب:

على جلايان اكبرنيا

نشرت فى الطباعة:

دانشگاه علوم اسلامى رضوى

رقمى الناشر:

مركز القائمىة باصفهان للتحريات الكمبيوترىة

# الفهرس

٥	الفهرس
١٧	اهل البيت عليهم السلام فى القرآن الكريم الفاتحه و البقره
١٧	اشاره
١٧	اشاره
٢٢	مضامين الآيات
٤٨	المقدمه
٥٠	منهج التنظيم والتحقيق
٥٢	سوره الفاتحه
٥٢	اشاره
٥٤	سوره الفاتحه/ الآيه: ٦
٥٤	اشاره
٥٤	هويّه المنهج المحمّدى صلى الله عليه و آله، الإمامى عليهم السلام
٥٧	هويّه آل محمّد عليهم السلام
٦٢	حقيقه حبّنا للنبي وآله عليهم السلام
٦٣	الهويّه العلويّه عليه السلام، وموقعيته فى الصراط
٧٠	أنواع جعل الإلهي لعلّى عليه السلام وكونه مستقيماً
٧١	سوره الفاتحه/ الآيه: ٧
٧١	اشاره
٧١	محمّد وآله عليهم السلام هم الذين أنعم الله عليهم
٧١	عظمى منزله المصدّقين بولايه آل محمّد عليهم السلام
٧٢	الموقف الإلهي لأجل الشيعه، وكيفيه هدايته تعالى لهم
٧٤	سوره البقره
٧٤	اشاره
٧٤	سوره البقره/ الآيتان: ١-٢

- ٧٦ ..... اشاره
- ٧٦ ..... الكتاب هو علي عليه السلام .....
- ٧٧ ..... فلسفه كون علي عليه السلام هو المثال المتكامل للمتقين .....
- ٧٩ ..... سورة البقره/ الآيه: ٣ - - - - -
- ٧٩ ..... اشاره
- ٧٩ ..... الموقعيه القرآنيه لقائم آل محمّد عجل الله تعالى فرجه، وهويّه الشيعه .....
- ٧٩ ..... سامى مقام مَنْ أَقْرَبَ بقيام القائم عجل الله فرجه .....
- ٨٠ ..... البيان القرآنى لأيام آل محمّد عليهم السلام، الثلاثه .....
- ٨١ ..... هويّه الصابرين فى غيبه القائم عجل الله تعالى فرجه .....
- ٨٣ ..... سورة البقره/ الآيه: ٥ - - - - -
- ٨٣ ..... اشاره
- ٨٣ ..... حقيقه علي عليه السلام وشيعته .....
- ٨٦ ..... سورة البقره/ الآيه: ٩ - - - - -
- ٨٦ ..... اشاره
- ٨٦ ..... الموقعيه العلويه بين المؤمنين .....
- ٨٧ ..... سورة البقره/ الآيه: ١٣ - - - - -
- ٨٧ ..... اشاره
- ٨٧ ..... موقعيه محمّد صلى الله عليه و آله وعلي عليه السلام فى الإيمان، وكون على عليه السلام وصحبه هم "الناس" .....
- ٨٨ ..... سورة البقره/ الآيه: ٢١ - - - - -
- ٨٨ ..... اشاره
- ٨٨ ..... آل محمّد عليهم السلام، من أسس الاعتقاد، والموقعيه العلويه بينهم .....
- ٨٩ ..... سورة البقره/ الآيه: ٢٥ - - - - -
- ٨٩ ..... اشاره
- ٨٩ ..... فلسفه التبشير الإلهي لعلّي وآله عليهم السلام، وشيعتهم .....
- ٩٠ ..... أثمار الاعتقاد بالولاية العلويه - - - - -
- ٩١ ..... سورة البقره/ الآيه: ٢٦ - - - - -

- ٩١ ..... اشارة
- ٩١ ..... ما زعموه فى محمّد وعلى عليهما السلام، والرّد عليهم
- ٩١ ..... بولايه على عليه السلام الهدى، وبمعاداته الضلال
- ٩٣ ..... سورة البقره/ الآيه: ٢٧
- ٩٣ ..... اشارة
- ٩٣ ..... ثمره الولايه لآل محمّد عليهم السلام، وعقوبه مخالفتهم
- ٩٤ ..... سورة البقره/ الآيه: ٣١
- ٩٤ ..... اشارة
- ٩٤ ..... الموقف الإلهى لأجل أسماء آل محمّد عليهم السلام بخلفيته تاريخته
- ٩٤ ..... سورة البقره/ الآيه: ٣٣
- ٩٤ ..... اشارة
- ٩٤ ..... الأسماء الإلهيه هى المصدر لأسماء آل محمّد عليهم السلام
- ٩٨ ..... سورة البقره/ الآيه: ٣٤
- ٩٨ ..... اشارة
- ٩٨ ..... لكون الأئمه عليهم السلام فى صلب آدم عليه السلام سجد الملائكه له، بأمر من الله
- ١٠٠ ..... سورة البقره/ الآيه: ٣٧
- ١٠٠ ..... اشارة
- ١٠٠ ..... محمّد وآل محمّد عليهم السلام هم الكلمات الرئائيه التى تلقاها آدم عليه السلام
- ١٠٦ ..... آل محمّد عليهم السلام، هم الأسماء الحسنى، وفلسفه الوجود
- ١٠٩ ..... سورة البقره/ الآيه: ٣٨
- ١٠٩ ..... اشارة
- ١٠٩ ..... الهدى، هو على عليه السلام
- ١١٠ ..... سورة البقره/ الآيه: ٣٩
- ١١٠ ..... اشارة
- ١١٠ ..... التفضيل الإلهى لعلى عليه السلام
- ١١١ ..... سورة البقره/ الآيه: ٤٠

- ١١١ ..... اشارة
- ١١١ ..... أهل البيت عليهم السلام، هم أولوا الأمر، والعهد الإلهي
- ١١٣ ..... هويته الإقرار لعلي عليه السلام، والعصيان له عليه السلام
- ١١٥ ..... سورة البقره/ الآية: ٤١
- ١١٥ ..... اشارة
- ١١٥ ..... موارد اقتران النبوه المحمديه بالإمامه العلويه
- ١١٦ ..... سورة البقره/ الآية: ٤٣
- ١١٦ ..... اشارة
- ١١٦ ..... محمد صلى الله عليه و آله و سلم وعلي عليه السلام هما الأؤل صلاة
- ١١٨ ..... آل محمد عليهم السلام هم قبله الله
- ١١٩ ..... وجوب الصلاة على النبي وآله عليهم السلام بمثل الصلاة الواجبه
- ١٢٠ ..... سورة البقره/ الآية: ٤٥
- ١٢٠ ..... اشارة
- ١٢٠ ..... الخاشعان، محمد صلى الله عليه و آله و سلم علي عليه السلام
- ١٢٠ ..... هويته إقامه ولايه علي عليه السلام، وحقيقه الشيعة
- ١٢٢ ..... سورة البقره/ الآية: ٤٦
- ١٢٢ ..... اشارة
- ١٢٢ ..... الملاقون لرتبهم، هم علي عليه السلام وصحبه
- ١٢٣ ..... سورة البقره/ الآية: ٥٠
- ١٢٣ ..... اشارة
- ١٢٣ ..... بمحمد وآله عليهم السلام كانت نجاه بني إسرائيل
- ١٢٥ ..... سورة البقره/ الآية: ٥٢
- ١٢٥ ..... اشارة
- ١٢٥ ..... بالأتمه عليهم السلام عفى الله عن بني إسرائيل
- ١٢٦ ..... سورة البقره/ الآية: ٥٧
- ١٢٦ ..... اشارة



- الظلم لآل البيت عليهم السلام والترک لولايتهم، هو ظلم الله تبارک وتعالى ..... ١٢٦
- إن ترک الولاية ظلم كبير ..... ١٢٦
- سوره البقره/ الآيه: ٥٨ ..... ١٢٧
- اشاره ..... ١٢٧
- أهل البيت عليهم السلام، هم باب حطّ لنا ..... ١٢٧
- علی عليه السلام هو باب حطّ لهذه الأمة ..... ١٣٢
- سوره البقره/ الآيه: ٥٩ ..... ١٣٥
- اشاره ..... ١٣٥
- هويته الظالمين لآل محمّد عليهم السلام ..... ١٣٥
- سوره البقره/ الآيه: ٦٠ ..... ١٣٧
- اشاره ..... ١٣٧
- بالأتمه عليهم السلام قد سقى الله بنى إسرائيل ..... ١٣٧
- الأتمه عليهم السلام، هم الهداه للأتمه ..... ١٣٧
- سوره البقره/ الآيه: ٧٥ ..... ١٣٩
- اشاره ..... ١٣٩
- أرضيته الجانب السلبی علی الإقرار بالولايه ..... ١٣٩
- سوره البقره/ الآيه: ٨٢ ..... ١٤٠
- اشاره ..... ١٤٠
- علی عليه السلام هو الأوّل إيماناً وصلاته مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وبعده ..... ١٤٠
- سوره البقره/ الآيه: ٨٣ ..... ١٤١
- اشاره ..... ١٤١
- محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعلی عليه السلام هما والدا هذه الأمة، وفلسفه ذلك ..... ١٤١
- بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعلی عليه السلام تُقبل الصلاة، كيف؟ ..... ١٤٥
- سوره البقره/ الآيه: ٨٧ ..... ١٤٦
- اشاره ..... ١٤٦
- فلسفه عدم قبولهم لولايه علی عليه السلام، ومخلفات ذلك ..... ١٤٦

- سوره البقره/ الآيه: ٨٩ ..... ١٤٨
- اشاره ..... ١٤٨
- الجانب السلبى على معرفتهم بعلى عليه السلام ..... ١٤٨
- سوره البقره/ الآيه: ٩٠ ..... ١٤٩
- اشاره ..... ١٤٩
- حقيقه الإنكار للولاية ..... ١٤٩
- سوره البقره/ الآيه: ٩١ ..... ١٥١
- اشاره ..... ١٥١
- هويته أعداء على عليه السلام، و موقفهم ضده ..... ١٥١
- سوره البقره/ الآيه: ٩٢ ..... ١٥٢
- اشاره ..... ١٥٢
- ولاية الأئمة عليهم السلام فى أعماق التاريخ ..... ١٥٢
- سوره البقره/ الآيه: ٩٣ ..... ١٥٣
- اشاره ..... ١٥٣
- التلازم بين الإيمان بالتوراه والاعتقاد بمحمد وآله عليهم السلام ..... ١٥٣
- سوره البقره/ الآيتان: ١٠١-١٠٢ ..... ١٥٤
- اشاره ..... ١٥٤
- فلسفه إنكارهم للوصية فى على عليه السلام ..... ١٥٤
- سوره البقره/ الآيه: ١٠٥ ..... ١٥٦
- اشاره ..... ١٥٦
- ما أَدَّخَرَ اللهُ تَعَالَى لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ..... ١٥٦
- سوره البقره/ الآيه: ١٠٦ ..... ١٥٨
- اشاره ..... ١٥٨
- حقيقه مَغِيْبِ إِمَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَطُلُوعِ إِمَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَهُ، هِيَ التَّنْسِخُ ..... ١٥٨
- سوره البقره/ الآيه: ١٠٩ ..... ١٥٩
- اشاره ..... ١٥٩

- الإكرام الإلهي لنا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وآله عليهم السلام ..... ١٥٩
- سوره البقره/ الآية: ١١٠ ..... ١٦٠
- اشاره ..... ١٦٠
- الأئمة عليهم السلام، هم الصلاة والزكاة والصيام وكعبه الله ..... ١٦٠
- سوره البقره/ الآية: ١١٥ ..... ١٦١
- اشاره ..... ١٦١
- هويته آل محمد عليهم السلام، وهويته أعدائهم ..... ١٦١
- سوره البقره/ الآية: ١٢١ ..... ١٦٧
- اشاره ..... ١٦٧
- التالون للكتاب حق تلاوته، هم آل محمد عليهم السلام ..... ١٦٧
- مخلفات الغصب للخلافه ..... ١٦٧
- سوره البقره/ الآية: ١٢٤ ..... ١٦٨
- اشاره ..... ١٦٨
- بمحمد وآله عليهم السلام أتت الله الكلمات على إبراهيم عليه السلام ..... ١٦٨
- دعاء إبراهيم عليه السلام، وأتماره على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام ..... ١٦٨
- موقعته الإمامه في العلم الإلهي ..... ١٧٣
- سوره البقره/ الآية: ١٢٦ ..... ١٧٤
- اشاره ..... ١٧٤
- هويته الشيعه، وهويته أعداء آل محمد عليهم السلام ..... ١٧٤
- سوره البقره/ الآية: ١٢٨ ..... ١٧٥
- اشاره ..... ١٧٥
- الانتخاب الإلهي لآل محمد عليهم السلام وسامى مقامهم ..... ١٧٥
- سوره البقره/ الآية: ١٣٠ ..... ١٧٧
- اشاره ..... ١٧٧
- بمحمد وآله عليهم السلام أتت الله كلماته على إبراهيم عليه السلام، وحقيقه الإمامه ..... ١٧٧
- عظمى المنزل العلويّه ..... ١٧٧

- سوره البقره/ الآيه: ١٣٢ - ١٨٠ .....  
اشاره ..... ١٨٠ .....  
خلفيته التسليم التاريخيه للولايه العلويه ..... ١٨٠ .....  
سوره البقره/ الآيه: ١٣٣ - ١٨١ .....  
اشاره ..... ١٨١ .....  
قائم آل محمد عليهم السلام، بخلفيته تاريخيه ..... ١٨١ .....  
سوره البقره/ الآيتان: ١٣٦-١٣٧ ..... ١٨٢ .....  
اشاره ..... ١٨٢ .....  
التنزيل الإلهي لآل محمد عليهم السلام، وأرضيته الإيمان بهم ..... ١٨٢ .....  
سوره البقره/ الآيه: ١٣٨ - ١٨٤ .....  
اشاره ..... ١٨٤ .....  
هويته الولايه في أعماق الزمن والتكوين ..... ١٨٤ .....  
سوره البقره/ الآيه: ١٤٣ - ١٨٥ .....  
اشاره ..... ١٨٥ .....  
عظمى منزله آل محمد عليهم السلام عند الله وعند الناس ..... ١٨٥ .....  
الهدى الإلهي لعلّي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه و آله ..... ١٩٠ .....  
سوره البقره/ الآيتان: ١٤٦-١٤٧ ..... ١٩٢ .....  
اشاره ..... ١٩٢ .....  
عاقبه إنكارهم لولايه الأئمه عليهم السلام، بعد معرفتهم لها ..... ١٩٢ .....  
سوره البقره/ الآيه: ١٤٨ - ١٩٤ .....  
اشاره ..... ١٩٤ .....  
الرافد لجميع الخيرات، هو الولايه ..... ١٩٤ .....  
الموقف الإلهي مع أصحاب "قائم آل محمد" عجل الله تعالى فرجه ..... ١٩٦ .....  
مواقف قائم آل محمد عجل الله تعالى فرجه، والموقف الإلهي لأجله ..... ١٩٩ .....  
سوره البقره/ الآيه: ١٥٣ - ٢٠٣ .....  
اشاره ..... ٢٠٣ .....

- ٢٠٣ ..... شريف المؤمنين وأميرهم، هو علي عليه السلام، وفلسفه ذلك
- ٢٠٥ ..... الموقف القرآني لأجل علي عليه السلام، دون الصحابه
- ٢١١ ..... سورة البقره/ الآية: ١٥٥
- ٢١١ ..... اشاره
- ٢١١ ..... أنواع البلاء قبل ظهور قائم آل محمد عجل الله تعالى فرجه، والمطلوب حينئذٍ
- ٢١٥ ..... سورة البقره/ الآيتان: ١٥٦-١٥٧
- ٢١٥ ..... اشاره
- ٢١٥ ..... التمجيد الإلهي للموقف العلوي
- ٢١٦ ..... سورة البقره/ الآية: ١٥٩
- ٢١٦ ..... اشاره
- ٢١٦ ..... آل محمد عليهم السلام، هم البيتات
- ٢١٨ ..... سورة البقره/ الآية: ١٦٥
- ٢١٨ ..... اشاره
- ٢١٨ ..... آل محمد عليهم السلام، هم الأشد حياً لله تعالى
- ٢١٩ ..... سورة البقره/ الآية: ١٧٢
- ٢١٩ ..... اشاره
- ٢١٩ ..... من أثمار ولايه محمد صلى الله عليه و آله وعلي عليه السلام
- ٢٢٠ ..... سورة البقره/ الآية: ١٧٤
- ٢٢٠ ..... اشاره
- ٢٢٠ ..... فلسفه كتمانهم فضائل محمد وآله عليهم السلام، وعاقبتهم الأخرى
- ٢٢١ ..... سورة البقره/ الآية: ١٧٧
- ٢٢١ ..... اشاره
- ٢٢١ ..... الثناء الرباني على المواقف العلوية
- ٢٢١ ..... سامي الصبر العلوي
- ٢٢٢ ..... سورة البقره/ الآية: ١٨٥
- ٢٢٢ ..... اشاره

- ٢٢٢ ..... ما أراد الله لنا؛ بعلى عليه السلام
- ٢٢٢ ..... من أثمار الولاية، وعاقبه خلفها
- ٢٢٣ ..... الولاية هي الهداية
- ٢٢٤ ..... سورة البقره/ الآية: ١٨٩
- ٢٢٤ ..... اشاره
- ٢٢٤ ..... آل محمد عليهم السلام، هم أبواب الله وبيته، وما أمرنا الله تعالى لأجلهم
- ٢٣٠ ..... سورة البقره/ الآية: ١٩٤
- ٢٣٠ ..... اشاره
- ٢٣٠ ..... فلسفه الحروب العلويه، و هوته أصحابه عليه السلام فيها
- ٢٣١ ..... سورة البقره/ الآية: ١٩٥
- ٢٣١ ..... اشاره
- ٢٣١ ..... عاقبه العدول عن الولاية
- ٢٣٢ ..... سورة البقره/ الآية: ١٩٦
- ٢٣٢ ..... اشاره
- ٢٣٢ ..... لايتمّ الحجّ إلّا بقاء الحجّاج للإمام عليه السلام
- ٢٣٣ ..... سورة البقره/ الآية: ٢٠١
- ٢٣٣ ..... اشاره
- ٢٣٣ ..... هوته دخولنا فى الولاية
- ٢٣٤ ..... سورة البقره/ الآية: ٢٠٧
- ٢٣٤ ..... اشاره
- ٢٣٤ ..... التمجيد القرآنى للفدائيه العلويه
- ٢٤٥ ..... سورة البقره/ الآية: ٢٠٨
- ٢٤٥ ..... اشاره
- ٢٤٥ ..... "السلم"، وما أنزله الله، هما الولاية
- ٢٥٠ ..... سورة البقره/ الآية: ٢١٠
- ٢٥٠ ..... اشاره

- ٢٥٠ ..... سامى منزله المهدي عجل الله فرجه عند ظهوره
- ٢٥١ ..... سورة البقره/ الآية: ٢١٧ - - - - -
- ٢٥١ ..... اشاره
- ٢٥١ ..... آل محمّد عليهم السلام الشهر الحرام والبلد الحرام - - - - -
- ٢٥٢ ..... سورة البقره/ الآية: ٢٣٨ - - - - -
- ٢٥٢ ..... اشاره
- ٢٥٢ ..... الهويّه العائنه لأصحاب الكساء، والهويّه العلويّه خاصّه - - - - -
- ٢٥٣ ..... سورة البقره/ الآية: ٢٤٥ - - - - -
- ٢٥٣ ..... اشاره
- ٢٥٣ ..... صلّتنا للإمام عليه السلام، والبيان القرآنيّ لها - - - - -
- ٢٥٥ ..... سورة البقره/ الآية: ٢٤٧ - - - - -
- ٢٥٥ ..... اشاره
- ٢٥٥ ..... قد أتى الله تعالى الإمام عليه السلام الملك وسلطته - - - - -
- ٢٥٦ ..... سورة البقره/ الآية: ٢٤٩ - - - - -
- ٢٥٦ ..... اشاره
- ٢٥٦ ..... الخلفيّة التاريخيّة لمخالفه ولايه علي عليه السلام - - - - -
- ٢٥٦ ..... أصحاب القائم عجل الله تعالى فرجه، وابتلاء بني إسرائيل - - - - -
- ٢٥٨ ..... سورة البقره/ الآية: ٢٥٣ - - - - -
- ٢٥٨ ..... اشاره
- ٢٥٨ ..... فلسفه الحروب العلويّه، وهويّه أعدائه - - - - -
- ٢٥٩ ..... التفضيل الإلهي لمحمّد صلى الله عليه وآله وأل محمّد عليهم السلام، وعلى من؟ - - - - -
- ٢٦١ ..... سورة البقره/ الآية: ٢٥٥ - - - - -
- ٢٦١ ..... اشاره
- ٢٦١ ..... محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وآله عليهم السلام هم الشافعون - - - - -
- ٢٦٢ ..... سورة البقره/ الآية: ٢٥٦ - - - - -
- ٢٦٢ ..... اشاره

٢٤٢	هويته مؤدّتنا لآل محمد عليهم السلام وولايتهم
٢٨٤	سوره البقره/ الآية: ٢٥٧
٢٨٤	اشاره
٢٨٤	هويته آل محمد عليهم السلام، وهويته أعدائهم
٢٨٤	سوره البقره/ الآية: ٢٤٥
٢٨٤	اشاره
٢٨٤	التزكيه الربانيه للإخلاص العلويّ
٢٨٧	سوره البقره/ الآية: ٢٤٤
٢٨٧	اشاره
٢٨٧	هويته الشريعه، وموقعيه آل محمد عليهم السلام
٢٨٨	سوره البقره/ الآية: ٢٤٩
٢٨٨	اشاره
٢٨٨	حقيقه معرفتنا للإمام عليه السلام
٢٩٥	سوره البقره/ الآية: ٢٧٤
٢٩٥	اشاره
٢٩٥	التمجيد الإلهيّ للإنفاق العلويّ، وأثماره
٣٠٤	فهرس الآيات القرآنيه
٣٢٠	فهرس الموضوعات
٣٣٤	المصادر بالأعلام
٣٥٨	المصادر بالكتب
٣٨٤	تعريف مركز



## اهل البيت عليهم السلام فى القرآن الكريم الفاتحه و البقره

### اشاره

عنوان و نام پديدآور : اهل البيت عليهم السلام فى القرآن الكريم الفاتحه و البقره [كتاب]/على جلاييان اكبرنيا ؛ قسم علوم الحديث

مشخصات نشر : مشهد: دانشگاه علوم اسلامى رضوى، ۱۴۳۱ق=۱۳۸۸.

مشخصات ظاهرى : ۲۹۱ص.

وضعيت فهرست نویسى : در انتظار فهرست نویسى (اطلاعات ثبت)

يادداشت : چاپ دوم

ISBN: ۹۶۴-۷۶۷۳-۲۱-۳

۱. خاندان نبوت در قرآن. ۲. ائمه اثنا عشر- جنبه های قرآنى. الف. جلاييان، على، گردآورنده. ب. دانشگاه علوم اسلامى رضوى. ج. عنوان.

شماره کتابشناسى ملی : ۲۶۰۳۵۴۰

ص: ۱

### اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم



الفاتحه و البقره

على جلائان أكبرنيا

بمشاركه قسم علوم الحديث

ص: ٣

اسم الكتاب: أهل البيت عليهم السلام فى القرآن الكريم

التنظيم: على جلاييان أكبرنيا بمشاركه قسم علوم الحديث

=

التقيق: محمّد حسين المظفرّ

تصميم الغلاف: جواد سعيدى

=

الطبعه الأولى: ١٤٢٦ ق./ ١٣٨٤ ش.

الطبعه الثانيه: ١٤٣١ ق./ ١٣٨٨ ش.

الكمّيّه: ٥٠٠ نسخه

السعر: ٥٥٠٠٠ ريال

=

التنضيد و الإخراج: النشر و الجرافيك للجامعه الرضويّه

الناشر: الجامعه الرضويّه للعلوم الإسلاميه

المطبعه: مؤسسّه القدس الثقافيه

=

العنوان

ايران، مشهد المقدّسه، الروضه الرضويّه، الجامعه الرضويّه للعلوم الإسلاميه

ص.ب: ١١٩٣ - ٩١٧٣٥، الهاتف و الفاكس: ٠٥١١-٢٢٣٦٨١٧

[www.razavi.ac.ir](http://www.razavi.ac.ir)

=

ردمك: ٩٧٨-٩٦٤-٧٦٧٣-٢١-١ ٩٧٨-٩٦٤-٧٦٧٣-٢١-١ ISBN:

جميع الحقوق محفوظة للناشر

ص: ٤

## مضامين الآيات

مضامين الآيات.

١

المقدمه.

١٣

منهج التنظيم و التحقيق.

١٥

سوره الفاتحه (١٧-٣٨)

سوره الفاتحه / الآيه: ٦

١٩

هويّه المنهج المحمّديّ صلى الله عليه و آله، الإماميّ عليهم السلام

١٩

هويّه آل محمّد عليهم السلام.

٢٢

حقيقه حبّنا للنبيّ وآله عليهم السلام

٢٨

الهويّه العلويّه عليه السلام، وموقعيته في الصراط

٢٨

أنواع جعل الإلهيّ لعلّيّ عليه السلام وكونه مستقيماً.

٣٥

٣٦

محمّد وآله عليهم السلام هم الذين أنعم الله عليهم.

٣٦

عظمى منزله المصدّقين بولايه آل محمّد عليهم السلام.

٣٦

الموقف الإلهي لأجل الشيعة، وكيفيه هدايته تعالى لهم

٣٧

سوره البقره (٣٩-٢٥٧)

سوره البقره / الآيتان: ١-٢.

٤١

الكتاب هو على عليه السلام

٤١

ص: ٥

فلسفه كون عليّ عليه السلام هو المثال المتكامل للمتقين.

٤٢

سوره البقره/ الآيه: ٣

٤٤

الموقعيه القرآنيّه لقائم آل محمّد عجل الله تعالى فرجه، وهوّيّه الشيعه. ٤٤

سامي مقام مَنْ أقرّ بقيام القائم عجل الله فرجه

٤٤

البيان القرآنيّ لأيام آل محمّد عليهم السلام، الثلاثه.

٤٥

هوّيّه الصابرين في غيبه القائم عجل الله تعالى فرجه

٤٦

سوره البقره/ الآيه: ٥

٤٨

حقيقه عليّ عليه السلام وشيعته.

٤٨

سوره البقره/ الآيه: ٩

٥٠

الموقعيه العلويّه بين المؤمنين

٥٠

سوره البقره/ الآيه: ١٣



موقعيّه محمّد صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام في الإيمان، وكون عليّ عليه السلام وصحبه هم "الناس"

سوره البقره/ الآيه: ٢١

آل محمّد عليهم السلام، من أسس الاعتقاد، والموقعيّه العلويّه بينهم

سوره البقره/ الآيه: ٢٥

فلسفه التبشير الإلهيّ لعليّ وآله عليهم السلام، وشيعتهم.

أثمار الاعتقاد بالولاية العلويّه

سوره البقره/ الآيه: ٢٦

ما زعموه في محمّد وعليّ عليهما السلام، والردّ عليهم.

بولاية عليّ عليه السلام الهدى، وبمعاداته الضلال

سوره البقره/ الآيه: ٢٧

ثمره الولاية لآل محمد عليهم السلام، وعقوبه مخالفتهم

سوره البقره / الآيه: ٣١

الموقف الإلهي لأجل أسماء آل محمد عليهم السلام بخلفيته تاريخيه

سوره البقره / الآيه: ٣٣

الأسماء الإلهيه هي المصدر لأسماء آل محمد عليهم السلام

سوره البقره / الآيه: ٣٤

لكون الأئمه عليهم السلام في صلب آدم عليه السلام سجد الملائكه له، بأمر من الله

سوره البقره / الآيه: ٣٧

محمد وآل محمد عليهم السلام هم الكلمات الربانيه التي تلقاها آدم عليه السلام.

آل محمّد عليهم السلام، هم الأسماء الحسنی، وفلسفه الوجود

٦٩

سوره البقره/ الآيه: ٣٨

٧٢

الهدى، هو على عليه السلام.

٧٢

سوره البقره/ الآيه: ٣٩

٧٣

التفضيل الإلهي لعلي عليه السلام

٧٣

سوره البقره/ الآيه: ٤٠

٧٤

أهل البيت عليهم السلام، هم أولو الأمر، والعهد الإلهي.

٧٤

هوية الإقرار لعلي عليه السلام، والعصيان له عليه السلام

٧٤

سوره البقره/ الآيه: ٤١

٧٨

موارد اقتران النبوة المحمديّة بالإمامه العلويّة.

٧٨

محمّد صلى الله عليه و آله و سلم وعلّى عليه السلام هما الأوّلُ صلاةً

آل محمّد عليهم السلام هم قبله الله.

وجوب الصلاة على النّبى و آله عليهم السلام بمثل الصلاة الواجبه.

الخاصعان، محمّد صلى الله عليه و آله و سلم وعلّى عليه السلام.

هوئيه إقامه ولايه على عليه السلام، وحقيقه الشيعة

الملاقون لرّبهم، هم على عليه السلام وصحبه

بمحمّد وآله عليهم السلام كانت نجاه بنى إسرائيل.

٨٥

سوره البقره/ الآيه: ٥٢

٨٧

بالأئمه عليهم السلام عفى الله عن بنى إسرائيل.

٨٧

سوره البقره/ الآيه: ٥٧

٨٨

الظلم لآل البيت عليهم السلام والترك لولايتهم، هو ظلم الله تبارك وتعالى

٨٨

إنّ ترك الولايه ظلم كبير.

٨٨

سوره البقره/ الآيه: ٥٨

٨٩

أهل البيت عليهم السلام، هم باب حطّه لنا

٨٩

علّى عليه السلام هو باب حطّه لهذه الأئمه.

٩٤

سوره البقره/ الآيه: ٥٩

٩٧



هوَيه الظالمين لآل محمّد عليهم السلام

٩٧

سوره البقره/ الآيه: ٦٠

٩٩

بالأئمه عليهم السلام قد سقى الله بنى إسرائيل

٩٩

الأئمه عليهم السلام، هم الهداه للأئمه

٩٩

سوره البقره/ الآيه: ٧٥

١٠١

أرضيه الجانب السلبى على الإقرار بالولايه.

١٠١

سوره البقره/ الآيه: ٨٢

١٠٢

على عليه السلام هو الأول إيماناً وصلاةً مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم وبعده

١٠٢

سوره البقره/ الآيه: ٨٣

١٠٣

محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام هما والدا هذه الأمة، وفلسفه ذلك

١٠٣

بمحمّدٍ صلى الله عليه و آله و سلم وعلّي عليه السلام تُقبل الصلاة، كيف؟

١٠٧

سوره البقره/ الآيه: ٨٧

١٠٨

فلسفه عدم قبولهم لولايه علي عليه السلام، ومخلفات ذلك

١٠٨

سوره البقره/ الآيه: ٨٩

١١٠

الجانب السلبي على معرفتهم بعلي عليه السلام

١١٠

سوره البقره/ الآيه: ٩٠

١١١

حقيقه الإنكار للولايه

١١١

سوره البقره/ الآيه: ٩١

١١٣

هويّه أعداء علي عليه السلام، و موقفهم ضده

١١٣

سوره البقره/ الآيه: ٩٢

١١٤



ولايه الأئمه عليهم السلام فى أعماق التاريخ.

١١٤

سوره البقره/ الآيه: ٩٣

١١٥

التلازم بين الإيمان بالتوراه والاعتقاد بمحمد وآله عليهم السلام

١١٥

سوره البقره/ الآيتان: ١٠١-١٠٢

١١٦

فلسفه إنكارهم للوصيه فى على عليه السلام.

١١٦

سوره البقره/ الآيه: ١٠٥

١١٨

ما ادخر الله تعالى لمحمد وآله عليهم السلام

١١٨

سوره البقره/ الآيه: ١٠٦

١٢٠

حقيقه مغيب امام عليه السلام، وطلوع امام عليه السلام بعده، هى النسخ.

١٢٠

سوره البقره/ الآيه: ١٠٩

١٢١



الإكرام الإلهي لنا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وآله عليهم السلام

١٢١

سوره البقره/ الآيه: ١١٠

١٢٢

الأئمه عليهم السلام، هم الصلاه والزكاه والصيام وكعبه الله

١٢٢

سوره البقره/ الآيه: ١١٥

١٢٣

هوآيه آل محمد عليهم السلام، وهوآيه أعدائهم.

١٢٣

سوره البقره/ الآيه: ١٢١

١٢٨

التالون للكتاب حقّ تلاوته، هم آل محمد عليهم السلام.

١٢٨

مخلفات الغضب للخلافه

١٢٨

سوره البقره/ الآيه: ١٢٤

١٢٩

بمحمد وآله عليهم السلام أتمّ الله الكلمات على إبراهيم عليه السلام

١٢٩

دعاء إبراهيم عليه السلام، وأثماره على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام.

١٢٩

موقعه الإمامه فى العلم الإلهى

١٣٤

سوره البقره/ الآيه: ١٢٦

١٣٥

هوئه الشيعة، وهوئه أعداء آل محمد عليهم السلام

١٣٥

سوره البقره/ الآيه: ١٢٨

١٣٦

الانتخاب الإلهى لآل محمد عليهم السلام وسامى مقامهم.

١٣٦

سوره البقره/ الآيه: ١٣٠

١٣٨

بمحمد وآله عليهم السلام أتمّ الله كلماته على إبراهيم عليه السلام، وحقيقه الإمامه.

١٣٨

عظمى المنزله العلويه

١٣٨

سوره البقره/ الآيه: ١٣٢

١٤١

خلفيته التسليم التاريخيه للولايه العلويه

١٤١

سوره البقره/ الآيه: ١٣٣

١٤٢

قائم آل محمد عليهم السلام، بخلفيته تاريخيه

١٤٢

سوره البقره/ الآيتان: ١٣٦-١٣٧

١٤٣

التنزيل الإلهي لآل محمد عليهم السلام، وأرضيته الإيمان بهم

١٤٣

سوره البقره/ الآيه: ١٣٨

١٤٥

هويّه الولايه فى أعماق الزمن والتكوين.

١٤٥

سوره البقره/ الآيه: ١٤٣

١٤٦

عظمى منزله آل محمد عليهم السلام عند الله وعند الناس.

١٤٦

الهدى الإلهي لعلّي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه و آله

١٥١



سوره البقره/ الآيتان: ١٤٦-١٤٧

١٥٣

عاقبه إنكارهم لولايه الأئمه عليهم السلام، بعد معرفتهم لها.

١٥٣

سوره البقره/ الآيه: ١٤٨

١٥٥

الرافد لجميع الخيرات، هو الولايه.

١٥٥

الموقف الإلهي مع أصحاب "قائم آل محمد" عجل الله تعالى فرجه. ١٥٧

مواقف قائم آل محمد عجل الله تعالى فرجه، والموقف الإلهي لأجله

١٦٠

سوره البقره/ الآيه: ١٥٣

١٦٤

شريف المؤمنين وأميرهم، هو علي عليه السلام، وفلسفه ذلك

١٦٤

الموقف القرآني لأجل علي عليه السلام، دون الصحابه.

١٦٦

سوره البقره/ الآيه: ١٥٥

١٧١

أنواع البلاء قبل ظهور قائم آل محمد عجل الله تعالى فرجه، والمطلوب حينئذ. ١٧١

سوره البقره / الآيتان: ١٥٦-١٥٧

١٧٤

التمجيد الإلهي للموقف العلوي

١٧٤

سوره البقره / الآيه: ١٥٩

١٧٥

آل محمد عليهم السلام، هم البينات

١٧٥

سوره البقره / الآيه: ١٦٥

١٧٧

آل محمد عليهم السلام، هم الأشد حبا لله تعالى.

١٧٧

سوره البقره / الآيه: ١٧٢

١٧٨

من أثمار ولايه محمد صلى الله عليه وآله وعليه السلام.

١٧٨

سوره البقره / الآيه: ١٧٤

١٧٩

فلسفه كتمانهم فضائل محمد وآله عليهم السلام، وعاقبتهم الأخرى.

١٧٩



سوره البقره/ الآيه: ١٧٧

١٨٠

الثناء الرباني على المواقف العلويّه.

١٨٠

سامي الصبر العلويّ

١٨٠

سوره البقره/ الآيه: ١٨٥

١٨١

ما أراد الله لنا؛ بعليّ عليه السلام.

١٨١

من أثمار الولاية، وعاقبه خلفها

١٨١

الولاية هي الهدايه.

١٨٢

سوره البقره/ الآيه: ١٨٩

١٨٣

آل محمّد عليهم السلام، هم أبواب الله وبيته، وما أمرنا الله تعالى لأجلهم.

١٨٣

ص: ١٠

سوره البقره/ الآيه: ١٩٤

١٨٩

فلسفه الحروب العلويّه، و هوّيّه أصحابه عليه السلام فيها

١٨٩

سوره البقره/ الآيه: ١٩٥

١٩٠

عاقبه العدول عن الولاية.

١٩٠

سوره البقره/ الآيه: ١٩٦

١٩١

لايتمّ الحجّ إلّا بقاء الحُجّاج للإمام عليه السلام

١٩١

سوره البقره/ الآيه: ٢٠١

١٩٢

هوّيّه دخولنا في الولاية.

١٩٢

سوره البقره/ الآيه: ٢٠٧

١٩٣

التمجيد القرآنيّ للفدائيّه العلويّه.

١٩٣

سوره البقره/ الآيه: ٢٠٨

٢٠٢

”السلم“، وما أنزله الله، هما الولايه

٢٠٢

سوره البقره/ الآيه: ٢١٠

٢٠٧

سامى منزله المهدي عجل الله فرجه عند ظهوره

٢٠٧

سوره البقره/ الآيه: ٢١٧

٢٠٨

آل محمّد عليهم السلام الشهر الحرام والبلد الحرام.

٢٠٨

سوره البقره/ الآيه: ٢٣٨

٢٠٩

الهويّه العامّه لأصحاب الكساء، والهويّه العلويّه خاصّه.

٢٠٩

سوره البقره/ الآيه: ٢٤٥

٢١٠

صلتنا للإمام عليه السلام، والبيان القرآني لها.

٢١٠

سوره البقره/ الآيه: ٢٤٧

٢١٢

قد آتى الله تعالى الإمام عليه السلام الملك وسلطته.

٢١٢

سوره البقره/ الآيه: ٢٤٩

٢١٣

الخلفيه التاريخيه لمخالفه ولايه على عليه السلام

٢١٣

أصحاب القائم عجل الله تعالى فرجه، وابتلاء بنى إسرائيل

٢١٣

سوره البقره/ الآيه: ٢٥٣

٢١٤

فلسفه الحروب العلويه، وهويته أعدائه

٢١٤

التفضيل الإلهي لمحمد صلى الله عليه وآله وآل محمد عليهم السلام، وعلى من؟

٢١٥

سوره البقره/ الآيه: ٢٥٥

٢١٧

محمد صلى الله عليه وآله وسلم وآله عليهم السلام هم الشافعون

٢١٧



سوره البقره / الآيه: ٢٥٦

٢١٨

هوَيه مودّتنا لآل محمّد عليهم السلام وولايتهم.

٢١٨

سوره البقره / الآيه: ٢٥٧

٢٣٩

هوَيه آل محمّد عليهم السلام، وهوَيه أعدائهم.

٢٣٩

سوره البقره / الآيه: ٢٦٥

٢٤١

التركيه الربائيه للإخلاص العلويّ

٢٤١

سوره البقره / الآيه: ٢٦٦

٢٤٢

هوَيه الشريعه، وموقعيه آل محمّد عليهم السلام

٢٤٢

سوره البقره / الآيه: ٢٦٩

٢٤٣

حقيقه معرفتنا للإمام عليه السلام

٢٤٣

سوره البقره/ الآيه: ٢٧٤

٢٤٩

التمجيد الإلهي للإنفاق العلوي، وأثماره

٢٤٩

فهرس الآيات القرآنيه.

٢٥٩

فهرس الموضوعات

٢٦٥

المصادر بالأعلام

٢٧١

المصادر بالكتب.

٢٨٣

ص: ١٢

كيما يطوى الإنسان طريق الكمال؛ حثيثاً، ويرقى سلّمه فى الآفاق؛ ارتقاءً، فما أوجهه؛ وبجاهه ماسّه، الى قائدٍ معنويّ، يأخذ بيده إلى شاطئ السلام.

والقرآن وأهل البيت عليهم السلام كمصداقٍ للحديث النبويّ: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتى أهل بيتي...»، هم الهداه للبشريّه نحو السعاده. فلهدا أنّ المعرفه لهذين الثقلين الثمينين اللذين هما كالجوهرتين، ثمّ التعريف بهما، هما ضروريّان لعشاق الحقيقه.

ومن جملة البحوث التي يمكن أن تبين في هذا المجال، هو «موقعه أهل البيت عليهم السلام فى الكتاب الإلهي»؛ لأنّ أهل البيت عليهم السلام؛ أنفسهم، يشيرون إلى نزول ربع آيات القرآن؛ بل ثلثها، فى شأنهم.

ومن الجانب الآخر، نرى أنّ البعض؛ جهلاً وغفلةً، أو تعصّباً أعمى، ينكر نزول، حتّى آية واحدة فى شأن على عليه السلام!

والكتاب الذى بأيدينا، هو لأجل التبيان لموقعه أهل البيت عليهم السلام فى القرآن الكريم؛ بلغة الروايات الشريفه؛ بمعنى أنّ الجمع والتدقيق، والذكر للروايات، هو تعريفٌ لشأن أهل البيت عليهم السلام، فستصبح نتيجة هذه البحوث التحقيقية؛ تفسيراً روائياً، التي قد تكون تفسيراً أو تأويلاً لبعض الآيات النازله فى شأن أهل البيت عليهم السلام.

إنّ علماء العلوم الإسلاميه؛ من الشيعة والسنة؛ ومنذ سالف العصور، قد بذلوا جهوداً جبّاره مشكوره؛ للوصول إلى هذا الهدف بحيث أنّ كلّ واحدٍ منها، وفى مجاله الخاصّ، هو مورد التكريم والتقدير؛ ولكن، إنّ هذه الكتب والمؤلّفات، بعضٌ منها يخصّ معصوماً



معيناً، وبعضها قد أشار إلى عددٍ معيّنٍ من الآيات فقط، وبعضها قد أصبح ضمن مجاميع أخرى من الكتب، وبعض منها قد اعتمد على مصادر معيّنه فقط دون غيرها، بل وفقد للمصدر الدقيق المثمر.

إنّ هذا التأليف المائل بين أيدينا، هو إكمال لجهود الأعلام من السلف الصالح من علماء الإسلام، والتعريف بسامى منزله أهل البيت عليهم السلام في القرآن الكريم؛ وذلك بتنظيم كلّ الآيات؛ بلا استثناء، النازله في شأنهم عليهم السلام. نسأل الله تعالى أن تكون مورداً لرضى الحقّ سبحانه وتعالى.

وفي الختام، أرى من اللازم، تقديم أسمى آيات الشكر والتقدير إلى الرئاسة الموقّره للجامعه الرضويّه للعلوم الإسلاميه حجّه الإسلام والمسلمين فرزانه وقسم البحوث للجامعه، لتهيئه الأرضيه، ولإسنادهم الخالد المشكور لتأليف هذا الكتاب، وإكماله وإتمامه؛ بأحسن وجه ممكن.

وكذلك أتقدّم بالشكر الجزيل -ختاماً- لما اكتسبناه؛ من معرفه، من الخبرات العلميه للأساتذه الكرام، وهم: آيه الله محمّد هادي معرفه، وآيه الله مهدي مرواريد، والمغفور له حجّه الإسلام والمسلمين كاظم مدير شانه چي، وأيضاً؛ لأجل مشاركة العلماء حجج الإسلام: محمّد علي بازوبندي، وأبي القاسم حسن پور، وعلى دلبري، وغلام رضا شهركي فلاح، على نصرتي، وغيرهم.

كما أسأل الله تعالى الموفقيه لهم جميعاً، إنّه سميع مجيب.

على جلائيان

ص: ١٤

إنَّ الكتابَ الشامخَ بين أيدينا؛ رفعه، قد تمَّ التنظيمُ له؛ بترتيبِ السور والآياتِ القرآنيَّةِ، وبعدَ الذِّكرِ للآيَةِ الكريمةِ ورقمها القرآنيِّ، يأتي عنوانُ شاملٍ للمحتوى الولائيِّ لأهل البيت عليهم السلام في الروايات المذكورة تحت ظلال تلك الآيَةِ الشريفة.

ثمَّ يُلاحظُ رقمانَ مذكورانَ قبلَ متنِ الرواية؛ أوَّلها رقمٌ متسلسلٌ جامعٌ (يخصُّ كلَّ الرواياتِ المذكورة على طول الكتاب)، ورقمٌ غيرٌ متسلسلٍ وجزئيِّ (يتعلَّقُ بالرواياتِ الواردة في تلك الآيَةِ فقط).

ونلاحظُ بعضَ الأحيان، توضيحاً مختصراً يتعلَّقُ بدلاله الأحاديث التي يحتاجُ ظاهرها إلى توضيحٍ لما فيها من غموضٍ ظاهريِّ، في بعضِ كلماتها تحت عنوان: «ملاحظه»

إنَّ للرواياتِ التي تذكرُ تحت ظلالِ آيَةِ كريمةٍ ما، لها نظمٌ خاصٌّ بها، فأولاً؛ أنَّ الرواياتِ تنقسمُ إلى مجموعتين:

الأولى: الرواياتِ التي استدلَّتْ بالآيَةِ الكريمةِ بشكلٍ مباشرٍ.

الثانية: الرواياتِ التي تشيرُ إلى الآيَةِ الشريفةِ بشكلٍ غيرٍ مباشرٍ.

ولكلِّ واحدٍ من هاتين المجموعتين، أعلاه نقاطٌ؛ مثيرةٌ للانتباه:

١. الأحاديثُ الواردة بشأن الأئمَّة عليهم السلام جميعاً، هي مقدَّمة؛ في الذِّكرِ، على الرواياتِ الواردة بشأن إمامٍ معيَّنٍ.

٢. إنَّ الرواياتِ، هي مرتَّبة، في الذِّكرِ؛ طبقاً للمعصومِ عليه السلام الذي صدرت منه الرواية؛ (بدأً بالرسول الأكرم صلى الله عليه و آله، وبالوصيِّ الخاتم؛ مهديِّ آلِ محمَّد عجل الله تعالى فرجه ختماً،

ثم من بعدهم، الأعلام من الصحابه).

وأما في الهوامش فقد ذكرنا نقاطاً أشرنا بها إلى ما يلي:

١. إن المصادر قد تم تنظيمها؛ مرتبة؛ على تسلسل سنه وفاه مؤلفيها، ثم بعد المصدر الأصلي؛ أن الكتب التي أخذت من ذلك المصدر، قد ذكرناها بعد كلمه «وعنه».

٢. بذلنا الجهد لبيان موارد اختلاف الأحاديث، مع المصدر الأصيل، ولهذا إذا كان هناك اختلاف كبير في مصدر ما جديد، نذكر مورد الاختلاف بين قوسين صغيرين هكذا: (...).

وفي الموارد التي يوجد فيها اختلاف في جملة أو كلمه ما، نشير إليه بهذا الشكل: [...] بدل [...] أيضاً. وفي صوره ما إذا كانت هناك اختلافات قليلة في أحد المصادر؛ بشكل لا تؤثر تأثيراً حساساً على المعنى؛ نعين ذلك بذكر عبارته: "بتفاوت يسير".

وإذا كان المصدر الجديد فاقداً لعباره ما، فإننا نشير إلى ذلك بقولنا: "وليس فيه...".

وفي صوره ما إذا جئنا ببعض متن الروايه فإننا نشير إلى ذلك؛ بقولنا: "جئنا به تقطيعاً" وإذا ذكر أحد المصادر الروايه مقطعةً، فإننا نشير إلى ذلك؛ بقولنا: "تقطيعاً"؛ بعد ذكرنا لعنوان المصدر واسمه.

سوره الفاتحه

اشاره

ص: ۱۷



[اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ] [٦]

## هُوَيَه الْمَنْهَج الْمَحْمَدِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، الْإِمَامِي عَلَيْهِمُ السَّلَام

[١] ١. أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عبد الله العياني، حدّثنا أبو الحسين محمّد بن عثمان النصيبّي ببغداد، حدّثنا أبو القاسم بن نهار، حدّثنا أبو حفص المستملي، حدّثنا أبي، حدّثنا حامد بن سهل، حدّثنا عبد الله بن محمّد العجلي، حدّثنا إبراهيم بن جابر، عن مسلم بن حيّان، عن أبي بريده في قول الله تعالى: [اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ] قال: صراط محمّد وآله (١).

ص: ١٩

١- . الكشف والبيان (تفسير الثعلبي)، ج ١، ص ١٢؛ وعنه خصائص الوحي المبين، ص ١٠٤، ح ٧٢؛ ومناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٧٣: «تفسير الثعلبي وكتاب ابن شاهين عن رجاله، عن مسلم بن حيّان، عن بريده في قول الله...»؛ وعمده العيون، ص ٤٢ و ٤٣، ح ٢٩، ف ٨: «ومن تفسير الثعلبي وبالإسناد المقدم [محمّد بن يحيى بن محمّد بن أبي السطّين العلوي، عن أحمد بن سعيد بن يوسف القزويني، عن محمّد بن أحمد الأرغياني، عن القاضي الحافظ "حاكم بلخ" أحمد بن أحمد بن محمّد البلخي، عن يحيى ابن محمّد الإصفهاني، عن أبي إسحاق أحمد بن محمّد إبراهيم] عن الثعلبي في قوله تعالى: [اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ] قال مسلم بن حيّان: سمعت أبا يزيد يقول...»؛ والطرائف، ص ١٣١، ح ٢٠٤؛ ونهج الإيمان، ص ٥٤٠؛ والصّراط المستقيم، ج ١، ص ٢٨٤: «وفي تفسير الثعلبي وكتاب ابن شاهين: الصّراط محمّد وآله»؛ وإحقاق الحقّ، ج ٣، ص ٥٣٤؛ والأربعين في إمامه الأئمّه الطاهرين، ص ٣٧٨: «قال مسلم ابن حيّان: سمعت أبا يزيد... وفي تفسير الثعلبي، وكتاب ابن شاهين، حديث مرفوع إلى بريده في قوله تعالى [اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ] قال: صراط محمّد وآله»؛ واللّوامع النورانيه، ص ٨: «رواه ابن شاهين عن رجاله عن مسلم بن جبان عن...»؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٦، ب ٢٤، ح ١٩، [كما في المناقب]؛ والأربعون حديثاً في إثبات إمامه أمير المؤمنين، ص ٧٦: «قال: مسلم بن حسان، قال: سمعت أبا بريده...»؛ الغدير، ج ٢، ص ٣١١. وفي شواهد التنزيل، ج ١، ص ٧٤، ح ٨٦: «أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمّد عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ببغداد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني حامد بن سهل، قال: حدّثني عبد الله بن محمّد العجلي، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: حدّثنا أبو جابر، عن مسلم بن حيّان...»؛ وعنه إحقاق الحقّ، ج ١٤، ص ٣٧٨، [... وعن أرجح المطالب ص ٨٥ و ٣١٩]. وفي كشف الغمّه، ج ١، ص ٣١٠: «ونقلت مما خرّجه صديقنا العزّ المحدّث الحنبليّ الموصليّ في قوله تعالى: [اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ] قال بريده صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هو صراط محمّد وآله عليهم السلام»؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٦، ب ٢٤، ح ٢٤، [وأشار إلى مثله نقلاً عن الطرائف].

ملاحظه: وما ذلك إلا لأن الصراط المؤدى إلى الله تعالى، هو الاتباع لولايه آل بيت الرسول وذريته الأطيبين عليهم السلام.

[٢] ٢. روى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة، وقد بلغ جميع الشرائع قومه ما خلا الحجّ والولاية، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال له: يا محمّد إنّ الله عزوجلّ يقرأك السلام، ويقول لك إنّي لم أقبض نبياً من أنبيائي ورسلي إلا بعد إكمال ديني وتكثير حجّتي، وقد بقي عليك من ذلك فريضتان ممّا يحتاج إليه أن تبلغهما قومك: فريضة الحجّ وفريضة الولاية والخليفة من بعدك، فإنّي لم أخلّ أرضي من حجّه ولم [الن] أخلّيها أبداً... وقام رسول الله صلى الله عليه وآله فوق تلك الأحجار وقال صلى الله عليه وآله... معاشر الناس! إنّ الله قد أمرني ونهاني وقد أمرت عليّاً ونهيته. وعليه الأمر والنهي من ربّه عزوجلّ فاسمعوا لأمره وانتهوا لنهيّه وصيروا إلى مراده، ولا تتفرّق بكم السبل عن سبيله. أنا صراط الله المستقيم؛ الذي أمركم باتباعه ثمّ عليّ من بعدى ثمّ ولدى من صلبه أئمّه يهدون بالحقّ وبه يعدلون ثمّ قرأ صلى الله عليه وآله [الحمد لله] إلى آخرها، وقال: فيّ نزلت، وفيهم نزلت، ولهم عمّت الغالبون. ألا إنّ أعدائهم أهل الشقاق العادون وإخوان الشياطين الذين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً. ألا إنّ أوليائهم الذين ذكرهم الله في كتابه المؤمنون... (١)

ص: ٢٠

١- . روضه الواعظين، ص ٨٩ والشاهد ص ٩٦؛ وفي الاحتجاج، ص ٥٥ والشاهد ص ٦٢: «حدّثني السيّد العالم العابد أبو جعفر مهديّ بن أبي حرب الحسينيّ المرعشيّ رضی الله عنه، قال: أخبرنا الشيخ أبو عليّ الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ رضی الله عنه، قال: أخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر "قدّس الله روحه"، قال: أخبرني جماعه، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبريّ، قال: أخبرنا أبو عليّ محمّد بن همام، قال: أخبرنا عليّ السورّي، قال: أخبرنا أبو محمّد العلويّ من ولد الأفضس "وكان من عباد الله الصّالحين" قال: حدّثنا محمّد بن موسى الهمدانيّ، قال: حدّثنا محمّد بن خالد الطيالسيّ، قال: حدّثنا سيف بن عميره وصالح بن عقبه جميعاً، عن قيس بن سمعان عن علقمه بن محمّد الحضرميّ عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه تفسير الصّافي، ج ٢، ص ٥٣ والشاهد ص ٥٦ وص ٦٣؛ وج ٢، ص ١٧١، [تقطيعاً]؛ وبحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٢٠١، ب ٥٢، ح ٨٦ والشاهد ص ٢١٢، [بتفاوت يسير]؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٧٧٩، ح ٣٤٨، [تقطيعاً]. وفي التحصين، ص ٥٧٨، ب ٢٩: «عن كتاب "نور الهدى والمنجى من الردى" أبو المفضل محمّد بن عبد الله الشيبانيّ، قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ وهارون بن عيسى بن السكّين البلديّ، قال: حدّثنا حميد بن الربيع الخزاز، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا نوح بن مبشر، قال: حدّثنا الوليد بن صالح عن ابن امرأه زيد بن أرقم وعن زيد بن أرقم، قال: لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجّه الوداع جاء حتّى نزل بغدير خمّ بالجحفه بين مكّه والمدينه...»، [بتفاوت في بعض جمالاته]؛ وفي اليقين، ص ٣٤٣ والشاهد ص ٣٤٦ و ٣٥٥: «حدّثنا أحمد بن محمّد الطبريّ، قال: أخبرني محمّد ابن أبي بكر بن عبد الرحمان، قال: حدّثني الحسن بن عليّ أبو محمّد الدينوريّ، قال: حدّثنا محمّد بن موسى الهمدانيّ...»، [كما في الاحتجاج]؛ وفي نهج الإيمان، ص ٩١ والشاهد ص ١٠٤ و ١٠٥: «عن أبي جعفر محمّد بن جرير الطبريّ، مسنداً عن زيد بن أرقم، قال...»، [كما في التحصين]؛ وفي العدد القويّه، ص ١٦٩، والشاهد ص ١٧٧ و ١٧٨: «روى عن زيد بن أرقم، قال...»، [كما في التحصين].

[٣] ٣. وعن أحمد بن محمد بن عليّ المهلب، أخبرنا الشريف أبو القاسم عليّ بن محمد بن عليّ بن القاسم الشعراني، عن أبيه، حدّثنا سلمه بن الفضل الأنصاري، عن أبي مريم، عن قيس بن حنان، عن عطية السعدي، قال: سألت حذيفة بن اليمان عن إقامة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً يوم الغدير، غدير خمّ، كيف كان؟ فقال... هبط جبرئيل فقال: اقرأ [يا أيّها الرّسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك] (١) الآية وقد بلغنا غدير خمّ في وقت لو طرح اللحم فيه على الأرض لانشوى وانتهى إلينا رسول الله فنأدى الصلاه جامعه ولقد كان أمر عليّ عليه السلام أعظم عند الله ممّا يقدر. فدعا المقداد وسلمان وأبا ذرّ وعمّار فأمرهم أن يعمدوا إلى أصل شجرتين فنقبوا [فنقبوا] ما تحتها فكسحوه وأمرهم أن يضعوا الحجارة بعضها على بعض كقامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمرت [أمرنا] بثوب فطرح عليه ثمّ صعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم المنبر. ينظر يمنة ويسره. ينتظر اجتماع الناس إليه فلمّا اجتمعوا فقال... معاشر الناس! قد ضلّ من قبلكم أكثر الأولين. أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم أن تسلكوا الهدى إليه ثمّ عليّ من بعدى ثمّ ولدى من صلبه أئمة يهدون بالحقّ. إني قد بينت لكم

ص: ٢١



وفهمتمكم. هذا عليّ يفهمكم بعدى. ألا- وإني عند انقطاع خطبتي أدعوكم إلى مصافحتي على بيعته والإقرار له بولايته. ألا إني بايعت لله وعليّ بايع لي وأنا آخذكم بالبيعة له عن الله [فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا] (١)...(٢).

## هويّه آل محمّد عليهم السلام

[٤] ٤. حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: حدّثني ثابت الثماليّ، عن سيّد العابدين عليّ ابن الحسين عليهما السلام قال: ليس بين الله وبين حجّته حجاب، فلا لله دون حجّته ستر، نحن أبواب الله، ونحن الصّيراط المستقيم، ونحن عيبه علمه، ونحن تراجمه وحيه، ونحن أركان توحيده، ونحن موضع سرّه. (٣)

[٥] ٥. قال: حدّثني عبيد بن كثير، قال: حدّثني يحيى بن الحسن بن فرات الفرّاز، قال: حدّثنا عامر بن كثير السراج. وحدّثني الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد ابن عليّ، قال: حدّثنا زياد بن المنذر، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام وهو يقول: شجره أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفرعها عليّ بن أبي طالب وأغصانها فاطمه بنت النبيّ وثمرها الحسن والحسين فإنّها شجره النبوه وبيت الرحمه، ومفتاح الحكمة، ومعدن العلم، وموضع الرساله، ومختلف الملائكه، وموضع سرّ الله ووديعته، والأمانه التي عرضت على السماوات والأرض والجبال، وحرّم الله الأ-كبر، وبيت الله العتيق وذمّته، وعندنا علم المنايا والبلايا والقضايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد

ص: ٢٢

١- .الفتح/ ١٠.

٢- . إقبال الأعمال، ص ٤٥٤ والشاهد ص ٤٥٦ و٤٥٧، [عن كتاب النشر والطيّ]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١٢٧، ب ٥٢، ذيل ح ٢٤ والشاهد ص ١٣١ و١٣٣.

٣- . معاني الأخبار، ص ٣٥، ح ٥؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١١٤، ح ٢٤؛ واللوامع النورانيّه، ص ٨، وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٢، ب ٢٤، ح ٥؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢١، ح ٩٧، [تقطيعاً]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٧١، [تقطيعاً]؛ وينايع المودّه، ج ١، ص ٧٦، ح ١٤، [بعضه من "نحن أبواب الله" إلى آخره]؛ وج ٣، ص ٣٥٩، ح ١: «وفي المناقب: عن ثابت الثماليّ...» [وفيه "سر" بدل "ستر"].

الإسلام وأنساب العرب. كانوا نوراً مشرقاً حول عرش ربهم فأمرهم فسبحوا؛ فسبح أهل السماوات لتسبيحهم، وإنهم لصاقون وإنهم لهم المسبحون، فمن أوفى بدمتهم فقد أوفى بدمه الله، ومن عرف حقهم فقد عرف حق الله، هؤلاء عتره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ومن جحد حقهم فقد جحد حق الله، هم ولاه أمر الله وخزنه وحى الله وورثه كتاب الله، وهم المصطفون باسم الله وأمنائه على وحى الله. هؤلاء أهل بيت النبوة ومضاض الرساله والمستأنسون بخفيق أجنحه الملائكه، من كان يغدوهم جبرئيل بأمر الملك الجليل بخبر التنزيل وبرهان الدلائل. هؤلاء أهل بيت أكرمهم الله بشرفه، وشرفهم بكرامته، وأعزهم بالهدى، وثبتهم بالوحي، وجعلهم أئمة هداة، ونوراً فى الظلم للنجاه، واختصهم لهم لدينه، وفضلمهم بعلمه، وآتاهم ما لم يؤت أحداً من العالمين، وجعلهم عماداً لدينه، ومستودعاً لمكنون سره، وأمناء على وحيه، مطلباً! [نجباء] من خلقه، وشهداء على بريته، واختارهم الله واجتباهم، وخصهم واصطفاهم، وفضلهم وارتضاهم، وانتجهم وانتفلهم [وانتقاهم]، وجعلهم نوراً للبلاد وعماداً للعباد، وأدلاء للأئمة على الصراط فهم أئمة الهدى والدعاة إلى التقوى وكلمه الله العليا وحجته العظمى. هم النجاه والزلفى، هم الخيره الكرام، هم القضاء الحكام، هم النجوم الأعلام، هم الصراط المستقيم، هم السبيل الأقوم، الراغب عنهم مارق، والمقصر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق، هم نور الله فى قلوب المؤمنين والبحار السائغه للشاربين، أمن لمن إليهم التجأ، وأمان لمن تمسك بهم، إلى الله يدعون وله يسلمون، وبأمره يعملون وبيئاته يحكمون. (1)

[6] 6. حدثنا عبد الله بن عامر عن العباس بن معروف، عن عبد الرحمان بن أبى عبد

ص: ٢٣

١- . تفسير فرات الكوفى، ص ٣٩٥ و ٣٩٦، ح ١١؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٤٤-٢٤٦، ب ١٣، ح ١٦، [بتفاوت يسير]؛ وفى اليقين، ص ٣١٨ و ٣١٩: «عن كتاب فضائل على عليه السلام، عن أحمد بن محمد الطبرى من كتابه، فقال ما هذا لفظه: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الكوفى الدلال، قال: أخبرنا الحسن بن عبد الواحد الخزاز، قال: حدثنا يحيى بن الحسن بن فرات القرار، قال: حدثنا عامر بن كثير السراج، قال: وحدثنا الحسن بن سعيد، قال: حدثنا زياد بن المنذر قال...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٥٠-٢٥٢، ب ٥، ح ٢٢.

الله البصري، عن أبي المعز، عن أبي بصير، عن خيثمه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن خيرته ونحن مستودع مواريث الأنبياء ونحن أمناء الله ونحن حجة الله ونحن أركان الإيمان ونحن دعائم الإسلام ونحن من رحمته الله على خلقه ونحن الذين بنا يفتح الله وبنا يختم ونحن أئمة الهدى ونحن مصابيح الدجى ونحن منار الهدى ونحن السابقون ونحن الآخرون ونحن العلم المرفوع للخلق من تمسك بنا لحق ومن تخلف عنا غرق ونحن قادة الغز المحجلين ونحن خيرهم الله ونحن الطريق وصراط الله المستقيم إلى الله ونحن من نعمه الله على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن الذين إلينا مختلف الملائكة ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداه إلى الجنة ونحن عز الإسلام ونحن الجسور القناطر؛ من مضى عليها سبق ومن تخلف عنها محق؛ ونحن السنام الأعظم ونحن الذين بنا نزل الرحمه وبنا تسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا ونصرنا وعرف حقنا وأخذ بأمرنا فهو منا وإلينا. (١)

[٧] ٧. حدثني أبي عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، قال: قال لي أبو عبد

ص: ٢٤

١- بصائر الدرجات، ص ٦٢، ح ١٠؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٤٨ و ٢٤٩، ب ٥، ح ١٨، [ثم أشار إلى مثله عن كمال الدين وأمالى الطوسي والمناقب، وفي سنده "المغرا" بدل "المعز"]؛ وفي كمال الدين، ص ٢٠٥ و ٢٠٦، ح ٢٠: «حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف...»، [بتفاوت يسير في بعض جملاته]؛ وعنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٤، ح ١٠٤، [تقطيعاً]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٧٦: «بإسناده إلى خيثمه الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام...»، [تقطيعاً]؛ وفي أمالي الشيخ الطوسي، ج ٢، ص ٢٦٧: «أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن العلوي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي المغرا...»، [بتفاوت في بعض جملاته]؛ وفي مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ٢٠٦: «خيثمه قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول...»، [بتفاوت في بعض جملاته]؛ وفي إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٤١٨: «يرفعه إلى خيثمه الجعفي...»، [بتفاوت يسير في بعض جملاته]؛ وفي المحتضر، ص ١٢٨ و ١٢٩: «وروى عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال...»، [بتفاوت في بعض جملاته]؛ وفي ينابيع المودة، ج ١، ص ٧٦ و ٧٧؛ وج ٣، ص ٣٥٩؛ والغدير، ج ٢، ص ٣١٢، [عن فرائد السمطين].

الله عليه السلام: نحن والله سبيل الله الذى أمر الله باتباعه ونحن والله الصراط المستقيم ونحن والله الذين أمر الله العباد بطاعتهم. فمن شاء فليأخذ هنا ومن شاء فليأخذ من هناك لا يجدون والله عنا محيصاً. (١)

[٨] ٨. روى عن محمد بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نحن جنب الله ونحن صفوه الله ونحن خيره الله ونحن مستودع مواريث الأنبياء ونحن أمناء الله ونحن وجه الله ونحن آية الهدى ونحن العروة الوثقى، وبنا فتح الله وبنا ختم الله، ونحن الأولون ونحن الآخرون ونحن أخيار الدهر ونواميس العصر، ونحن سادة العباد وساسة البلاد، ونحن النهج القويم والصراط المستقيم، ونحن علّة الوجود وحجّة المعبود، لا يقبل الله عمل عامل جهل حقنا. ونحن قناديل النبوة ومصابيح الرسالة، ونحن نور الأنوار وكلمة الجبار ونحن رايه الحقّ التى من تبعها نجا ومن تأخر عنها هوى، ونحن أئمة الدين وقائد الغرّ المحجلين ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة وإلينا تختلف الملائكة، ونحن سراج لمن استضاء، والسبيل لمن اهتدى، ونحن القادة إلى الجنة ونحن الجسور والقناطر، ونحن السنام الأعظم. وبنا ينزل الغيث وبنا ينزل الرحمه وبنا يدفع العذاب والنقمة، فمن سمع هذا الهدى فليتنفد في قلبه حبنا فإن وجد فيه البغض لنا والإنكار لفضلنا فقد ضلّ عن سواء السبيل، لأننا حجّة المعبود وترجمان وحيه وعيبه علمه وميزان قسطه. ونحن فروع الزيتون وربائب الكرام البرره، ونحن مصباح المشكاه التى فيها نور النور ونحن صفوه الكلمه الباقيه إلى يوم الحشر المأخوذ لها الميثاق والولايه من الذرّ. (٢)

[٩] ٩. عنه [علّى بن إبراهيم]، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن فضاله

ص: ٢٥

١- . تفسير القمى، ج ٢، ص ٦٥؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٤، ح ١٢، ب ٢٤: «أبى عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، قال: نحن والله الذين أمر الله العباد بطاعتهم، فمن شاء فليأخذ هنا ومن شاء فليأخذ هنا، ولا يجدون عنا والله محيصاً. ثم قال: نحن والله السبيل الذى أمركم بالله باتباعه، ونحن والله الصراط المستقيم»؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢١، ح ٨٩: «ياسناده إلى أبى عبد الله عليه السلام قال: والله نحن الصراط المستقيم»؛ وج ٣، ص ٤١١، ح ١٩٧، [بتفاوت يسير]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٦٨، [كما فى نور الثقلين].

٢- . بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٥٩، ب ٥، ح ٣، [عن مشارق الأنوار].

ابن أيوب، عن عمر بن أبان وسيف بن عميره، عن فضيل بن يسار، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في مرضه مرضها، لم يبق منه إلا رأسه، فقال: يا فضيل إنني كثيراً ما أقول: ما على رجل عزّفه الله هذا الأمر لو كان في رأس جبل حتى يأتيه الموت. يا فضيل بن يسار إن الناس أخذوا يميناً وشمالاً وأنا وشيعتنا هُدينا الصراط المستقيم. يا فضيل بن يسار إن المؤمن لو أصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيراً له ولو أصبح مقطّعاً أعضاؤه كان ذلك خيراً له يا فضيل بن يسار إن الله لا يفعل بالمؤمن إلا ما هو خير له. يا فضيل بن يسار لو عدلت الدنيا عند الله جناح بعوضه ما سقى عدوّه منها شربه ماء. يا فضيل ابن يسار إنّه من كان همّه همّاً واحداً كفاه الله همّه، ومن كان همّه في كلِّ وادٍ لم يبال الله بأيّ وادٍ هلك. (١)

[١٠] ١٠. حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبد الرحمان بن محمّد الحسينيّ، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن أبي مريم العجليّ، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبد الله بن زياد العزميّ، قال: حدّثنا عليّ بن حاتم المنقرّي، عن المفضّل بن عمر، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصراط. فقال: هو الطريق إلى معرفة الله عزوجلّ وهما صراطان: صراط في الدنيا وصراط في الآخرة وأمّا الصراط الذي في الدنيا فهو الإمام المفترض الطاعة. من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مرّ على الصراط؛ الذي هو جسر جهنّم في الآخرة؛ ومن لم يعرفه في الدنيا زلّت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردّى في نار جهنّم. (٢)

ص: ٢٦

١- . الكافي، ج ٢، ص ٢٤٦، ح ٥؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ١٥٠ و ١٥١، ب ٧، ح ١١، [وأشار إلى مثله عن التمحيص]. وفي التمحيص، ص ٥٦، ب ٧، ح ١١٢: «عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام...»، [بتفاوت يسير].  
٢- . معاني الأخبار، ص ٣٢، ح ٢؛ وعنه تفسير الصافي، ج ١، ص ٨٥؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١١٣، ح ٢٠؛ واللوامع النورانيّة، ص ٨، [وفي سنده "الحسنّي" بدل "الحسينيّ" و"عيسى بن مريم أبي مريم" بدل "عيسى بن أبي مريم" و"العزميّ" بدل "العزميّ"... بتفاوت يسير]؛ وبحار الأنوار، ج ٨، ب ٢٢، ص ٦٦، ح ٣؛ و ج ٢٤، ص ١١، ب ٢٤، ح ٣، [بتفاوت يسير]؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢١، ح ٩١؛ و تفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٦٩؛ وشرح الزّياره الجامعه، ص ١٠٤ و ١٠٥. وفي تأويل الآيات، ص ٣٠ و ٣١: «ويؤيّد ما روى عنهم عليهم السلام أنّ الصّراط صراطان: صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فأما الذي في الدنيا فهو أمير المؤمنين عليه السلام من اهتدى إلى ولايته في الدنيا جاز على الصراط في الآخرة ومن لم يهتد إلى ولايته في الدنيا لم يجز على الصراط في الآخرة»؛

[١١] ١١. قال محمّد بن أبي قره: نقلت من كتاب أبي جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفريّ رضى الله عنه هذا الدعاء، وذكر فيه أنّه الدعاء لصاحب الزمان -صلوات الله عليه وعجل فرجه وفرجنا به- ويستحبّ أن يدعى به في الأعياد الأربعة... يا ابن الدلائل المشهورة، يا ابن الصراط المستقيم، يا ابن النبا العظيم... (١)

[١٢] ١٢. الحسن، قال: خرج ابن مسعود فوعظ الناس، فقام إليه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمان أين الصراط المستقيم؟ فقال: الصراط المستقيم طرفه في الجنّة وناحيته عند محمّد وعلى، وحافته دعاه، فمن استقامت له الجادّه أتى محمّداً ومن زاغ عن الجادّه تبع الدعاه. (٢)

ملاحظه: الدعاه، أى الدعاه الشياطين الظالمين.

[١٣] ١٣. وقيل فى معنى قوله: [الصّراط المُستقيّم] وجوه: أحدها: أنّه كتاب الله. وروى ذلك عن النّبىّ صلى الله عليه وآله وعن علىّ عليه السلام وابن مسعود. والثانى: أنّه الإسلام. حكى ذلك عن جابر وابن عبّاس. والثالث: أنّه دين الله عزوجلّ الذى لا يقبل من العباد غيره. والرابع: أنّه النّبىّ صلى الله عليه وآله والأئمّه عليهم السلام القائمون مقامه وهو المروىّ فى أخبارنا. (٣)

### حقيقه حبنا للنبي وآله عليهم السلام

[١٤] ١٤. أخبرنا عقيل بن الحسين النسوى، قال: حدّثنا علىّ بن الحسين بن قيده

ص: ٢٧

- ١- المزار الكبير، ص ٥٧٣، ح ٢، والشاهد ص ٥٨٠؛ وفى إقبال الأعمال، ص ٢٩٧؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٩٩، ص ١٠٤، ب ٧، ذيل ح ٢، والشاهد ص ١٠٨.
- ٢- مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٧٤؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٦٦، ب ١٦، ضمن ح ٦؛ وفى نهج الإيمان، ص ٥٤١، [بتفاوت يسير]؛ وفى الصّراط المستقيم، ج ١، ص ٢٨٤، [بتفاوت يسير، بعضه إلى "محمّد وعلىّ"]؛
- ٣- التّبيان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٢؛ وفى تفسير مجمع البيان، ج ١، ص ٦٦؛ وعنه الأربعون حديثاً فى إثبات إمامه أمير المؤمنين، ص ٧٧: «أمين الإسلام أبو على الطبرسىّ رحمه الله، فى تفسيره الكبير الموسوم بمجمع البيان: للصّراط المستقيم تفاسير أربعة، رابعها: أنّه النّبىّ صلى الله عليه وآله...».

الفسوى، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن عبيد بيغداد، قال: حدّثنا عبد الله بن أبي الدنيا، قال: حدّثنا وكيع بن الجراح، قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن السدي، عن أسباط ومجاهد: عن ابن عباس في قول الله تعالى: [اهدنا الصراط المستقيم] قال: يقول: قولوا معاشر العباد: اهدنا إلى حبّ النبي وأهل بيته. (١)

ملاحظه: والظاهر أنّ ما ذكر من هذه الوجوه كلّها، هي مصاديق تنطبق عليها الآيه، من دون أن تكون متعارضه فيما بينها.

### الهويّه العلويّه عليه السلام، وموقعيته في الصراط

[١٥] ١٥. إنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب "كرم الله وجهه" قام على المنبر بالكوفه وهو يخطب فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله بديع السموات والأرض وفاطرها... أنا إمام المتّقين، أنا وارث المختار، أنا ظهير الأظهار، أنا مبيد الكفره، أنا أبو الأئمه البرره، أنا قالع الباب، أنا مفزق الأحزاب، أنا الجوهره الثمينه، أنا باب المدينه، أنا مفسر البيّنات، أنا مبين المشكلات، أنا [ن وَالْقَلَمِ] (٢)، أنا مصباح الظلم، أنا سؤال متي، أنا ممدوح [هل أتى] (٣)، أنا [النبيّ العظيم] (٤)، أنا [الصراط المستقيم]، أنا لؤلؤ الأصداف، أنا جبل قاف، أنا سرّ الحروف، أنا نور الظروف،

ص: ٢٨

١- . شواهد التنزيل، ج ١، ص ٧٥، ح ٨٧ [جاء في هامشه: كذا في النسخه الكرمانيه، وفي النسخه اليمتيه: "أرشدنا إلى حبّ النبي وأهل بيته"]؛ وعنه إحقاق الحقّ، ج ١٤، ص ٣٧٨؛ وفي مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٧٣، [عن تفسير وكيع بن الجراح، فيه "أرشدنا إلى" بدل "اهدنا إلى"]؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١١٧، ح ٣٧؛ واللوامع النورانيه، ص ٨، [بتفاوت يسير]؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٦، ب ٢٤، ح ١٨. وفي نهج الإيمان، ص ٥٣٩ و ٥٤٠؛ والصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٨٤؛ وإحقاق الحقّ، ج ٣، ص ٥٣٤؛ والغدير، ج ٢، ص ٣١١، [عن تفسير وكيع بن جراح، بتفاوت يسير]؛ وفي تأويل الآيات، ص ٣٠: "عن السدي..."، [وفيه "ولايه محمّد" بدل "حبّ النبي"].

٢- . القلم / ١.

٣- . هل أتى / ١.

٤- . النبأ / ٢.

أنا الجبل الراسخ، أنا العلم الشامخ، أنا مفتاح الغيوب، أنا مصباح القلوب، أنا نور الأرواح... (١)

[١٦] ١٦. قال المجلسي: [ذكر والدي رحمه الله أنه رأى "في كتاب عتيق، جمعه بعض محدثي أصحابنا في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام" هذا الخبر، ووجدته أيضاً في كتاب عتيق مشتمل على أخبار كثيرة. قال: روى عن محمد بن صدقه، أنه قال: سألت أبو ذر الغفاري، سلمان الفارسي رضي الله عنهما يا أبا عبد الله ما معرفه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بالنورانية؟ قال: يا جندب فامض بنا حتى نسأله عن ذلك... قال عليه السلام... صار محمد صاحب الدلالات وصرت أنا صاحب المعجزات والآيات وصار محمد خاتم النبيين وصرت أنا خاتم الوصيين وأنا [الصراط المستقيم] وأنا [التب العظيم الذي هم فيه مختلفون] (٢)... (٣)

[١٧] ١٧. عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: [اهدنا الصراط المستقيم] يعني أمير المؤمنين. (٤)

[١٨] ١٨. حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن الصلت، عن عبد الله ابن الصلت، عن يونس بن عبد الرحمان، عن ذكره، عن عبيد الله بن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: [الصراط المستقيم] أمير المؤمنين علي عليه السلام. (٥)

ص: ٢٩

١- . ينابيع الموده، ج ٣، ص ٢٠٥ والشاهد ص ٢٠٧.

٢- . النبأ/ ٢.

٣- . بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١، ب ١٤، ح ١، والشاهد ص ٤ و ٥.

٤- . تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٤، ح ٢٥؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١١٦، ح ٣٣؛ واللوامع النورانية، ص ٨: «محمد بن مسعود بإسناده عن داود بن فرقد...»؛ وبحار الأنوار، ج ٨٥، ص ٢٣، ب ٢٣، ذيل ح ١٢؛ و ج ٩٢، ص ٢٤٠، ب ٢٩، ح ٤٥.

٥- . معاني الأخبار، ص ٣٢، ح ٢؛ وعنه تفسير الصافي، ج ١، ص ٨٥: «وعنه [الصادق] عليه السلام: إن الصراط أمير المؤمنين عليه السلام»؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١١٤، ح ٢١؛ واللوامع النورانية، ص ٨ [عن ابن بابويه، بتفاوت سير]؛ وبحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٦٦، ب ١٦، ح ٧؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢١، ح ٩٤؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٧٠. وفي تفسير مجمع البيان، ج ١، ص ٧٢؛ وروى محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام...، وفي روايه أخرى يعني أمير المؤمنين عليه السلام.



[١٩] ١٩. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ [الصُّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ] قَالَ: هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعْرِفَتُهُ. (١)

[٢٠] ٢٠. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ... [أَهْدِنَا الصُّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ] قَالَ: الطَّرِيقُ [هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ] وَمَعْرِفَةُ الْإِمَامِ. (٢)

[٢١] ٢١. رَوَى عَنْهُ [الرِّضَا] عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَأَلَ أَيْنَ ذَكَرَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَمِّ الْكِتَابِ؟ فَقَالَ: فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ [أَهْدِنَا الصُّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ] وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٣)

[٢٢] ٢٢. حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَمٍ فِي رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ يَاسِرِ الْخَادِمِ، عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ آبَائِهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ حِجَّةُ اللَّهِ وَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ وَأَنْتَ الطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ وَأَنْتَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَأَنْتَ الصِّرَاطُ

ص: ٣٠

١- . تفسير القمى، ج ١، ص ٢٨؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٣٠، [وليس فيه "ومعرفته"]؛ واللوامع النورانية، ص ٧، وبحار الأنوار، ج ٩٢، ص ٢٢٩، ذيل ح ٥؛ وفي تفسير القمى، ج ٢، ص ٢٨٠: «قال: أبو عبد الله عليه السلام: هو أمير المؤمنين عليه السلام»؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٧٣، ب ١٦، ذيل ح ٢٠؛ وتفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٥٩١، ح ٤؛ وفي معاني الأخبار، ص ٣٢، ح ٣: «حدَّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رحمه الله قال: حدَّثنا أبي، عن جدِّي، عن حمَّاد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام...»؛ وعنه تفسير الصافي، ج ١، ص ٨٥؛ وج ٤ ص ٣٨٤؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١١، ب ٢٤، ح ٤؛ وج ٣٥، ص ٣٧٣، ب ١٦، ح ٢١؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢١، ح ٩٠؛ وج ٤، ص ٥٩٢، ح ٦؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٦٨ و ٦٩؛ وتفسير مرآة الأنوار، ص ٢١٢.

٢- . تفسير القمى، ج ١، ص ٢٨، [جننا به تقطيعاً وصححناه على ما في نسخة البرهان]؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١٠٧، ص ٣؛ واللوامع النورانية، ص ٧، وليس فيه «هو أمير المؤمنين»؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢١، ح ٨٨: «في تفسير علي بن إبراهيم في الموثق، عن أبي عبد الله عليه السلام...»، [وليس فيه "هو أمير المؤمنين"]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٦٨، [كما في تفسير نور الثقلين].

٣- . تأويل الآيات، ص ٥٣٧ و ٥٣٨؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ٤، ص ٨٤٦، ح ٤؛ وبحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢١١، ب ١١، ح ١٨.

المستقيم وأنت المثل الأعلى. يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وسيّد الصديقين. يا علي أنت الفاروق الأعظم وأنت الصديق الأكبر. يا علي أنت خليفتي على أمتي وأنت قاضي ديني وأنت منجز عداوتي. يا علي أنت المظلوم بعدى. يا علي أنت المفارق بعدى. يا علي أنت المحجور بعدى. أشهد الله تعالى ومن حضر من أمتي إن حزبك حزبي وحزبي حزب الله وإن حزب أعدائك حزب الشيطان. (١)

[٢٣] ٢٣. حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا عبد الرحمان بن أبي حاتم، قال: حدّثني هارون بن إسحاق الهمداني، قال: حدّثني عبده بن سليمان، قال: حدّثنا كامل بن العلاء، قال: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبيرة، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي! أنت صاحب حوضي وصاحب لوائى ومنجز عداوتي وحبيب قلبى ووارث علمى وأنت مستودع موارث الأنبياء وأنت أمين الله فى أرضه وأنت حجّه الله على بريّته وأنت ركن الإيمان وأنت مصباح الدجى وأنت منار الهدى وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا، من تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح وأنت الصراط المستقيم وأنت قائد الغرّ المحجلين وأنت يعسوب المؤمنين وأنت مولى من أنا مولاة وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة. لا يحبّك إلا طاهر الولاده ولا يبغضك إلا خبيث الولاده وما عرج بى ربّى عزوجل إلى السماء قطّ وكلمنى ربّى إلا- قال لى: يا محمّد اقرأ عليّاً منى السلام وعزّفه أنّه إمام أوليائى ونور أهل طاعتى فهنيئاً لك يا علي هذه الكرامه. (٢)

ص: ٣١

- ١- . عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ٦، ح ١٣؛ وعنه تفسير الصّافى، ج ٥، ص ٢٧٣، [تقطيعاً]؛ وبحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٤، ب ٢٥، ح ١١، [بعضه من أوّله إلى "وأنت المثل الأعلى"]؛ وج ٣٨، ص ١١١، ب ٦١، ح ٤٦؛ وغايه المرام، ج ٤، ص ١٤، ب ٤٤، ح ٧؛ وتفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ١٨٠، ح ٤٥؛ وج ٥، ص ٤٩١، ح ٨، [تقطيعاً]؛ وينابيع المودّه، ج ٣، ص ٤٠٢، ب ٩٥، ح ٤، [تقطيعاً].
- ٢- . أمالى الشّيخ الصدوق، ص ٣٠٦، ح ١٤؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١٠٠، ب ٦١، ح ٢٠؛ وفى شواهد التنزيل، ج ١، ص ٧٥ و ٧٦، ح ٨٨: «أخبرنا أبو الحسن المعاذى بقرائتى عليه من أصله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الفقيه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان...»، [تقطيعاً]؛ وعنه إحقاق الحقّ، ج ١٤، ص ٣٧٨؛ وفى بشاره المصطفى، ص ٥٤: «أخبرنا الشّيخ أبو محمّد الحسن بن الحسين عن محمّد بن الحسن، عن أبيه الحسن، عن عمّه محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان...»، [وفى سنده "عبده بن سليمان" بدل "عبده بن سليمان"، بتفاوت يسير، وليس فيه "ولا يبغضك إلا خبيث الولاده"]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٥٢ و ٥٣، ب ٩١، ح ٨٧؛ وفى نهج الإيمان، ص ٥٤١ و ٥٤٢: «وروى الفقيه محمّد بن جعفر المشهدى فى كتاب "ما اتّفق فيه من الأخبار فى فضل الأئمّه الأطهار" حديثاً مسنداً إلى ابن عباس...»، [بعضه، من أوّله إلى "وأنت الصراط المستقيم". بتفاوت يسير]؛ وفى الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٨٥، ب ٨: «وأسند محمّد بن جعفر المشهدى إلى عبد الله بن عباس...»، [بعضه، بتفاوت فى بعض جملاته]؛ والمحتضر، ص ٧٧، [عن الصدوق].

[٢٤] ٢٤. حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن الحسين بن يزيد، عن اليعقوبى، عن عيسى بن عبد الله العلوى، عن أبيه، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سرّه أن يجوز على الصراط كالزّيح العاصف ويلج الجنّه بغير حساب فليتلّ وليّى ووصيّى وصاحبى وخليفتى على أهلى وأمتى عليّ بن أبى طالب ومن سرّه أن يلج النار فليترك ولايته فوعزّه ربّى وجلاله إنّه لبابّ الله الذى لا يُؤتى إلاّ منه وإنّه الصراط المستقيم وإنّه الذى يسأل الله عن ولايته يوم القيامة. (١)

ص: ٣٢

١- . أمالى الشيخ الصدوق، ص ٢٨٨، م ٤٨، ح ٤؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٩٧ و ٩٨، ب ٦١، ح ١٦؛ وفى شواهد التنزيل، ج ١، ص ٧٦، ح ٩٠: «أخبرنى أبو بكر محمّد بن أحمد بن عليّ المعمرى، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين الفقيه، قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن الحسين بن زيد، عن اليعقوبى، عن عيسى، ابن عبد الله العلوى، عن أبيه، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه إحقاق الحقّ، ج ١٤، ص ٣٧٩؛ وفى بشاره المصطفى، ص ٣٣ و ٣٤: «أخبرنا الشيخ أبو محمّد الحسن بن الحسين، عن عمّه محمّد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين بن عليّ، عن عمّه أبى جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه، قال: حدّثنا أبى سعد بن عبد الله...».

[٢٥] ٢٥. الشيخ الفقيه محمّد بن جعفر المشهدى رحمه الله فى كتابه الموسوم بكتاب "ما اتفق فيه من الأخبار فى فضل الأئمة الأطهار" حديثاً أسنده إلى عبد الله بن العباس وعبد الرحمان بن عوف الزهرى، قال... قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم... وأوتيت المثنانى والقرآن العظيم وأوتى على الصراط المستقيم. (١)

ملاحظه: المراد أنه قد اختصّ بصراط الله المستقيم.

[٢٦] ٢٦. حدّثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قراءةً عليه فى أماليه، قال: أخبرنا أبو بكر ابن أبى دارم الحافظ، قال: أخبرنا الحسين بن علويه، قال: حدّثنا أبو الصلت الهروى، قال: حدّثنا عبد الله بن نمير، عن سفيان الثورى، عن شريك، عن أبى إسحاق، عن زيد بن يشيع، عن حذيفه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن تولّوا عليّاً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم. (٢)

[٢٧] ٢٧. قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا صراط الله المستقيم وعروته الوثقى التى لا انفصام لها. (٣)

[٢٨] ٢٨. قال [أمير المؤمنين] على منبر الكوفه لما قرب أمره وانقضت أيامه: ما ينتظر أشقاها أن يخضب هذه من هذه شوقاً إلى ربى عزوجلّ وتصديقاً، إلى لقاء ربى لمشتاق، ولحسن ثوابه لمنتظر راج، وإنى لعلى الصراط المستقيم فى يقين من أمرى وبينه من ربى. (٤)

ص: ٣٣

١- . نهج الإيمان، ص ٤١٣، ف ٢٣، والشاهد ص ٤١٨.

٢- . شواهد التنزيل، ج ١، ص ٨٣، ح ١٠١؛ وج ١، ص ٨٣ و ٨٤، ح ١٠٢: «أخبرنا أبو سعد المعاذى، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهلى، قال: أخبرنا أبو جعفر الحضرمى، [أخبرنا] أبو بكر وعثمان ابنا أبى شيبه ويحيى بن عبد الحميد، قالوا: حدّثنا شريك، عن أبى اليقظان، عن أبى وائل، عن حذيفه...»، [وفيه بعد "عليّاً"، "ولن تفعلوا"]؛ وفى كشف الغمّه، ج ١، ص ١٥٥: «عن حذيفه بن اليمان، قال: قالوا يا رسول الله: ألا تستخلف عليّاً؟ قال...» وج ١، ص ١٦١؛ وبحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١٣٨، ب ٦١، ذيل ح ٩٨، [عن كفايه الطالب، كما فى كشف الغمّه].

٣- . تصحيح الاعتقاد، ص ١٠٨؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٨، ص ٧٠، ب ٢٢، ذيل ح ١٩.

٤- . المسترشد، ص ٣٦٦.

[٢٩] ٢٩. حدّثنى محمّد بن الحسن بن الوليد رحمه الله فيما ذكر من كتابه الذى سمّاه "كتاب الجامع" روى عن أبى الحسن عليه السلام أنّه كان يقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام... ثمّ تقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا صفوه الله، السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا حجّه الله، السلام عليك يا عمود الدين ووارث علم الأوّلين والآخريين وصاحب الميسم والصراط المستقيم، أشهد أنّك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاه وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وأتبعْتَ الرسول وتلوت الكتاب حقّ تلاوته وجاهدت في الله حقّ جهاده ونصحت لله ولرسوله... (١)

[٣٠] ٣٠. وقوله [أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتُرُونَ الضَّلَالَهَ] يعنى ضلّوا في أمير المؤمنين [وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ] (٢) يعنى أخرجوا الناس من ولايه أمير المؤمنين، وهو الصراط المستقيم. (٣)

ص: ٣٤

١- . كامل الزيارات، ص ٤١ والشاهد ص ٤٣؛ وفي من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٦ والشاهد ص ٥٨٩ وص ٥٩٢: «روى صفوان بن مهران الجمّال، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: سار وأنا معه في القادسيّه حتى أشرف على النجف فقال...» وفي تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٢٥، ب ٨، ح ١ والشاهد ص ٢٦: «محمّد بن أحمد بن داود، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودى، قال: حدّثنا زيبان بن حكيم، قال: حدّثني يونس بن ظبيان، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت زياره قبر أمير المؤمنين عليه السلام فتوضّأ واغتسل وامش على هنيئتك وقل: الحمد لله الذى أكرمنى بمعرفه رسول الله صلى الله عليه وآله ومن فرض طاعته رحمه منه وتطوّلاً منه على بالإيمان...»، [بتفاوت فى بعض جمالاته]؛ وفي فرحة الغرى، ص ٧٩ والشاهد ٨٢: «أخبرنى والدى رحمه الله عن محمّد بن نما، عن محمّد بن إدريس، عن عربى بن مسافر، عن إياس بن هشام، عن أبى على، عن الطوسى، عن المفيد، عن محمّد بن أحمد ابن داود...»، [كما فى التهذيب، بتفاوت يسير]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٩٧، ب ٤، ص ٢٧١، ح ١٤ والشاهد ص ٢٧٢ و ٢٧٣.

٢- . النساء / ٤٤.

٣- . تفسير القمى، ج ١، ص ١٣٩ و ١٤٠؛ وعنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٤٨٥؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٣، ص ٤١٧.

[٣١] ٣١. فرات قال: حدّثني عليّ بن حمدون معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو جعفر: قال الله: يا محمد [إنّ عليّاً في طبقتك فجعلته أفضل الوصيّين وخير معتمد للمؤمنين وجعلته أمير المؤمنين وجعلته إمام المتّقين وجعلته ضياءً ونوراً للمتوسّمين (١) وجعلته صراط المستقيم وجعلته سبيل الصالحين وجعلت لمن عاداه [النارَ وبئس الوزدُ الموزودُ] (٢) وإنا لمؤفّفوهم نصيبهم غير منقوص] (٣). (٤)

ملاحظه: "وجعلته صراط المستقيم"، الظاهر أنه خطأ من الكاتب والصحيح "الصراط".

ص: ٣٥

- 
- ١- المتوسّم، المتفرّس المتأمل المتثبت في نظره حتّى يعرف حقيقه سمت الشىء؛ (مجمع البحرين، ج ٦، ص ١٨٣).
  - ٢- هود/ ٩٨.
  - ٣- هود/ ١٠٩.
  - ٤- تفسير فرات الكوفى، ص ١٩٣، ح ٢٥٠.

(صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) [٧]

### محمد وآله عليهم السلام هم الذين أنعم الله عليهم

[٣٢] ١. حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدّثني محمّد بن الحسن بن إبراهيم، قال: حدّثنا ألوان بن محمّد، قال: حدّثنا حنان بن سدير، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: قول الله عزوجل في الحمد [صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ] يعني محمّداً وذريته صلوات الله عليهم. (١)

[٣٣] ٢. حدّثني أبو عثمان الزعفراني، قال: أخبرنا أبو عمرو السنائي، قال: أخبرنا أبو الحسن المخلدي، قال: حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب [قال: قال: عبد الرحمان بن زيد بن أسلم، عن أبيه في قول الله تعالى [صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ] قال: النبي ومن معه وعلي بن أبي طالب وشيعته. (٢)

### عظمى منزله المصدّقين بولايه آل محمّد عليهم السلام

[٣٤] ٣. قال الإمام عليه السلام: [صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ] أي قولوا: اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك. وهم الذين قال الله تعالى [وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا] (٣) وحكى هذا بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ثم قال: ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحّه البدن، وإن كان كلّ هذا نعمه من الله ظاهره؛ ألا ترون أنّ هؤلاء قد يكونون كفاراً أو فساقاً؛ فما ندبتم [إلى] أن تدعوا بأن تُرشّدوا إلى صراطهم، وإنّما أمرتم بالدعاء لأن ترشدوا إلى صراط الذين أنعم [الله] عليهم

ص: ٣٦

- ١- . معاني الأخبار، ص ٣٦، ح ٧؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١١٤، ح ٢٥؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٣، ب ٢٤، ح ٧، [في سنده "علوان" بدل "ألوان"]؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٣، ح ١٠١؛ وتفسير كتر الدقائق، ج ١، ص ٧٥.
- ٢- . شواهد التنزيل، ج ١، ص ٨٥، ح ١٠٥.
- ٣- . النساء / ٦٩.

بالإيمان بالله، والتصديق برسوله وبالولايه لمحمد وآله الطيبين وأصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقويه الحسنه التي يسلم بها من شرّ عباد الله، ومن الزيادة في أيام أعداء الله وكفرهم بأن تداريهم فلا تغريهم بأذاك وأذى المؤمنين وبالمعرفه بحقوق الإخوان من المؤمنين فإنه ما من عبد ولا أمه والى محمداً وآل محمد وعادى من عاداهم إلا كان قد اتخذ من عذاب الله حصناً منيعاً، وجنّه حصينه. (١)

### الموقف الإلهي لأجل الشيعة، وكيفيه هدايته تعالى لهم

[٣٥] ٤. قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفى، قال: حدّثنى عبيد بن كثير، قال: حدّثنا محمد بن مروان، قال: حدّثنا عبيد بن يحيى بن مهران العطار، قال: حدّثنا محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى قوله عزوجل [أهدنا الصراط المستقيم] دين الله الذى نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وسلم [صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولما الضالين] قال: شيعة على الذين أنعمت عليهم بولايه على بن أبى طالب عليه السلام لم تغضب عليهم ولم يضلوا. (٢)

[٣٦] ٥. الباقران عليهما السلام [أهدنا الصراط المستقيم] قالوا: دين الله الذى نزل به جبرئيل على

ص: ٣٧

١- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٤٧ و ٤٨، ح ٢٢؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٣١ و ٣٢، [بتفاوت يسير]؛ ومجموعه ورام، ج ٢، ص ٩٨-٩٩. وفى معانى الأخبار، ص ٣٦ و ٣٧، ح ٩: «حدّثنا محمد بن القاسم الأسترآبادى المفسر، قال: حدّثنى يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن على بن محمد بن على ابن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام فى قول الله عزوجل صراط الذين...»؛ وعنه البرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ١١٥، ح ٢٧؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٠، ب ٢٤، ح ٢؛ وج ٦٥، ص ٧٨ و ٧٩، ب ١٥، ح ١٤٠؛ وج ٧١، ص ٢٢٨، ب ١٥، ح ٢٢؛ وج ٨٩، ص ٢٥٥، ب ٢٩، ذيل ح ٤٩، [بتفاوت يسير]؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٣، ح ١٠٢؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٧٧ و ٧٨.

٢- . تفسير فرات الكوفى، ج ١، ص ٥١ و ٥٢، ح ١٠؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٢٨، ب ٣٩، ح ٧١؛ وفى معانى الأخبار، ص ٣٦، ح ٨: «حدّثنا الحسن بن محمد سعيد الهاشمى، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم...»، [بعضه من] صراط الذين [إلى آخره]؛ وعنه تفسير الصافى، ج ١، ص ٨٧، [مرسلاً]؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ١١٥، ح ٢٦؛ بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٦٧، ب ١٦، ح ٨؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٣ و ٢٤، ح ١٠٣؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٧٦.



محمّد [صراطِ العَدينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ] فهديتهم بالإسلام وبولايته عليّ بن أبي طالب عليه السلام ولم تغضب عليهم ولم يضلّوا  
[المَغضُوبِ عَلَيْهِمْ] اليهود والنصارى والشكّاك الذين لا يعرفون إمامه أمير المؤمنين و[الضّالّينَ] عن إمامه عليّ بن أبي طالب. (1)

ص: ٣٨

---

١- مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٧٣؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٦٥، ب ١٦، ذيل ح ٥.

سوره البقره

اشاره

ص: ۳۹



(الم، ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) [٢-١]

### الكتاب هو على عليه السلام

[٣٧] ١. قال علي بن إبراهيم رحمه الله عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن المفضل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام إنه قال: [الم] وكل حرف في القرآن، منقطعه من حروف اسم الله الأعظم الذي يؤلفه الرسول والإمام عليهما السلام فيدعو به فيجاب. قال: قلت: قوله [ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ] فقال: الكتاب أمير المؤمنين عليه السلام لا شك فيه أنه إمام [هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ]... (١)

ملاحظه: "الكتاب، أمير المؤمنين عليه السلام"، يعنى: أن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قد تجسّد فيه الكتاب، لأنه الكتاب الناطق و المفسّر لكتاب الله الصامت، فمن أراد فهم معانى كتاب الله المنزل، فعليه التدقيق فى سيره على عليه السلام وأقواله الحكيمه.

ولا يخفى أن الحروف المقطعه إنما هى أسرار يعرفها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والأئمه المعصومون عليهم السلام.

[٣٨] ٢. قال أبو الحسن علي بن إبراهيم: حدثني أبي عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: [الكتاب] على عليه السلام لا شك فيه [هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ] قال: بيان لشيعتنا قوله [الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون] قال: مما علمناهم ينبئون ومما علمناهم من القرآن يتلون وقال: [الم] هو حرف من حروف اسم الله الأعظم المتقطع فى

ص: ٤١

١- . تأويل الآيات، ص ٣٣، [عن تفسير القمى ولم نجده فى النسخه التى عندنا، جئنا به تقطيعاً]؛ وعنه تفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٩٤، [ليس فيه "قال: قلت: قوله ذَلِكَ الْكِتَابُ... من القرآن يتلون"]؛ وج ١، ص ١١١، [بعضه من قوله "ذلك الكتاب" إلى آخره]؛ ومعجم أحاديث الإمام المهدي (عج)، ج ٥، ص ١٠، ح ١٤٤١. وفى بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٥١، ح ٦٩، [عن تفسير القمى، قال المجلسى: أقول: هذا الخبر، على هذا الوجه، كان فى بعض نسخ التفسير].

القرآن الذى خوطب به النبى صلى الله عليه وآله وسلم والإمام فإذا دعا به أجيب. (١)

[٣٩] ٣. عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابه، عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله [الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ] قال: كتاب على لا ريب فيه [هُدَى لِلْمُتَّقِينَ] قال: المتقون شيعةنا [الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ] ومما علمناهم ينبئون. (٢)

ملاحظه: قال الفيض الكاشانى: هذا تأويله، وإضافه الكتاب إلى على، بيانه يعنى أن ذلك إشاره إلى على؛ والكتاب عباره عنه، والمعنى أن ذلك الكتاب الذى هو على لا مريه فيه وذلك لأن كمالاته مشاهده من سيرته وفضائله منصوص عليها من الله ورسوله، وإطلاق الكتاب على الإنسان الكامل شائع فى عرف أهل الله وخواص أوليائه. (٣)

### فلسفه كون على عليه السلام هو المثال المتكامل للمؤمنين

[٤٠] ٤. أخبرنا عقيل بن الحسين بقراءتى عليه من أصله، قال: حدّثنا على بن الحسين، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق

ص: ٤٢

١- . تفسير القمى، ج ١، ص ٣٠، [جننا به تقطيعاً]؛ وعنه البرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ١٢٣، ح ١؛ واللوامع النورانيه، ص ٩؛ وبحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٤٠٢، ب ٢٠، ح ١٨، [من أوله إلى "بيان لشيعةنا" وفيه "بيان" بدل "بيان"]؛ وتفسير نور الثقلين ج ١، ص ٣١، صدر ح ١٠، [تقطيعاً]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ١٠٨: «وفى تفسير على بن إبراهيم: حدّثنى أبى...» [الكتاب] على عليه السلام لا شكّ فيه؛ وفى معانى الأخبار، ص ٢٣، ح ٢: «حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا على بن إبراهيم...»، [بتفاوت يسير، ليس فيه "الكتاب على عليه السلام" وفيه "يؤلفه" بدل "خوطب"]؛ وعنه تفسير الصافى، ج ١، ص ٩٠؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ١٢٤، ح ٣، [بتفاوت يسير]؛ وبحار الأنوار، ج ٢، ص ١٦، ب ٨، ح ٣٨؛ وج ٨٩، ص ٣٧٦، ب ١٢٧، ح ٣؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٦، ح ٥؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٩٤.

٢- . تفسير العياشى، ج ١، ص ٢٥ و ٢٦، ح ١؛ وتفسير الصافى، ج ١، ص ٩١، [تقطيعاً] والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ١٢٣، ح ٢؛ واللوامع النورانيه، ص ٩؛ وبحار الأنوار، ج ٢، ص ٢١، ب ٨، ح ٥٩، [وفيه "يبتون" بدل "ينبتون"].

٣- . تفسير الصافى، ج ١، ص ٩١.

بيغداد، قال: حدّثنا عبد الله بن ثابت المقرئ، قال: حدّثني أبي، عن الهذيل بن حبيب أبي صالح، عن مقاتل، عن الضحّاك، عن عبد الله بن عباس في قول الله عزوجل [ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ]: يعني لا شكّ فيه أنّه من عند الله نزل [هَيْدَى] يعني بياناً ونوراً [لِلْمُتَّقِينَ] عليّ بن أبي طالب الذي لم يشرك بالله طرفه عين، اتقى الشرك وعباده الأوثان وأخلص لله العباده، يبعث إلى الجنّه بغير حساب هو وشيعته. (١)

ص: ٤٣

---

١- . شواهد التنزيل، ج ١، ص ٨٦، ح ١٠٦؛ وعنه إحقاق الحقّ، ج ١٤، ص ٥٦١؛ وفي مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٨٢: «أبو بكر الشيرازيّ في كتابه وأبو صالح في تفسيره عن مقاتل، عن الضحّاك...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٩٦ و ٣٩٧، ب ٢٠، ضمن ح ٦.

(الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) [٣]

### الموقعيه القرآنيه لقائم آل محمد عجل الله تعالى فرجه، وهو به الشيعه

[٤١] ١. حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن عليّ بن أبي حمزه، عن يحيى بن أبي القاسم، قال: سألت الصادق، جعفر بن محمّد عليه السلام عن قول الله عزوجل [الم]. ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ] فقال: المتّقون شيعة عليّ عليه السلام والغيب فهو الحجّه الغائب. (١)

### سامى مقام من أقر بقيام القائم عجل الله فرجه

[٤٢] ٢. حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن غير واحد، عن داود بن كثير الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله [هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ] قال: من أقر بقيام القائم عليه السلام أنّه حقّ. (٢)

ص: ٤٤

١- . كمال الدّين، ج ١، ص ١٧؛ وج ٢، ب ٣٣، ص ٣٤٠، ح ٢٠: «حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد الدقاق قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله الكوفي...»؛ وعنه منتخب الأنوار المضيئه، ص ٧٦: «عن الشيخ محمّد ابن عليّ بن بابويه يرفعه إلى يحيى بن أبي القاسم، قال سألت الصادق عن أول سورة البقره [الم ذلك... من هم المتّقون والمراد بالغيب؟ قال...»؛ وتأويل الآيات، ص ٣٤: «ويؤيده ما رواه أبو جعفر محمّد بن بابويه رحمه الله بإسناده عن يحيى بن أبي القاسم قال...»؛ وإثبات الهداه، ج ٦، ص ٣٨٥، ب ٣٢، ف ٥، ح ٩٤؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ١٢٤، ح ٥؛ والمحبّه فى ما نزل فى القائم (عج)، ص ١٦؛ وبحار الأنوار، ج ٥١، ص ٥٢، ب ٥، ح ٢٩ وج ٥٢، ص ١٢٤، ب ٢٢، ح ١٠: «الدقاق، عن الأسديّ، عن النخعيّ، عن النوفلىّ، عن عليّ بن أبي حمزه...»؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٣١، ح ١٢؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ١١٩، [بتفاوت يسير]؛ ومعجم أحاديث الإمام المهديّ (عج)، ج ٥، ص ١١، ح ١٤٤٢؛ وج ٥، ص ١٥٨، ح ١٥٨٠.

٢- . كمال الدين، ج ١، ص ١٧؛ وج ٢، ص ٣٤٠، ب ٣٣، ح ١٩؛ وعنه إثبات الهداه، ج ٦، ب ٣٢، ف ٥، ص ٣٨٤، ح ٩٣؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ١٢٤، ح ٤؛ والمحبّه فى ما نزل فى القائم (عج)، ص ١٦؛ وبحار الأنوار، ج ٥١، ص ٥٢، ب ٥، ح ٢٨؛ و ج ٥٢، ص ١٢٤، ب ٢٢، ح ٩؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٣١، ح ١١؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ١١٨؛ ومنتخب الأثر، ص ١٦٧، ف ٢، ب ١، ح ٧٥، [عن المحبّه]؛ ومعجم أحاديث الإمام المهديّ (عج)، ج ٥، ص ١٢، ح ١٤٤٣.

ملاحظه: هذا المعنى مروى في غير هذه الروايه وهو من الجرى.(١)

[٤٣] ٣. أسند سعيد بن عبد الله إلى الصادق عليه السلام، إذا اجتمعت ثلاثه أسماء متواليه محمّد وعليّ والحسن كان رابعهم قائمهم، مَنْ أَقَرَّ بِالْأَيْمَةِ مِنْ آبَائِي وَوَلَدِي وَجَحَدَ الْمَهْدِيَّ كَانَ كَمَنْ أَقَرَّ بِالْأَنْبِيَاءِ وَجَحَدَ مُحَمَّدًا، مَنَا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا مَضَى سَنَتَهُ وَبَقِيَ سَنَتَهُ يَسْمَعُ اللَّهُ فِي السَّيِّدِ مَا أَحَبَّ وَقَالَ: [الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ] هُمْ مِنْ أَقَرِّ بَقِيَامِ الْقَائِمِ أَنَّهُ حَقٌّ وَإِنَّ لِمُصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَهُ فَلِيَتَمَسَّكَ بِدِينِهِ. قَالَ زُرَّارَةُ: وَلَمْ ذَلِكَ؟ قَالَ: يَخَافُ، وَهُوَ الَّذِي يَشْكُكَ النَّاسُ فِي وِلَادَتِهِ. وَنَحْوَهُ أَسْنَدُ الْحَسَنِ بْنِ إِدْرِيسَ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ وَأَسْنَدَ بَعْضُهُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بَرَجَالَهُ مِنْ طَرُقِ ثَلَاثَتِهِ.(٢)

### البيان القرآني لأيام آل محمد عليهم السلام، الثلاثة

[٤٤] ٤. ما رواه عمّار عن أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الواحد... قوله [الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ] قَالَ: الْغَيْبُ يَوْمَ الرَّجْعَةِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ الْقَائِمِ وَهِيَ أَيَّامُ آلِ مُحَمَّدٍ. وَإِلَيْهَا الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ [وَذَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ] (٣) فَالرَّجْعَةُ لَهُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُمْ وَحُكْمُهُ إِلَيْهِمْ، وَمَعَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ عَلَيْهِمْ... (٤)

[٤٥] ٥. عليّ بن إبراهيم رحمه الله عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن المفضل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال... [وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ] وَهُوَ الْبَعْثُ وَالنَّشُورُ وَقِيَامُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالرَّجْعَةُ [وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ] قَالَ مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ

ص: ٤٥

١- . الميزان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٤.

٢- . الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٢٢٨.

٣- . إبراهيم / ٥.

٤- . مشارق الأنوار، ص ١٥٩، [جئنا به تقطيعاً]؛ وعنه معجم أحاديث الإمام المهديّ (عج)، ج ٥، ص ١٠، ح ١٤٤٠.



[٤٦] ٦. قوله تعالى [الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ] فروى عن مولانا الصادق عليه السلام أنّ المراد بالغيب هنا ثلاثة أشياء يوم قيام القائم ويوم الكزّه ويوم القيامة، من آمن بها فقد آمن بالغيب.(٢)

### هويّه الصابرين في غيبه القائم عجل الله تعالى فرجه

[٤٧] ٧. حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله بن المطلب الشيبانيّ رحمه الله، قال أبو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان المقرئ ببغداد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد بن ماهان الدبّاغ أبو جعفر، قال: حدّثنا عيسى بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحارث بن نهران، قال: حدّثنا عيسى بن يقطان، عن أبي سعيد عن مكحول وعن وائله بن الأشفع، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دخل جندب بن جناده؛ اليهوديّ من خير؛ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال... يا رسول الله قد وجدنا ذكركم في التوراه وقد بشرنا موسى بن عمران بك وبالأوصياء بعدك من ذريّتك، ثمّ تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا] (٣) فقال جندب: يا رسول الله فما خوفهم؟ قال: يا جندب في زمن كل واحد منهم سلطان يعتريه ويؤذيه؛ فإذا عجل الله خروج قائمنا يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. ثمّ قال عليه السلام: طوبى للصابرين في غيبته. طوبى للمتقين على محبّتهم. أولئك وصفهم الله في كتابه وقال: [الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ] وقال: [أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ

ص: ٤٦

١- . تأويل الآيات، ص ٣٣، [عن تفسير القمّي ولم نجد فيه، جيئنا به تقطيعاً]؛ وعنه معجم أحاديث الإمام المهديّ (عج)، ج ٥، ص ١٠، ح ١٤٤١؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٥١، ب ٦٧، ح ٦٩، [عن تفسير القمّي، قال العلامة المجلسي رحمه الله: هذا الخبر على هذا الوجه، كان في بعض نسخ التفسير].

٢- . المحتضر، ص ٩٨.

٣- . النور / ٥٥.

١- . المجادله / ٢٢.

٢- . كفايه الأثر، ص ٥٦، والشاهد ص ٥٩ و ٦٠؛ وعنه الإنصاف في النصّ على الأئمّه، ص ٣٠٥، ح ٢٨٥، [وفي سنده "عتبه بن يقظان" بدل "عيسى بن يقظان"، بتفاوت في بعض جملاته]؛ وبحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٣٠٤، ب ٤١، ح ١٤٤، والشاهد ص ٣٠٦، [بتفاوت يسير]؛ وج ٥٢، ص ١٤٣، ب ٢٢، ح ٦٠، [تقطيعاً]؛ ومعجم أحاديث الإمام المهديّ (عج)، ج ٥، ص ٧، ح ١٤٣٩، والشاهد ص ٩؛ وفي البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١٢٤، ح ٦: «وعنه [ابن بابويه] بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبى للصّابرين في غيبته... بتفاوت يسير»، [ولكن لم نجد في كتب الشيخ الصدوق رحمه الله]؛ والمحجّه في ما نزل في القائم الحجّه (عج)، ص ١٧، [تقطيعاً عن ابن بابويه].

أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [٥]

### حقيقه على عليه السلام وشيعته

[٤٨] ١. حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزَبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبيد الحافظ، قراءه عليه، على باب منزله في "قطيعه جعفر" يوم الأحد لليلتين بقيتا من ذى الحجه سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، قال: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ الْحَبْرِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كَانَ سَلْمَانَ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ تَعَاهَدُوا مَا فِي قُلُوبِكُمْ لِعَلِّيَّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَإِنِّي مَا كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ، فَطَلَعَ عَلَيَّ إِلَّا ضَرْبَ بَيْنِ كَتْفَيْ، النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: يَا سَلْمَانَ هَذَا وَحِزْبُهُ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. (١)

[٤٩] ٢. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُقَرَّبِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهِ الْجَرَجَانِيُّ بِ "فراوه"، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ الْخَضِرِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَضَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ضَرِيرِيسَ ب "فيد"، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: لِي سَلْمَانَ الْفَارَسِيُّ: قَلَّمَا طَلَعْتَ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَأَنَا مَعَهُ؛ إِلَّا ضَرْبَ بَيْنِ كَتْفَيْ وَقَالَ: يَا سَلْمَانَ هَذَا وَحِزْبُهُ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. (٢)

ص: ٤٨

- ١- . تفسير الحبري، ص ٢٣١ و ٢٣٢، ح ١؛ وما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام، ص ٤٣.
- ٢- . شواهد التنزيل، ج ١، ص ٨٨، ح ١٠٧؛ وج ١، ص ٨٩، ح ١٠٩: «ورواه عن حسين بن الحكم الحبري بإسناد الجوهرى البغدادي. وأخبرنا أبو القاسم سهل بن محمد بن عبد الله الأصبهاني بقراءتي عليه من أصله العتيق، قال: حَدَّثَنَا "السيد" أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين علي الحسن، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْبِرَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ب "فيد"، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام...»، [بتفاوت يسير، وليس فيه "يا أبا الحسن"]؛ وعنه إحقاق الحق، ج ١٤، ص ٥٩٧، [فيه "ما" بدل "قلما"]؛ وفي تاريخ دمشق، ج ٤٢، ص ٣٣٢، «أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان، أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَسَائِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْبِرَّازِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ب "فيد"...» [بتفاوت يسير، وليس فيه "يا أبا الحسن"]؛ وفي خصائص الوحي المبين، ص ٢١٥ و ٢١٦، ح ١٦٤، «ومن طريق أبي نعيم في قوله تعالى [أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ] قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ضَرِيرِيسَ، قَالَ: ...»، [بتفاوت يسير]؛ وفي كشف الغمّة، ج ١، ص ٩٣، «وروي أنه قال سلمان لعلي عليه السلام...»، [بتفاوت في بعض جملاته]؛ وفي تأويل الآيات، ص ٦٥٠، «ما رواه أبو نعيم، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ بِإِسْنَادِهِ

عن عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثني أبي، عن جدّه عن عليّ عليه السلام...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ٤، ص ٣١٢، ح ١؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢١٣، ب ٥٦، ح ٥؛ وج ٦٥، ص ١٤٢، ب ١٨، ذيل ح ٨٧.

[٥٠] ٣. حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقاق رحمه الله قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطنان، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا عمر ابن عبد الله، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين بن العاصم، قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: حدّثني سلمان الخير رضى الله عنه فقال: يا أبا الحسن قلّما أقبلت أنت، وأنا عند رسول الله، إلّا قال: يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيامة. (١)

ص: ٤٩

١- . أمالى الشيخ الصدوق، ص ٤٩١، المجلس ٧٤، ح ٥؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٧، ب ٩١، ح ١٦؛ وفي شواهد التنزيل، ج ١، ص ٨٩، ح ١٠٨: «أخبرناه أبو بكر المعمرى بقراءتى عليه، قال: حدّثنا أبو جعفر الفقيه إملاءً، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقاق...»؛ وج ١، ص ٩١ و ٩٢، ح ١١٠: «حدّثنا أبو بكر الحافظ بقراءته علينا من أصله، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فناكىّ بالرىّ أنّ محمّد بن هارون الرويانىّ أخبرهم، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن ضريس الفيديّ، قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله، قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه؛ وإحقاق الحقّ، ج ١٤، ص ٥٩٧؛ وبشاره المصطفى، ص ١٧٨؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٣٩، ب ١٨، ح ٨١.

(يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ) [٩]

### الموقعية العلوية بين المؤمنين

[٥١] ١. [قال الإمام عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليه السلام... فقال الله عز وجل لمحبيد صلى الله عليه وآله وسلم: [يُخَادِعُونَ اللَّهَ] يعنى يخادعون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأيمانهم خلاف ما فى جوانحهم. [وَالَّذِينَ آمَنُوا] كذلك أيضاً، الذين سيدهم وفاضلهم على بن أبى طالب عليه السلام. ثم قال [وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ] وما يضرّون بتلك الخديعه إلا أنفسهم فإن الله غنى عنهم وعن نصرتهم ولولا إمهاله لهم لما قدروا على شىء من فجورهم وطغيانهم [وَمَا يَشْعُرُونَ] أن الأمر كذلك، وأن الله يُطلع نبيّه على نفاقهم وكذبهم... (١)]

ص: ٥٠

١- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ١١٣ و ١١٤، ح ٥٩، [جئنا به تقطيعاً]؛ وعنه المحتضر، ص ٦٣: «قال موسى بن جعفر عليه السلام...»، [بتفاوت فى بعض جملاته]؛ وتأويل الآيات، ص ٣٨، [بتفاوت سير]؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ١٣٧، ح ١؛ وبحار الأنوار، ج ٦، ص ٥١، ب ٢١، ح ٢؛ وج ٣٧، ص ١٤١-١٤٤، ب ٥٢، ذيل ح ٣٦، [بتفاوت سير]؛ واللوامع النورانية، ص ١٢؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ١٦٧ و ١٦٨؛ روى عن موسى بن جعفر عليهما السلام...

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ) [١٣]

موقعه محمد صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام في الإيمان، وكون على عليه السلام وصحبه هم "الناس"

[٥٢] ١. حدّثنا محمد بن الحسين بن موسى إملاءً، قال: أخبرنا علي بن محمد القزويني، قال: حدّثنا محمد بن محمد بن محمد [بن] مخلد العطار، قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن يوسف الرقي، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى [آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ] قال: علي بن أبي طالب وجعفر الطيّار، وحمزه وسلمان وأبو ذرّ، وعمار، ومقداد، وحذيفه [بن] اليمان وغيرهم. (١)

[٥٣] ٢. قال [الإمام عليه السلام]: قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: وإذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعه قال لهم خيار المؤمنين كسلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمار: [آمِنُوا] برسول الله وبعلي الذي أوقفه موقفه، وأقامه مقامه، وأناط مصالح الدين والدنيا كلّها به. فأمنوا بهذا النبي، وسلّموا لهذا الإمام في ظاهر الأمر وباطنه [كَمَا آمَنَ النَّاسُ] المؤمنون كسلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمار. قالوا في الجواب لمن يقصّون إليه، لا لهؤلاء المؤمنين فإنهم لا يجترءون [على] مكاشفتهم بهذا الجواب، ولكنهم يذكرون لمن يقصّون إليهم من أهلهم الذين يثقون بهم من المنافقين، ومن المستضعفين ومن المؤمنين الذين هم بالستر عليهم؛ واثقون، فيقولون لهم [أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ] يعنون سلمان وأصحابه لما أعطوا علياً خالص ودّهم، ومحض طاعتهم... (٢)

ص: ٥١

- ١- شواهد التنزيل، ج ١، ص ٩٣، ح ١١١؛ وعنه إحقاق الحقّ، ج ١٤، ص ٥٧٩.
- ٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ١١٩، ح ٦٢، [جننا به تقطيعاً]؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٤٣، [بتفاوت في بعض جمالاته]؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١٤١، ح ١؛ وبحار الأنوار، ج ٣٧، ب ٥٢، ص ١٤٧، ذيل ح ٣٦، [بتفاوت يسير]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ١٩٠، [بتفاوت يسير].

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [٢١]

### آل محمد عليهم السلام، من أسس الاعتقاد، والموقعيه العلويه بينهم

[٥٤] ١. [قال الإمام عليه السلام] قال علي بن الحسين عليه السلام في قوله تعالى [يا أَيُّهَا النَّاسُ] يعني سائر المكلفين من ولد آدم عليه السلام. [اعْبُدُوا رَبَّكُمُ] أي أطيعوا ربكم من حيث أمركم، من أن تعتقدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا شبيهه ولا مثل. عدل لا- يجور، جواد لا يبخل، حلیم لا يعجل، حكيم لا يخطل(١)، وأنَّ محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وأنَّ آل محمد أفضل آل النبيين، وأنَّ علياً أفضل آل محمد، وأنَّ أصحاب محمد المؤمنين منهم أفضل صحابه المرسلين، [وأنَّ أمه محمد أفضل أمم المرسلين].(٢)

ص: ٥٢

- 
- ١- . خَطِلَ، خَطِلَ فِي مَنْطِقِهِ وَرَأْيِهِ خَطَلًا، مِنْ بَابِ تَعَبٍ، أَخْطَأَ. «الفيومي، المصباح المنير، ص ٤٧»
  - ٢- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ١٣٥، ح ٦٨؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٤٤؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١٥١، ح ١؛ وبحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٢٨٦، ب ٢٤، ح ٤٤؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٢٥٤.



(وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرِهِ رُزِقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) [٢٥]

### فلسفه التبشير الإلهي لعلی وآله عليهم السلام، وشيعتهم

[٥٥] ١. فرات قال: حدّثنى جعفر بن محمّد الفزاري، قال: حدّثنا القاسم بن الربيع، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن منخل بن جميل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله [وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ] قال: الذين آمنوا وعملوا الصّالحات على [بن أبي طالب] والأوصياء من بعده وشيعتهم قال الله [تعالى] [فيهم: ] [أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرِهِ رُزُقًا] إلى آخر الآية [يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ] (١). (٢)

[٥٦] ٢. الباقر عليه السلام في قوله تعالى: [وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ] نزلت في حمزه وعلی وعبيده. (٣)

[٥٧] ٣. حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا الحبري، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبان بن عليّ العنزي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عيّاس، قال: فيما نزل من القرآن في خاصّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلی وأهل بيته دون الناس من سورة البقره [وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ] الآية [إنها نزلت في عليّ وحمزه وجعفر وعبيده بن الحارث بن عبد المطلب. (٤)]

ص: ٥٣

١- . البقره / ٢٦.

٢- . تفسير فرات الكوفي، ص ٥٣ و٥٤، ح ١٢؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٢٩، ب ٣٩، ح ٧٨.

٣- . مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ١١٨؛ وعنه بحار الأنوار، ج ١٩، ص ٢٨٨ و٢٨٩، ب ١٠، ضمن ح ٣٥.

٤- . تفسير الحبري، ص ٢٣٥؛ وما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام، ص ٤٥؛ وفي تفسير فرات الكوفي، ص ٥٣، ح ١١: «قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم قال: حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري...»؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٤٧، ب ١٣، صدر ح ٢٤؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٢٨٣؛ وفي شواهد التنزيل، ج ١، ص ٩٦، ح ١١٣: «حدّثونا عن القاضي أبي الحسين محمّد بن عثمان ابن الحسن بن عبد الله النصيبيّ ببغداد، قال حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعيّ بحلب، قال: حدّثنا أبو الطيّب عليّ بن محمّد بن مخلد الدهان ببغداد، وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصّيّ اص بالكوفه، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري...»؛ وعنه إحقاق الحق، ج ٣، ص ٥٣٥؛ وج ١٤، ص ٣٨٠؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١٥٧، ح ٧، [مرسلاً، بتفاوت يسير]؛ واللوامع النورانيّه، ص ١٣.

[٥٨] ٤. قال الإمام عليه السلام... ثم قال تعالى: [وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا] بالله وصدقوك في نبوتك، فاتخذوك نبياً وصدقوك في أقوالك وصدقوك في أفعالك، واتخذوا أخاك علياً بعدك إماماً ولك وصياً مرضياً، وانقادوا لما يأمرهم به وصاروا إلى ما أصارهم إليه، ورأوا له ما يرون لك إلا النبوه التي أفردت بها. وأن الجنان لا تصير لهم إلا بمولاته وموالاه من ينص لهم عليه من ذريته وموالاه سائر أهل ولايته، ومعاداه أهل مخالفته وعداوته. وأن النيران لا تهدأ (١) عنهم، ولا تعدل بهم عن عذابها إلا بتكبيهم (٢) عن موالاه مخالفهم، ومؤازره شائئهم. [وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ] من أداء الفرائض واجتناب المحارم، ولم يكونوا كهؤلاء الكافرين بك، بشرهم [أَنَّ لَهُمْ جَنَّتٍ] بساتين [تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ] من تحت أشجارها ومسكنها [كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا] من تلك الجنان [مِنْ ثَمَرِهِ] من ثمارها [رِزْقًا] وطعاماً يؤتون به [قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ]... (٣)

ملاحظه: هذا تبين لامتداد سعه الإيمان وشموله لكل ما جاء به الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وبلغه عن الله تبارك وتعالى.

ص: ٥٤

- ١- . هداً هداءً وهدوءاً، سكن؛ (الجوهري، الصحاح، ج ١، ص ٨٢).
- ٢- . نكب عن الطريق ينكب نكوباً، أي عدل؛ (الجوهري، الصحاح، ج ١، ص ٢٢٨).
- ٣- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٢٠٢ و ٢٠٣، ضمن ح ٩٢، [جئنا به تقطيعاً]؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٤٧؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١٥٦، ضمن ح ٢؛ وبحار الأنوار، ج ٦٤، ب ١، ص ١٨، [بعضه من أوله إلى "أفردت بها"] وج ٦٥، ب ١٥، ص ٣٤، ح ٧١.

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَهُ فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَا ذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ) [٢٦]

### ما زعموه في محمد وعلى عليهما السلام، والرد عليهم

[٥٩] ١. ... فقيل للباقر عليه السلام فإن بعض من ينتحل (١) موالا-تكم يزعم أن البعوضه على عليه السلام وأن ما فوقها وهو الذباب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال الباقر عليه السلام: سمع هؤلاء شيئاً [و] لم يضعوه على وجهه. إنما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاعداً ذات يوم هو وعلى عليه السلام إذ سمع قائلاً يقول ما شاء الله وشاء محمد، وسمع آخر يقول ما شاء الله، وشاء على. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقرنوا محمداً و[ال] علياً بالله عزوجل ولكن قولوا ما شاء الله ثم [شاء محمد ما شاء الله ثم] شاء على. إن مشيئة الله هي القاهره التي لا تساوى، ولا تكافأ ولا تدانى. وما محمد رسول الله في [دين] الله وفي قدرته إلا كذبابه تطير في هذه الممالك الواسعه. وما على عليه السلام في [دين] الله وفي قدرته إلا كبعوضه في جملة هذه الممالك. مع أن فضل الله تعالى على محمد وعلى هو الفضل الذي لا يفي به فضله على جميع خلقه من أول الدهر إلى آخره. هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذكر الذباب والبعوضه في هذا المكان فلا يدخل في قوله [إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَهُ] (٢).

### بولايه على عليه السلام الهدى، وبمعاداته الضلال

[٦٠] ٢. وبالسند المتقدم [ف]رات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، قال: حدثنا القاسم بن الربيع، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن عمارة بن مروان، عن منخل

ص: ٥٥

١- فلان ينتحل مذهب كذا وقبيله كذا: إذا انتسب اليه؛ (الجوهري، الصحاح: ج ٥، ص ١٨٢٧).

٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٢٠٩، ذيل ح ٩٦؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١٥٨، ذيل ح ٢؛ واللوامع النورانيه، ص ١٤، وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٩١، ب ٦٧، ذيل ح ١١٢؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٣٠٢.

ابن جميل، عن جابر، [عن الباقر عليه السلام وأمرًا قوله [يُضَلُّ بِهِ... الْفَاسِقِينَ] قال: فهو عليّ عليه السلام يضلّ الله به من عاداه ويهدى من والاه. قال: [وَمَا يُضَلُّ بِهِ] يعنى عليّاً [إِلَّا الْفَاسِقِينَ] [يعنى من خرج من ولايته فهو فاسق]. (١)

ملاحظه: هذا تأويل للآيه، باعتبار أنّ ضرب الأمثال قد يوجب تمرد أقوام، كذلك كان نصب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للولايه سبباً لتمرد كثير من المنافقين.

ص: ٥٦

---

١- تفسير فوات الكوفى، ج ١، ص ٥٤، ح ١٣؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٢٩ و ١٣٠، ب ٣٩، ضمن ح ٧٨؛ وتفسير مرآه الأنوار، ص ٩٩.

(الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) [٢٧]

### نمره الولاية لآل محمد عليهم السلام، وعقوبه مخالفتهم

[٦١] ١. [قال الإمام عليه السلام: قال الباقر عليه السلام... ثم وصف هؤلاء الفاسقين الخارجين عن دين الله وطاعته منهم، فقال عز وجل] [الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ] [المأخوذ عليهم الله بالربوبية، ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوّه، ولعلّي بالإمامه، ولشيعتهما بالمحبّه والكرامه] [مَنْ بَعْدَ مِيثَاقِهِ] [إحكامه وتغليظه. [وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ] من الأرحام والقربات أن يتعاهدوهم ويقضوا حقوقهم. وأفضل رحم، وأوجبه حقاً؛ رحم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فإنّ حقهم بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم كما أنّ حقّ قربات الإنسان بأبيه وأمه، ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم أعظم حقاً من أبويه، وكذلك حقّ رحمه أعظم، وقطيعة [أقطع] وأفضع وأفضح. [وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ] بالبراءه ممن فرض الله إمامته، واعتقاد إمامه من قد فرض الله مخالفته [أُولَئِكَ] أهل هذه الصفه [هُمُ الْخَاسِرُونَ] خسروا أنفسهم لما صاروا إلى النيران، وحرّموا الجنان، فيا لها من خساره ألزمتهم عذاب الأبد، وحرمتهم نعيم الأبد. (١)]

[٦٢] ٢. وعنه [أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام]، [إنّه قال في قول الله تعالى: [وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ] قال: قطعوا ولايتنا وتركوا القول بها، ونهوا عنها وأتبعوا ولايه الطواغيت واستمسكوا بها وصدّوا الناس عنّا ومنعواهم من أتباعنا فذلك سعيهم بالفساد في الأرض. (٢)]

ص: ٥٧

- ١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٢٠٦، ح ٩٦؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١٥٩، ضمن ح ٢؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٩١، ب ٦٧، ضمن ح ١١٢؛ وج ٧١، ص ٢١١، ب ١٤، ص ٤٤؛ وتفسير مرآة الأنوار، ص ٢٣٤.
- ٢- شرح الأخبار، ج ١، ص ٢٤٤، ح ٢٦٦.

(وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [٣١]

### الموقف الإلهي لأجل أسماء آل محمد عليهم السلام بخلفيته تاريخيه

[٦٣] ١. روى العتيّاس بن بكّار، عن شريك، عن سلمه بن كهيل، عن عليّ عليه السلام قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم...  
[وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا] وكان اسم عليّ وأسماء أولاده، فعلم الله آدم أسماءهم. (١)

[٦٤] ٢. حدّثنا بذلك محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفى، عن محمّد بن إسماعيل البرمكى، عن جعفر بن عبد الله الكوفى، عن الحسن بن سعيد، عن محمّد بن زياد، عن أيمن بن محرز، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: أنّ الله تبارك وتعالى علّم آدم عليه السلام أسماء حجج الله كلّها، ثمّ عرضهم وهم أرواح على الملائكة [فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ] بأنكم أحقّ بالخلافه فى الأرض لتسيحكم وتقديسكم من آدم عليه السلام [فَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ] قال الله تبارك وتعالى: [يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ] وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا أنّهم أحقّ بأن يكونوا خلفاء الله فى أرضه وحججه على بريته ثمّ غيبتهم عن أبصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبتهم وقال لهم: [أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنْى أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ]. حدّثنا بذلك أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ السكرى، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهريّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عماره، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام. (٢)

[٦٥] ٣. قال الإمام عليه السلام... ثمّ قال [وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا] أسماء أنبياء الله، وأسماء

ص: ٥٨

- ١- مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٢٤٢؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٤٨، ب ٧٣، ضمن ح ١٥.
- ٢- كمال الدين، ص ١٣ و ١٤؛ وعنه اللوامع النورانيه، ص ١٤؛ وبحار الأنوار، ج ١١، ص ١٤٥، ب ٢، ح ١٥؛ وج ٢٦، ص ٢٨٣، ب ٦، ح ٣٨؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٣٤٤؛ [عن كمال الدين].

محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، والطيبين من آلهم، وأسماء خيار شيعتهم وعتاه أعدائهم [أنتم  
عَرَضَهُمْ] عرض محمّداً وعليّاً والأئمّة [عَلَى الْمَلَائِكَةِ] أى عرض أشباحهم وهم أنوار فى الأظله. [أَفْقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ  
كُنْتُمْ صَادِقِينَ] [إِنَّ جَمِيعَكُمْ تَسْبِّحُونَ وَتَقْدِّسُونَ، وَإِنْ تَرَكَمُ ههنا أصلح من إيراد من بعدكم، أى فكما لم تعرفوا غيب من [فى]  
خلالكم فالحرى أن لا تعرفوا الغيب الذى لم يكن، كما لا تعرفون أسماء أشخاص ترونها. قالت الملائكة [سُبِّحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا  
إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ] [العليم] بكل شىء، الحكيم المصيب فى كلّ فعل... (١)

ص: ٥٩

---

١- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٢١٦، ح ١٠٠، [جئنا به تقطيعاً]؛ وعنه البرهان فى تفسير القرآن، ج ١،  
ص ١٦٣، ح ١؛ وبحار الأنوار، ج ١١، ص ١١٧، ب ١، ح ٤٨، [بتفاوت يسير].

(قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ) [٣٣]

### الأسماء الإلهيه هي المصدر لأسماء آل محمد عليهم السلام

[٦٦] ١. فرات قال: حدّثني أبو الحسن أحمد بن صالح الهمداني، قال: حدّثنا الحسن ابن عليّ يعني ابن زكريّا بن صالح بن عاصم بن زفر البصري، قال: حدّثنا زكريّا ابن يحيى التستري، قال: حدّثنا أحمد بن قتيبه الهمداني، عن عبد الرحمان بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ الله تبارك وتعالى كان ولا شيء فخلق خمسه من نور جلاله [جعل] كلّ واحد منهم اسماً من أسمائه المنزله فهو الحميد وسمّى [النبي] محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم وهو الأعلى وسمّى أمير المؤمنين عليّاً وله الأسماء الحسنى فاشتقّ منها حسناً وحسيناً وهو فاطر فاشتقّ لفظه من أسمائه اسماً فلما خلقهم جعلهم في الميثاق فإنهم عن يمين العرش وخلق الملائكه من نور فلما أن نظروا إليهم عظموا أمرهم وشأنهم، ولقنوا التسييح فذلك قوله [وَإِنَّا لَنَحْنُ الصّٰفُّوْنَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ] (١) فلما خلق الله تعالى آدم صلوات الله وسلامه عليه نظر إليهم عن يمين العرش فقال: يا ربّ من هؤلاء؟ قال: يا آدم هؤلاء صفوتي وخاصّتي خلقتهم من نور جلالى وشققت لهم اسماً من أسمائى قال: يا ربّ فبحقّك عليهم علّمنى أسماءهم. قال: يا آدم فهم عندك أمانه، سرّ من سرّى لا يطلع عليه غيرك إلاّ بإذنى. قال: نعم يا ربّ. قال: يا آدم أعطنى على ذلك العهد. فأخذ عليه العهد. ثمّ علّمه أسماءهم ثمّ عرضهم على الملائكه ولم يكن علّمهم بأسمائهم [فقال] أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هٰؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ... [٢]

ص: ٦٠

١- الصافّات / ١٦٦.

٢- تفسير فرات الكوفى، ج ١، ص ٥٦، ح ١٥؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٦٢، ب ٥٠، ح ٣١، [بتفاوت يسير]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٣٥٨، [بتفاوت يسير].



[٦٧] ٢. قال الإمام عليه السلام... قال الله عزوجل يا آدَمُ انبئ هؤلاء الملائكة بأسمائهم؛ أسماء الأنبياء والأئمة فلَمَّا أُنبأَهُمْ فَعَرَفُوهَا أخذ عليهم العهد، والميثاق بالإيمان بهم، والتفضيل لهم. قال الله تعالى عند ذلك [أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ] [سَرَّهْمَا] [وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ] [و] ما كان يعتقده إبليس من الإباء على آدم أن أمر بطاعته، وإهلاكه أن سلط عليه. ومن اعتقادكم أنه لا أحد يأتي بعدكم إلا وأنتم أفضل منه. بل محمّد وآله الطيبون أفضل منكم، الذين أنبأكم آدم بأسمائهم. (١)

ص: ٦١

---

١- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٢١٦، ح ١٠٠، [جئنا به تقطيعاً]؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١٦٣ و ١٦٤، ضمن ح ١؛ وبحار الأنوار، ج ١١، ص ١١٧، ب ١، ح ٤٨.

(وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) [٣٤]

### لكون الأئمة عليهم السلام في صلب آدم عليه السلام سجد الملائكة له، بأمر من الله

[٦٨] ١. قال الإمام عليه السلام: قال الله عزوجل: كان خلق الله لكم ما فى الأرض جميعاً [إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ] أى فى ذلك الوقت خلق لكم. قال عليه السلام و لَمَّا امْتَحِنَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ مَعَهُ بِالْعَسْكَرِ الَّذِينَ قَتَلُوهُ وَ حَمَلُوا رَأْسَهُ قَالَ لِعَسْكَرِهِ... أَوْلَا أَحَدَثَكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِنَا وَأَمْرِكُمْ مَعَاشِرَ أَوْلِيَانَا وَمَحَبِّينَا، وَالْمَعْتَصِمِينَ بِنَا لِيَسْهَلَ عَلَيْكُمْ أَحْتِمَالُ مَا أَنْتُمْ لَهُ مَعْرُضُونَ؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ. قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ، وَسَوَّاهُ، وَعَلَّمَهُ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، جَعَلَ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْبَاحًا خَمْسَةً فِي ظَهْرِ آدَمَ، وَكَانَتْ أَنْوَارُهُمْ تَضَىٰ فِي الْآفَاقِ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْحَجَبِ وَالْجَنَانِ وَالْكَرْسِيِّ وَالْعَرْشِ، فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ، تَعْظِيمًا لَهُ أَنَّهُ قَدْ فَضَّلَهُ بِأَنْ جَعَلَهُ وَعَاءً لَتَلَكِ الْأَشْبَاحِ الَّتِي قَدْ عَمَّ أَنْوَارُهَا الْآفَاقُ. فَسَجَدُوا [لِآدَمَ] إِلَّا- إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَتَوَاضَعَ لِجَلَالِ عَظَمَةِ اللَّهِ، وَأَنْ يَتَوَاضَعَ لِأَنْوَارِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَقَدْ تَوَاضَعَتْ لَهَا الْمَلَائِكَةُ كُلُّهَا وَاسْتَكْبَرَ، وَتَرَفَّعَ وَكَانَ؛ يَبَاهُ ذَلِكَ وَتَكْبَرَهُ؛ مِنَ الْكَافِرِينَ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [قَالَ] قَالَ: يَا عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ آدَمَ لَمَّا رَأَى النُّورَ سَاطِعًا مِنْ صُلْبِهِ، إِذْ كَانَ اللَّهُ قَدْ نَقَلَ أَشْبَاحَنَا مِنْ ذُرْوَةِ الْعَرْشِ إِلَى ظَهْرِهِ، رَأَى النُّورَ، وَلَمْ يَتَّبِعِ الْأَشْبَاحُ. فَقَالَ يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْأَنْوَارُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْوَارُ أَشْبَاحِ نَقَلْتَهُمْ مِنْ أَشْرَفِ بَقَاعِ عَرْشِي إِلَى ظَهْرِكَ وَلِذَلِكَ أَمَرْتُ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لَكَ، إِذْ كُنْتَ وَعَاءً لَتَلَكِ الْأَشْبَاحِ. (١)

ص: ٦٢

١- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٢١٨ و ٢١٩، ح ١٠١ و ١٠٢؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٤٧: «إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ بِالطَّفِّ: أَوْلَا أَحَدَثَكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِنَا...» والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ١٩٦، ح ١٣؛ وبحار الأنوار، ج ١١، ص ١٤٩، ب ٢، ح ٢٥، [بتفاوت يسير] وج ٢٦، ص ٣٢٦، ب ٧، ح ١٠: «قال الحسين بن عليّ عليهما السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ وَسَوَّاهُ وَعَلَّمَهُ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ [وَعَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ]...» وقصص الأنبياء للجزائري، ص ٣٦، [تقطيعاً، بتفاوت يسير]؛ وينابيع المودّة، ج ١، ص ٢٨٨-٢٩٠، ح ٥: «الإمام أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام فى تفسيره: قال عليّ ابن الحسين...».

[٦٩] ٢. حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعید الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ الهمداني، قال: حدّثني أبو الفضل العبّاس بن عبد الله البخاري، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن القاسم بن محمّد ابن أبي بكر، قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما خلق الله خلقاً أفضل منّي ولا أكرم عليه منّي. قال عليّ عليه السلام: فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ إنّ الله تبارك وتعالى فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقرّبين وفضّلني على جميع النبيّين والمرسلين والفضل بعدى لك يا عليّ وللائمّة من بعدك وإنّ الملائكة لخدمنا وخدمنا محيينا... ثمّ إنّ الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا وإكراماً وكان سجودهم لله عزوجلّ عبوديّة، ولآدم إكراماً، وطاعةً لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلّهم أجمعون. (١)

ص: ٦٣

١- . عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٢٦٢-٢٦٤، ب ٢٦، ح ٢٢؛ وكمال الدين، ج ١، ص ٢٥٤، ب ٢٣، ح ٤؛ وفي علل الشرائع، ج ١، ص ٥-٧، ح ١؛ وعنهم منتخب الأنوار المضيئة، ص ١١: «عن الشيخ محمّد ابن عليّ بن بابويه يرفعه إلى أبي عبد الله بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...»، [بتفاوت يسير]. وتأويل الآيات، ص ٨٣٥ و ٨٣٦؛ وبحار الأنوار، ج ١٨، ص ٣٤٥، ب ٣، ح ٥٦؛ وج ٢٦، ص ٣٣٥، ب ٨، ح ١؛ ج ٥٧، ص ٣٠٣، ب ٣٩، ح ١٦، [تقطيعاً]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٣٥٥، [تقطيعاً].

(فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) [٣٧]

### محمد وآل محمد عليهم السلام هم الكلمات الربّانيه التي تلقاها آدم عليه السلام

[٧٠] ١. حدّثنا محمد بن عليّ، قال: حدّثنا أحمد بن سليمان، قال: حدّثنا أبو سهل الواسطيّ، قال: حدّثنا وكيع عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لَمَّا نَزَلَتْ الْخَطِيئَةُ بِآدَمَ وَأُخْرِجَ مِنْ جِوَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَتَاهُ جِبْرَائِيلُ، فَقَالَ: يَا آدَمُ ادْعُ رَبَّكَ. قَالَ: يَا حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ وَبِمَا أَدْعُوهُ؟ قَالَ: قُلْ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ تَخْرُجُهُمْ مِنْ صُلْبِي آخِرَ الزَّمَانِ إِلَّا تَبْتَ عَلَيَّ وَرَحْمَتِي. فَقَالَ: حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ سَمِّهِمْ لِي. قَالَ: مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ وَعَلِيُّ الْوَصِيُّ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطِي النَّبِيِّ. فَدَعَا بِهِمْ آدَمُ فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ [فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ] وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَدْعُو بِهَا إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ. (١)

[٧١] ٢. حدّثنا عليّ بن الفضل بن العباس البغداديّ، قال: قرأت عليّ أحمد بن محمّد بن سليمان بن الحرث، قلت: حدّثكم محمّد بن عليّ بن خلف العطار، قال: حدّثنا حسين الأشقر، قال: حدّثنا عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه. قال: سأله بحقّ محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت عليّ فتاب عليه. (٢)

ص: ٦٤

١- مناقب الإمام أمير المؤمنين، ج ١، ص ٥٤٧، ح ٤٨٧؛ وفي تفسير فرات الكوفيّ، ج ١، ص ٥٧، ح ١٦: «فرات قال: حدّثنا محمد بن القاسم بن عبيد، قال: حدّثنا الحسن بن جعفر، قال: حدّثنا الحسين بن سواد، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا شجاع بن الوليد أبو بدر السكوني، قال: حدّثنا سليمان بن مهران الأعمش...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٣٣٣، ب ٧، ح ١٥؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٣٨٠؛ ومستدرک الوسائل، ج ٥، ص ٢٣٨، ح ٥٧٧١/١٥.

٢- أمالي الشيخ الصدوق، ص ٧٥، المجلس ١٨، ح ٢؛ والخصال، ص ٢٧٠، ح ٨؛ وعنه وسائل الشيعة، ج ٤، ص ١١٣٩، ح ٣؛ وبحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٣٢٤، ب ٧، ح ٤؛ وتفسير مرآة الأنوار، ص ٢٩٢، [مرسلاً]؛ ومعاني الأخبار، ص ١٢٥، ح ١؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١٩٣، ح ٥؛ واللوامع النورانيه، ص ١٦؛ وبحار الأنوار، ج ١١، ص ١٧٦، ب ٣، ح ٢٢؛ ومناقب ابن المغازليّ، ص ٦٣، ح ٨٩؛ وعنه الطرائف، ج ١، ص ١١٢، ح ١٦٦؛ وإحقاق الحقّ، ج ٩، ص ١٠٢؛ وج ١٤، ص ١٤٨؛ وينايع المودّه، ج ١، ص ٢٨٨، ح ٤؛ وبحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٦٤ و ٦٥، ب ٥٠، ضمن ح ٣٦، [عن الطرائف]؛ وروضه الواعظين، ص ١٥٧، [مرسلاً]؛ وخصائص الوحي المبين، ص ١٠٥؛ وفي عمدته العيون، ص ٣٧٩، ح ٧٤٥: «قال أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة، أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبيد الله بن شوذب، حدّثنا محمد بن عثمان قال: حدّثني محمد بن سليمان بن الحارث...»، [بتفاوت يسير]. وعنه بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٨٣، ب ٥٠، ح ٢٠؛ وج ٣٦، ص ٥٦، ب ٣٤، ح ٣، [عن العمده]؛ وفي كشف الغمّه، ج ١، ص ٤٦٥: «وعن ابن عباس، قال:

سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم...»؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٢٠، ب ٢٨، ح ١٥؛ وفي كشف اليقين، ص ١٤: «روى الخوارزمي بإسناده عن ابن عباس، قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم...» وعنه مستدرک الوسائل، ج ٥، ص ٢٣٢، ح ٥٧٦٤/٨؛ وفي نهج الحقّ وكشف الصدق، ص ١٧٩: «روى الجمهور عن ابن عباس، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...» وفي إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢١٠: «وروى أيضاً بإسناده [أخطب خوارزم] إلى ابن عباس، قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم...» وفي تفسير الدرّ المنثور، ج ١، ص ٦٠ و ٦١: «وأخرج ابن النجار عن ابن عباس...»، [بتفاوت يسير] وفي إحقاق الحقّ، ج ٣، ص ٧٦: «وروى الجمهور عن ابن عباس...».

[٧٢] ٣. عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم صاحب الشعير، عن كثير بن كلثمة، عن أحدهما عليهما السلام... وفي روايه أخرى في قوله عزوجل [فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ] قال: سأله بحق محمد وعليّ والحسن والحسين وفاطمه صليّ الله عليهم. (١)

ص: ٦٥

١- . الكافي، ج ٨، ص ٣٠٤، ح ٤٧٢، ب ٨، [جننا به تقطيعاً]؛ وعنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٦٧، ح ١٤٣؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٣٨١؛ وفي معاني الأخبار، ص ١٢٥، ح ٢: «حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثني محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن بكر بن محمد قال: حدّثني أبو سعيد المدائنيّ يرفعه في قول الله عزوجلّ...»، [بتفاوت يسير]؛ وقصص الأنبياء للراونديّ، ص ٥٤، ح ٣١؛ ووسائل الشيعة، ج ٤، ص ١١٤٠، ح ٥؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١٩٣، ح ٦؛ وبحار الأنوار، ج ١١، ص ١٧٧، ب ٣، ح ٢٣؛ وج ٢٦، ص ٣٢٤، ح ٥، ب ٧؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٦٧، ح ١٤٥؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٣٨٢؛ وكشف الغمّه، ج ١، ص ٤٦٥، [مرسلاً]؛ ونهج البيان، ج ١، ص ١٢٨.

[٧٣] ٤. قال عليه السلام فلما زلت من آدم الخطيئة، واعتذر إلى ربه عزوجل، قال: يا رب تب عليّ، واقبل معذرتي، وأعدني إلى مرتبتى، وارفع لديك درجتى فلقد تبين نقص الخطيئة وذللها في أعضائي وسائر بدني. قال الله تعالى: يا آدم أما تذكر أمرى إياك بأن تدعوني بمحمد وآله الطيبين عند شداؤك ودواهيك، وفي النوازل التي [تبهظك؟ قال آدم: يا رب بلى. قال الله عزوجل (له فتوسّل بمحمد) وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم خصوصاً، فادعني أجبك إلى ملتصقك، وأزدك فوق مرادك. فقال آدم: يا رب، يا إلهي وقد بلغ عندك من محلهم أنك بالتوسّل إليّ] بهم تقبل توبتي وتغفر خطيئتي، وأنا الذي أسجدت له ملائكتك، وأبحت جنتك وزوجته حواء أمتك، وأخدمته كرام ملائكتك. قال الله تعالى: يا آدم إنما أمرت الملائكة بتعظيمك [و] بالسجود لك] إذ كنت وعاء لهذه الأنوار، ولو كنت سألتني بهم قبل خطيئتك أن أعصمك منها، وأن أظنك لدواعي عدوك إبليس حتى تحترز منه لكنت قد جعلت ذلك، ولكن المعلوم في سابق علمي يجري موافقاً لعلمي، فالآن فبهم فادعني لأجبك. فعند ذلك قال آدم: اللهم [بجاه محمد وآله الطيبين] بجاه محمد وعلى وفاطمة، والحسن والحسين والطيبين من آلهم لما تفضّلت [عليّ] بقبول توبتي وغفران زلّتي وإعادتي من كراماتك إلى مرتبتى. فقال الله عزوجل قد قبلت توبتك، وأقبلت برضواني عليك، وصرفت آلائى ونعمائى إليك، وأعدتلك إلى مرتبتك من كراماتى، ووفّرت نصيبك من رحماتى. فذلك قوله عزوجل [فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ]. (١)

ص: ٦٦

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٢٢٥، ذيل ح ١٠٥؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٥٠؛ وبحار الأنوار، ج ١١، ص ١٩١، ب ٣، ح ٤٧، [بتفاوت يسير]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٣٧٤ و ٣٧٥.

[٧٤] ٥. قال [محمّد بن عليّ الإصفهانيّ النطنزيّ] أخبرني عليّ بن إبراهيم القاضي بفرات، قال: أخبرني والدي، قال: حدّثنا جدّي، قال: حدّثنا أبو أحمد الجرجانيّ القاضي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد الدهقان، قال: حدّثنا إسحاق بن إسرائيل، قال: حدّثنا حجاج عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس فألهمه الله الحمد لله ربّ العالمين. فقال له ربّه: يرحمك ربّيك. فلمّا أسجد له الملائكة تداخله العجب فقال: يا ربّ خلقت خلقاً أحبّ إليك منّي؟ فلم يجب. ثمّ قال الثانيه. فلم يجب. ثمّ قال الثالثه، فلم يجب. ثمّ قال الله عزوجلّ له: نعم، ولولا هم ما خلقتك. فقال: يا ربّ فأرنيهم. فأوحى الله عزوجلّ إلى ملائكة الحجب أن ارفعوا الحجب فلمّا رفعت إذا آدم، بخمسه أشباح قدام العرش. فقال: يا ربّ من هؤلاء؟ قال: يا آدم هذا محمّد نبّي وهذا عليّ أمير المؤمنين ابن عمّ نبّي ووصيه وهذه فاطمه ابنة نبّي وهذان الحسن والحسين ابنا عليّ وولدا نبّي. ثمّ قال: يا آدم هم ولدك وفرح بذلك، فلمّا اقترف الخطيئه قال: يا ربّ أسألك بمحمّد وعليّ وفاطمه والحسن والحسين لمّا غفرت لي فغفر الله له بهذا، فهذا الذي قال الله عزوجلّ: [فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ]... (١)

[٧٥] ٦. وقال عليّ بن الحسين عليه السلام: حدّثني أبي عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [قال] قال: يا عباد الله إنّ آدم لمّا رأى النور ساطعاً من صلبه، إذ كان الله قد نقل

ص: ٦٧

١- . اليقين، ص ١٧٤، [عن النطنزيّ]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ١١، ص ١٧٥، ب ٣، ح ٢٠؛ وج ٢٦، ص ٣٢٥، ب ٧، ح ٨؛ وفي تأويل الآيات، ص ٥٢: «الشيخ الطوسيّ "قدّس الله روحه" عن رجاله، عن ابن عباس، قال...»؛ وعنه تفسير كتر الدقائق، ج ١، ص ٣٧٨؛ وإحقاق الحقّ، ج ٩، ص ١٠٥، [عن أرجح المطالب]؛ وفي البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١٩٧، ح ١٥: «عن ابن شهر آشوب، عن النطنزيّ في الخصائص إنّ قال ابن عبّاس...»؛ وقصص الأنبياء للجزائريّ، ص ٤٢، [مرسلاً]؛ والغدير، ج ٧، ص ٣٠١؛ [عن النطنزيّ].



أشباحنا من ذروه (١) العرش إلى ظهره، رأى النور، ولم يتبين الأشباح. فقال: يا رب ما هذه الأنوار؟ قال الله عزوجل: أنوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشى إلى ظهرك ولذلك أمرت الملائكة بالسجود لك، إذ كنت وعاء لتلك الأشباح. فقال آدم: يا رب لو بينت لها لي؟ فقال الله عزوجل: أنظر يا آدم إلى ذروه العرش. فنظر آدم، ووقع نور أشباحنا من ظهر آدم على ذروه العرش، فانطبع فيه صور أنوار أشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الإنسان في المرآة الصافية فرأى أشباحنا. فقال: يا رب ما هذه الأشباح؟ قال الله تعالى: يا آدم هذه أشباح أفضل خلقتي وبرياتي. هذا محمد وأنا محمود الحميد في أفعالي، شققت له اسماً من اسمي. وهذا علي، وأنا العلي العظيم، شققت له اسماً من اسمي. وهذه فاطمة وأنا فاطم السماوات والأرض، فاطم أعدائي عن رحمتي يوم فصل قضائي، وفاطم أوليائي عمّا يعرهم (٢) ويسئهم فشقت لها اسماً من اسمي. وهذان الحسن والحسين وأنا المحسن [أو] المجمل شققت اسميهما من اسمي. هؤلاء خيار خلقتي وكرام بريتي، بهم آخذ، وبهم أعطى، وبهم أعاقب، وبهم أثيب، فتوسّل إليّ بهم. يا آدم، وإذا دهتك داهيه، فاجعلهم إليّ شفعاءك، فإنّي آليت على نفسي قسماً حقاً [أن لا أخيب (٣) بهم آملاً، ولا أردّ بهم سائلاً. فلذلك حين زلت منه الخطيئة، دعا الله عزوجلّ بهم فتاب عليه وغفر له. (٤)]

[٧٦] ٧. حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله، قال: حدّثني عمّي محمد بن القاسم، عن أحمد بن هلال، عن الفضل بن دكين، عن معمر بن راشد، قال: سمعت أبا عبد

ص: ٦٨

- ١- . ذرى الشىء، بالضم: أعاليه، الواحد، ذروه وذروه أيضاً بالضم، وهى أعلى السنم؛ (الجوهري، الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٤٥)- الذروه بالكسر والضم من كلّ شىء أعلاه؛ (الطريحي، مجمع البحرين، ج ٢، ص ٩٢).
- ٢- . عزّه، ساءه؛ (الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص ٣٥٩).
- ٣- . خاب الرجل خيبه، إذا لم ينل ما يطلب؛ (الجوهري، الصحاح، ج ١، ص ١٢٣).
- ٤- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٢١٩، ح ١٠٢؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٥١؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١٩٦، ح ١٣؛ وبحار الأنوار، ج ١١، ص ١٥٠، ب ٢، ذيل ح ٢٥؛ وج ٢٦، ص ٣٢٧، ب ٧، ذيل ح ١٠؛ وقصص الأنبياء للجزائري، ص ٣٧، [تقطيعاً]؛ وينابيع المودّة، ج ١، ص ٢٨٨-٢٩٠، ح ٥؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٣٧٦، [عن تأويل الآيات].

الله الصادق عليه السلام يقول: أتى يهوديُّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فقام بين يديه، يحدِّ النظر إليه. فقال: يا يهوديُّ ما حاجتك؟ قال: أنت أفضل أم موسى بن عمران النبيِّ الذي كَلَّمه الله وأنزل عليه التوراه والعصا وقلق له البحر وأظله بالغمام؟ فقال له النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّه يكره للعبد أن يزكِّي نفسه ولكنِّي أقول: إنَّ آدم عليه السلام لَمَّا أصاب الخطيئة كانت توبته أن قال: اللهمَّ إنِّي أسألك بحقِّ محمَّد وآل محمَّد لَمَّا غفرت لي! فغفرها الله له. وإنَّ نوحاً لَمَّا ركب في السفينه وخاف الغرق، قال: اللهمَّ إنِّي أسألك بحقِّ محمَّد وآل محمَّد لَمَّا أنجيتني من الغرق! فنجاه الله عنه. وإنَّ إبراهيم عليه السلام لَمَّا ألقى في النار، قال: اللهمَّ إنِّي أسألك بحقِّ محمَّد وآل محمَّد لَمَّا أنجيتني منها! فجعلها الله عليه برداً وسلاماً. وإنَّ موسى عليه السلام لَمَّا ألقى عصاه وأوجس في نفسه خيفه، قال: اللهمَّ إنِّي أسألك بحقِّ محمَّد وآل محمَّد لَمَّا آمنتني! فقال الله جلَّ جلاله: لا تخف إنَّك أنت الأعلى. يا يهوديُّ إنَّ موسى لو أدركني ثمَّ لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه إيمانه شيئاً ولا نفعته النبوه. يا يهوديُّ ومن ذرَّيتي المهديِّ إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدَّمه وصلَّى خلفه. (١)

### آل محمَّد عليهم السلام، هم الأسماء الحسنی، وفلسفه الوجود

[٧٧] ٨. ما أورده بعض علمائنا الإماميه في كتاب له سمَّاه "منهج التحقيق إلى الطريق"، قال فيه: روى عن سلمان الفارسيِّ "رضوان الله عليه" قال: كُنَّا جلوساً مع أمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالب عليه السلام بمنزله لَمَّا بويح عمر بن الخطَّاب. كنت أنا والحسن والحسين ومحمَّد بن الحنفية ومحمَّد بن أبي بكر وعمَّار بن ياسر والمقداد بن الأسود الكنديِّ، فقال له ابنه الحسن عليه السلام: يا أمير المؤمنين إنَّ سليمان ابن داود سأل ربَّه

ص: ٦٩

١- . أمالي الشيخ الصدوق، ص ٢١٨، المجلس ٣٩، ح ٤؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٥٣؛ ووسائل الشيعة، ج ٤، ص ١١٤٠، ح ٦، [تقطيعاً]؛ وفي روضه الواعظين، ج ٢، ص ٢٧٢: «وقال الصادق عليه السلام...»؛ وفي الاحتجاج، ج ١، ص ٤٧: «وعن معمر بن راشد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام...»؛ وجامع الأخبار: ص ٨، ف ٤، عنه وعن الأمالي والاحتجاج، بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٣٦٦، ب ١١، ح ٧٢؛ وج ٢٦، ص ٣١٩، ب ٧، ح ١.

مُلْكًا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه ذلك. فهل ملكت ما ملك سليمان بن داود؟ فقال عليه السلام: والذي فلق الحبه وبرء النسمه إن سليمان سأل ربّه تبارك وتعالى الملك فأعطاه وإنّ أباك ملك ما لم يملكه بعد جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحد قبله ولا يملكه أحد بعده... ثم قال عليه السلام: إنّي لأعرف بطرق السماوات منّي بطرق الأرض. نحن الاسم المخزون المكنون. نحن الأسماء الحسنى التى إذا سُئِلَ الله عزوجلّ بها أجاب. نحن الأسماء المكتوبه على العرش ولأجلنا خلق الله السماوات والأرض والعرش والكرسى والجنّه والنار ومنا تعلمت الملائكه التسييح والتقديس والتوحيد والتهليل والتكبير ونحن الكلمات التى تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه. (١)

[٧٨] ٩. وروى عن أبى جعفر عليه السلام أنّه قال: أنّ الله عزوجلّ خلق أربعة عشر نوراً من نور عظمته قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فهى أرواحنا. فقيل له: يا ابن رسول الله فمن هؤلاء الأربعة عشر نوراً؟ فقال: هو محمّد وعليّ وفاطمه والحسن والحسين والتسعه من ولد الحسين تاسعهم قائمهم. ثمّ عدّهم بأسمائهم وقال: نحن والله الأوصياء الخلفاء من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن المثنانى التى أعطاه الله تعالى نبينا محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم ونحن شجرة النبوه ومنبت الرحمه ومعدن الحكمه وموضع الرساله ومختلف الملائكه وموضع سرّ الله ووديعه الله فى عباده وحرّم الله الأكبر وعهده المسؤل عنه فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفره (٢) فقد خفر ذمّه الله وعهده عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا. نحن الأسماء الحسنى الذين لا يقبل الله من العباد عملاً إلاّ بمعرفتنا ونحن والله الكلمات التى تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه إنّ الله خلقنا فأحسن خلقنا وصوّرنا فأحسن صورنا وجعلنا عينه على عباده ولسانه الناطق فى خلقه ويده المبسوطة عليهم بالرأفه والرحمه ووجهه الذى يؤتى منه وبابه الذى يدلّ عليه وخزان علمه وتراجمه وحيه وأعلام دينه والعروه الوثقى والدليل

ص: ٧٠

١- . المحتضر، ص ٧١، والشاهد ص ٧٥؛ وعنه مدينة المعاجز، ج ١، ص ٥٤٩، ح ٣٥١، والشاهد ص ٥٥٦؛ وبحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٣٣، ب ١٤، ح ٥، والشاهد ص ٣٨، [عن المحتضر وفيه "بطرق السماوات من طرق الأرض" بدل "بطرق السماوات منّي بطرق الأرض"].

٢- . خفرت ذمّه فلان خفوراً إذا لم يوف بها ولم تتمّ؛ (ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، ص ٢٥٤).

الواضح لمن اهتدى، وبنا أثمرت الأشجار وأينعت (١) الثمار وجرت الأنهار ونزل الغيث من السماء ونبت عشب الأرض وعبادتنا عُبد الله تعالى ولولانا لما عُرِفَ الله تعالى، وأيم الله لولا كلمه سبقت وعهد أخذ علينا لقلت قولاً يعجب أو يذهل منه الأولون والآخرون. (٢)

[٧٩] ١٠. الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله بإسناده عن رجاله، عن أبي محمّد الفضل بن شاذان النيشابوري، مرفوعاً إلى أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله عزوجلّ يقول: ما توجّه إلى أحد من خلقي؛ أحبّ إليّ من داع دعاني يسأل بحق محمّد وأهل بيته؛ وإنّ الكلمات التي تلقاها آدم من ربه. قال: اللهم أنت وليّ في نعمتي والقادر على طلبتي وقد تعلم حاجتي فأسألك بحق محمّد وآل محمّد إلاّ ما رحمتني وغفرت لي زلتني. فأوحى الله إليه يا آدم أنا وليّ نعمتك والقادر على طلبتك وقد علمت حاجتك فكيف سألتني بحق هؤلاء؟ فقال: يا ربّ إنك لما نفخت في الروح، رفعت رأسي إلى عرشك فإذا حوله مكتوب: "لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله" فعلمت أنّه أكرم خلقك عليك. ثمّ عرضت على الأسماء فكان ممّن مرّ بي من أصحاب اليمين آل محمّد وأشياهم فعلمت أنّهم أقرب خلقك إليك. قال: صدقت يا آدم. (٣)

ص: ٧١

- ١- . ينع الثمر أي نضج؛ (الجوهري، الصحاح، ج ٣، ص ١٣١٠).
- ٢- . المحتضر، ص ١٢٩؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٤، ب ١، ح ٧: «مما رواه من كتاب "منهج التحقيق"، بإسناده عن محمّد بن الحسين رفعه عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، قال...».
- ٣- . تأويل الآيات، ص ٦٢٨؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١، ب ٢٣، ح ٣.

قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ [٣٨]

الهدى، هو على عليه السلام

[٨٠] ١. عن جابر، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن [فإمّا يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون]. قال: تفسير الهدى؛ على عليه السلام قال الله فيه [فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون] (١).

[٨١] ٢. وبالسند المتقدم [فراة، قال: حدّثنى جعفر بن محمّد الفزارى، قال: حدّثنا القاسم بن الربيع، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن منخل ابن جميل، عن جابر]، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام وقوله [فإمّا يأتينكم مني هدى] قال فهو على [بن أبى طالب عليه السلام]. (٢).

ص: ٧٢

١- . تفسير العياشى، ج ١، ص ٤١، ح ٢٩؛ وعنه البرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ١٩٨، ح ١٨؛ واللوامع النورانيه، ص ١٩؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٣٩٢.

٢- . تفسير فراة الكوفى، ص ٥٨، ح ١٧؛ وعنه بحار الانوار، ج ٣٦، ص ١٢٩، ب ٣٩، ح ٧٨.

(وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) [٣٩]

### التفضيل الإلهي لعلّي عليه السلام

[٨٢] ١. قال الإمام عليه السلام... ثم قال الله عزوجل [وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا] الدالات على صدق محمد صلى الله عليه و آله و سلم على ما جاء به من أخبار القرون السالفه، وعلى ما أداه إلى عباد الله من ذكر تفضيله لعلّي عليه السلام وآله الطيبين خير الفاضلين والفاضلات بعد محمد سيّد البريات [أُولَٰئِكَ] الدافعون لصدق محمد في إنبائه [والمكذبون له في نصبه لأوليائه] على سيّد الأوصياء، والمنتجبين من ذريته الطيبين الطاهرين [أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ]. (١)

ص: ٧٣

---

١- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٢٢٦، ذيل ح ١٠٦؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٥٤؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١٩٨، ح ١؛ وبحار الأنوار، ج ١١، ص ١٩١، ب ٣، ضمن ح ٤٧.

(يا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ) [٤٠]

### أهل البيت عليهم السلام، هم أولوا الأمر، والعهد الإلهي

[٨٣] ١. إنه لما بويع له [أمير المؤمنين عليه السلام]، ونكث من نكث طلبهم على النكث وقاتلهم عليه، وقد خطب الناس، فقال في خطبته: إن الله ذا الجلال والإكرام، لما خلق الخلق واختار خيره من خلقه، واصطفى صفوه من عباده أرسل رسوله منهم وأنزل كتابه عليهم وشرع له دينه، وفرض فرائضه وكانت الجملة قول الله عز وجل [أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ] (١). وهؤلاء أهل البيت خاصه دون غيرهم فانقلبتم على أعقابكم، وارددتم، ونقضتم الأمر، ونكثتم العهد ولم تضروا الله شيئاً، وقد أمركم الله أن تردوا الأمر إلى الله ورسوله، وإلى أولى الأمر منكم، المستنبطين للعلم، فأقررتهم بمن جحدتم، وقد قال الله لكم: [وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ]... (٢)

[٨٤] ٢. حدّثنا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الجريري ومحمد بن حسان قالوا: أخبرنا أبو عمران الأرمني وهو موسى بن زنجويه، عن عائذ بن إسماعيل، عمّن حدّثه، عن خيثمه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: نحن شجرة النبوه وبيت الرحمه ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرساله ومختلف الملائكه وموضع وحى الله ونحن وديعه الله فى عباده ونحن حرم الله الأكبر ونحن عهد الله فمن وفا بدمتنا فقد وفا بدمه الله ومن

ص: ٧٤

١- النساء / ٥٩.

٢- المسترشد، ص ٣٩٦، ح ١٣٢، [جئنا به تقطيعاً]؛ وفى الاحتجاج، ج ١، ص ١٦٠، [بتفاوت يسير، وفيه "فأقررتهم ثم جحدتم" بدل "فأقررتهم بمن جحدتم"]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٢، ص ٩٦، ح ٦٧، ب ١.

وفا بعهدنا فقد وفا بعهد الله ومن خفرنا فقد خفر ذمه الله وعهده. (١)

[٨٥] ٣. حدّثنا أحمد بن محمد الشيباني، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن بويه، قال: حدّثنا محمد بن سليمان، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الشيباني، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد التفليسي، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن رزين عن شهاب ابن عبد ربّه، قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: يا شهاب! نحن شجرة النبوّه ومعدن الرساله ومختلف الملائكه ونحن عهد الله وذمّته ونحن ودائع الله وحجّته كُنّا أنواراً صفوفاً حول العرش نسبح؛ فيسبح أهل السماء بتسبيحنا إلى أن هبطنا إلى الأرض فسبحنا فسبح أهل الأرض بتسبيحنا وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون فمن وفى بزمّتنا فقد وفى بعهد الله عزوجلّ وذمّته ومن خفر ذمّتنا فقد خفر ذمه الله عزوجلّ وعهده. (٢)

[٨٦] ٤. وروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: نحن شجرة النبوّه ومعدن الرساله ونحن عهد الله ونحن ذمه الله لم نزل أنواراً حول العرش. نسبح فيسبح أهل السماء لتسبيحنا. فلما نزلنا إلى الأرض، سبّحنا فسبح أهل الأرض. فكلّ علم خرج إلى أهل السماوات والأرض فمنا وعنا. وكان في قضاء الله السابق أن لا يدخل النار محبّ لنا ولا يدخل الجنّه مبغض لنا لأنّ الله يسأل العباد يوم القيامة عمّا عهد إليهم ولا

ص: ٧٥

١- . بصائر الدرجات، ص ٥٧، ح ٣؛ وص ٥٧، ح ٦: «حدّثنا عبد الله بن محمد، عن الحسن بن موسى الخشاب، قال: حدّثنا أصحابنا عن خيثمه الجعفي، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٤٥، ب ٥، ح ٩، [بتفاوت يسير]؛ وفي الكافي، ج ١، ص ٢٢١، ح ٣: «أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن عبد الله بن محمد، عن الخشاب قال: حدّثنا بعض أصحابنا، عن خيثمه، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٧٣، ح ١٦١، [تقطيعاً].

٢- . تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٢٨؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٨٧، ب ٣٣، ح ٢: «أحمد بن محمد الشيباني، عن محمد بن أحمد بن معاوية، عن محمد بن سليمان، عن عبد الله بن محمد التفليسي...»، [بتفاوت يسير]؛ وتفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٤٣٩، ح ١٢٦: «حدّثنا محمد بن أحمد بن ماريه، قال: حدّثني محمد بن سليمان، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الشيباني، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله التفليسي...».



## هويّه الإقرار لعلّي عليه السلام، والعصيان له عليه السلام

[٨٧] ٥. حدّثنا أبي رضى الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ القرشيّ، قال: حدّثنا أبو الربيع الزهرانيّ، قال: حدّثنا حريز، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أنزل الله تبارك وتعالى [وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ] : والله لقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لولده شيث، فما وفى له. ولقد خرج نوح من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيّه إسماعيل، فما وفى أمته. ولقد خرج موسى من الدّنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيّه يوشع بن نون، فما وفى أمته. ولقد رفع عيسى بن مريم إلى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيّه شمعون بن حمون الصفا، فما وفى أمته. وإني مفارقكم عن قريب وخارج من بين أظهركم وقد عهدت إلى أمّتي في عليّ بن أبي طالب، وإنّها الراكبه سنن من قبلها من الأمم في مخالفه وصيّيّ وعصيانه، ألا وإني مجدّد عليكم عهدى في عليّ، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتاه أجراً عظيماً. أيّها الناس إنّ عليّاً إمامكم من بعدى وخليفتى عليكم وهو وصيّيّ ووزيرى وأخى وناصرى وزوج ابنتى وأبو ولدى وصاحب شفاعتى وحوضى ولوائى من أنكره فقد أنكرنى ومن أنكرنى فقد أنكر الله عزوجلّ ومن أقرّ بنبوتى فقد أقرّ بنبوتى فقد أقرّ بوحدانيّه الله عزوجلّ. أيّها الناس

من عصى عليّاً فقد عصانى ومن عصانى فقد عصى الله عزوجلّ ومن أطاع عليّاً

فقد أطاعنى ومن أطاعنى فقد أطاع الله. أيّها النّاس من ردّ علىّ في قول أو فعل فقد ردّ عليّ ومن ردّ عليّ فقد ردّ علىّ الله فوق عرشه. أيّها النّاس من اختار منكم علىّ إماماً فقد اختار عليّ نبياً ومن اختار عليّ نبياً

فقد اختار علىّ الله عزوجلّ ربّاً. أيّها النّاس إنّ عليّاً سيّد الوصيّن وقائد الغرّ

ص: ٧٦

المحجّلين ومولى المؤمنين، وليه وليي ووليي ولي الله وعدوه عدوي، وعدوي عدو الله. أيها الناس أوفوا بعهد الله في عليّ يوف لكم في الجنّة يوم القيامة. (١)

[٨٨] ٦. عليّ بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سماعه، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل [وَأَوْفُوا بِعَهْدِي] قال: بولايه أمير المؤمنين عليه السلام [أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ] أوف لكم بالجنّة. (٢)

[٨٩] ٧. فرات قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاريّ، قال: حدّثني محمّد بن الحسين يعني الصائغ، عن موسى بن القاسم، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى [وَأَوْفُوا بِعَهْدِي] قال: أوفوا بولايه عليّ ابن أبي طالب عليه السلام [فرض من الله علي ما فرض الله] أوف لكم بالجنّة. (٣)

ص: ٧٧

- ١- . معاني الأخبار، ص ٣٧٢، ح ١؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٠٠، ح ٦؛ وبحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١٢٩، ب ٦١، ح ٨١؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٧١، ح ١٥٩؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٣٩٣.
- ٢- . الكافي، ج ١، ص ٤٣١، ح ٨٩؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٠٠، ح ٥؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٥٨، ب ٦٧، ح ٧٧؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٧٢، ح ١٦٠؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٣٩٤.
- ٣- . تفسير فرات الكوفيّ، ج ١، ص ٥٨، ح ١٨؛ وج ١، ص ٥٨، ح ١٩؛ فرات قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاريّ، قال: حدّثنا محمّد يعني ابن الحسين الصائغ، قال: حدّثنا محمّد بن عمران الوشاء، عن موسى ابن القاسم...، [بتفاوت يسير]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٣٠، ب ٣٩، ح ٨٠؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٣٩٥؛ عن فرات؛ وفي تفسير العيّاشيّ، ج ١، ص ٤٢، ح ٣٠: «عن سماعه بن مهران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه تفسير الصافي، ج ١، ص ١٢٣؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٠١، ح ٧؛ وبحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٩٧، ب ٣٩، ح ٣٥.

(وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي أَفَاتِقُونَ) [٤١]

### موارد اقتران النبوه المحمديه بالإمامه العلويه

[٩٠] ١. قال الإمام عليه السلام: قال الله عزوجل لليهود: [وَأَمِنُوا] أيها اليهود [بِمَا أَنْزَلْتُ] على محمد، من ذكر نبوته، وإنباء إمامه أخيه علي عليه السلام وعترته الطاهرين [مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ]. فإن مثل هذا الذكر في كتابكم أن محمدًا النبي سيد الأولين والآخرين المؤيد بسيد الوصيين وخليفه رسول رب العالمين فاروق هذه الأمة، وباب مدينة الحكمه، ووصي رسول الرحمه. [وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي] المنزله لنبوه محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وإمامه علي عليه السلام، والطيبين من عترته بأن تجحدوا نبوه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وإمامه الإمام [علي] عليه السلام [وَأَلْهَمَا] وتعتاضوا عنها عرض الدنيا، فإن ذلك وإن كثر فإلى نفاذ وخسار وبوار. ثم قال الله عزوجل [وَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا] في كتمان أمر محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأمر وصيه عليه السلام. فإنكم إن تتقوا لم تقدحوا في نبوه النبي ولا في وصيه الوصي، بل حجج الله عليكم قائمه، وبراهينه بذلك واضحه، قد قطعت معاذيركم، وأبطلت تمويهكم. (١)

ص: ٧٨

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٢٢٨، ح ١٠٨؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٥٥؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٠١، ح ١؛ ومدينة المعاجز، ج ١، ص ١٧٨، ح ٢٩٧؛ وبحار الأنوار، ج ٩، ص ١٧٨، ب ١، ذيل ح ٦، [بتفاوت في بعض جملاته]؛ وج ٢٤، ص ٣٩٣، ب ٦٧، ح ١١٣، [بتفاوت يسير]؛ وج ٦٤، ص ١٩، ب ١، [بتفاوت في بعض جملاته]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٣٩٧؛ وتفسير مرآه الأنوار، ص ٢٠٥، [تقطيعاً].

(وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ) [٤٣]

### محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام هما الأول صلاة

[٩١] ١. حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثني الحبري، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، قال: حدّثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: وقوله [وَأَرَكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ] أنّها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ بن أبي طالب عليه السلام. وهما أول من صلّى وركع. (١)

ص: ٧٩

١- . تفسير الحبري، ص ٢٣٧، ح ٥؛ وما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام، ص ٤٦؛ وفي تفسير فرات الكوفي، ج ١، ص ٥٩، ح ٢٠: «قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري...»؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٤٧، ب ١٣، ح ٢٤؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٤٠١؛ وفي شواهد التنزيل، ج ١، ص ١١١، ح ١٢٤: «حدّثونا عن القاضي أبي الحسين النصيبي ببغداد، قال: حدّثنا أبو بكر السبيعي بحلب، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مّخلمد ببغداد والحسين بن إبراهيم الجصي واص بالكوفة، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري...»، [بزياده في أوله]؛ وعنه إحقاق الحق، ج ١٤، ص ٢٧٧؛ وفي المناقب للخوارزمي، ص ٢٨٠، ح ٢٧٤: «وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا الحسن ابن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا محمّد بن أحمد بن عليّ بن مّخلمد، حدّثنا محمّد هو ابن عثمان بن أبي شيبة، أخبرنا منجاب بن الحارث، حدّثنا حسين بن أبي هاشم، حدّثنا حيان بن عليّ، عن محمّد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس...»؛ وعنه إحقاق الحق، ج ١٤، ص ٢٧٦. وفي مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ١٣: «أبو عبيد الله المرزباني وأبو نعيم الأصفهاني في كتابيهما فيما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام والنظري في الخصائص عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس وروى أصحابنا عن الباقر عليه السلام...»؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٩٢، ح ٨؛ وبحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٢٠١، ب ٦٥، ح ١؛ واللوامع النورانيه، ص ٢٠؛ وفي خصائص الوحي المبين، ص ٢٣٤، ح ١٨٤: «حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ بن مّخلمد قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا منجاب بن الحارث، قال: حدّثنا [حسين بن أبي هاشم]، عن حيان بن عليّ، عن محمّد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنه...»؛ وعنه كشف الغمّه، ج ١، ص ٨٦ [مرسلاً]؛ وج ١، ص ٣٢٥، [مرسلاً عن ابن عباس]؛ وبحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٢٠، ب ٣٩، ذيل ح ٦٤؛ وج ٣٨، ص ٢٤٦، ب ٦٥، ضمن ح ٤١؛ عن كشف الغمّه؛ وفي كشف اليقين، ص ١٢١ و ٤٠٨: «قوله عز وجل [وَأَرَكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ] عن ابن عباس...»؛ وفي نهج الحق وكشف الصدق، ص ١٩٠: «روى الجمهور في قوله [وَأَرَكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ] إنّها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ عليه السلام»؛ وعنه إحقاق الحق، ج ٣، ص ٣٠٠؛ وفي الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٣٤: «وأسند ابن مردويه إلى ابن عباس...»، [بتفاوت يسير]؛ وفي تأويل الآيات، ص ٥٨: «ونقل ابن مردويه وأبو نعيم الحافظ...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه تفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٤٠١؛ وفي بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٦٦، ب ٣٩، ذيل ح ١٥١: «ويأسنده [ابن بطريق في

المستدرک [عن أبي صالح، عن ابن عباس قال...].

[٩٢] ٢. روى مجاهد عن ابن عباس، أنه قال: أول من ركع مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام فنزلت فيه هذه الآية. (١)

[٩٣] ٣. نقلت ممياً خرجه صديقنا العزّ المحدّث الحنبلي الموصلي في قوله تعالى... في سورة البقره [وَازْكُفُوا مَعَ الرَّاٰكِعِيْنَ] هو علي بن أبي طالب. (٢)

### آل محمّد عليهم السلام هم قبله الله

[٩٤] ٤. روى الشيخ أبو جعفر الطوسي، بإسناده إلى الفضل بن شاذان، عن داود بن كثير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنتم الصلاة في كتاب الله عزوجل وأنتم الزكاه وأنتم الصيام وأنتم الحجّ؟ فقال: يا داود نحن الصلاة في كتاب الله عزوجل ونحن الزكاه ونحن الصيام ونحن الحجّ ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبه الله ونحن قبله الله ونحن وجهه الله. (٣)

ملاحظه: لما كانت الصلاة الكامله هي في علي وأولاده المعصومين عليهم السلام بل لم يصدر

ص: ٨٠

١- . تذكره الخواصّ، ص ٢٣؛ وعنه الغدير، ج ٣، ص ٢٢٥.

٢- . كشف الغمّه، ج ١، ص ٣٠٩؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١١٦، ب ٣٩، ح ٦٤؛ وتفسير مرآه الأنوار، ص ١٦١.

٣- . تأويل الآيات، ص ٢١، [جننا به تقطيعاً]؛ و ص ٨٠١ [بعضه]؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٢، ح ٩ (الطبعه القديمه)؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٠٣، ب ٦٦، ح ١٤؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٤ و ٥؛ وج ٢، ص ٤٠٦.

كاملها إلا منهم بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ومن أمثالهم، فقد ظهر عليهم آثارها فكأنهم صاروا عينها. وأيضاً لشده اشتراط ولايتهم في قبولها وعدم صحتها بدونها، ولكونهم المرشد إليها والمعلم لها فتلك الأمور قد يعبر عنهم عليهم السلام بالصلاه في بطن القرآن. (١)

### وجوب الصلاه على النبي وآله عليهم السلام بمثل الصلاه الواجبه

[٩٥] ٥. قال: [أَقِيمُوا الصَّلَاةَ] المكتوبات التي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأقيموا أيضاً الصلاه على محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين، على سيدهم وفاضلهم. [وَأَتُوا الزَّكَاةَ] من أموالكم إذا وجبت، ومن أبدانكم إذا لزمتم، ومن معونتكم إذا التمستم. [وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ] تواضعوا مع المتواضعين لعظمه الله عزوجل في الانقياد لأولياء الله: لمحمد نبي الله، ولعلي ولي الله، وللأنمه بعدهما ساداه أصفياء الله. (٢)

ص: ٨١

- ١- . بحار الأنوار، ص ٣٦، ص ١٠٦، ب ٣٩.
- ٢- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٢٣١، ح ١١٠؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٥٧؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٩٥، ب ٦٧، ح ١١٤؛ وج ٧١، ص ٣٠٨، ب ٢٠، ح ٦٢؛ وتفسير مرآة الأنوار، ص ١٦١ و ص ٢١٧، [تقطيعاً]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٤٠٠، [عن تأويل الآيات].

(وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ) [٤٥]

### الخاصعان، محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام (١)

[٩٦] ١. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانٌ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ [اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ] الْخَاشِعِينَ [الخاصع الذليل في صلاته المقبل عليها يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام (١)].

### هويّه إقامه ولايه على عليه السلام، وحقيقه الشيعه

[٩٧] ٢. قَالَ الْمَجْلِسِيُّ: [ذَكَرَ وَالِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ رَأَى فِي كِتَابِ عَتِيقٍ، جَمَعَهُ بَعْضُ مُحَدِّثِي أَصْحَابِنَا فِي فُضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ هَذَا الْخَبْرَ وَوَجَدْتُهُ أَيْضاً فِي كِتَابِ عَتِيقٍ مُشْتَمِلٍ عَلَى أَخْبَارٍ كَثِيرَةٍ. قَالَ: رَوَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ أَبُو ذَرٍّ الْغَفَارِيُّ، سَلْمَانَ الْفَارَسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالنُّورَانِيَّةِ؟ قَالَ: يَا جَنْدَبُ فَاْمُضْ بِنَا حَتَّى نَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ. قَالَ: فَأَتَيْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ. قَالَ: فَاتْتَرْنَا حَتَّى جَاءَ. قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَا جَاءَ بِكَمَا؟ قَالَا: جِئْنَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَسْأَلُكَ عَنِ مَعْرِفَتِكَ بِالنُّورَانِيَّةِ. قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَرْحَباً

ص: ٨٢

١- . تفسير الحبري، ص ٢٣٨، ح ٦؛ وما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام، ص ٤٦؛ وفي تفسير فرات الكوفي، ص ٥٩، ح ٢١: «فرات قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْكَلْبِيِّ...»؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٤٨، ب ١٣، صدر ح ٢٧؛ وإحقاق الحق، ج ٣، ص ٥٣٦، عن البحار؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٤١٠؛ وفي شواهد التنزيل، ج ١، ص ١١٥، صدر ح ١٢٦: «حَدَّثُونَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ السَّيِّعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَخْلَدٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَصِّيَّاصِ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ [الْحُسَيْنِ] الْعُرْنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ، عَنِ الْكَلْبِيِّ...»؛ وعنه إحقاق الحق، ج ١٤، ص ٦١٥. وفي مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٢٠: «ابن عباس والباقر عليه السلام في قوله...»، [وفيه بدل "علي"، "أمير المؤمنين"]؛ وعنه اللوامع النورانيه، ص ٢٠.



بكما من وليين متعاهدين لدينه... قال سلمان، قلت: يا أبا رسول الله ومن أقام الصلاة أقام ولايتك؟ قال: نعم يا سلمان، تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز [وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ] فالصبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والصلاة إقامته ولايتي فمنها قال الله تعالى [وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ] ولم يقل وإنهما لكبيره لأن الولايه، كبيره حملها إلا على الخاشعين، والخاشعون هم الشيعة المستبصرون، وذلك لأن أهل الأفاويل من المرجئه والقدرية والخوارج وغيرهم من الناصبيّه يقرّون لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم، ليس بينهم خلاف، وهم مختلفون في ولايتي منكرون لذلك جاحدون بها إلا القليل وهم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز فقال: [إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ]... (١)

ص: ٨٣

---

١- . بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١، ب ١٤، ح ١؛ وتفسير مرآة الأنوار، ص ٢١٨؛ بعضه من "استعينوا" إلى "المستبصرون".

(الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) [٤٦]

### الملاقون لرَبِّهم، هم على عليه السلام وصحبه

[٩٨] ١. حدّثنا على بن محمّد، قال: حدّثني الحبري، قال: حدّثنا الحسن بن حسين، قال: حدّثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قوله [الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ] نزلت في عليّ وعثمان بن مظعون وعمّار بن ياسر وأصحاب لهم. (١)

ص: ٨٤

١- . تفسير الحبري، ص ٢٣٩، ح ٧؛ وما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام، ص ٤٦؛ وفي شواهد التنزيل، ج ١، ص ١١٥، ذيل ح ١٢٦: «حدّثونا عن أبي بكر السبيعي، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مخلد والحسين بن إبراهيم الجصاص، قالوا: حدّثنا الحسين بن الحكم، قال: حدّثنا الحسن بن [الحسين] العرنّي، قال: حدّثنا حبان...»؛ وعنه إحقاق الحقّ، ج ١٤، ص ٤٧٧؛ وفي مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٩، [وعنه [الباقر] عليه السلام...]؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٠٩، ح ٨؛ واللوامع النورانيه، ص ٢١؛ وبحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٢٣٣، ب ٦٥، ضمن ح ٣٥.

(وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ) [٥٠]

### بمحمّد وآله عليهم السلام كانت نجاه بنى إسرائيل

[٩٩] ١. قال الإمام عليه السلام قال الله عزوجل واذكروا إذ جعلنا ماء البحر فرقاً ينقطع بعضه من بعض. [فَأَنْجَيْنَاكُمْ] هناك وأغرقنا فرعون وقومه [وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ] إليهم وهم يغرقون وذلك أنّ موسى عليه السلام لما انتهى إلى البحر، أوحى الله عزوجل إليه، قل لبنى إسرائيل: جدّدوا توحيدى وأمروا بقلوبكم ذكر محمّد سيّد عبيدى وإمائى، وأعيدوا على أنفسكم الولايه لعلّى أخى محمّد وآله الطيّبين، وقولوا اللهمّ بجاههم جوّزنا على متن هذا الماء. فإنّ الماء يتحوّل لكم أرضاً. فقال لهم موسى ذلك. فقالوا: أتورد علينا ما نكره، وهل فررنا من فرعون إلّا من خوف الموت وأنت تفتحم بنا هذا الماء الغمر، بهذه الكلمات، وما يدرينا ما يحدث من هذه علينا. فقال لموسى عليه السلام: كالب بن يوحنا وهو على دابّه له، وكان ذلك الخليج أربعة فراسخ: يا نبىّ الله أمرك الله بهذا أن نقوله وندخل الماء؟ فقال: نعم. قال: وأنت تأمرنى به؟ قال: بلى. فوقف وجدّد على نفسه من توحيد الله ونبوه محمّد وولايه علىّ بن أبى طالب والطيّبين من آلهمما ما أمره به. ثمّ قال: اللهمّ بجاههم جوّزنى على متن هذا الماء. ثمّ أقحم فرسه، فركض على متن الماء، وإذا الماء من تحته كأرض لينه حتّى بلغ آخر الخليج، ثمّ عاد راکضاً، ثمّ قال لبنى إسرائيل: يا بنى إسرائيل أطيعوا موسى فما هذا الدّعاء إلّا- مفتاح أبواب الجنان، ومغاليق أبواب النيران، ومنزل الأرزاق، وجالب على عباد الله وإمائهم رضى المهيمن الخلاق. فأبوا، وقالوا: لا نسير إلّا على الأرض. فأوحى الله إلى موسى [أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ] (١) وقل اللهمّ بجاه محمّد وآله الطيّبين لما فلقتهم. ففعل، فانفلق، وظهرت الأرض إلى آخر الخليج. فقال موسى عليه السلام: ادخلوها. قالوا الأرض وحله نخاف أن نرسب فيها. فقال الله عزوجل: يا موسى قل اللهمّ بحقّ محمّد وآله الطيّبين جفّفها. فقالها، فأرسل الله عليها ريح

الصبا فجفت. وقال موسى: ادخلوها. فقالوا يا نبي الله نحن اثنتا عشرة قبيلة، بنو اثني عشر أباً، وإن دخلنا رام كل فريق منا تقدم صاحبه، ولا نأمن وقوع الشر بيننا، فلو كان لكل فريق منا طريق على حده لآمننا ما نخافه. فأمر الله موسى أن يضرب البحر بعددهم اثنتي عشرة ضربة في اثني عشر موضعاً إلى جانب ذلك الموضع، ويقول: اللهم بجاه محمد وآله الطيبين بين الأرض لنا وأمط الماء عنا. فصار فيه تمام اثني عشر طريقاً، وجفّ قرار الأرض بريح الصبا. فقال: ادخلوها. فقالوا: كل فريق منا يدخل سكه من هذه السكك لا يدري ما يحدث على الآخرين. فقال الله عزوجل: فاضرب كل طود من الماء بين هذه السكك. فضرب وقال: اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما جعلت في هذا الماء طيقاناً واسعاً يري بعضهم بعضاً. فحدثت طيقان واسعاً يري بعضهم بعضاً ثم دخلوها. فلمّا بلغوا آخرها جاء فرعون وقومه، فدخل بعضهم، فلمّا دخل آخريهم، وهم أولهم بالخروج أمر الله تعالى البحر فانطبق عليهم، فغرقوا، وأصحاب موسى ينظرون إليهم. فذلك قوله عزوجل [وَأَعْرَفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ] إليهم. قال الله عزوجل لبنى إسرائيل في عهد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فإذا كان الله تعالى فعل هذا كله بأسلافكم لكرامه محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ودعاء موسى، دعاء تقرب بهم إلى الله أفلا تعقلون أن عليكم الإيمان بمحمد وآله إذ قد شاهدتموه

(الآن. ١)

ص: ٨٦

١- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٢٤٥، ح ١٢١؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٦١، [بعضه من "أن موسى لما انتهى إلى البحر" إلى آخره، بتفاوت يسير]؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٢١٣، صدر ح ١، [بتفاوت يسير]، وبحار الأنوار، ج ١٣، ص ١٣٨، ب ٤، ح ٥٤، [بتفاوت يسير]؛ وج ٩١، ص ٦، ب ٢٨، ح ٨، [بعضه من "أن موسى لما انتهى إلى البحر" إلى آخره، بتفاوت يسير]؛ وقصص الأنبياء للجزائري، ص ٢٤٧، [بعضه من "أن موسى لما انتهى إلى البحر" إلى آخره، بتفاوت يسير]؛ ومستدرک الوسائل، ج ٥، ص ٢٣٣، ب ٣٥، ح ٥٧٦٦، [بعضه من "أن موسى لما انتهى إلى البحر" إلى "فحدثت طيقان واسعاً يري بعضهم بعضاً" بتفاوت يسير]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٤٢٧، [مختصراً، عن تأويل الآيات].

(ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [٥٢]

بِالْأَثْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَفَى اللَّهُ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

[١٠٠] ١. قال الإمام عليه السلام... ثم قال الله عزوجل: [ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ] أى عفونا عن أوائلكم؛ عبادتهم العجل، لعلكم يا أيها الكائنون فى عصر محمّد من بنى إسرائيل تشكرون تلك النعمه على أسلافكم وعليكم بعدهم. قال عليه السلام: وإنما عفا الله عزوجل عنهم لأنهم دعوا الله بمحمّد وآله الطاهرين، وجدّدوا على أنفسهم الولاية لمحمّد وعلى وآلهما الطيبين. فعند ذلك رحمهم الله وعفا عنهم. (١)

ص: ٨٧

---

١- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٢٥٢، ذيل ح ١٢٢، [جئنا به تقطيعاً]؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٦٢؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٩٨، ضمن ح ١، [بتفاوت يسير]؛ وبحار الأنوار، ج ١٣، ص ٢٣٢، ب ٧، ح ٤٣؛ وقصص الأنبياء للجزائري، ص ٢٧٦ و ٢٧٧.

(وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) [٥٧]

### الظلم لآل البيت عليهم السلام والترک لولايتهم، هو ظلم الله تبارک وتعالى

[١٠١] ١. وفي تفسير علي بن إبراهيم: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال في تفسير هذين الآيتين، إحدیهما [فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُم] (١) وثانیهما [وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ] فالله جل شأنه وعظم سلطانه ودام كبريائه، أعز وأرفع وأقدس من أن يعرض له أسف أو ظلم، لكن أدخل ذاته الأقدس فينا أهل البيت فجعل أسفنا أسفه فقال: [فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُم] وجعل ظلمنا ظلمه فقال: [وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ] (٢).

### إن ترک الولاية ظلم كبير

[١٠٢] ٢. عن محمد بن سلام، عن أبي عبد الله صلوات الله عليه إنه قال في قول الله تعالى: [وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ] قال: يقول لمحمد صلى الله عليه وآله وما ظلمونا بترك ولاية أهل بيتك ولكن كانوا أنفسهم يظلمون. (٣)

ص: ٨٨

١- الزخرف / ٥٥.

٢- ينابيع الموده، ج ٣، ص ١٠٤، ح ١١، [عن تفسير علي بن إبراهيم، ولكن لم نجده فيه].

٣- شرح الأخبار، ج ١، ص ٢٤٤، ح ٢٤٨.

(وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاذْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَتَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ) [٥٨]

### أهل البيت عليهم السلام، هم باب حطه لنا

ملاحظه: روايات بهذا المضمون كثيره جداً؛ نذكر بعضها.

[١٠٣] ١. عن سليمان الجعفرى قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام فى قول الله [وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ] قال: فقال أبو جعفر عليه السلام نحن باب حطتكم. (١)

[١٠٤] ٢. قال الإمام عليه السلام: قال الله تعالى: واذكروا يا بنى إسرائيل [إِذْ قُلْنَا لِأَسْلَافِكُمْ] ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ [وهى "أريحا" من بلاد الشام، وذلك حين خرجوا من "التيه" فَكُلُوا مِنْهَا] من القرية [حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا] واسعاً، بلا تعب [وَاذْخُلُوا الْبَابَ] باب القرية [سُجَّدًا]. مثل الله تعالى على الباب مثال محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام وأمرهم أن يسجدوا تعظيماً لذلك المثال، ويجددوا على أنفسهم بيعتهما وذكر موالاتهما، وليذكروا العهد والميثاق المأخوذين عليهم لهما. [وَقُولُوا حِطَّةً] أى قولوا إنَّ سجدونا لله تعالى تعظيماً لمثال محمّد وعلى واعتقادنا لولايتهما حطهً لذنوبنا ومحو لسيئاتنا. قال الله عزوجل [نَغْفِرْ لَكُمْ] بهذا الفعل [خَطَايَاكُمْ] السالفه، ونزيل عنكم آثامكم الماضيه. [وَسَيَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ] من كان منكم لم يقارف الذنوب التى قارفها من خالف الولايه، [وثبت على ما أعطى الله من نفسه من عهد الولايه] فإننا نزيدهم

ص: ٨٩

١- . تفسير العياشى، ج ١، ص ٤٥، ح ٤٧؛ وعنه البرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٢٩، ح ٢؛ وبحار الأنوار ج ٢٣، ص ١٢٢، ب ٧، ح ٤٦؛ ومسند الإمام الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٣٣٤، ح ٧٨؛ وفى تفسير مجمع البيان، ج ١، ص ٢٢٩: «وروى عن الباقر عليه السلام أنه قال: نحن باب حطتكم»؛ وعنه بحار الأنوار، ج ١٣، ص ١٦٨، ب ٦؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٨٣، ح ٢١٣؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٩.

بهذا الفعل زياده درجات ومثوبات وذلك قوله عزوجل [وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ] (١).

[١٠٥] ٣. عثمان، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ هَلَالِ الْحَرَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْلَمُ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيْلِ [عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ] أَنَّهُ رَأَى أَبَا ذَرٍّ قَائِمًا عِنْدَ بَابِ الْكَعْبَةِ وَهُوَ ينادي: أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا جَنْدَبُ الْغَفَارِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. أَلَا إِنِّي أَبُو ذَرٍّ. أَلَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ. وَإِنَّ مِثْلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مِثْلُ بَابِ حَطَّةٍ. (٢).

[١٠٦] ٤. وأخبرنا محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الكريم، قال: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظَهِيرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ رَافِعِ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ آخِذًا بِحَلْقِهِ بَابَ الْكَعْبَةِ، مُسْتَقْبِلَ النَّاسِ بِوَجْهِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ عَرَفَنِي فَأَنَا جَنْدَبُ الْغَفَارِيُّ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي

ص: ٩٠

- ١- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٢٥٩، ح ١٢٧؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٦٧؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٢٥، ح ١؛ وقصص الأنبياء للجزائري، ص ٢٦٣، [بعضه من أوله إلى "قال الله عزوجل نغفر لكم..."]، بتفاوت يسير [وبحار الأنوار، ج ١٣، ص ١٨٢، ب ٦، ح ١٩؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٩، [عن تأويل الآيات].
- ٢- . مناقب الإمام أمير المؤمنين، ج ٢، ص ١٤٦، ح ٦٢٤؛ وفي المعجم الكبير، ج ٣، ص ٤٥ و ٤٦، ح ٢٦٣٧: «حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ [بْنِ] سَيِّدِجَادِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاهِرِ الرَّازِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُوسِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَنْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، قَالَ...»، [بتفاوت في بعض جملاته]؛ وعنه خلاصه عبقات الأنوار، ج ٤، ص ٣٨؛ وفي المعجم الأوسط، ج ٤، ص ٩، [كما في المعجم الكبير]؛ وفي شرح الأخبار، ج ٢، ص ٥٠٢ و ٥٠٣، ح ٨٨٩: «الحسن بن محبوب، بإسناده، عن زيان بن عمران، قال...»، [بتفاوت في بعض جملاته]؛ ونظم درر السمطين، ص ٢٣٥، [مرسلاً بتفاوت يسير]؛ وعنه خلاصه عبقات الأنوار، ج ٤، ص ٦٦ و ٦٧. وينابيع المودّة، ج ١، ص ٩٣، ح ٣، [مرسلاً بتفاوت يسير].



فأنا أبو ذرّ الغفاري، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قاتلني في الأولى وقاتل أهل بيتي في الثانية حشره الله في الثالثة مع الدجال. إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطّه من دخله نجا ومن لم يدخله هلك. (١)

[١٠٧] ٥. فرات، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبيد، أقال: حدّثنا الحسن بن جعفر ابن إسماعيل الأفتس، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن سواء، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحنظليّ، حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا الحسن بن زيد بن أسلم، عن أبيه عن جدّه [عن أبي ذرّ الغفاريّ رضی الله عنه... سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول والذى بعثنى بالحقّ نبياً لا ينفع أحدكم الثلاثة حتّى يأتى بالربعة فمن شاء حقّقها ومن شاء كفر بها فإنّنا منازل الهدى وأئمّه التقى وبنا يستجاب الدعاء ويدفع البلاء وبنا ينزل الغيث من السماء ودون علمنا تكلّ ألسن العلماء ونحن باب حطّه وسفينه نوح ونحن جنب الله الذى ينادى: من فرط فينا، يوم القيامة بالحسره والندامه، ونحن جبل الله المتين الذى من اعتصم به هدى إلى صراط مستقيم ولا يزال محبّنا منفيّاً مؤذياً منفرداً مضروباً مطروداً مكذوباً محزوناً باكى العين، حزين القلب، حتّى يموت] فى ذلك [وذلك فى الله قليل. (٢)]

[١٠٨] ٦. حدّثنا محمّد بن عبد العزيز بن ربيعه الكلابيّ أبو مليل الكوفيّ، حدّثنا أبي، حدّثنا عبد الرحمان بن أبي حماد المقرئ، عن أبي سلمه الصائغ عن عطيه، عن أبي سعيد الخدرىّ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وإنّما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطّه

ص: ٩١

١- . أمالى الشيخ الطوسىّ، ص ٦٠، ح ٨٨؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١١٩، ب ٧، ح ٤٠؛ وفى بشاره المصطفىّ، ص ٨٨: «أخبرنا الشيخ أبو محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه بالرىّ فى صفر سنة عشره وخمسائه بقراءتى عليه، قال: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن على الطوسىّ رحمه الله فى جمادى الآخر سنة خمس وخمسين وأربعمائه بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، قال أخبرنا أبو عبد الله المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثيّ...» وعنه بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٠٥، ب ٧، ح ٣.

٢- . تفسير فرات الكوفيّ، ص ٢٥٨، ح ٣٥٣؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ١٩٨، ب ٧، ح ٦٢.

[١٠٩] ٧. أخرج ابن أبى شيبه عن علي بن أبى طالب قال: إنما مثلنا فى هذه الأمة كسفينة نوح وك "باب حطه" فى بنى إسرائيل. (٢)

[١١٠] ٨. فرات قال: حدّثنى محمّد بن عيسى بن زكريا الدهقان معنعناً عن عباد بن عبد الله، قال جاء حاجاً إلى [أمير المؤمنين] عليّ [ابن أبى طالب] عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين [أفمن كان على بيته من ربه ويتلوّه شاهد منه] (٣) قال: قال عليّ: ما جرت المواسى على رجل من قریش إلاّ وقد نزل فيه طائفه من القرآن والله لأن يكونوا يعلمون ما سبق لنا أهل البيت على لسان النبىّ الأُمى [صلى الله عليه وآله وسلم] أحبّ إلىّ من أن يكون لى ملء هذه الرحبه ذهباً وفضّة، وما بى أن يكون القلم وقد جفّ بما قد كان ولكن لتعلموا والله إنّ مثلنا فى هذه الأمة كمثل سفينة نوح ومثل باب حطه فى بنى إسرائيل. (٤)

ص: ٩٢

١- . المعجم الصغير، ج ٢، ص ٢٢، ح ٨٢٦؛ وعنه الأربعون حديثاً فى إثبات إمامه أمير المؤمنين، ص ٧٤، [وفى سنده "أبو المليك" بدل "أبو مليل"]؛ وخلاصه عبقات الأنوار، ج ٤، ص ٣٨؛ والمعجم الأوسط، ج ٦، ص ٨٥، [بتفاوت يسير]؛ وفى مجمع الزوائد ومنع الفوائد، ج ٩، ص ١٦٨: «وعن أبى سعيد الخدرىّ قال...»؛ وعنه ينابيع المودّة، ج ٤، ص ٦٩؛ وفى ينابيع المودّة، ج ٢، ص ٢٥٢ و ٢٥٣، ح ٧٠٩: «عن أبى سعيد الخدرىّ رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل أهل بيتى فيكم مثل باب حطه من دخل غفر له».

٢- . تفسير الدرّ المنثور، ج ١، ص ٧١ و ٧٢؛ وعنه أمان الأمة من الاختلاف، ص ١٦٢؛ وفى فتح القدير، ج ١، ص ٩٠: «وأخرج ابن أبى شيبه عن عليّ قال...».

٣- . هود/ ١٧.

٤- . تفسير فرات الكوفىّ، ص ١٨٩، ح ٢٤٢؛ وص ١٩٠، ح ٢٤٣: «فرات قال: حدّثنى الحسين بن سعيد معنعناً عن عباد بن عبد الله قال...»، [بتفاوت فى بعض جمالاته]؛ وفى شرح الأخبار، ج ٢، ص ٤٨٠، ح ٨٤٣: «إسماعيل بن أبان، بإسناده، عن عليّ عليه السلام: أنّ رجلاً سأله، فقال: يا أمير المؤمنين...»، [بتفاوت فى بعض جمالاته]؛ وفى الأمالى للشيخ المفيد، ص ١٤٥، ح ٥، «قال: أخبرنى أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبىّ، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله بن أسد الأصفهانىّ، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفىّ، قال: حدّثنا إسماعيل ابن أبان، قال: حدّثنا الصباح بن يحيى المزنىّ، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، قال...»، [بتفاوت فى بعض جمالاته]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٩٠، ب ١٩، ح ٩، [بتفاوت يسير، وأشار إلى مثله عن فرات]؛ وفى شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٦٠، ح ٣٧٣، «أخبرنا محمّد بن عبد الله الصوفىّ، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد الفقيه، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى [كذا]، قال: حدّثنا المغيرة بن محمّد، [قال: حدّثنا] عبد الغفّار بن محمّد بن كثير الكلابىّ، قال: حدّثنا منصور بن أبى الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، قال...»، [بتفاوت فى بعض جمالاته]؛ وفى تفسير الدرّ المنثور، ج ١، ص ٧١ و ٧٢، «وأخرج ابن أبى شيبه عن عليّ بن أبى طالب، قال: إنّما مثلنا فى هذه الأمة كسفينة نوح وك "باب حطه" فى بنى إسرائيل»؛ وفى كنز العمّال، ج ٢، ص ٤٣٤ و ٤٣٥، ح ٤٤٢٩: «عن عباد بن عبد الله الأسدىّ، قال...»، [بتفاوت فى بعض جمالاته]؛ وفتح القدير، ج ١، ص ٩٠، [كما فى الدرّ المنثور].

[١١١] ٩. قال: حَدَّثَنَا [فِرَات] قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسِينُ بْنُ الْحَكَمِ [مَعْنَعًا عَنْ غَالِبِ بْنِ عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ،] عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ [قَالَ: خَرَجْتَ حَاجِيًا فَمَرَرْتُ بِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ [ثُمَّ أَوْزَعْنَا الْكِتَابَ] (١) إِلَى آخِرِهِ. قَالَ: فَقَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: مَا يَقُولُ فِيهَا قَوْمُكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ؟ يَعْنِي أَهْلَ الْكُوفَةِ. قُلْتُ: يَزْعُمُونَ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِمْ. قَالَ: فَقَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: فَمَا يَحْزَنُهُمْ إِذَا كَانُوا فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ فَمَا الَّذِي تَقُولُ أَنْتَ فِيهَا؟ قَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ هَذِهِ وَاللَّهِ لَنَا خَاصَّةٌ، أَمَّا [سَابِقُ] بِالْخَيْرَاتِ [فَعَلَّى بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالشَّهِيدُ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ وَالظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِي فِيهِ مَا فِي النَّاسِ وَهُوَ مَغْفُورٌ لَهُ. وَأَمَّا الْمُقْتَصِدُ فَصَائِمٌ نَهَارَهُ وَقَائِمٌ لَيْلَهُ. ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ بِنَا يَقِيلُ اللَّهُ عَثْرَتَكُمْ وَبِنَا يَغْفِرُ اللَّهُ ذُنُوبَكُمْ وَبِنَا يَقْضِي اللَّهُ دِيُونَكُمْ وَبِنَا يَفْكَ اللَّهُ وَثَاقَ الذَّلِّ مِنْ أَعْنَاقِكُمْ وَبِنَا يَخْتَمُ وَبِنَا] يَفْتَحُ لَا بِكُمْ وَنَحْنُ كَهْفِكُمْ كَأَصْحَابِ الْكَهْفِ وَنَحْنُ سَفِينَتِكُمْ كَسَفِينَةِ نُوحٍ وَنَحْنُ بَابُ حَطَّتْكُمْ كَ "بَابُ حَطَّهُ" بَنِي إِسْرَائِيلَ. (٢)

ص: ٩٣

١- . فاطر / ٣٢.

٢- . تفسير فرات الكوفي، ص ٣٤٨، ح ٤٧٤؛ وفي سعد السعود، ص ١٠٧: «حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الْفَرَّاءِ، عَنْ غَالِبِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، قَالَ...»، [بتفاوت يسير في بعض جملاته]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢١٨، ب ١٢، ح ١٩؛ وفي تأويل الآيات، ص ٤٧٠: «قال محمد بن العباس رحمه الله، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ...»، كما في سعد السعود؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ٤، ص ٥٥٠، ح ١١.

[١١٢] ١٠. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَسَمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَعَاشِرُ النَّاسِ مَنْ أَحْسَنَ مِنْ اللَّهِ قِيلاً وَأَصْدَقَ مِنْ اللَّهِ حَدِيثاً. مَعَاشِرُ النَّاسِ إِنْ رَبَّكُمْ جَلَّ جَلَالُهُ أَمَرَنِي أَنْ أَقِيمَ لَكُمْ عَلِيّاً عِلْماً وَإِمَاماً وَخَلِيفَةً وَوَصِيّاً وَأَنْ اتَّخِذَهُ أَخاً وَوَزِيراً. مَعَاشِرُ النَّاسِ إِنْ عَلِيّاً بَابَ الْهُدَى بَعْدِي وَالِدَاعَى إِلَى رَبِّي وَهُوَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ أَحْسَنَ قَوْلًا مَمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ. مَعَاشِرُ النَّاسِ إِنْ عَلِيّاً مَنِّي، وَلَدُهُ وَلَدِي وَهُوَ زَوْجُ حَبِيبَتِي أَمْرُهُ أَمْرِي وَنَهْيُهُ نَهْيِي. مَعَاشِرُ النَّاسِ عَلَيْكُمْ بِطَاعَتِهِ وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ فَإِنَّ طَاعَتَهُ طَاعَتِي وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَتِي. مَعَاشِرُ النَّاسِ إِنْ عَلِيّاً صَدِّيقَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَفَارُوقَهَا وَمَحَدَّثَهَا إِنَّهُ هَارُونَهَا وَآصَفُهَا وَشَمْعُونُهَا. إِنَّهُ بَابُ حَطِّهَا وَسَفِينَةُ نَجَاتِهَا وَإِنَّهُ طَالُوتُهَا وَذُو قَرْنِيهَا... (١)

[١١٣] ١١. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِيُّ وَعَلِيٌّ بْنُ مُوسَى الدَّقَّاقُ وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمُكْتَبِ وَعَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي

ص: ٩٤

١- . أمالي الشيخ الصدوق، ص ٣١، المجلس الثامن، ح ٤؛ وعنه حليه الأبرار، ج ٢، ص ٤٣٧، ح ٢؛ وبحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٩٣، ب ٦١، ح ٧؛ وفي روضه الواعظين، ج ١، ص ١٠٠، ح ٦٦: «قال ابن عباس...»؛ وفي بشاره المصطفى، ص ١٥٣: «وبالإسناد قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى، حدثنا محمد بن علي...»؛ وفي مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٩٠: «ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن علياً صديق هذه الأمة...»؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٢١٦، ب ٦٥، ضمن ح ٢١.

طالب عليه السلام: لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم أنه ليس فيهم رجل له منقبه إلا وقد شركته فيها وفضلته ولي سبعون منقبه لم يشركني فيها أحد منهم. قلت: يا أمير المؤمنين فأخبرني بهنّ. فقال عليه السلام: إن أول منقبه لي أني... وأما العشرون فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي: مثلك في أمتي، مثل باب حطّه في بني إسرائيل فمن دخل في ولايتك فقد دخل الباب كما أمره الله عزوجل. (١)

[١١٤] ١٢. عليّ باب حطّه، من دخل منه كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً. (٢)

[١١٥] ١٣. حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن ابن سنان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته: أنا الهادي وأنا المهتدي وأنا أبو اليتامي والمساكين وزوج الأراامل وأنا ملجأ كلّ ضعيف ومأمن كلّ خائف وأنا قائد المؤمنين إلى الجنّة وأنا جبل الله المتين وأنا عروءه الله الوثقى وكلمه التّقوى وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده وأنا جنب الله الذي يقول: [أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْبَ رَبِّي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ] (٣) وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وأنا باب حطّه من عرفني وعرف حقّي فقد عرف ربّه لأنّي وصيّ

ص: ٩٥

- ١- الخصال، ج ٢، ص ٥٧٢، ح ١ والشاهد ص ٥٧٤؛ وعنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٨٢، ص ٢٠٩، [تقطيعاً] وبحار الأنوار، ج ٣١، ص ٤٣٢ والشاهد: ص ٤٣٥؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٨.
- ٢- المعجم الصغير، ج ٢، ص ١٧٧، ح ٥٥٩٢؛ والفردوس بمأثور الخطاب، ج ٣، ص ٦٤، ح ٤١٧٩؛ وكنز العمال، ج ١١، ص ٦٠٣، ح ٣٢٩١٠؛ ومنتخب كنز العمال، ج ٥، ص ٣٠: «عن جابر...»؛ وفي بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٧٦، ب ٩١، ضمن ح ١١٣: «روى ابن شيرويه الديلمي في فردوس الأخبار... أنس عنه صلى الله عليه وآله...»؛ وفي ينابيع الموده، ج ٢، ص ٢٧٤، ح ٧٨٥: «ابن عباس رفعه...»، [بتفاوت يسير]؛ وج ٢، ص ٤٠١، ح ٣٤: «أخرج الدارقطني في "الإفراد" عن ابن عباس: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال...»، [وفيه "دخل فيه" بدل "دخل منه"].
- ٣- الزمر / ٥٦.

١- . التوحيد، ص ١٦٤، ح ٢، ب ٢٢؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٤، ص ٨، ب ١، ح ١٨؛ وج ٢٤، ص ١٩٨، ب ٥٣، ح ٢٧؛ وج ٣٩، ص ٣٣٩، ب ٩٠، ح ١٠؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٨٣، ح ٢١١، [تقطيعاً] وج ٤، ص ٤٩٤، ح ٨٢؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٨؛ ونور البراهين، ج ١، ص ٤١٤، ح ٢؛ ومعاني الأخبار، ص ١٧، ح ١٤؛ وفي الاختصاص، ص ٢٤٨: «عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن محمّد بن سنان...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٥٨، ب ٥، ح ٣٥؛ وفي ينابيع المودّه، ج ٣، ص ٤٠١، ح ١، ب ٩٥: «في المناقب: عن أبي بصير، ...»، [بتفاوت يسير].

(فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ) [٥٩]

### هويّه الظالمين لآل محمّد عليهم السلام

[١١٦] ١. عن زيد الشحام، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: نزل جبرئيل بهذه الآيه [فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا] آل محمّد حقهم غير الذي قيل لهم [فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا] آل محمّد حقهم [رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ]. (١)

ملاحظه: هذا نوع من التأويل يشبه التنظير، والمراد بنزول جبرئيل بهذه الآيه هكذا أنه بين تأويل الآيه بذلك.

[١١٧] ٢. قوله عزوجل [فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ] إنهم لم يسجدوا كما أمروا، ولا قالوا ما أمروا، ولكن دخلوها مستقبليها بأستاهم وقالوا "هطاسمقانا" أى حنطه حمراء نتقوتها أحب إلينا من هذا الفعل وهذا القول. قال الله تعالى: [فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا] غيروا وبدلوا ما قيل لهم، ولم ينقادوا لولايه محمّد وعلى وآلهما الطيبين الطاهرين. [رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ] يخرجون عن أمر الله وطاعته. قال والرجز الذى أصابهم أنه مات منهم بالطاعون فى بعض يوم مائه وعشرون ألفاً، وهم من علم الله تعالى منهم أنهم لا- يؤمنون ولا- يتوبون، ولم ينزل هذا الرجز على من علم أنه يتوب، أو يخرج من صلبه ذريه طيبه توحد الله، وتؤمن بمحمّد وتعرف مواله على وصيه

ص: ٩٧

١- . تفسير العياشى، ج ١، ص ٤٥، ح ٤٩؛ وعنه تفسير الصافى، ج ١، ص ١٣٦؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٢٩، ح ٥؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٢٢، ح ٨، ب ٥٨؛ وفى الكافى، ج ١، ص ٤٢٣، ح ٥٨: «أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله، عن محمّد ابن الفضل، عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآيه على محمّد هكذا...»؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٦٩؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٢٩، ح ٢؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٨٣، ح ٢١٤؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٢٤، ح ١٥، ب ٥٨؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٢١.

---

١- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٢٦٠، ح ١٢٨؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٦٨، [بتفاوت يسير]؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٢٥، ح ١؛ وبحار الأنوار، ج ١٣، ص ١٨٣، ب ٦، ضمن ح ١٩؛ وقصص الأنبياء للجزائري، ص ٢٦٣، [بتفاوت يسير]، وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٢١، [عن تأويل الآيات].



(وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) [٦٠]

### بِالْأُتَمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَدْ سَقَى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

[١١٨] ١. ثم قال الله عزوجل [وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ] قال: واذكروا يا بني إسرائيل إذ استسقى موسى لقومه، طلب لهم السقيا، لما لحقهم العطش في "التيه"، وضجوا بالبكاء إلى موسى، وقالوا: أهلكننا العطش. فقال موسى: اللهم بحق سيّد الأنبياء، وبحق عليّ سيّد الأوصياء وبحق فاطمه سيّده النساء، وبحق الحسن سيّد الأولياء، وبحق الحسين سيّد الشهداء وبحق عترتهم وخلفائهم سادة الأزكياء لما سقيت عبادك هؤلاء. فأوحى الله تعالى إليه يا موسى [اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ]. فضربه بها [فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ] كل قبيله من بني أب من أولاد يعقوب [مَشْرَبَهُمْ] فلا يزاحم الآخريين في مشربهم. قال الله عزوجل: [كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ] الذي آتاكموه [وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ] ولا تسعوا فيها وأنتم مفسدون عاصون. (١)

### الْأُتَمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، هُمُ الْهَدَاهُ لِلْأُتَمَّةِ

[١١٩] ٢. جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر عليه السلام في خبر طويل في قوله [فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ] الآيه فقال: إنّ قوم موسى لما شكوا إليه الجذب والعطش، استسقوا موسى. فاستسقى لهم. فسمعت ما قال الله له. ومثل ذلك جاء المؤمنون إلى جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا:

ص: ٩٩

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٢٦١، ح ١٢٩؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٦٩؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٢٥، ح ١؛ وبحار الأنوار، ج ١٣، ص ١٨٤، ب ٦، ضمن ح ١٩؛ و ج ٩١، ص ٨، ب ٢٨، صدر ح ١٠؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٢٥، [عن تأويل الآيات].

يا رسول الله تعرّفنا من الأئمة بعدك. فقال. وساق الحديث إلى قوله: فإنك إذا زوجت علياً من فاطمه خلّفت منها أحد عشر إماماً من صلب عليّ يكونون مع عليّ اثنا عشر إماماً كلّهم هداه لأمتك يهتدون بها كلّ أمّة بإمام منهم ويعلمون كما علم قوم موسى شريهم. (١)

ص: ١٠٠

---

١- مناقب آل أبي طالب، ج ١، ص ٢٨٢؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢٦٥، ب ٤١، ح ٨٦، [بتفاوت يسير]؛ وعوالم العلوم، ج ١٥/٣، ص ٢٣٢، ح ٢٢٢.

(أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) [٧٥]

أرضيه الجانب السلبي على الإقرار بالولاية

[١٢٠] ١. عن عمر بن أذينة، عن جعفر بن محمد عن أبيه صلوات الله عليهم إنه قال في قول الله عزوجل [أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ] قال: يقول: أفتطمعون أن يقروا لكم بالولاية، وهم يحرفون الكلم عن مواضعه. (١)

ص: ١٠١

١- . شرح الأخبار، ج ١، ص ٢٣٥، ح ٢٣٥.

(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) [٨٢]

علی علیه السلام هو الأول إيماناً وصلاحاً مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبعده

[١٢١] ١. حدّثنا علی بن محمّد، قال: حدّثني الحبري، قال: حدّثنا الحسن بن حسين، قال: حدّثنا حبان عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس... قوله [وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ] نزلت في عليّ خاصه وهو أول مؤمن وأول مصّل بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (١)

ملاحظه: المراد من نزول الآيه بشأن عليّ عليه السلام أنّه أول المؤمنين وأفضل من جاهد في سبيل الإسلام، فكانت الآيه ناظره إلى من آمن عموماً وإلى أول المؤمنين بالذات خصوصاً.

ص: ١٠٢

١- . تفسير الحبري، ص ٢٤٠، ح ٨؛ وما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام، ص ٤٦؛ وعنه وعن مناقب ابن المغازلي إحقاق الحقّ، ج ١٤، ص ٤٨٥؛ وفي تفسير فرات الكوفي، ص ٦٠، ح ٢٢: «فرات قال: حدّثنا الحسين بن الحكم، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، قال: حدّثنا حبان بن عليّ، عن الكلبي...»، [وفيه "مع النبي" بدل "بعد النبي"]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٤٨، ب ١٣، ح ٢٧؛ وفي شواهد التنزيل، ج ١، ص ١١٧، ح ١٢٧: «حدّثونا عن أبي بكر السبيعي، قال: أخبرنا عليّ ابن محمّد بن مخلد، وحسين بن إبراهيم الجصاص، قالوا: حدّثنا حسين بن الحكم، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبان، عن الكلبي...»؛ وفي مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٩: «وعنه [الباقر] عليه السلام... رواه الفلکي في "إبانته ما في التنزيل" عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس»؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٢٠٢، ب ٦٥، ضمن ح ١؛ و ج ٣٨، ص ٢٣٣، ب ٦٥، ضمن ح ٣٥؛ واللوامع النورانيه، ص ٢١؛ مرسلًا.

(وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ) [٨٣]

**محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعليه السلام هما والدا هذه الأمة، وفلسفه ذلك**

[١٢٢] ١. قال الصادق عليه السلام: قوله تعالى [وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا] قال: الوالد "محمد وعلي". (١)

[١٢٣] ٢. وروى عن الرضا عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أنا وعليّ الوالدان. (٢)

[١٢٤] ٣. قال الإمام عليه السلام... قال الله عزوجل: [وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا] قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفضل والديكم وأحقهما لشكركم "محمد وعلي". وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنا وعليّ أبوا هذه الأمة، ولحقنا عليهم أعظم من حقّ أبوي ولادتهم، فإننا ننتقدهم؛ إن أطاعونا، من النار إلى دار القرار، ونلحقهم من العبوديّة بخيار الأحرار. وقالت فاطمة عليها السلام: أبوا هذه الأمة "محمد وعلي"، يقيمان أودهم وينقدانهم من العذاب الدائم إن أطاعوهما، ويبيحانهم النعيم الدائم إن وافقوهما. وقال الحسن بن عليّ عليهما السلام: "محمد وعليّ" أبوا هذه الأمة، فطوبى لمن كان

ص: ١٠٣

١- . روضه الواعظين، ج ١، ص ١٠٥؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٦٢، ح ٢؛ واللوامع النورانيّة، ص ٢١: «الوالدين محمّد وعليّ عليه السلام»؛ وفي مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ١٠٥: «أبان بن تغلب عن الصادق عليه السلام [وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا]، قال: الوالدان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ عليه السلام. سالم الجعفيّ عن أبي جعفر عليه السلام وأبان بن تغلب عن أبي عبد الله: نزلت في رسول الله وفي عليّ وروى مثل ذلك في حديث ابن جبّله»؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١١، ب ٢٦، ح ١٢؛ وفي الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٤٢: «قد روى أبان بن تغلب عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى [وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا] الوالدين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين».

٢- . روضه الواعظين، ج ١، ص ١٠٤؛ وفي مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ١٠٥: «وروى أبو المصائب، عن الرضا قال النبي...»؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١١، ب ٢٦، ح ١٢؛ والصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٤٢.

بحقهما عارفاً، ولهما في كلِّ أحواله مطيعاً، يجعله الله من أفضل سكاّن جنانه ويسعده بكراماته ورضوانه. وقال الحسين بن عليّ عليهما السلام: من عرف حقّ أبويه الأفضلين "محمّد وعليّ عليهما السلام" وأطاعهما حقّ الطاعة، قيل له: تبحيح في أيّ الجنان شئت. وقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: إن كان الأبوان إنّما عظم حقهما على أولادهما لإحسانهما إليهم، فإحسان "محمّد وعليّ عليهما السلام" إلى هذه الأمّة أجلّ وأعظم، فهما بأن يكونا أبويهم، أحقّ. وقال محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام: من أراد أن يعرف كيف قدره عند الله، فليُنظر كيف قدر أبويه الأفضّل عنده "محمّد وعليّ عليهما السلام". وقال جعفر بن محمّد عليهما السلام: من رعى حقّ أبويه الأفضلين "محمّد وعليّ عليهما السلام" لم يضرّه ما أضاع من حقّ أبوي نفسه وسائر عباد الله، فإنّهما صلوات الله عليهما يرضيانهم بسعيهما. وقال موسى بن جعفر عليهما السلام: لعظم ثواب الصلاه على قدر تعظيم المصلّي أبويه الأفضلين "محمّد وعليّ عليهما السلام". وقال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: أما يكره أحدكم أن ينفي عن أبيه وأمه الذين ولداه قالوا بلى والله. قال فليجتهد أن لا يُنفي عن أبيه وأمه الذين هما أبواه أفضل من أبوي نفسه. وقال محمّد بن عليّ عليهما السلام حين قال رجل بحضرته إنّي لأحبّ "محمّداً وعليّاً" حتّى لو قطّعت إرباً إرباً، أو قرّضت لم أزل عنه، قال محمّد بن عليّ عليهما السلام: لا جرم أنّ محمّداً وعليّاً يعطيانك من أنفسهما ما تعطيها [أنت] من نفسك إنّهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائه ألف ألف جزء من ذلك. وقال عليّ بن محمّد عليهما السلام: من لم يكن والداً دينه "محمّد وعليّ عليهما السلام" أكرم عليه من والدي نسبه، فليس من الله في حلّ ولا حرام، ولا كثير ولا قليل. وقال الحسن بن عليّ عليهما السلام من آثر طاعه أبوي دينه، "محمّد وعليّ عليهما السلام" على طاعه أبوي نسبه قال الله عزوجلّ له: لأوثرنك كما آثرتنى ولأشرفنك بحضره أبوي دينك، كما شرفت نفسك بإيثار حبهما على حبّ أبوي نسبك. (١)

ص: ١٠٤

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٣٢٩، ح ١٨٩-٢٠١؛ وعنه من أوّله إلى "بخيار الأحرار" تفسير الصافي، ج ١، ص ١٥٠؛ واللوامع النورانيّة، ص ٢١؛ وبحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٦٠، ب ١٥، صدر ح ٨؛ وج ٣٦، ص ٨، ب ٢٦، ح ١١، [بتفاوت يسير]، وج ٦٦، ص ٣٤٣، ب ٣٨؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٦٥؛ وفي المفردات، ص ٧: «روى أنّه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ: أنا وأنت أبوا هذه الأمّة»؛ وعنه مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ١٠٥: «مفردات أبي القاسم الرّاغب، قال النّبّي: يا عليّ أنا وأنت أبوا هذه الأمّة... بخيار الأحرار»؛ والصرّاط المستقيم، ج ١، ص ٢٤٢؛ وبحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١١، ب ٢٦، ذيل ح ١٢، [عن المناقب].

[١٢٥] ٤. قال الإمام عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رعى حقّ قرابات أبويه أعطى في الجنّة ألف درجة، بعد ما بين كلّ درجتين حضر الفرس الجواد المحضير، مائه سنة. إحدى الدرجات من فضّه والأخرى من ذهب والأخرى من لؤلؤ والأخرى من زمرد والأخرى من زبرجد، والأخرى من مسك، والأخرى من عنبر والأخرى من كافور، فتلك الدرجات من هذه الأصناف. ومن رعى حقّ قربي "محمد وعليّ عليهما السلام" أوتي من فضائل الدرجات وزيادة المثوبات على قدر زياده فضل "محمد وعليّ عليهما السلام" على أبوي نفسه. وقالت فاطمه عليها السلام لبعض النساء: أرضى أبوي دينك "محمدًا وعليًّا عليهما السلام" بسخط أبوي نسبك ولا ترضى أبوي نسبك بسخط أبوي دينك، فإنّ أبوي نسبك إن سخطا أرضاهما "محمد وعليّ عليهما السلام" بثواب جزء من ألف ألف جزء من ساعه من طاعاتهما. وإنّ أبوي دينك إن سخطا لم يقدر أبوا نسبك أن يرضياهما لأنّ ثواب طاعات أهل الدنيا كلّهم لا يفي بسخطهما. وقال الحسن بن عليّ عليهما السلام: عليك بالإحسان إلى قرابات أبوي دينك "محمد وعليّ"، وإن أضعت قرابات أبوي نسبك، وإيّاك وإضاعه قرابات أبوي دينك بتلافى قرابات أبوي نسبك، فإنّ شكر هؤلاء إلى أبوي دينك "محمد وعليّ عليهما السلام" أثمر لك من شكر هؤلاء إلى أبوي نسبك، إنّ قرابات أبوي دينك إذا شكروك عندهما بأقلّ قليل نظرهما لك، يحطّ عنك ذنوبك ولو كانت ملء ما بين الثرى إلى العرش. وإنّ قرابات أبوي نسبك إن شكروك عندهما، وقد ضيّعت قرابات أبوي دينك لم يغنيا عنك فتيلًا. وقال عليّ ابن الحسين عليهما السلام: حقّ قرابات أبوي ديننا "محمد وعليّ عليهما السلام" وأوليائهما أحقّ من قرابات أبوي نسبنا، إنّ أبوي ديننا يرضيان عنّا أبوي نسبنا وأبوي نسبنا لا يقدران أن يرضيا عنّا أبوي ديننا "محمد وعليّ عليهما السلام". وقال محمد بن عليّ عليهما السلام: من كان أبوا دينه "محمد وعليّ عليهما السلام" آثر لديه، وقرابتهما أكرم

[عليه] من أبوى نسبه وقراباتهم، قال الله تعالى [له] فضلت الأفضل، لأجعلنك الأفضل، وآثرت الأولى بالإيثار، لأجعلنك بدار قرارى، ومنادمه أوليائى أولى. وقال جعفر بن محمد عليهما السلام: من ضاق عن قضاء حق قرابه أبوى دينه وأبوى نسبه، وقدرح كل واحد منهما فى الآخر، فقدّم قرابه أبوى دينه على قرابه أبوى نسبه. قال الله عزوجل: يوم القيامة كما قدّم قرابه أبوى دينه فقدّموه إلى جنانى، فيزداد فوق ما كان أعد له من الدرجات ألف ألف ضعفها. وقال موسى بن جعفر عليهما السلام: وقد قيل له إن فلاناً كان له ألف درهم عرضت عليه بضاعتان يشتريهما لا تتسع بضاعته لهما، فقال: أيهما أربح [إلى] فقيل له: هذا يفضل ربحه على هذا، بألف ضعف. قال عليه السلام: أليس يلزمه فى عقله أن يؤثر الأفضل، قالوا بلى. قال: فهكذا إيثار قرابه أبوى دينه "محمد وعليّ عليهما السلام": أفضل ثواباً وأكثر من ذلك، لأن فضله على قدر فضل "محمد وعليّ" على أبوى نسبه. وقيل للرضا عليه السلام: ألا نخبرك بالخاسر المتخلف؟ قال: من هو؟ قالوا فلان باع دنانيره بدرهم أخذها، فردّ ماله من عشرة آلاف دينار، إلى عشرة آلاف درهم. قال عليه السلام: بدرّه باعها بألف درهم، ألم يكن أعظم تخلفاً وحسره؟ قالوا: بلى. قال ألا أئبئكم بأعظم من هذا تخلفاً وحسره؟ قالوا: بلى. قال: أرايتم لو كان له ألف جبل من ذهب باعها بألف حبه من زيف، ألم يكن أعظم تخلفاً وأعظم من هذا حسره؟ قالوا: بلى. قال أفلا أئبئكم بمن هو أشدّ من هذا تخلفاً، وأعظم من هذا حسره؟ قالوا: بلى. قال: من آثر فى البرّ والمعروف [قرابه أبوى نسبه] على قرابه أبوى دينه "محمد وعليّ عليهما السلام" لأن فضل قرابات "محمد وعليّ عليهما السلام" أبوى دينه على قرابات نسبه أفضل من فضل ألف جبل [من] ذهب على ألف حبه زائف. وقال محمد بن عليّ الرضا عليهما السلام: من اختار قرابات أبوى دينه "محمد وعليّ عليهما السلام" على قرابات أبوى نسبه اختاره الله تعالى على رؤوس الأشهاد يوم التناد وشهره بخلع كراماته، وشرفه بها على العباد إلا من ساواه فى فضائله أو فضله. وقال عليّ بن محمد عليهما السلام: إن من إعظام جلال الله إيثار قرابه أبوى دينك "محمد وعليّ عليهما السلام" على قرابه أبوى نسبك، وإن من التهاون بجلال الله إيثار قرابه أبوى نسبك على قرابه



بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعلّى عليه السلام تُقبل الصلاة، كيف؟

[١٢٦] ٥. وأمّا قوله عزوجل [أَقِيمُوا الصَّيْلَةَ] فهو أقيموا الصلاة بتمام ركوعها وسجودها و[حفظ] مواقيتها، وأداء حقوقها التي إذا لم تؤدّ لم يتقبلها ربّ الخلائق. أتدرون ما تلك الحقوق؟ فهي اتباعها بالصلاة على "محمّد وعلّى" وآلهما عليهم السلام منطقياً على الاعتقاد بأنهم أفضل خيره الله، والقوام بحقوق الله، والنّصار لدين الله. (٢)

ص: ١٠٧

١- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٣٣٣، ح ٢٠٢-٢١٢؛ وعنه تفسير الصافي، ج ١، ص ١٥١، [من أوّله إلى قوله "علّى أبوى نفسه"، بتفاوت يسير]؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ١٢١، ذيل ح ١٣، [من أوّله إلى قوله "علّى أبوى نفسه"، بتفاوت يسير]؛ وبحار الأنوار، ج ٨، ص ١٧٩، ب ٢٣، صدر ح ١٣٧، [تقطيعاً] وج ٢٣، ص ٢٦١، ب ١٥، ذيل ح ٨، [بتفاوت يسير]؛ وج ٣٦، ص ١٠، ب ٢٦، ذيل ح ١١، [من أوّله إلى قوله "خيار أهل دينهم"، بتفاوت يسير]؛ وج ٦٦، ص ٣٤٤، ب ٣٨، [من أوّله إلى قوله "علّى أبوى نفسه"، بتفاوت يسير]؛ وج ٧١، ص ٩٠، ب ٣، ح ٨، [بعضه من أوّله إلى قوله "علّى أبوى نفسه"، بتفاوت يسير]؛ ومستدرّك الوسائل، ج ١٢، ص ٣٧٧، ب ١٧، ح ١٤٣٤١-١٠؛ وج ١٥، ص ٢٤٦، ب ١١، ح ١٨١٢٩-٣٤، [من أوّله إلى قوله "علّى أبوى نفسه"، بتفاوت يسير].

٢- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٣٦٤، ح ٢٥٣؛ وعنه تفسير الصافي، ج ١، ص ١٥٢ و ١٥٣؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٦٦، ح ١٩؛ وبحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٤٤، ب ٣٨؛ وج ٨٢، ص ٢٨٥، ب ٣٤، ح ١٢؛ ومستدرّك الوسائل، ج ٥، ص ١٨، ح ٥٢٦٣/٣.

(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ) [٨٧]

### فلسفه عدم قبولهم لولايه على عليه السلام، ومخلفات ذلك

[١٢٧] ١. عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: أمّا قوله [أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ] الآية، قال أبو جعفر: ذلك مَثَلٌ موسى والرسل من بعده وعيسى صلوات الله عليهم ضَرَبَ لِأُمِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَثَلًا فَقَالَ اللهُ لَهُمْ: فَإِنْ جَاءَكُمْ مُحَمَّدٌ [بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ] اسْتَكْبَرْتُمْ [بِمَوَالَاهُ عَلَيَّ] [فَفَرِيقًا] [مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ] [كَذَّبْتُمْ] وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ [فَذَلِكَ تَفْسِيرُهَا فِي الْبَاطِنِ]. (١)

[١٢٨] ٢. أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن محمد بن عليّ، عن عمّار بن مروان، عن منخل عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: [أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ مُحَمَّدٌ] [بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ] [بِمَوَالَاهُ عَلَيَّ] [ف] [اسْتَكْبَرْتُمْ] [فَفَرِيقًا] [مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ] [كَذَّبْتُمْ] وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ. (٢)

[١٢٩] ٣. ثم وجه الله العذل نحو اليهود المذكورين في قوله تعالى [أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ] [بِمَوَالَاهُ عَلَيَّ] [ف] [اسْتَكْبَرْتُمْ] [فَفَرِيقًا] [مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ] [كَذَّبْتُمْ] وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ. (٣)

ص: ١٠٨

١- . تفسير العياشي، ج ١، ص ٤٩، ح ٦٨؛ وعنه تفسير الصافي، ج ١، ص ١٥٨، [بتفاوت يسير]، والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٧١، ح ٣؛ واللوامع النورانيه، ص ٢١؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٠٧، ب ٦٧، ح ٨؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٩٩، ح ٢٧٥؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٧٩.

٢- . الكافي، ج ١، ص ٤١٨، ح ٣١؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٨٠؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٧٠، ح ٢؛ وبحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٧٤، ب ٢١، ح ٥٤؛ وح ٢٤، ص ٣٠٧، ب ٦٧، ح ٧؛ واللوامع النورانيه، ص ٢١؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٩٩، ح ٢٧٦؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٧٩؛ وفي مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٢٠٦: «الباقر عليه السلام...»، [وفيه "رسول" بدل "محمد"]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٢٦٢، ب ٨٧، ضمن ح ٣٣؛ وفي الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٨٩، [مرسلاً وفيه "ولايه عليّ" بدل "بموالاه عليّ"].

لا- تَهْوَى أَنْفُسِيَكُمْ] فأخذ عهدكم ومواثيقكم بما لا تحبون من بذل الطاعة لأولياء الله الأفضلين وعباده المنتجبين محمّد وآله الطاهرين، لما قالوا لكم كما أذاه إليكم أسلافكم الذين قيل لهم إنّ ولايه محمّد [وآل محمّد] هي الغرض الأقصى والمراد الأفضل، ما خلق الله أحداً من خلقه ولا بعث أحداً من رسله إلا ليدعوهم إلى ولايه "محمّد وعليّ" وخلفائه عليهم السلام ويأخذ به عليهم العهد ليقوموا عليه وليعمل به سائر عوامّ الأمم. فلهذا [اسْتَكْبَرْتُمْ] كما استكبر أوائلكم حتّى قتلوا زكريّا ويحيى، واستكبرتم أنتم حتّى رمتم قتل "محمّد وعليّ" عليهما السلام "فخيب الله تعالى سعيكم وردّ في نحوركم كيدهم. وأما قوله عزوجل [تَقْتُلُونَ] فمعناه قتلتم... (١)

ص: ١٠٩

---

١- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٣٧٩، ح ٢٦٤؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٦٩، ح ١؛ وبحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٩٠، ب ٦، ح ٤٩.

(وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ) [٨٩]

### الجانب السلبي على معرفتهم بعلي عليه السلام

[١٣٠] ١. عن جابر، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية عن قول الله [فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ] قال: تفسيرها في الباطن [فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا] في علي [كَفَرُوا بِهِ] فقال الله [فيهم] [فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ] في باطن القرآن قال أبو جعفر [فيه] يعني بنى أمية هم الكافرون في باطن القرآن... (١)

ملاحظه: هذا تأويل؛ بالتنظير أشبه.

ص: ١١٠

---

١- . تفسير العياشي، ج ١، ص ٥٠، صدر ح ٧٠؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٧٧، ح ٤؛ اللوامع النورانيه، ص ٢٢؛ وبحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٩٨، ب ٣٩، ح ٣٨؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٠١، ح ٢٨١؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٨٤.

(بِئْسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ) [٩٠]

## حقيقه الإنكار للولاية

[١٣١] ١. يزيد بن عبد الملك، عن علي بن الحسين عليه السلام إنه قال في قوله الله تعالى [بِئْسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا] قال: من ولاية علي أمير المؤمنين والأوصياء من ولده عليهم السلام أجمعين. (١)

[١٣٢] ٢. وجدت في كتاب المنزل عن الباقر عليه السلام [بِئْسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ] في علي. (٢)

[١٣٣] ٣. علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن منخل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا [بِئْسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ] في علي [بَغْيًا]. (٣)

ملاحظه: المراد من "نزل جبرئيل هكذا" أي نزل بهذا المعنى.

[١٣٤] ٤. فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، قال حدثنا القاسم بن الربيع، قال

ص: ١١١

١- شرح الأخبار، ج ١، ص ٢٣٤؛ ومناقب آل أبي طالب، ج ١، ص ٢٨٤؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٥٤، ب ٢١، ح ١، [وفيه "بالولاية" بدل "من ولاية"].

٢- مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ١٠٧؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٥٨، ب ٢، ضمن ح ١١، [وجدت في كتاب المنزل: الباقر عليه السلام].

٣- الكافي، ج ١، ص ٤١٧، ح ٢٥؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٨١؛ وتفسير الصافي، ج ١، ص ١٦٣: «وفي الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام قال: [بِئْسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ] في علي...»؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٧٨، ح ٢؛ واللوامع النورانية، ص ٢٢؛ وبحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٧٢، ب ٢١، ح ٥١؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٠٢، ح ٢٨٦؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٨٤: [عن تأويل الآيات].

حدَّثنا محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن منخل بن جميل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام] قال: نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا [وقوله] [بِشْمَا اشْتَرَوْا... بَعِيًّا] في عليّ [بن أبي طالب عليه السلام وقال الله في عليّ] [أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيَّ مِمَّنْ يَشَاءُ مِمَّنْ عِبَادِهِ] يعني عليّاً. قال الله تعالى] [أَبَاؤُ بَغْضَبٍ عَلَيَّ غَضَبٍ] يعني بني أمية [وَاللُّكَاظِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ] [في حقّهم]. (١)

ص: ١١٢

١- . تفسير فرات الكوفيّ، ج ١، ص ٦٠، ح ٢٣؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ٣٦، ص ١٢٩، ب ٣٩، ذيل ح ٧٨؛ وفي تفسير العيّاشيّ، ج ١، ص ٥٠، ح ٧٠؛ قال أبو جعفر...، بتفاوت يسير؛ وعنه تفسير الصافي، ج ١، ص ١٦٣: «وفي الكافي والعيّاشيّ عن الباقر عليه السلام قال: [بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ] في عليّ...»؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٧٨، ح ٣؛ واللوامع النورانيّة، ص ٢٢؛ وبحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٩٨، ب ٣٩، ح ٣٨؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٠١، ح ٢٨٢؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ح ٨٤.

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ...) [٩١]

هويّه أعداء على عليه السلام، و موقفهم ضده

[١٣٥] ١. وقال جابر: قال أبو جعفر: نزلت هذه الآيه على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم هكذا والله وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم في "على"، يعنى بنى أميه [قالوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا] يعنى فى قلوبهم بما أنزل الله عليه [وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ] بما أنزل الله فى على [وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ] يعنى علىاً. (١)

ملاحظه: هذا نوع من التأويل يشبه التنظير والاقْتباس من الآيه الكريمه.

ص: ١١٣

---

١- . تفسير العياشى، ج ١، ص ٥١، ح ٧١؛ وعنه البرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٨٠، ح ٢؛ واللوامع النورانيه، ص ٢٣؛ وبحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٩٨، ب ٣٩، ذيل ح ٣٨؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٠٢، ح ٢٨٣؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٨٥.

(وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ) [٩٢]

### ولايه الأئمه عليهم السلام فى أعماق التاريخ

[١٣٦] ١. قال الإمام عليه السلام: قال الله عزوجل لليهود الذين تقدّم ذكرهم [وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ] الدالات على نبوته، وعلى ما وصفه من فضل محمّد وشرفه على الخلائق، وأبان عنه من خلافه على ووصيته، وأمر خلفائه بعده. (١)

ص: ١١٤

---

١- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٤٠٨، صدر ح ٢٧٨؛ وعنه البرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٨٠، ح ١؛ وبحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٦٦، ب ٢، صدر ح ٢٦.



(وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) [٩٣]

### التلازم بين الإيمان بالتوراه والاعتقاد بمحمد وآله عليهم السلام

[١٣٧] ١. قال الإمام عليه السلام: قال الله عزوجل واذكروا إذ فعلنا ذلك بأسلافكم لما أبوا قبول ما جاءهم به موسى عليه السلام من دين الله وأحكامه، ومن الأمر بتفضيل محمد وعلي صلوات الله عليهما وخلفائهما على سائر الخلق [خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ] قلنا لهم خذوا ما آتيناكم من هذه الفرائض [بِقُوَّةٍ] قد جعلناها لكم، مكناكم بها، وأزحنا (١) عللكم في تركيبها فيكم [وَاسْمِعُوا] ما يقال لكم و[ما] تؤمرون به. [قَالُوا سَمِعْنَا] قولك [وَعَصَيْنَا] أمرك، أى إنهم عصوا بعد، وأضمروا في الحال أيضاً العصيان [وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ] أمروا بشرب العجل الذى كان قد ذرأت سحلاته (٢) فى الماء الذى أمروا بشربه ليتبين من عبده ممن لم يعبد [بِكُفْرِهِمْ] لأجل كفرهم أمروا بذلك. [قُلْ] يا محمد [بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ] بموسى، كفركم بمحمد وعلي وأولياء الله من أهلها [إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ] بتوراه موسى، ولكن معاذ الله لا يأمركم إيمانكم بالتوراه الكفر بمحمد وعلي عليهما السلام. (٣)

ملاحظه: هذا من التنظير والاقتباس.

ص: ١١٥

- ١- الزيح: ذهاب شىء، تقول: أزحت علته فزاحت؛ (الخليل، العين، ج ٣، ص ٢٧٦).
- ٢- السحاله: ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما كالبراده؛ (الطريحي، مجمع البحرين، ج ٥، ص ٣٩٤).
- ٣- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٤٢٤، ح ٢٩٠؛ وعنه تفسير الصافي، ج ١، ص ١٦٤، [بتفاوت يسير]؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٨١، ح ١؛ وبحار الأنوار، ج ١٣، ص ٢٣٨، ب ٧، ح ٤٨.

(وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبِّئِدْ فَرِيقٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ، وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ...) [١٠١-١٠٢]

### فلسفه إنكارهم للوصية في علي عليه السلام

١. [١٣٨] قال الإمام عليه السلام: قال الصادق عليه السلام: [وَلَمَّا جَاءَهُمْ] جاء هؤلاء اليهود ومن يليهم من النواصب [رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ] القرآن مشتقاً على وصف فضل محمد وعلي، وإيجاب ولايتهما، وولايه أوليائهما، وعداوه أعدائهما [نَبِّئِدْ فَرِيقٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ] اليهود التوراه وكتب أنبياء الله عليهم السلام [وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ] وتركوا العمل بما فيها وحسدوا محمداً على نبوته، وعلياً على وصيته، وجحدوا على ما وقفوا عليه من فضائلهما [أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ] فعلوا؛ من جحد ذلك والرد له؛ فعل من لا يعلم، مع علمهم بأنه حق. [وَاتَّبِعُوا] هؤلاء اليهود والنواصب [مَا تَتْلُوا] ما تقرأ [الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ] وزعموا أن سليمان بذلك السحر والنيرنجات نال ما ناله من الملك العظيم فصدّوهم به عن كتاب الله، وذلك أن اليهود الملحدين والنواصب المشاركين لهم في إلحادهم لما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، وشاهدوا منه ومن علي عليه السلام المعجزات التي أظهرها الله تعالى لهم على أيديهما، أفضى بعض اليهود والنصّاب إلى بعض وقالوا ما محمّد إلا طالب دنيا بحيل ومخاريق وسحر ونيرنجات تعلّمها، وعلم علياً عليه السلام بعضها، فهو يريد أن يتملك علينا في حياته، ويعقد الملك لعلّي بعده، وليس ما يقوله عن الله تعالى بشيء، إنما هو قوله فيعقد علينا وعلي ضعفاء عباد الله بالسحر والنيرنجات التي يستعملها، وأوفر الناس كان حظاً من هذا السحر سليمان بن داود الذي ملك بسحره الدنيا كلّها من الجنّ والإينس والشیاطین، ونحن إذا تعلّمنا بعض ما كان تعلّمه سليمان، تمكّننا من إظهار مثل ما يظهره محمّد وعلي، وادّعينا لأنفسنا ما يجعله محمّد لعلّي، وقد استغينا عن الانقياد لعلّي. فحينئذ ذم الله تعالى الجميع

من اليهود والنواصب فقال الله عزوجلّ نبذوا كتاب الله الأمر بولايه محمّد وعلّي وراء ظهورهم فلم يعملوا به [وَأَتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا] كفرة [الشَّيَاطِينُ] من السحر والبيرنجات [على مُلْكِ سُلَيْمَانَ] الذين يزعمون أنّ سليمان؛ به ملك، ونحن أيضاً به نظهر العجائب حتّى ينقاد لنا الناس ونستغنى عن الانقياد لعلّي عليه السلام... (١)

ملاحظه: هذا الحديث فيه مزج بين التفسير فيما يخصّ اليهود، والتأويل فيما يتعلّق بأهل البيت عليهم السلام.

ص: ١١٧

---

١- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام، ص ٤٧١، ح ٣٠٤؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٩٢، ح ١؛ وبحار الأنوار، ج ٩، ص ٣٣٠، ب ٢، ح ١٧، [بتفاوت يسير].

(ما يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) [١٠٥]

### ما أَدَّخَرَ اللَّهُ تَعَالَى لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

١. [١٣٩] ما رواه الحسن بن أبي الحسن الديلمي رحمه الله عمّن رواه بإسناده، عن ابن أبي صالح، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبي جعفر عليهم السلام في قوله تعالى [يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ] قال: المختصّ بالرحمة نبيّ الله ووصيّته وعترتهما، إنّ الله تعالى خلق مائه رحمه، فتسع وتسعون رحمه عنده مذخوره لمحمّد وعليّ وعترتهما ورحمه واحده مبسوطة على سائر الموجودين. (١)

٢. [١٤٠] قال الإمام عليه السلام: قال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: إنّ الله تعالى ذمّ اليهود والنصارى والمشرّكين والنواصب، فقال: [ما يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ] اليهود والنصارى [وَلَا الْمُشْرِكِينَ] ولا من المشرّكين الذين هم نواصب يفتظنون (٢) لذكر الله وذكر محمّد وفضائل عليّ عليه السلام وإبانته عن شريف [فضله] محله [أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ] [ولا يودّون أن ينزل عليكم] [مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ] من الآيات الزائدات في شرف محمّد وعليّ وآلهما الطيبين عليهم السلام ولا يودّون أن ينزل دليل معجز من السماء يبيّن عن محمّد وعليّ وآلهما. فهم لأجل ذلك يمنعون أهل دينهم من أن يحاجّوك مخافه أن تبهرهم (٣) حجّتك وتفحمهم (٤) معجزتك، فيؤمن بك عوامهم، ويضطربون على رؤسائهم. فلذلك يصدّون من يريد لقاءك يا محمّد، ليعرف أمرك، بأنّه لطيف

ص: ١١٨

- ١- . تأويل الآيات، ص ٨١؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٠٠، ح ٢، [وليس في سنده "عن أبي جعفر عليه السلام"، بتفاوت يسير]؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٦١، ب ٢٩، ح ٤٥، [وليس في سنده "ابن أبي صالح" و"عن أبي جعفر عليه السلام"]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١١٤؛ واللوامع النورانيه، ص ٢٤، [وليس فيه "عن أبي جعفر عليه السلام"].
- ٢- . الغيظ، غضب؛ (الجوهري، الصحاح، ج ٣، ص ١١٧٦).
- ٣- . البهر، الغلبه؛ (ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، ص ٨١).
- ٤- . أفحمت فلاناً، إذا لم يطق جوابك؛ (الخليل الفراهيدي، العين، ج ٣، ص ٢٥٣).

خَلَّاقٌ سَاحِرُ اللِّسَانِ، لَا تَرَاهُ وَلَا يَرَاكَ خَيْرٌ لَكَ وَأَسْلَمَ لَدَيْكَ وَدُنْيَاكَ. فَهَمُّ بِمِثْلِ هَذَا يَصْدُونَ الْعَوَامَّ عَنْكَ. ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: [وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ] وَتَوْفِيقِهِ لِدِينِ الْإِسْلَامِ وَمَوَالَاهُ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ [مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ] عَلِيٌّ مِنْ يَوْفَقِهِ لَدِينِهِ وَيَهْدِيهِ لِمَوَالَاتِكَ وَمَوَالَاهُ أَخِيكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١)

ملاحظه: هذا مزج بين التفسير والتأويل.

ص: ١١٩

---

١- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ٤٨٨، ح ٣١٠؛ و عنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٩٩، ح ١؛ ومدينة المعاجز، ج ١، ص ٤٤٨؛ وبحار الأنوار، ج ٩، ب ٢، ص ٣٣٣، ح ١٩.

(ما نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلُهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [١٠٦]

**حقيقه مغيب إمام عليه السلام، وطلوع إمام عليه السلام بعده، هي النسخ**

[١٤١] ١. علي بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن شاهويه بن عبد الله الجلاب، قال: كتب إلي أبو الحسن في كتاب: أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر وقلقت لذلك، فلا تغتم فإن الله عزوجل لا يضلُّ قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون (١) وصاحبك بعدى أبو محمد ابني وعنده ما تحتاجون إليه، قدّم ما يشاء الله ويؤخر ما يشاء الله [ما نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلُهَا] قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان. (٢)

ص: ١٢٠

١- . إشاره إلى قوله تعالى في سورة التوبه / ١١٥.

٢- . الكافي، ج ١، ص ٣٢٨، ح ١٢؛ وعنه إعلام الوري بأعلام الهدى، ص ٣٦٩؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١١٥، ح ٣١١؛ وج ٢، ص ٢٧٦، ح ٣٨٠؛ ومدينه المعاجز، ج ٧، ص ٥٢٣، ح ٨٨؛ وفي الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٩ و ٣٢٠: «الإسناد [أبوالقاسم، عن محمد بن يعقوب...]»، [بتفاوت يسير]؛ وفي الغيبه للشيخ الطوسي، ص ٢٠٠ و ٢٠١: «سعد، عن علي بن محمد الكليني، عن إسحاق بن محمد...»، [بزياده في أوله]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٥٠، ص ٢٤٢، ح ١٠؛ وفي الثاقب في المناقب، ص ٥٤٨، ح ٨: «عن شاهويه، عن عبد الله بن سليمان الخلال...»، [بزياده في أوله]؛ وعنه مدينه المعاجز، ج ٧، ص ٥٠٢، ح ٧٤؛ وفي كشف الغمّه، ج ٢، ص ٤٠٦: «عن شاهويه...»، [بتفاوت يسير]؛ وفي الصراط المستقيم، ج ٢، ص ١٦٩: «وروى بالإسناد العالي عن إسحاق بن محمد...»، [بعضه من "صاحبكم" إلى "مثلها"].

(وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتَفُوا وَاصْطَفُوا  
حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [١٠٩]

### الإكرام الإلهي لنا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وآله عليهم السلام

[١٤٢] ١. قال الإمام الحسن بن عليّ، أبو القائم عليه السلام في قوله تعالى [وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا] بما يوردونه عليكم من الشبه [حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ] لكم بأن أكرمكم بمحمد وعليّ وآلهما الطيبين الطاهرين [مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ] بالمعجزات الدالات على صدق محمّد وفضل عليّ وآلهما الطيبين من بعده. [فَاعْتَفُوا وَاصْطَفُوا] عن جهلهم، وقابلوهم بحجج الله، وادفعوا بها أباطيلهم [حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ] فيهم بالقتل يوم فتح مكّه، فحينئذٍ تجلّونهم من بلد مكّه ومن جزيره العرب، ولا تقرّون بها كافرين. [إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] ولقدرته على الأشياء قدر ما هو أصلح لكم في تعبده إياكم من مداراتهم ومقابلتهم بالجدال بالتي هي أحسن. (١)

ص: ١٢١

١- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٥١٥، ح ٣١٥؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٠٥، ح ١، [بتفاوت يسير]؛ وبحار الأنوار، ج ٩، ص ١٨٤، ب ١، ح ١٣؛ وج ٩١، ص ١٦، ب ٢٨، ح ١٢، [بتفاوت يسير]؛ وج ٩٧، ص ٦٧، ب ١٢، ح ١٥، [من أوله إلى "تقرّون بها كافرين"، بتفاوت يسير]. وتفسير الصافي، ج ١، ص ١٧٩ و ١٨٠، [بتفاوت يسير، من أوله إلى "فتح مكّه"] .

(وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) [١١٠]

**الأئمه عليهم السلام، هم الصلاه والزكاه والصيام وكعبه الله**

١. [١٤٣] فى روايه جابر عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى [وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ] قال: الصلاه والزكاه على عليه السلام. (١)

٢. [١٤٤] الشيخ أبو جعفر الطوسى بإسناده إلى الفضل بن شاذان عن داود بن كثير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أنتم الصلاه فى كتاب الله عزوجل وأنتم الزكاه وأنتم الصيام وأنتم الحجّ؟ فقال: يا داود، نحن الصلاه فى كتاب الله عزوجل ونحن الزكاه ونحن الصيام ونحن الحجّ ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبه الله ونحن قبله الله... (٢)

ص: ١٢٢

- 
- ١- . تفسير مرآه الأنوار، ص ١٧٢.
  - ٢- . تأويل الآيات، ص ٢١ و ٢٢، [جننا به تقطيعاً]؛ وص ٨٠١، [مختصراً]؛ وعنه البرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٢ و ٢٣، ح ٩ (الطبعه القديمه)؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ب ٦٦، ص ٣٠٣، ح ١٤، [بتفاوت يسير]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٤٤، وج ٢، ص ٤٠٦، [بتفاوت يسير]؛ وتفسير مرآه الأنوار، ص ٢١٧.



(وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) [١١٥]

### هويّه آل محمّد عليهم السلام، وهويّه أعدائهم

١. [١٤٥] روى الشيخ أبو جعفر الطوسى بإسناده إلى الفضل بن شاذان، عن داود ابن كثير قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أنتم الصلاة فى كتاب الله عزوجل، وأنتم الزكاه، وأنتم الحجّ؟ فقال: يا داود! نحن الصلاة فى كتاب الله عزوجل، ونحن

الزكاه، ونحن الصيام، ونحن الحجّ، ونحن الشهر الحرام، ونحن البلد الحرام، ونحن كعبه الله، ونحن قبله الله، ونحن وجهه الله. قال الله تعالى: [فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ] ونحن الآيات ونحن البيّنات، وعدونا فى كتاب الله عزوجل الفحشاء، والمنكر، والبغى، والخمر، والميسر، والأنصاب، والأزلام، والأصنام، والأوثان، والجبت، والطاغوت، والميته، والدم، ولحم الخنزير، يا داود إنّ الله خلقنا وأكرم خلقنا، وفصّلنا وجعلنا أمناؤه وحفظته وخزّانه على ما فى السماوات وما فى الأرض، وجعل لنا أصداداً وأعداءاً، فسمّانا فى كتابه، وكنى عن أسمائنا بأحسن الأسماء وأحبّها إليه؛ تكنيه عن العدو؛ وسمّى أصدادنا وأعدائنا فى كتابه وكنى عن أسمائهم وضرب لهم الأمثال فى كتابه فى أبغض الأسماء إليه وإلى عباده المتّقين. (١)

ملاحظه: التفسير "لوجه الله" بالأئمه عليهم السلام إنّما هو بشكلٍ مطلق لا فى خصوص هذه الآيه، إذ ليس "الوجه" فى هذه الآيه بالخصوص سوى التوجه إلى الله وحده لا شريك له. ومعنى كونهم عليهم السلام "وجه الله"، أنّهم الطريق الموصل إلى الله عزوجل، فمن أراد قرب الوصول إلى الله فليستطرق أبواب الأئمه عليهم السلام.

٢. [١٤٦] جابر بن عبد الله فى تفسير قوله تعالى [كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ

ص: ١٢٣

١- . تأويل الآيات، ص ٢١ و ٢٢؛ وعنه البرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٢ و ٢٣، ح ٩ (الطبعه القديمه)، [بتفاوت يسير وليس فيه "قال الله تعالى: [فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ]"]؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ب ٦٦، ص ٣٠٣، ح ١٤؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٤ و ٥؛ وج ٢، ص ٤٠٦ [بتفاوت يسير]؛ وتفسير مرآه الأنوار، ص ٢١٧.

بِالْمَعْرُوفِ [١] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقّه من جلال عظمته، فأقبل يطوف بالقدره حتى وصل إلى جلال العظمة في ثمانين ألف سنة، ثم سجد لله تعظيماً ففتق منه نور عليّ عليه السلام فكان نوري محيطاً بالعظمة ونور عليّ محيطاً بالقدره، ثم خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار ونور الأبصار والعقل والمعرفة وأبصار العباد وأسماعهم وقلوبهم من نوري، ونوري مشتق من نوره. فنحن الأولون ونحن الآخرون ونحن السابقون ونحن المسبّحون ونحن الشافعون ونحن كلمه الله، ونحن خاصه الله، ونحن أحبياء الله، ونحن وجه الله، ونحن جنب الله ونحن يمين الله ونحن أمناء الله... (٢)

[١٤٧] ٣. حدّثنا أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن حمران، عن أسود بن سعيد، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأنشأ يقول ابتداءً من غير أن يُسأل: نحن حجّه الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاه أمر الله في عباده. (٣)

[١٤٨] ٤. حدّثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن عليّ بن حديد عن عليّ بن أبي المغيرة عن أبي سلام النخّاس عن سوره بن كليب قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن المثنائي التي أعطاه الله نبينا صلى الله عليه وآله ونحن وجه الله في الأرض نتقلّب بين أظهركم عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا فمن جهلنا فأمامه اليقين. (٤)

ص: ١٢٤

- ١- آل عمران/ بعض ١١٠.
- ٢- بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٢٢، ب ١، ح ٣٨، [جننا به تقطيعاً].
- ٣- بصائر الدرجات، ص ٦١، ب ٣، ح ١؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٤٦، ب ٥، ح ١٤؛
- ٤- بصائر الدرجات، ص ٦٥، ب ٤، ح ٤؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١١٦، ب ٣٩، ح ٤؛ ص ٦٦، ح ١؛ وفي نفس المصدر، ص ٦٦، ب ٥، ح ١: «حدّثنا محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القسم، عن هارون بن خارجه، قال: قال لي ابوالحسن عليه السلام: نحن المثنائي التي أوتيتها رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن وجه الله نتقلّب بين أظهركم فمن عرفنا عرفنا ومن لم يعرفنا فأمامه اليقين»؛ وفي نفس المصدر، ص ٦٦، ب ٥، ح ٢: «حدّثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن أبي سلام عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام قال...»، [بتفاوت يسير إلى "أظهركم"]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١١٦، ب ٣٩، ح ٥، [وفي سنده "أحمد بن الحسن" بدل "أحمد بن محمد" وبعد "سعيد"، "عن ابن سنان"]؛ وفي تفسير القمّي، ج ١، ص ٣٧٧: «أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثني أحمد بن محمد، "عن محمد بن سنان" عن محبوب بن سيّار، عن سوره بن كليب...»، [بتفاوت يسير، وفيه "من عرفنا فأمامه اليقين ومن جهلنا فأمامه السعير" بدل "عرفنا من..."]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١١٤، ب ٣٩، ح ١، [وفي سنده "عن محمد بن سيّار عن سوره بن كليب" بدل "عن محبوب بن سيّار" وفيه بعد "أظهركم"، "عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا"؛ وفي تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٤٩ و ٢٥٠، ح ٣٦: «عن سوره بن كليب...»، [بتفاوت يسير وفيه "فأمامه اليقين ومن أنكرنا فأمامه السعير" بدل "وجهلنا من..."]؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٣٥٣ و ٣٥٤، ح ٧؛ وفي الكافي، ج ١، ص ١٤٣، ح ٣: «عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي سلام النخّاس، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام، قال...»، [بتفاوت يسير وفيه بعد "بين أظهركم"، "نحن عين الله في خلقه ويده المبسوطة

بالرحمة على عباده، عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا وإمامه الممتقين“؛ وفي التوحيد، ص ١٥٠، ح ٦: «حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله، عن أبيه، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن سنان، عن أبي سلام، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام، قال...» وعنه بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١١٦، ب ٣٩، ح ٣، [وأشار إلى مثله عن البصائر وعن العياشي] وج ٢٤، ص ١٩٦، ب ٣٩، ح ٢٢؛ وتفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٢٩، ح ١١٠؛ وخاتمه المستدرک، ج ٢٣، ص ٢٣٨، بتفاوت يسير.

[١٤٩] ٥. فرات قال: حدّثني جعفر بن أحمد معنعناً عن سماعه بن مهران، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: [وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ] (١) قال: فقال لي: نحن والله السبع المثاني ونحن وجه الله نزول بين أظهركم من عرفنا فقد عرفنا ومن جهلنا فأمامه اليقين. (٢)

[١٥٠] ٦. روى عن محمد بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: نحن جنب الله ونحن صفوه الله ونحن خيره الله ونحن مستودع موارث الأنبياء ونحن أمانة الله ونحن وجه الله ونحن آية الهدى ونحن العروة الوثقى، وبنا فتح الله وبنا ختم الله، ونحن الأولون

ص: ١٢٥

١- الحجر / ٨٧.

٢- تفسير فرات الكوفّي، ص ٢٣١، ح ٢؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٤، ب ٣٩، ص ١١٥، ح ٢، [وليس فيه "فقد عرفنا"].

[١٥١] ٧. محمّد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن إسماعيل، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن سعيد، عن الهيثم بن عبد الله، عن مروان بن صباح، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله خلقنا فأحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدلّ عليه وخزّانه في سمائه وأرضه، بنا أثمرت الأشجار وأينعت الثمار، وجرت الأنهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الأرض وبعبادتنا عبّد الله ولولا نحن ما عبّد الله. (٢)

[١٥٢] ٨. حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد العزيز، عن ابن أبي يعفور، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله واحد، أحد، متوحد بالوحدانيّة، متفرّد بأمره، خلق خلقاً فقوّض إليهم أمر دينه، فنحن هم يا ابن أبي يعفور، نحن حجّه الله في عباده، وشهداؤه على خلقه، وأمناؤه على وحيه، وخزّانه على علمه، ووجهه الذي يؤتى منه وعينه في بريته، ولسانه الناطق، وقلبه الواعي، وبابه الذي يدلّ عليه، ونحن العاملون بأمره، والداعون إلى سبيله، بنا عُرف الله، وبنا عبّد الله، نحن الأدلاء على الله، ولولانا ما عبّد الله. (٣)

ص: ١٢٦

١- . بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٥٩، ب ٥، ح ٣٦؛ [عن مشارق الأنوار].

٢- . الكافي، ج ١، ص ١٤٤؛ وفي التوحيد، ص ١٥١ و ١٥٢، ح ٨؛ حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله...؛ بتفاوت يسير؛ وفي المحتضر، ص ١٥٤؛ مراسلاً، بتفاوت يسير؛ وفي تفسير الصافي، ج ٥، ص ١١٠؛ عن السجّاد عليه السلام: نحن وجه الله الذي يؤتى منه؛ وفي بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٩٧، ب ٥٣، ح ٢٤؛ عن التوحيد، الدقاق عن الأسديّ عن البرمكيّ عن ابن أبان عن بكر عن الحسين بن سعيد...؛ بتفاوت يسير؛ ونور البراهين، ج ١، ص ٣٨٥، ح ٨؛ كما في التوحيد.

٣- . التوحيد، ١٥٢، ح ٩؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٦٠، ب ٥، ح ٣٨؛ ونور البراهين، ج ١، ص ٣٨٦ و ٣٨٧، ح ٩.

[١٥٣] ٩. أبو المضا، عن الرضا عليه السلام قال في قوله [فَأَيُّنَمَا تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ] قال: [عليّ \(١\)](#).

ص: ١٢٧

---

١- . مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٢٧٢؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٨٨، ب ٧٣؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٢٧؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٠٠، ح ٣٢٥؛ ومتشابه القرآن، ج ١، ص ٧٨.

(الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) [١٢١]

### التالون للكتاب حق تلاوته، هم آل محمد عليهم السلام

[١٥٤] ١. عن أبي ولّاد، قال: سألت أبا عبد الله عن قوله [الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ] قال: فقال: هم الأئمة. (١)

### مخلفات الغصب للخلافه

[١٥٥] ٢. فرات قال: حدّثنى الحسن [الحسين] بن عليّ بن بزيع معنعناً عن أبي رجاء العطارديّ، قال: لما بايع الناس لأبي بكر، دخل أبو ذرّ الغفاريّ رضى الله عنه المسجد فقال: ... عليّ بن أبي طالب الصديق الأكبر والفاروق الأعظم ووصيّ محمد ووارث علمه وأخوه، فما بالكم أيتها الأئمة المتخيره بعد نبئها لو قدّمتم من قدّم الله وخلفتم الولايه لمن خلفها النبىّ والله لما عال (٢) وليّ الله ولمّا اختلف اثنان فى حكم ولا- سقط سهم من فرائض الله ولا تنازعت هذه الأئمة فى شىء من أمر دينها، إلا وجدت علم ذلك عند أهل بيت نبئكم، لأنّ الله تعالى يقول فى كتابه العزيز: [الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ] فذوقوا وبال ما فرّطتم [وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ] (٣). (٤)

ص: ١٢٨

١- . تفسير العياشى، ج ١، ص ٥٧، ح ٨٣؛ وعنه اللوامع النورانيه، ص ٢٥؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٣١٥، ح ٢؛ و بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٨٩، ب ١٠، ح ٦؛ وفى الكافى، ج ١، ص ٢١٥، ح ٤: «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي ولّاد...» وعنه تأويل الآيات، ص ٨٢؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٣١٥، ح ١؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٣٢؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٢٠، ح ٣٣٦.

٢- . عال الرجل يعول، إذا شقّ عليه الأمر؛ (ابن منظور، لسان العرب، ج ١١، ص ٤٨٣).

٣- . الشعراء / ٢٢٧.

٤- . تفسير فرات الكوفى، ص ٨١، ح ٥٨ والشاهد ص ٨٢؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٢٤٧، ب ٤، ح ٢٨، [وفى سنده "الحسين" بدل "الحسن"].

(وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) [١٢٤]

### بمحمّد وآله عليهم السلام أتمّ الله الكلمات على إبراهيم عليه السلام

[١٥٦] ١. [روى العياشي] بأسانيد عن صفوان الجمال، قال: كُنَّا بِمَكَّةَ فَجَرَى الْحَدِيثَ فِي قَوْلِ اللَّهِ [وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ] قَالَ: أَتَمَّهُنَّ بِمَحْمَدٍ وَعَلِيٍّ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فِي قَوْلِ اللَّهِ [ذُرِّيَّتِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ] (١)... (٢)

### دعاء إبراهيم عليه السلام، وأثماره على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ عليه السلام

[١٥٧] ٢. فرات قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ زَكَرِيَّا مَعْنَعًا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا رَبَّهُ، فَقَالَ: [رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ] (٣) فَنَالَتْ دَعْوَتَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالنَّبَوَّةِ وَنَالَتْ دَعْوَتَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاخْتَصَّهُ اللَّهُ بِالْإِمَامَةِ وَالْوَصَايَةِ وَقَالَ اللَّهُ: يَا إِبْرَاهِيمَ [إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا] قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ] قَالَ: الظالم من أشرك بالله وذبح للأصنام ولم يبق أحد من قريش والعرب من قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا وقد أشرك بالله وعبد الأصنام وذبح لها، ما خلا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنه من قبل أن يجرى عليه القلم أسلم فلا [يجوز أن يكون إمامًا، أشرك

ص: ١٢٩

١- آل عمران / ٣٤.

٢- تفسير العياشي، ج ١، ص ٥٧ و ٥٨، ح ٨٨ [جننا به تقطياً]؛ وعنه تفسير الصافي، ج ١، ص ١٨٧: «عن العياشي، قال: أَتَمَّهُنَّ بِمَحْمَدٍ وَعَلِيٍّ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبِّ فَجْعَلْ بِمَحْمَدٍ وَعَلِيٍّ مَا وَعَدْتَنِي فِيهِمَا وَعَجَّلْ نَصْرَكَ لَهُمَا»؛ وإثبات الهداه، ج ٣، ص ٤٤؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٢٣، ح ٦؛ واللوامع النورانيه، ص ٢٧؛ وبحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٢٠١ و ٢٠٢، ب ٦، ح ١٤؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٣٨.

٣- إبراهيم / ٣٥.



بالله وذبح للأصنام لأن الله تعالى قال: [لا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ] (١)

[١٥٨] ٣. أخبرنا أبو نصر عبد الرحمان بن علي بن محمد البرّاز من أصل سماعه، قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر ببغداد، قال: حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن علي الخزاعي، قال: حدّثني أبي، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، قالوا: حدّثنا عبد الرزاق، قال: حدّثنا أبي، عن مينا مولى عبد الرحمان بن عوف، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا دعوه أبي إبراهيم. قلنا: يا رسول الله وكيف صرت دعوه أبيك إبراهيم؟ قال: أوحى الله عزوجلّ إلي إبراهيم إنّي جاعلك للناس إماماً. فاستخفّ إبراهيم الفرح، فقال: يا ربّ ومن ذريّتي أتمّه مثلي؟ فأوحى الله عزوجلّ إليه أن يا إبراهيم، إنّي لا أعطيك عهداً لا أفي لك به. قال: يا ربّ ما العهد الذي لا نفى لي به؟ قال: لا أعطيك لظالم من ذريّتك. قال: يا ربّ ومن الظالم من ولدي الذي لا يناله عهدك؟ قال: من سجد لصنم من دوني لا أجعله إماماً أبداً، ولا يصلح أن يكون إماماً. قال إبراهيم عندها: [وأجنيبي وبني أن نعبد الأصنام، ربّ إنهنّ أضللن كثيراً من الناس] (٢) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فانتهدت الدعوه إلي وإلى [أخي] علي، لم يسجد أحد منّا لصنم قطّ فاتخذني الله نبياً، وعلياً وصياً. (٣)

ص: ١٣٠

١- . تفسير فرات الكوفي، ص ٢٢٢، ح ٢٢٢؛ وفي بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٤١، ب ٣٩، ح ١٠٢: «فرات، الحسين بن الحكم معنعناً، عن ابن عتّاس رضى الله عنه في قوله تعالى [يَبْتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِمَا قَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ] قال: بولايه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقال الله تعالى يا إبراهيم...»

٢- . إبراهيم / بعض ٣٥ و ٣٦.

٣- . شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤١١، ح ٤٣٥؛ وفي أمالي الشيخ الطوسي، ص ٣٧٨، م ١٣، ح ٦٢: «أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا إسماعيل، قال: حدّثنا أبي...» وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٢٥، ح ١٣، [وفي سنده "الزبيرى" بدل "الدبرى"]؛ وبحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٢٠٠، ب ٦، ح ١٢؛ وتفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٥٤٦ و ٥٤٧، ح ٩٨؛ وفي مناقب ابن المغازلي، ص ٢٧٦، ح ٣٢٢: «أخبرنا أبو أحمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني، أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد الحفّار، حدّثنا إسماعيل بن علي بن رزين...»، [وليس فيه "يا ربّ ومن الظالم" إلى "واجنبي" وليس فيه "أخي"]؛ وعنه عمده العيون، ص ٣٥٤، ح ٦٨٣؛ والطرائف، ج ١، ص ٧٨، ح ١٠٦؛ ونهج الإيمان، ص ١٥٢ و ١٥٣؛ وتأويل الآيات، ص ٨٣؛ وإحقاق الحق، ج ١٤، ص ١٤٩؛ والأربعين في إمامه الأئمّه، ص ٥٣ و ٥٤؛ وبحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١٤٣، ب ٦١، ح ١٠٨، [عن الطرائف]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٣٩، [عن تأويل الآيات]؛ وخصائص الوحي المبين، ص ١٠٥ و ١٠٦؛ وكشف اليقين، ص ٤١٢، المبحث ٢١؛ الجواهر السّيه، ص ٢٦٠ و ٢٦١.

[١٥٩] ٤. وعنه قال الحسين بن حمدان الخصيبى: حدثني محمد بن اسماعيل وعلي بن عبد الله الحسنيان عن أبي شعيب محمد بن نصير، عن ابن الفرات عن محمد بن المفضل، قال: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام... [إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ] (١) قال: يا مفضل فأين نحن من هذه الآيه؟ قال مفضل: قول الله تعالى: [إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ] (٢) وقوله: [مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ] (٣) وقول إبراهيم: رَبِّ اجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ] (٤) وقد علمنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام ما عبدا صنماً ولا- وثناً ولا- أشركا بالله طرفه عين وقوله: [إِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ] والعهد هو الإمامه. قال المفضل: يا مولاي لا تمتحنى ولا- تختبرنى ولا تبلىنى، فمن علمكم علمت، ومن فضل الله عليكم أخذت. قال: صدقت يا مفضل لولا اعترافك بنعمه الله عليك في ذلك لما كنت باب الهدى... (٥)

[١٦٠] ٥. أبو محمد القاسم بن العلاء رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم، قال: كنا مع

ص: ١٣١

١- . آل عمران / ٣٣ و ٣٤.

٢- . آل عمران / ٦٨.

٣- . الحجج / بعض ٧٨.

٤- . إبراهيم / ٣٥.

٥- . الهدايه الكبرى، ص ٣٩٢ والشاهد ص ٤١٩؛ وفي حليه الأبرار، ج ٥، ص ٣٩٨؛ وفي بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ١ والشاهد ص ٢٤ و ٢٥، ب ٢٨: «أقول روى فى بعض مؤلفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان...»، [بتفاوت يسير].

الرّضا عليه السلام بمرور واجتماعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا فأداروا أمر الإمامه وذكروا كثره اختلاف الناس فيها فدخلت على سيّدى ومولاي الرضا عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز جهل القوم وخذعوا عن آرائهم إنّ الله عزوجلّم يقبض نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم حتّى أكمل له الدين وأنزل عليه القرآن فيه تبيان كلّ شىء. بين فيه الحلال والحرام والحدود والأحكام وجميع ما يحتاج إليه الناس كملّاً، فقال عزوجلّ: [ما فرطنا في الكتاب من شىء] (١) وأنزل في حجّته الوداع وهى آخر عمره صلى الله عليه وآله وسلم [اليوم أكملت لكم دينكم وأنتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً] (٢) وأمر الإمامه من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله وسلم حتّى بين لأمتّه معالم دينه وأوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحقّ وأقام لهم عليّاً عليه السلام علماً وإماماً وما ترك شيئاً يحتاج إليه الأئمّه إلاّ بينه فمن زعم أنّ الله عزوجلّم يكمل دينه فقد ردّ كتاب الله ومن ردّ كتاب الله فهو كافر به هل يعرفون قدر الإمامه ومحلّها من الأئمّه فيجوز فيها اختيارهم، إنّ الإمامه أجلّ قدراً وأعظم شأناً وأعلى مكاناً وأمنع جانباً وأبعد غوراً من أن يبلغها الناس بعقولهم أو ينالوها بآرائهم أو يقيموا إماماً باختيارهم، إنّ الإمامه خصّ الله عزوجلّ بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوه والخله مرتبه ثالثه وفضيله شرفه بها، وأشاد بها ذكره، فقال [إني جاعلك للناس إماماً] فقال الخليل عليه السلام سروراً بها [ومن ذريّتي] قال الله تبارك وتعالى [الا- ينال عهدي الظالمين] فأبطلت هذه الآيه إمامه كلّ ظالم إلى يوم القيامة وصارت في الصفوه ثمّ أكرمه الله تعالى بأن جعلها في ذريّته أهل الصفوه والطهاره فقال [ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلاً جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاه وإيتاء الزكاه وكانوا لنا عابدين] (٣) فلم تنزل في ذريّته يرثها بعض عن بعض قرناً فقرناً حتّى ورثها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال الله جلّ وتعالى [إنّ أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبيّ والذين آمنوا والله وليّ المؤمنين] (٤) فكانت له خاصّه فقلدها صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام بأمر

ص: ١٣٢

- ١- . أنعام/ بعض ٣٨.
- ٢- . مائده/ بعض ٣.
- ٣- . الأنبياء/ ٧٢ و٧٣.
- ٤- . آل عمران/ ٦٨.

الله تعالى على رسم ما فرض الله فصارت في ذرّيته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان بقوله تعالى [وَقَالَ الَّذِينَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ] (١) فهي في ولد علي عليه السلام خاصة إلى يوم القيامة إذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فمن أين يختار هؤلاء الجهّال، إنّ الإمامه هي منزله الأنبياء وإرث الأوصياء، إنّ الإمامه خلافه الله وخلافه الرسول ومقام المؤمنين عليه السلام وميراث الحسن والحسين عليهما السلام. (٢)

[١٦١] ٦. حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار، عن أبي عبد الله البرقي، عن فضّاله، عن عبد الحميد بن نصر، قال: قال أبو عبد الله: ينكرون الإمام المفترض الطاعة ويجحدون به والله ما في الأرض منزله أعظم عند الله من مفترض الطاعة وقد كان إبراهيم

ص: ١٣٣

١- الروم/ بعض ٥٦.

٢- الكافي، ج ١، ص ١٩٨، ح ١؛ وعنه الفصول المهمّة للحزّ العاملي، ج ١، ص ٣٨٤ و ٣٨٥، ح ١؛ وفي الغيبة للنعماني، ص ٢١٦ و ٢١٨، ح ٦: «أخبرنا محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا أبو القاسم بن العلاء الهمداني...»، [بتفاوت يسير]؛ وفي عيون أخبار الرضا، ج ١، ص ٢١٦، ب ٢٠، ح ١: «حدّثنا أبو العباس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو أحمد القاسم بن محمّد بن عليّ الهاروني، قال: حدّثني أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم، عن الحسن بن القاسم الرّقام، قال: حدّثني القاسم بن مسلم، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم، قال...» [بتفاوت يسير]؛ وفي كمال الدين، ج ٢، ص ٦٧٥ و ٦٧٧، ح ٣٢: «حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا...»، [وبسند آخر كما في العيون]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ١٢٠، ب ٤، ح ٤؛ وفي أمالي الشيخ الصدوق، ص ٦٧٤، ح ١، م ٩٧: «حدّثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمّد بن عليّ ابن الحسين بن موسى بن بابويه رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا أبو محمّد القاسم بن العلاء...»، [بتفاوت يسير]؛ ومعاني الأخبار، ص ٩٦، ح ٢، [كما في العيون، بتفاوت يسير]؛ وفي تحف العقول، ص ٤٣٦ - ٤٣٨: «قال عبد العزيز بن مسلم، كُنّا مع الرضا عليه السلام...»، [بتفاوت يسير]؛ وفي الاحتجاج، ج ٢، ص ٤٣٣ و ٤٣٤: «عن القاسم بن مسلم، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم، قال...»، [بتفاوت يسير]؛ وفي الصراط المستقيم، ج ١، ص ٨٣: «أسند الشيخ أبو جعفر القميّ إلى الرضا عليه السلام»، [بعضه من "هل يعرفون" إلى "وكأنّوا لنا عابدين"].

دهراً ينزل عليه الأمر من الله وما كان مفترض الطاعة حتى بدا لله أن يكرمه ويعظمه فقال: [إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا] فعرف إبراهيم ما فيها من الفضل. [قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي] فقال: [لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ]. قال أبو عبد الله: أي إنما هي في ذرِّيَّتِكَ لا يكون في غيرهم. (١)

### موقعه الإمامه في العلم الإلهي

[١٦٢] ٧. عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله [إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا] قال: فقال: لو علم الله أن اسماً أفضل منه لسَمَانَا بِهِ. (٢)

ص: ١٣٤

- 
- ١- بصائر الدرجات، ص ٥٠٩، ب ١٨، ح ١٢؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ١٤١، ب ٤، ح ١٥؛ وفي البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٢٤، ح ٩: «سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد ابن عبد الجبار...»، [بتفاوت يسير].
  - ٢- تفسير العياشي، ج ١، ص ٥٨، ح ٩٠؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٢٤، ح ٨؛ واللوامع النورانيه، ص ٢٧؛ وبحار الأنوار، ج ٢٥، ص ١٠٤، ب ١، ح ٣.

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) [١٢٦]

### هويّه الشيعة، وهويّه أعداء آل محمّد عليهم السلام

[١٦٣] ١. عن سعيد بن المسيّب، عن عليّ بن الحسين عليه السلام في قوله [ولا يزألون مختلفين إلا- من رحم ربك ولذلك خلقهم] (١) فأولئك هم أولياؤنا من المؤمنين ولذلك خلقهم من الطينه الطيبه. أما تسمع لقول إبراهيم [رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله]؟ إيانا عنى بذلك وأولياءه [وشيعته] وشيعه وصيه [ومن كفر فأمّعه قليلاً ثم اضطره إلى عذاب النار] عنى بذلك [والله] من جحد وصيه ولم يتبعه من أمته، وكذلك والله حال هذه الأمه (٢).

ص: ١٣٥

١- .هود/ بعض ١١٨ و١١٩.

٢- . تفسير العياشى، ج ١، ص ٥٩، ح ٩٦؛ وعنه تفسير الصافى، ج ١، ص ١٨٨ و١٨٩: «العياشى عن السجّاد عليه السلام قال: إيانا عنى بذلك...»، [بزياده]؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٣٣، ح ٧؛ ج ١، [فيه "هذه الأمره" بدل "هذه الأمه"]؛ واللوامع النورانيه، ص ٢٧؛ وبحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٨٤، ب ٨، ح ٤٣، [فيه "والله قال هذه الآيه" بدل "والله حال هذه الأمه"]؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٢٤، ح ٣٦٠؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٤٧، [بتفاوت يسير]؛ وفى نفس المصدر، ج ٢، ص ١٦٤، ح ٨٢: «سألت عليّ بن الحسين عليه السلام عن قول الله [ولا يزألون مختلفين] قال: عنى بذلك من خالفنا من هذه الأمه، وكلهم؛ يخالف بعضهم بعضاً فى دينهم، وأما قوله [إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم] فأولئك أولياؤنا من المؤمنين ولذلك خلقهم من الطينه الطيبه أما تسمع لقول إبراهيم...»؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٠٤، ب ٥٤، ح ٢، [أشار إلى مثله عن العياشى ح ٨٤]؛ وتفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٤٠٥، ح ٢٥٣؛ وفى نفس المصدر، ج ٢، ص ١٦٤، ح ٨٤: «عن سعيد بن المسيّب، عن عليّ بن الحسين عليه السلام: فى قوله [ولا يزألون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم] فأولئك هم أولياؤنا من المؤمنين ولذلك خلقهم من الطينه الطيبه، أما تسمع لقول إبراهيم...».

(رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) [١٢٨]

### الانتخاب الإلهي لآل محمد عليهم السلام وسامى مقامهم

[١٦٤] ١. إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَعَاوِيَةَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ خَلَقَ الْخَلْقَ وَاخْتَارَ خَيْرَهُ مِنْ خَلْقِهِ وَاصْطَفَى صَفْوَهُ مِنْ عِبَادِهِ... فَنَحْنُ آلُ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلِمَ. أَلَمْ تَعْلَمْ يَا مَعَاوِيَةَ [إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا] (١) وَنَحْنُ أَوْلُوا الْأَرْحَامِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: [النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ] (٢) نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ، اخْتَارَنَا اللَّهُ وَاصْطَفَانَا وَجَعَلَ النَّبُوَّةَ فِينَا وَالْكِتَابَ لَنَا وَالْحِكْمَةَ وَالْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَبَيْتَ اللَّهِ وَمَسْكَنَ إِسْمَاعِيلَ وَمَقَامَ إِبْرَاهِيمَ فَالْمَلِكُ لَنَا. وَيَلِكُ يَا مَعَاوِيَةَ وَنَحْنُ أَوْلَى بِإِبْرَاهِيمَ وَنَحْنُ آلُهُ، وَآلُ عِمْرَانَ وَأَوْلَى بِعِمْرَانَ، وَآلُ لُوطٍ وَنَحْنُ أَوْلَى بِلُوطٍ، وَآلُ يَعْقُوبَ وَنَحْنُ أَوْلَى بِيَعْقُوبَ، وَآلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ وَآلُ دَاوُدَ وَأَوْلَى بِهِمْ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَأَوْلَى بِهِ وَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً. وَلِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتُهُ وَأَهْلُهُ وَلِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيَّةٌ فِي آلِهِ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَوْصَى ابْنَهُ يَعْقُوبَ وَيَعْقُوبَ أَوْصَى بَنِيهِ إِذْ حَضَرَ الْمَوْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا أَوْصَى إِلَى آلِهِ، سَنَّهُ إِبْرَاهِيمَ وَالنَّبِيُّينَ إِقْتِدَاءً بِهِمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ، لَيْسَ لَكَ مِنْهُمْ وَلَا مِنْهُ سَنَةٌ فِي النَّبِيِّينَ وَفِي هَذِهِ الذَّرِّيَّةِ الَّتِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَهُمَا يَرْفَعَانِ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ [رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ] فَنَحْنُ الْأُمَّةُ الْمُسْلِمَةُ وَقَالَا [رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ] (٣) فَنَحْنُ أَهْلُ هَذِهِ الدَّعْوَةِ وَرَسُولُ

ص: ١٣٦

١- . آل عمران / بعض ٦٨.

٢- . احزاب / بعض ٦.

٣- . البقره / بعض ١٢٩.

الله مَنَّا ونحن منه. بعضنا من بعض وبعضنا أولى ببعض في الولايه والميراث. ذرّيّه بعضها من بعض، والله سمیع علیم. وعلينا نزل الكتاب وفينا بُعث الرسول وعلينا تُليت الآيات ونحن المنتحلون للكتاب والشهداء عليه والدعاه إليه والقوام به. فبأى حديث بعده يؤمنون أغير الله يا معاويه تبغى ربّاً؟ أم غير كتابه كتاباً؟ أم غير الكعبه بيت الله ومسكن إسماعيل ومقام أينا إبراهيم تبغى قبله؟ أم غير ملّته تبغى ديناً؟ أم غير الله تبغى ملكاً؟ فقد جعل الله ذلك فينا، فقد أبديت عداوتك لنا وحسدك وبغضك ونقضك عهد الله وتحريفك آيات الله وتبديلك قول الله. قال الله لإبراهيم: [إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ] (١) أفرغب عن ملّته وقد اصطفاه الله في الدنيا وهو في الآخره من الصالحين؟ أم غير الحكم تبغى حكماً؟ أم غير المستحفظ مَنَّا تبغى إماماً؟ الإمامه لإبراهيم، وذرّيّته المؤمنون تبع لهم لا يرغبون عن ملّته... (٢)

ص: ١٣٧

١- . البقره/ بعض ١٣٢.

٢- . الغارات، ج ١، ص ١١٥ والشاهد ص ١١٩؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٣، ب ١٦، ص ١٣٣، ح ٤٢٠، والشاهد ص ١٣٧.



(وَمَنْ يَزْعُبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ) [١٣٠]

بمحمّد وآله عليهم السلام أتمّ الله كلماته على إبراهيم عليه السلام، وحقيقه الإمامه

[١٦٥] ١. [روى العياشى] بأسانيد عن صفوان الجمال، قال: كُنَّا بِمَكَّةَ فَجَرَى الْحَدِيثَ فِي قَوْلِ اللَّهِ [وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ] (١) قال: أتمهنّ بمحمّد وعلى والأئمّه من ولد على صلّى الله عليهم، فى قول الله [ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ] (٢) ثمّ قال: [إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ] (٣) قال: يا ربّ ويكون من ذرّيتى ظالم؟ قال: نعم... قال: يا ربّ فعجل لمحمّد وعلى ما وعدتنى فيهما، وعجل نصرك لهما وإليه أشار بقوله [وَمَنْ يَزْعُبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ] فالملّه الإمامه... (٤)

### عظمى المنزله العلويه

[١٦٦] ٢. حدّثنا عبد الله بن صالح، عن شريك، عن أبى إسحاق: عن حبشئ بن جناده، قال: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ أُرْعِدْتُ، فَقَالَ: اسْكُتِي، فَقَدْ زَوَّجْتُكَ سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ. (٥)

[١٦٧] ٣. محمّد بن عمر بن سالم، قال حدّثنا أحمد بن عمر بن خالد السلفى، وما

ص: ١٣٨

١- . البقره/ بعض ١٢٤.

٢- . آل عمران/ ٣٤.

٣- . البقره/ بعض ١٢٤.

٤- . تفسير العياشى، ج ١، ص ٥٧ و ٥٨، ح ٨٨، جئنا به تقطياً؛ وعنه إثبات الهداه، ج ٣، ص ٤٤؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٢٣، ح ٦؛ واللوامع النورانيه، ص ٢٧؛ وبحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٢٠١ و ٢٠٢، ب ٦، ح ١٤؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٣٨.

٥- . أنساب الأشراف، ص ١١٩، ح ٧٥.

سمعتَه إلا منه، قال: حدَّثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدَّثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله بن مسعود، قال: أصابت فاطمه صبيحه يوم العرس رَعده. فقال لها النبي صلى الله عليه و سلم: يافاطمه زوّجتك سيّداً في الدّنيا وإنّه في الآخِرِه لَمِن الصّالِحِينَ... (١)

[١٦٨] ٤. عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء البجلي، عن عمّه شعيب بن خالد بن حنظله ابن سمره بن المسيّب، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عيّاس، قال... ثم صرخ بفاطمه، فأقبلت، فلما رأت عليّاً جالساً إلى جنب النبي صلى الله عليه و آله و سلم خفرت (٢)، وبكت،

ص: ١٣٩

١- . حليه الأولياء، ج ٥، ص ٥٩، [جننا به تقطيعاً]؛ وعنه المناقب للخوارزمي، ص ٣٣٧، ح ٣٥٨: «وأخبرني الإمام الكيا الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار المديلمى - فيما كتب إلى من همدان - أخبرني أبو عليّ الحسن بن أحمد الحدّاد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ في حليه الأولياء، عن محمّد بن عمر ابن سلم، عن محمّد بن عمر بن خالد السلفي، عن أبيه عن محمّد بن موسى...»، [وليس فيه "أصابت فاطمه صبيحه يوم العرس رَعده"]؛ ومتشابه القرآن، ج ٢، ص ٤١: «ذكر ذلك في تاريخ الطبري والبلاذري وحليه أبي نعيم وإبانه ابن بطه وكتاب الطبراني والأقليشي والنطنزي وقد تواترت الشيعة بنقلها وليس في علماء المخالفين جاحد لها فهو من النصّ الجلي»؛ وبحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٦٩، ب ٥٠، ذيل ح ٣٨: «وروى ابن بطريق أيضاً في كتاب المستدرک بإسناده إلى كتاب "حليه الأولياء" عن الحافظ أبي نعيم بإسناده... عن الأعمش، عن علقمه...»؛ وفي تاريخ بغداد، ج ٤، ص ١٢٨: «أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا محمّد بن الحسن بن مقسم العطار، حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن خالد، حدَّثنا أبي وأخبرنا أبو بكر البرقاني، أخبرنا عبد الله بن إبراهيم ابن أيوب بن ماسي، حدَّثنا أحمد بن خالد بن عمرو بن خالد السلفي الحمصي، حدَّثني أبي، حدَّثنا عبيد الله بن موسى...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ١٢: «تاريخ الخطيب، والبلاذري، وحليه أبي نعيم، وإبانه العكبري: سفيان الثوري، عن الأعمش عن الثوري، عن علقمه...»؛ وكشف الغمّه، ج ١، ص ٣٤٩: «ومن المناقب، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال...» وج ١، ص ٣٦٧؛ «وعن علقمه...»؛ وج ١، ص ٤٧٣: «وعن شرحبيل بن سعيد الأنصاري، قال...»، [بتفاوت يسير]؛ وبحار الأنوار، ج ٤٣، ص ١٠٨، ب ٥، ذيل ح ٢٢، [عن مناقب آل أبي طالب]؛ وبحار الأنوار، ج ٤٣، ص ١٢٠، ب ٥، ح ٣٠، [عن كشف الغمّه ص ٣٥٩]؛ ج ٤٣، ص ١٣٩، ب ٥، ح ٣٥، [عن كشف الغمّه ص ٣٦٧]؛ وج ٤٣، ص ١٤٢، ب ٥، ذيل ح ٣٧، [عن كشف الغمّه ص ٤٧٣]؛ والغدير، ج ٢، ص ٣١٥: «النسائي، والخطيب في تأريخه...». والأربعين في إمامه الأئمّه، ص ٤٥٨.

٢- . الخفر، شدّه الحياء تقول منه خفر بالكسر؛ (لسان العرب، ج ٤، ص ٢٥٤).

فأشفق النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يكون بكأوها؛ لأنّ عليّاً لا مال له. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما يبكيك؟ فما ألوتك في نفسي، وقد طلبت لك خير أهلي، والذي نفسي بيده لقد زوّجتك سعيداً في الدنيا وإنّه في الآخِرَةِ لَمِنَ الصّالِحِينَ، فلازمها... (١)

ص: ١٤٠

١- . المصنّف، ج ٥، ص ٤٨٦، ح ٩٨٧٢ والشاهد ص ٤٨٨؛ وفي الأحاديث الطوال، ص ١٣٨، ح ٥٥ والشاهد ص ١٤٠: «حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعانيّ الدبري، عن عبد الرزّاق...»، [وفيه "خالد عن حنظله بن سبره" بدل "خالد بن حنظله بن سمره"، بتفاوت يسير]؛ والمعجم الكبير، ج ٢٢، ص ٤١٠ والشاهد ص ٤١٢، [كما في الأحاديث الطوال، بتفاوت يسير]؛ وج ٢٤، ص ١٣٢، ح ٣٦٢ والشاهد ص ١٣٤؛ وفي شرح الأخبار، ج ٢، ص ٣٥٥ والشاهد ص ٣٥٨، ح ٧١٣: «محمّد بن مسلم أبو عبد الله الرازي، بإسناده، عن عبد الله بن عباس...»، [بتفاوت يسير]؛ وفي المناقب للخوازمي، ص ٣٣٧، ح ٣٥٩ والشاهد ص ٣٣٩؛ «وأنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمّد بن محمّد الإصبهاني، أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحسين الثاني، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبراني، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، عن عبد الرزّاق»، [وفيه "خالد، عن حنظله بن سبره" بدل "خالد بن حنظله بن سمره"]؛ وفي كشف الغمّه، ج ١، ص ٣٥٩ والشاهد ص ٣٦١؛ وج ١، ص ٣٨٠ والشاهد ص ٣٨١: «عن ابن عباس...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ١٢٠ والشاهد ص ١٢٢، ذيل ح ٣٠؛ ونظم درر السمطين، ص ١٨٧؛ والشاهد ص ١٨٨، [بتفاوت يسير]؛ وفي إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٣٢: «قال سعد بن معاذ الأنصاريّ لعلّي عليه السلام: خاطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أمر فاطمه عليها السلام فوالله إنّي ما أرى أنّ النبي يريد لها غيرك. فجاء أمير المؤمنين إلى رسول الله فتعرّض لذلك فقال له النبي: كأنّ لك حاجه يا عليّ؟ فقال: أجل يا رسول الله. قال: هات. قال: جئت خاطباً إلى الله وإلى رسول الله، فاطمه بنت محمّد. فقال النبي: مرحباً وحباً وزوّجه بها. فلمّا دخل البيت دعا فاطمه عليها السلام وقال لها: قد زوّجتك يا فاطمه سيّداً في الدنيا وإنّه في الآخِرَةِ مِنَ الصّالِحِينَ، ابن عمّك عليّ بن أبي طالب. فبكت فاطمه حياءً، ولفراق رسول الله. فقال لها النبي: ما زوّجتك من نفسي، بل الله تعالى تولّى تزويجك في السماء؛ ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ٢٠٧ والشاهد ص ٢٠٨، [عن ابن عباس، بتفاوت يسير]؛ وفي كنز العمّال، ج ١١، ص ٦٠٦، ح ٣٢٩٢٨، [بعضه من "ما يبكيك" إلى "لمن الصالحين"، بتفاوت يسير].

(وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَيْنَهُ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [١٣٢]

### خلفيته التسليم التاريخيه للولاية العلويه

١. [١٦٩] جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، إنه قال: في قول الله عز وجل [وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَيْنَهُ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ]. قال: مسلمون بولاية علي عليه السلام. (١)

ملاحظه: ويؤيده ما رواه الشيخ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله، عن محمّد بن أحمد بن محمّد بن محبوب، عن محمّد الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: ولاية علي مكتوبه في جميع صحف الأنبياء، ولن يبعث الله نبياً إلا بنبوه محمّد ووصيته علي عليه السلام. (٢)

٢. [١٧٠] عنه [الباقر] عليه السلام في قوله: [إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ] لولاية علي. (٣)

٣. [١٧١] الباقر عليه السلام: في قراءه علي عليه السلام وهو التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمّد: [فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ] لرسول الله والإمام بعده. (٤)

ملاحظه: إن التنزيل هنا بمعنى التأويل.

ص: ١٤١

١- . شرح الأخبار، ج ١، ص ٢٣٦، ح ٢٣٨؛ وعنه مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٢٥٣؛ والصراف المستقيم، ج ١، ص ٢٧٩؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٣٦، ح ٢، [عن المناقب]؛ وبحار الأنوار، ج ٣٨، ب ٥٨، ص ٤٦ و ٤٧، ذيل ح ٤، [عن المناقب]؛ وتأويل الآيات، ص ٨٤؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ١٦٣، [عن نهج الإمامه]؛ وبحار الأنوار ج ٢٣، ب ٢١، ص ٣٧١، ح ٤٨، [عن تأويل الآيات]؛

٢- . الكافي، ج ١، ص ٤٣٧، ح ٦.

٣- . مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٩٥؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٤١، ب ١٣، ذيل ح ١١.

٤- . مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٤٨؛ وعنه تفسير كنز الدقائق، ج ٢، [ذيل الآيه ١٠٢ / آل عمران، بتفاوت يسير]؛ وبحار الأنوار، ج ٢٣، ب ٢١، ص ٣٥٨، ح ١١، [وفيه بعد "مسلمون"، "الوصيه لرسول الله"]؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٣٧٧، ح ٣٠١، [بتفاوت يسير].

(أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) [١٣٣]

**قائم آل محمد عليهم السلام، بخلفيه تاريخيه**

[١٧٢] ١. عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال سألته عن تفسير هذه الآيه من قول الله [إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا] قال: جرت في القائم عليه السلام. (١)

ملاحظه: لعل مراده عليه السلام: أنّها جاريه في قائم آل محمّد عليهم السلام فكلّ قائم منهم يقول، حين الموت، ذلك لبنيه ويجيبونه بما أجابوا به. (٢)

ص: ١٤٢

---

١- . تفسير العياشي، ج ١، ص ٦١، ح ١٠٢؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٣٦، ح ١؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٣١، ح ٣٨٧؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٦٥: «روى العياشي عن الباقر عليه السلام: أنّها جرت في القائم عليه السلام»؛ ومعجم أحاديث الإمام المهديّ (عج)، ج ٥، ص ١٧، ح ١٤٤٨.

٢- . تفسير الصافي، ج ١، ص ١٩٢.

(قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ...، فَإِنِ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) [١٣٦-١٣٧]

### التنزيل الإلهي لآل محمد عليهم السلام، وأرضيه الإيمان بهم

١. [١٧٣] عن سلام، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: [آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا] قال: إنما عنى بذلك علياً والحسن والحسين وفاطمة، وجرت بعدهم في الأئمة. قال: ثم يرجع القول من الله في الناس، فقال: [فَإِنِ آمَنُوا] يعنى الناس [بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ] يعنى علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من بعدهم [فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ]. (١)

ملاحظه: قال العلامة المجلسي رحمه الله: ذكر المفسرون أنّ الخطاب في قوله: [قُولُوا] للمؤمنين، لقوله: [فَإِنِ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ] وضمير [آمَنُوا] لليهود والنصارى، وتأويله عليه السلام يرجع إلى ذلك، لكن خصّ الخطاب بكَمَل المؤمنين الموجودين في ذلك الزمان، ثم يتبعهم من كان بعدهم من أمثالهم كما في سائر الأوامر المتوجهه إلى الموجودين في زمانه عليه السلام الشامله لمن بعدهم، وهو أظهر من توجه الخطاب إلى جميع المؤمنين بقوله تعالى: [وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا]، لأنّ الإنزال حقيقه وابتداءً على النبي صلى الله عليه وآله، وعلى من كان في بيت الوحي وأمر بتبليغه، ولأنّه قرن بما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وسائر النبيين،

ص: ١٤٣

١- . تفسير العياشي، ج ١، ص ٦٢، ح ١٠٧؛ وعنه تفسير الصافي، ج ١، ص ١٩٢، [بعضه من أوله إلى "آمَنْتُمْ بِهِ"]؛ وإثبات الهداه، ج ٣، ص ٤٤؛ وبحار الأنوار، ج ٢٣، ب ٢١، ص ٣٥٥ و ٣٥٦، ح ٦، [بتفاوت يسير]؛ وج ٢٤، ب ٤٥، ص ١٥٢، ح ٤٠؛ وفي الكافي، ج ١، ص ٤١٥ و ٤١٦، ح ١٩: «محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن النعمان عن سلام...»، [وليس فيه "من بعدهم"]؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٨٥؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٣٧، ح ٣، [وليس فيه "يعنى الناس"]؛ وبحار الأنوار، ج ٦٤، ب ١، ص ٢٠ و ٢١، [من أوله إلى "آمَنْتُمْ بِهِ"]؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٣١ و ١٣٢، ح ٣٩١؛ واللوامع النورانيه، ص ٢٩، [مرسلاً]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٦٧، [فيه بعد "شفاق"، "يعنى الناس"].

فكما أنّ المنزل إليهم في قرينه هم النبيون والمرسلون ينبغي أن يكون المنزل إليهم أولاً. أمثالهم وأضرابهم من الأوصياء والصدّيقين فضمير [آمنوا] راجع إلى الناس غيرهم من أهل الكتاب وقريش وغيرهم. قوله عليه السلام: عنى بذلك، أى بضمير [أقولوا] وإن سقط من الثانى لذكره فى الأول، والتصريح به فيه وإن أمكن أن يكون إشاره إلى ضميرى منّا وإلينا والمآل واحد، وعلى تفسيره عليه السلام يدل على إمامتهم وجلالتهم عليهم السلام، وكون المعيار فى الاهتداء متابعتهم فى العقائد والأعمال والأقوال، وأن من خالفهم فى شىء من ذلك فهو من أهل الشقاق والنفاق. (١)

[١٧٤] ٢. عن الفضل بن صالح، عن بعض أصحابه فى قوله [أقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأشباط] أما قوله: [أقولوا] فهم آل محمد صلى الله عليه وآله، وقوله [إفان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا] سائر الناس. (٢)

[١٧٥] ٣. حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله من كتابه فى رجب سنة ثمان ومائتين، قال: حدّثنا الحسن بن على بن فضال، قال: حدّثنى صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار الصيرفى، عن عبد الأعلى بن أعين، عن أبى عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام، أنّه قال: ليس هذا الأمر معرفته وولايته فقط حتّى تستره عمّن ليس من أهله، وبحسبكم أن تقولوا ما قلنا وتصمتوا عمّا صمتنا، فإنكم إذا قلتم ما نقول وسلّمتم لنا فيما سكتنا عنه فقد آمنتم بمثل ما آمنّا به، قال الله تعالى: [إفان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا]. قال على بن الحسين عليهما السلام: حدّثوا الناس بما يعرفون، ولا تحمّلوهم ما لا يطيقون فتغزّونهم بنا. (٣)

ص: ١٤٤

- ١- . بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٥٦.
- ٢- . تفسير العيّاشى، ج ١، ص ٦١ و ٦٢، ح ١٠٥؛ وتفسير الصافى، ج ١، ص ١٩٢، «والعيّاشى مضمراً وأما قوله [أقولوا] فهم آل محمد عليهم السلام»؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٣٧، ح ١، [بتفاوت يسير]؛ وبحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٥٥، ب ٢١، ح ٥، [بتفاوت يسير]؛ وج ٢٤، ص ١٥٢، ب ٤٥، ح ٣٩؛ واللوامع النورانيه، ص ٢٩.
- ٣- . الغيبه للنعمانى، ص ٣٥، ح ٤؛ وبحار الأنوار، ج ٢، ص ٧٧ و ٧٨، ب ١٣، ح ٦٣، ابن عقده، عن محمّد ابن عبد الله، عن ابن فضال، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن عبد الأعلى...؛ ومستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٧، ح ١٤٠٨٩/٦، [كما فى البحار].

[صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ] [١٣٨]

### هويّه الولايه فى أعماق الزمن والتكوين

١. [١٧٦] فرات قال: حدّثنا محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا الحسن بن جعفر بن الأفطس، قال: حدّثنا أبو موسى المسرقانيّ عمران بن عبد الله، قال: حدّثنا عبد الله بن عبيد القادسيّ، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ، عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى: [صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً] قال: صبغه المؤمنين بالولايه فى الميثاق. (١)

ملاحظه: هذا بيان لأظهر المصاديق وأنّ صبغه المؤمن هي الولايه لآل البيت عليهم السلام.

٢. [١٧٧] عن عبد الرحمان بن كثير الهاشميّ مولى أبي جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله [صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً] قال: الصبغه، معرفه أمير المؤمنين بالولايه فى الميثاق. (٢)

ص: ١٤٥

١- . تفسير فرات الكوفيّ، ص ٦١ و ٦٢، ح ٢٥؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٦٦، ب ٢١، ح ٣٢، [وفى سنده "جعفر بن إسماعيل" بدل "جعفر بن الأفطس" و "عبيد الفارسيّ" بدل "عبيد القادسيّ"]؛ وفى الكافي، ج ١، ص ٤٢٢ و ٤٢٣، ح ٥٣: «محمّد بن يحيى، عن سلمه بن الخطّاب، عن عليّ بن حسيان، عن عبد الرحمان بن كثير، عن...»؛ ومختصر بصائر الدرجات، ص ١٧١؛ والصراف المستقيم، ج ١، ص ٢٩١: «أسند محمّد بن يحيى إلى الصادق عليه السلام: أنّ الله تعالى أصبغ المؤمنين بالولايه فى الميثاق»؛ وتأويل الآيات، ص ٨٥؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٣٨، ح ١؛ واللوامع النورانيه، ص ٣٠؛ وبحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٧٩، ب ٢١، ح ٦٥؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٣٢، ح ٣٩٤؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٦٩؛ وفى تفسير الصافي، ج ١، ص ١٩٣: «وعنه [الصادق عليه السلام] هي صبغ المؤمنين بالولايه فى الميثاق.

٢- . تفسير العياشيّ، ج ١، ص ٦٢، ح ١٠٩؛ وعنه البرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٣٨، ح ٧، [وليس فيه "معرفه"]؛ واللوامع النورانيه، ص ٣٠؛ وبحار الأنوار، ج ٣، ص ٢٨١، ب ١١، ح ٢٠.



(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسِيًّا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَىٰهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعَ الرَّسُولَ

مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ) [١٤٣]

### عظمى منزله آل محمّد عليهم السلام عند الله وعند الناس

[١٧٨] ١. أخبرنا محمّد بن عبد الله بن أحمد الصوفي، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عمير، قال: حدّثني بشر بن المفضل، قال: حدّثنا عيسى بن يوسف، عن أبي الحسن عليّ بن يحيى، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس، عن عليّ عليه السلام، قال: إنّ الله إيّانا عنى بقوله تعالى: [لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ] فرسول الله شاهد علينا، ونحن شهداء الله على الناس وحبّته في أرضه، ونحن الذين؛ قال الله جلّ اسمه: [وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا]. (١)

[١٧٩] ٢. عبد الله بن الحسين، عن زين العابدين [عليه السلام] في قوله تعالى: [لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ] قال: نحن هم. (٢)

ص: ١٤٦

١- . شواهد التنزيل، ج ١، ص ١١٩، ح ١٢٩؛ وعنه تفسير مجمع البيان، ج ١، ص ٤١٧؛ ومناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٨٧ [مرسلاً بتفاوت يسير]؛ وتأويل الآيات، ص ٨٦ [ليس فيه من "نحن الذين" إلى آخره]؛ وإحقاق الحق، ج ١٤، ص ٥٥٣؛ وتفسير الصافي، ج ١، ص ١٩٧؛ وبحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٤٤١، ب ١٤؛ وج ٢٣، ص ٣٣٤، ب ٢٠؛ وج ٣٥، ص ٣٨٩، ب ١٩، ذيل ح ٨ [كما في المناقب]؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٣٤، ح ٤٠٦؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٧٩.

٢- . مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ١٢٩؛ وعنه تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٥٢٦، ح ٢٤٢ [في سنده "الحسن" بدل "الحسين"]؛ وبحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٥٠، ب ٢٠، ح ٥٩؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٧٩؛ وفي نفس المصدر، ج ٤، ص ١٧٩: «أبو الورد، عن أبي جعفر عليه السلام...»؛ وعنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٣٥، ح ٤١٠؛ وبحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٥٠، ب ٢٠، ح ٦١.

[١٨٠] ٣. عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: نحن نمط الحجاز. فقلت: وما نمط الحجاز؟ قال: أوسط الأنماط، إن الله يقول: [وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا]. قال: ثم قال: إلينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر. (١)

ملاحظه: قال المجلسي رحمه الله: كأنه كان النمط المعمول في الحجاز أفخر الأنماط، فكان يبسط في صدر المجلس وسط سائر الأنماط. وفي النهاية: في حديث علي عليه السلام «خير هذه الأمة النمط الأوسط». (٢)

[١٨١] ٤. حدّثنا عبد الله بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن بشير، عن عمرو بن أبي المقدم، عن ميمون البان، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تبارك وتعالى [وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ] قال: عدلاً ليكونوا شهداء على الناس. قال: الأئمة. [وَيَكُونَ الرُّسُولُ عَلَيْكُمْ] قال: على الأئمة. (٣)

ملاحظه: هذا الحديث يشير إلى أنّ عموم الخطاب في هذه الآية لا يعقل أن تشمل الأمة بكاملها وإنما المقصود بالخطاب هم المسؤولون، الذين تزعموا مقام الإمامة على الأمة؛ فالأئمة عليهم السلام هم المعنيون بالذات في هذه الآية.

[١٨٢] ٥. فرات قال: حدّثني الحسين (الحسن) بن العباس وجعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسي، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، عن عمرو بن أبي المقدم، عن ميمون البان مولى بني هشام، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: [وَكَذَلِكَ... ] قال أبو جعفر: منّا شهيد على كلّ زمان، علي بن أبي طالب في زمانه والحسن في زمانه

ص: ١٤٧

١- . تفسير العياشي، ج ١، ص ٦٣، ح ١١١؛ وعنه تفسير الصافي، ج ١، ص ١٩٧؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٤٤، ح ٨؛ واللوامع النورانيه، ص ٣١؛ وبحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٤٩، ب ٢٠، ح ٥٧؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٣٤ و ١٣٥، ح ٤٠٧؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٧٩، [وفيه بعد "أُمَّةً وَسَطًا"]، [لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ...]. قال: ولا يكون شهداء على الناس إلا الأئمة عليهم السلام، فأما الأمة فإنه غير جائز أن يُشهدها الله؛ وفيهم من لا تجوز شهادته في الدنيا على حزمه بقل "[.

٢- . بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٤٩.

٣- . بصائر الدرجات، ص ٨٢، ح ٤؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٤٢، ب ٢٠، ح ٢٥.

والحسين في زمانه، وكل من يدعو منا إلى أمر الله تعالى. (١)

[١٨٣] ٦. عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن جعفر ابن بشير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام [وَكذلكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسِيْطاً لِتُكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً] قال: نحن الأمة الوسط ونحن شهداؤه على خلقه وحجته في أرضه. (٢)

ص: ١٤٨

- ١- . تفسير فرات الكوفى، ج ١، ص ٦٢، ح ٢٧؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٣٧، ب ٢٠، ح ٧؛ وفي شرح الأخبار، ج ٢، ص ٣٤٥، ح ٦٩٣، [مرسلاً عن أبي جعفر عليه السلام، من أوله إلى "أهل كل زمان"] .
- ٢- . بصائر الدرجات، ص ٦٣، ب ٣، ح ١١؛ وعنه اللوامع النورانيه، ص ٣٠ و ٣١، [بتفاوت يسير]؛ وبحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٤٢، ح ٢٣، ب ٢٠؛ وفي نفس المصدر، ص ٨٢، ب ١٣، ح ٣: «حدّثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة...» [فيه "الأئمة الوسط" بدل "الأئمة الوسط"]؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٤٣، ح ٥، [بتفاوت يسير]؛ وفي نفس المصدر، ص ٨٣، ب ١٣، ح ٥: «عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن بشير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام...» [بتفاوت يسير]؛ وفي الكافي، ج ١، ص ١٩٠، ح ٢: «الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن عمر بن أذينة...» [بتفاوت يسير]؛ وعنه تفسير الصافي، ج ١، ص ١٩٧: «الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام...»؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٤٢، ح ١؛ وبحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٣٦، ح ٢، ب ٢٠؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٣٤، ح ٤٠٢؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٧٨: «وفي الكافي، والعياشي: عن الباقر عليه السلام: نحن الأمة الوسط...»؛ وتفسير مرآة الأنوار، ص ٨٢ [مرسلاً عن الصادق عليه السلام]؛ وفي نفس المصدر، ج ١، ص ١٩١، ح ٤: «علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن أذينة...» [بتفاوت يسير]؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٨٦؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٤٣، ح ٢؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٣٤، ح ٤٠٣؛ وفي تفسير فرات الكوفى، ج ١، ص ٦٢، ح ٢٦: «[قال: حدّثنا محمد بن علي، قال: حدّثنا الحسن ابن جعفر بن الأفضس، قال: حدّثنا أبو موسى المسرقاني عمران بن عبد الله، قال: حدّثنا عبد الله بن عبيد القادسي، قال: حدّثنا محمد بن علي: عن أبي عبد الله عليه السلام] قوله تعالى...»؛ وفي تفسير العياشي، ج ١، ص ٦٢، ح ١١٠: «عن بريد بن معاوية العجلي...»؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٤٤، ح ٧؛ وفي دعائم الإسلام، ج ١، ص ٢٠-٢٢: «وروينا عن أبي جعفر محمد بن علي...» [بتفاوت يسير]؛ وفي بشاره المصطفى، ص ١٩٣ والشاهد ص ١٩٤: «قال: حدّثنا أبو أحمد يحيى بن المقرئ الفتي الطريف، قال: وجدت في كتاب عمي الفضل فيما كتبه عن أبي منصور أحمد بن العباس، عن أبيه عن الفضل بن يحيى قال: سئل أبو جعفر محمد بن علي، عن قول الله عز وجل... فقوله...»؛ وفي تفسير مجمع البيان، ج ١، ص ٤١٧: «وروي بريد بن معاوية العجلي عن الباقر عليه السلام: نحن الأمة الوسط...»؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٤٤١، ب ١٤؛ وج ٢٣، ص ٣٣٤، ب ٢٠؛ وفي مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ١٧٩: «بريد بن معاوية العجلي...»؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٥١، ب ٢٠، ح ٦٢؛ وفي شرح الزيارة الجامعة، ج ١، ص ١٢٤: «فغن الصادق عليه السلام نحن الأمة الوسطى...» .

[١٨٤] ٧. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: فِي "كِتَابِ بِنْدَارِ بْنِ عَاصِمٍ"، عَنِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى [وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ] قَالَ: نَحْنُ الشُّهُدَاءُ عَلَى النَّاسِ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَمَا ضَيَّعُوا مِنْهُ. (١)

[١٨٥] ٨. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي "كِتَابِ بِنْدَارِ بْنِ عَاصِمٍ"، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: [وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ] قَالَ: هُمْ الْأَثْمَةُ. (٢)

ص: ١٤٩

١- . بصائر الدرجات، ص ٨٢، ب ١٢، ح ١؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٤٣، ح ٤؛ واللوامع النورانيه، ص ٣١؛ وبحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٤٣، ب ٢٠، ح ٢٧: [وأشار إلى مثله عن البصائر، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن نعمان، عن أبي خارجه]؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٣٣ و ١٣٤، ح ٤٠١؛ وفي تفسير العياشي، ج ١، ص ٦٣، ح ١١٣: «قال أبو بصير، عن أبي عبد الله [لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ] قَالَ: بِمَا عِنْدَنَا مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَمَا ضَيَّعُوا مِنْهُ»؛ وعنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٣٥، ح ٤٠٨؛ وفي مختصر بصائر الدرجات، ص ٦٥: «وعنه أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار» عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن علي بن النعمان، عن هارون بن خارجه، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام...» [وفيه "عندنا" بدل "عندهم"]؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٤٣، ح ٦.

٢- . بصائر الدرجات، ص ٨٢، ب ١٣، ح ٢؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٣، ب ٢٠، ص ٣٤٣، ح ٢٨، [أشار إلى مثله عن العياشي]؛ وفي تفسير العياشي، ج ١، ص ٦٣، ح ١١٢: «وروى عمر بن حنظله عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: هم الأئمة»؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٤٤، ح ١٠.

[١٨٦] ٩. فى روايه حمران، عن أبيه أعين، عنه عليه السلام: [إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ: [وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسِيَّطًا] يعنى عدلاً] [لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا]. قال: ولا يكون شهداء على الناس إلا الأئمة والرسول، فأما الأئمة فإنه غير جائز أن يستشهدها الله تعالى على الناس؛ وفيهم من لا تجوز شهادته فى الدنيا على حُزمه (١) بقل (٢).

[١٨٧] ١٠. من كلامه عليه السلام فى الدعاء إلى معرفته وبيان فضله، وصفه العلماء، وما ينبغى لمتعلم العلم أن يكون عليه، ما رواه العلماء بالأخبار فى خطبه؛ تركنا ذكر صدرها؛ إلى قوله: والحمد لله الذى هدانا من الضلالة، وبصيرنا من العمى، ومنّ علينا بالإسلام، وجعل فىنا النبوة، وجعلنا النجباء، وجعل أفراطنا أفراط الأنبياء، وجعلنا خير أئمة أُخرجت للناس، نأمر بالمعروف، وننهى عن المنكر، ونعبد الله ولا نشرك به شيئاً، ولا نتخذ من دونه ولياً، فنحن شهداء الله، والرسول شهيد علينا، نشفع فنُشفع فيمن شفّعنا له، وندعو فيستجاب دعاؤنا، ويغفر لمن ندعو له ذنوبه، أخلصنا الله فلم ندع من دونه ولياً... (٣).

[١٨٨] ١١. [حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا المفصّل عن أبى حمزه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: نحن الشهداء على شيعتنا، وشيعتنا شهداء على الناس، وبشهاده شيعتنا يجزون ويعاقبون. (٤).

ملاحظه: لا تنافى بين هذا الحديث وما مرّ من «أن الأئمة عليهم السلام هم شهداء على الناس» وذلك لأنّ شهاده شيعتهم منبعثه عن شهاده أئمّتهم وكونهم

ص: ١٥٠

١- الحُزمه، ما جمع وربط من كلّ شىء؛ (ابن منظور، لسان العرب، ج ١٢، ص ١٣١).

٢- مناقب آل أبى طالب، ج ٤، ص ١٧٩؛ وعنه تفسير الصافى، ج ١، ص ١٩٧، [بتفاوت يسير، وليس فيه "يعنى عدلاً"]؛ وبحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٥١، ب ٢٠، ح ٤٣، وليس فى سنده "عن أبيه أعين"؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٣٥، ح ٤١١؛ وتفسير الميزان، ج ١، ص ٣٣٢؛ «وفى المناقب فى هذا المعنى عن الباقر عليه السلام، ولا يكون شهداء...».

٣- الإرشاد، ج ١، ص ٢٢٩؛ وعنه أعلام الدين، ص ٩٤؛ وبحار الأنوار، ج ٢، ص ٣١، ب ٩، ح ١٩.

٤- فضائل الشيعة، ص ١٤ و ١٥، ح ١٦؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٧، ص ٣٢٥، ب ١٦، ح ١٩؛ وج ٤٥، ب ١٨، ص ١٤٣، ذيل ح ٨٩.

الوسائط بين الأئمة وسائر الأمة. قال الفيض الكاشاني: وأراد بالشيعة خواص الشيعة الذين [هم] معهم وفي درجتهم، كما قالوا شيعتنا معنا وفي درجتنا. (١)

[١٨٩] ١٢. [محَمَّد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن العباس بن الحريرش]، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن أبي جعفر عليه السلام، قال... وَأَيُّمُ اللَّهِ لَقَدْ قَضَى الْأَمْرَ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ اخْتِلَافٌ، وَلِذَلِكَ جَعَلَهُمْ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ لِشَهِدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْنَا، وَلِنَشْهَدَ عَلَى شِيعَتِنَا، وَلِنَشْهَدَ شِيعَتِنَا عَلَى النَّاسِ، أَبِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَنْ يَكُونَ فِي حُكْمِهِ اخْتِلَافٌ، أَوْ بَيْنَ أَهْلِ عِلْمِهِ تَنَاقُضٌ... (٢)

### الهدى الإلهي لعلّي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله

[١٩٠] ١٣. حَدَّثَنَا الْغَلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الْهَدَادِيُّ، قَالَ: قَالَ الْحَبَّاجُ، لِلْحَسَنِ: مَا تَقُولُ فِي أَبِي تَرَابٍ؟ قَالَ: وَمَنْ أَبُو تَرَابٍ؟ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. قَالَ: أَقُولُ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ مِنَ الْمَهْتَدِينَ. قَالَ: هَاتِ عَلَيَّ مَا تَقُولُ بَرَهَانًا. قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: [وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ] فَكَانَ عَلِيُّ أَوَّلَ مَنْ هَدَاهُ اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. قَالَ الْحَبَّاجُ: تَرَابِي عِرَاقِي. قَالَ الْحَسَنُ: هُوَ مَا أَقُولُ لَكَ. فَأَمْرٌ بِإِخْرَاجِهِ. قَالَ الْحَسَنُ: فَلَمَّا سَلَّمَنِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ وَخَرَجْتَ، ذَكَرْتَ عَفْوًا

ص: ١٥١

- ١- تفسير الصافي، ج ١، ص ١٩٧.
- ٢- الكافي، ج ١، ص ٢٥٠، ح ٧ والشاهد ص ٢٥١؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٧٩٧ والشاهد ص ٧٩٨؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ٥، ص ٧٠٧، ح ٨؛ وبحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٧٣ والشاهد ص ٧٤، ب ٣، ح ٦٣، [عن تأويل الآيات]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٧٨: «وفي حديث ليله القدر عنه، عن علي عليه السلام»، [من «أيم الله» إلى «علي الناس»]؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٣٤، ح ٤٠٤، [بعضه من «ولقد قضى» إلى «علي الناس»]؛ وفي تفسير الصافي، ج ١، ص ١٩٧: «وفي حديث ليله القدر عنه [أبي جعفر] عليه السلام...»، [بعضه من «أيم الله» إلى «علي الناس»].

[١٩١] ١٤. أخبرنا أبو نصر المفسّر، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال: حدّثنا أبو إسحاق المفسّر، قال: حدّثنا محمد بن حميد الرازى، قال: حدّثنا حكام، قال: حدّثنا أبو درهم، قال: سمعت الحسن، يقول: كان على بن أبى طالب من أوّل المهتدين ثمّ تلا: [وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا] فكان على أوّل من هداه الله مع النّبى صلى الله عليه وآله وأوّل من لحق بالنّبى صلى الله عليه وآله. فقال له الحجّاج: ترابى عراقى. قال: فقال الحسن: هو ما أقول لك. (٢)

ص: ١٥٢

- 
- ١- . شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٢١ و ١٢٢، ح ١٣٢؛ وعنه إحقاق الحقّ، ج ١٤، ص ٥٥٥؛ وفي تفسير الكشّاف، ج ١، ص ٢٠١، [بتفاوت يسير]؛ وعنه مناقب آل أبى طالب، ج ٣، ص ٨٣: «الزمخشريّ في "الكشّاف"، والألكانىّ في "شرح حجج أهل السنّه"، يحكى عن الحجّاج أنّه قال للحسن: ما رأيك في أبى تراب؟...»، [بعضه من "قال: إنّ الله جعله من المهتدين" إلى "مع النّبى"]؛ وبحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٩٨، ب ٢٠، ح ٧، [عن المناقب].
- ٢- . شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٢٠، ح ١٣٠؛ وعنه إحقاق الحقّ، ج ١٤، ص ٥٥٤.

(الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ، الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُكْتُمِينَ) [١٤٦-١٤٧]

### عاقبه إنكارهم لولايه الأئمه عليهم السلام، بعد معرفتهم لها

[١٩٢] ١. عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، رفعه، عن محمد بن داود الغنوي، عن الأصعب بن نباته، قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين عليه السلام إن ناساً زعموا أنّ العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن و... فقال أمير المؤمنين عليه السلام: صدقت. سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول، والدليل عليه كتاب الله. خلق الله عزوجلّ الناس على ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل وذلك قول الله عزوجلّ في الكتاب: [أصحاب الميمته] [وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ] [وَالسَّابِقُونَ] (١)... فأما أصحاب المشئمه فهم اليهود والنصارى. يقول الله عزوجلّ: [الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ] يعرفون محمّداً والولايه في التوراه والإنجيل كما يعرفون آبنائهم في منازلهم [وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ]، [الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ] [أَنَّكَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ] [فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُكْتُمِينَ] [فَلَمَّا جحدوا ما عرفوا ابتلاهم] [الله] بذلك فسلبهم روح الإيمان وأسكن أبدانهم ثلاثه أرواح: روح القوه وروح الشهوه وروح البدن، ثم أضافهم إلى الأنعام، فقال: [إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ] (٢) [لَأَنَّ الدَّابَّةَ إِذَا تَحْمَلُ بَرُوحَ الْقُوَّةِ وَتَعْتَلِفُ بَرُوحَ الشَّهْوَةِ وَتَسِيرُ بَرُوحَ الْبَدَنِ، فَقَالَ] [له] [السائل]: أحييت قلبى بإذن الله، يا أمير المؤمنين. (٣)

ص: ١٥٣

- ١- . الواقعه/ بعض ٨-١٠.
- ٢- . الفرقان/ بعض ٤٤.
- ٣- . الكافي، ج ٢، ص ٢٨١ والشاهد ٢٨٣، ح ١٦؛ وعنه تفسير الصافي، ج ٣، ص ١٠٩ والشاهد ص ١١١، [مرسلاً]؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٤٦، ح ١؛ وبحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٧٩ والشاهد ص ١٨٠، ب ٣٣، ح ٣، [وأشار إلى مثله عن تحف العقول وعن البصائر، أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن داود، عن ابن هارون العبدى، عن محمد بن الأصعب بن نباته مثله. ولم نجد في بصائر الدرجات: "يعرفون محمّداً والولايه؛ في التوراه والإنجيل؛ كما يعرفون آبنائهم"؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٣٨، ح ٤٢١؛ وج ٤، ص ٢١، ح ٦٧، [تقطيعاً]؛ وج ٥، ص ٢٠٥ والشاهد ص ٢٠٧، ح ١٣؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٨٨، [تقطيعاً]؛ وتحف العقول، ص ١٨٨ والشاهد ص ١٨٩ و ١٩٠، [مرسلاً، بتفاوت يسير].



ملاحظه: هذا من باب شمول مناط الحكم لهم عليهم السلام.

[١٩٣] ٢. حدّثنا عمران بن موسى بن جعفر، عن عليّ بن معبد، عن عبد الله بن عبد الله الواسطيّ، عن درست بن أبي منصور، عن ذكره، عن جابر، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الروح. قال: يا جابر إنّ الله خلق الخلق على ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل... وأما ما ذكرت أصحاب المشئمه فمنهم أهل الكتاب. قال الله تبارك وتعالى: [الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ] عرفوا رسول الله صلى الله عليه وآله والوصي من بعده وكنتموا ما عرفوا من الحقّ بغياً وحسداً فيسلبهم روح الإيمان وجعل لهم ثلاثه أرواح، روح القوّه وروح الشهوه وروح البدن ثمّ أضافهم إلى الأنعام فقال: [إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا] (١) لأنّ الدابّه إنّما تحمل بروح القوّه وتعتلف بروح الشهوه ويسير بروح البدن. (٢)

ص: ١٥٤

١- الفرقان/ بعض ٤٤.

٢- بصائر الدرجات، ص ٤٦٧ والشاهد ص ٤٦٨ و ٤٦٩، ح ٥؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٩١، ب ٣٣، ح ٦، [وفى سنده "عن عبيد الله" بدل "عن عبد الله"].

(وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّئُهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [١٤٨]

### الرافد لجميع الخيرات، هو الولايه

[١٩٤] ١. قال عليّ بن إبراهيم في قوله [وَلَمَّا تَرَىٰ إِذِ فَرَغُوا فَلَا- فُوتَ] (١) فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَابَلِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجَرِ ثُمَّ يَنْشُدُ اللَّهَ حَقَّهُ ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يَحَاجِّنِي فِي اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَىٰ بِاللَّهِ، أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يَحَاجِّنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَىٰ بِآدَمَ، أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يَحَاجِّنِي فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَىٰ بِنُوحٍ، أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يَحَاجِّنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَىٰ بِإِبْرَاهِيمَ، أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يَحَاجِّنِي فِي مُوسَىٰ فَأَنَا أَوْلَىٰ بِمُوسَىٰ، أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يَحَاجِّنِي فِي عِيسَىٰ فَأَنَا أَوْلَىٰ بِعِيسَىٰ، أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يَحَاجِّنِي فِي مُحَمَّدٍ فَأَنَا أَوْلَىٰ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يَحَاجِّنِي فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَىٰ بِكِتَابِ اللَّهِ، ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى الْمَقَامِ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَيَنْشُدُ اللَّهَ حَقَّهُ، ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُوَ وَاللَّهُ الْمَضْطَرُّ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ [أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ] (٢) فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَبَايَعُهُ جَبْرِئِيلُ ثُمَّ الثَّلَاثُمِائَةِ وَالثَّلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَمَنْ كَانَ ابْتَلَىٰ بِالْمَسِيرِ وَافَاهُ، وَمَنْ لَمْ يَبْتَلِ بِالْمَسِيرِ، فَقَدَّ عَنْ فَرَاشِهِ وَهُوَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هُمُ الْمَفْقُودُونَ عَنْ فَرَشِهِمْ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: [فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا] قَالَ: الْخَيْرَاتِ الْوَلَايَةُ. (٣)

ص: ١٥٥

- ١- . سبأ/ بعض ٥١.
- ٢- . النمل / بعض ٦٢.
- ٣- . تفسير القمّي، ج ٢، ص ٢٠٤ و ٢٠٥؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٥٠، ح ٨ [مختصراً]؛ وبحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣١٥ و ٣١٦، ذيل ح ١٠؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٣٩، ح ٤٢٦؛ وج ٤، ص ٩٤ و ٩٥، ح ٩٤، [تقطيعاً، بتفاوت يسير]؛ وج ٤، ص ٣٤٣ و ٣٤٤، ح ٩٨؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٣٧١ و ٣٧٢، [تقطيعاً بتفاوت يسير]؛ ومنتخب الأثر، ص ٤٢٢، ف ٦، ح ٢؛ وفي الغيبة للنعماني، ص ٣١٤، ح ٦: «أخبرنا عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن هارون بن مسلم الكاتب الذي كان يحدث بسرّ من رأى عن مسعده بن صدقه، عن عبد الحميد الطائي، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام؛...»، [بعضه من "في قوله تعالى: [أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ] إلى آخره، بتفاوت يسير في بعض جملاته، وفيه "الخيرات: الولايه لنا أهل البيت" بدل "الخيرات: الولايه"]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٦٩، ح ١٥٦، [بتفاوت يسير، في سنده "عبد الحميد الطويل" بدل "عبد الحميد الطائي" وليس فيه "عن محمد بن مسلم"]؛ و معجم أحاديث الإمام المهديّ (عج)، ج ٥، ص ٣٠٨، ح ١٧٤٠.

[١٩٥] ٢. علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: [فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تُكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا] قال: الخيرات، الولايه وقوله تبارك وتعالى: [أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا] يعنى أصحاب القائم الثلاثمائه والبضعه عشر رجلاً، قال: وهم والله الأئمه المعدوده. قال: يجتمعون والله في ساعه واحده، قرع (١) كقرع الخريف. (٢)

[١٩٦] ٣. حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن يوسف، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي، عن أبيه، ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: [فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا] قال: نزلت

ص: ١٥٦

١- . قرع، قطع السحاب المتفرّقه. وإتياً خصّ الخريف لأئمه أول الشتاء، والسحاب يكون فيه متفرّقاً غير متراكم ولا مطبق، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك. فالمراد من قوله "كقرع الخريف": أنهم يجتمعون إليه عليه السلام كقطع سحاب الخريف؛ (الطريحي، مجمع البحرين، ج ٤، ص ٣٧٨).

٢- . الكافي، ج ٨، ص ٣١٣، ح ٤٨٧؛ وعنه تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٠٠: «عن الباقر عليه السلام الخيرات: الولايه»؛ وإثبات الهداه، ج ٦، ص ٣٧٢، ب ٣٢، ح ٦٢؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١٦٣، ح ٧، [في سنده "عن أبي عبد الله عليه السلام" بدل "عن أبي جعفر عليه السلام، بتفاوت يسير"]؛ وحليه الأبرار، ج ٥، ص ٣١٣، ب ٣٤، ح ٧؛ والمحجّه في ما نزل في القائم الحجّه (عج)، ص ١٩؛ وبحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٨٨، ب ٢٦، ح ٢٦؛ وج ٨١، ص ٤٢: «عن الباقر عليه السلام الخيرات: الولايه»؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٣٩ و ١٤٠، ح ٤٢٧؛ وج ٢، ص ٣٤١، ح ٢٨؛ وينايع المودّه، ج ٣، ب ٧١، ص ٢٣٥، «عن المحجّه، عن أبي خالد الكابلي، عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام»، [بعضه من "وقوله تبارك وتعالى" إلى آخره، بتفاوت يسير]؛ ومنتخب الأثر، ص ٤٧٥، ف ٧، ب ٥، ح ١، [كما في ينايع المودّه]؛ و ص ٤٧٥، ف ٧، ب ٥، ح ٣.

نزلت في القائم وأصحابه، يجتمعون على غير ميعاد. (١)

## الموقف الإلهي مع أصحاب "قائم آل محمد" عجل الله تعالى فرجه

[١٩٧] ٤. أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين أو عن محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: الفقهاء؛ قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكة، وهو قول الله عز وجل [أَيُّمَّا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا] وهم أصحاب القائم عليه السلام. (٢)

ص: ١٥٧

١- . الغيبة للنعماني، ص ٢٤١، ب ١٣، ح ٣٧؛ وعنه إثبات الهداه، ج ٧، ص ٨٢، ب ٣٢، ف ٢٧، ح ٥١٤؛ البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٤٨، ح ٣: «أخبرنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: أخبرنا أحمد بن محمد...»، [في سنده "وهب" بدل "وهيب"]؛ وحليه الأبرار، ج ٥، ص ٣١٠ و ٣١١، ب ٣٤، ح ٣؛ والمحججه في ما نزل في القائم الحججه (عج)، ص ٢٠؛ وبحار الأنوار، ج ٥١، ص ٥٨، ب ٥، ح ٥٢: «ابن عقده، وأحمد بن يوسف...»، [وفي سنده "وهب" بدل "وهيب"]؛ ومعجم أحاديث الإمام المهدي (عج)، ج ٥، ص ٣٢، ح ١٤٥٥.

٢- . الغيبة للنعماني، ص ٣١٣، ح ٤؛ وعنه حليه الأبرار، ج ٥، ص ٣٠٩، ح ١؛ والمحججه في ما نزل في القائم الحججه (عج)، ص ١٩؛ وبحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٦٨ و ٣٦٩، ب ٢٧، ح ١٥٤؛ ومعجم أحاديث الإمام المهدي (عج)، ج ٥، ص ١٨، ح ١٤٥٠؛ وفي كمال الدين، ص ٦٥٤، ح ٢١: «حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه، قال: حدثنا أبي: عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد القمّاط، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي، عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام، قال: المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّه أهل بدر فيصبحون بمكة...» وعنه العدد القويّه، ص ٦٥ و ٦٦، ح ٩٣: «عن أبي خالد الكابلي...»؛ وحليه الأبرار، ج ٥، ص ٣١٢، ح ٥، [في سنده "حدثنا أبو جعفر" بدل "حدثنا أبي"، وليس فيه وهم أصحاب القائم عليه السلام]؛ وإثبات الهداه، ج ٦، ص ٤٤٥، ب ٣٢، ف ٤، ح ٢٣٥؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٤٩، ح ٥، [وليس فيه "وهم أصحاب القائم عليه السلام"]؛ والمحججه في ما نزل في القائم الحججه (عج)، ص ٢١، [وفي سنده "حدثنا أبو جعفر" بدل "حدثنا أبي"]؛ وبحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٢٣ و ٣٢٤، ب ٢٧، ح ٣٤؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٣٩، ح ٤٢٤؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٩١؛ ومنتخب الأثر، ص ٤٧٦، ب ٥، ف ٧، ح ٨، [وليس في سنده "عن أبي خالد القمّاط" وبعد "ضريس"، "عن أبي خالد القمّاط"]؛ ومعجم أحاديث الإمام المهدي (عج)، ج ٥، ص ١٩، ح ١٤٥١؛ وفي تفسير مجمع البيان، ج ١، ص ٤٢٩: «وروي في أخبار أهل البيت عليهم السلام أنّ المراد به أصحاب المهدي في آخر الزمان»؛ وعنه تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٠١؛ وفي الخرائج والجرائح، ج ٣، ص ١١٥٦، [عن منتخب الأنوار المضيئه: ٣٢، مرسلًا عن زين العابدين عليه السلام؛ كما في كمال الدين]؛ وفي معجم أحاديث الإمام المهدي (عج)، ج ٥، ص ٣٣، ح ١٤٥٧: «عن "كشف الحق": قال الشيخ الجليل فضل بن شاذان بن الخليل رحمه الله، حدثنا عبد الرحمان بن أبي بحران، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال...».

[١٩٨] ٥. عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، يقول: ألزم الأرض، لا تحركن يدك ولا رجلك أبداً حتى ترى علامات أذكرها لك في سنه، وترى منادياً ينادى بدمشق... ويجيء والله ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً... يجتمعون بمكة على غير ميعاد قرعاً كقرع الخريف يتبع بعضهم بعضاً وهي الآيه التي قال الله: [أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] فيقول رجل من آل محمد صلى الله عليه وآله وهي القرية الظالمة أهلها ثم يخرج من مكة هو ومن معه الثلاثمائة وبضعة عشر يباعونه بين الركن والمقام، ومعه عهد نبي الله ورايته وسلاحه، ووزيره معه... (١)

ص: ١٥٨

١- . تفسير العياشي، ج ١، ص ٦٤ والشاهد ص ٦٥، ح ١١٧؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٥٠، ح ١٠ والشاهد ص ٣٥١؛ والمحجّه في ما نزل في القائم الحجة (عج)، ص ٢٢ والشاهد ص ٢٣؛ وبحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٢٢، والشاهد ص ٢٢٣، ب ٢٥، ح ٨٧؛ ومعجم أحاديث الإمام المهدي (عج)، ج ٥، ص ٢٠، ح ١٤٥٢ والشاهد ص ٢١؛ وفي الغيبة للنعماني، ص ٢٧٩ والشاهد ص ٢٨٢، ح ٦٧: «أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن هؤلاء الرجال الأربعة عن ابن محبوب. وأخبرنا محمد بن يعقوب الكليني أبو جعفر، قال: حدّثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه؛ قال: وحدّثني محمّد بن عمران، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: وحدّثني علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن محبوب [قال] وحدّثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلي، عن أبي علي أحمد بن محمّد بن أبي ناشر، عن أحمد بن هلال، عن الحسن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدم، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال أبو جعفر محمّد بن علي الباقر عليهما السلام: يا جابر ألزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها... قال: فيجمع الله عليه أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، ويجمعهم الله له على غير ميعاد قرعاً كقرع الخريف، وهي يا جابر الآيه التي ذكرها الله في كتابه [أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] فيباعدونه بين الركن والمقام، عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله قد توارثته الأبناء عن الآباء، والقائم؛ يا جابر؛ رجل من ولد الحسين يصلح الله له أمره في ليله، فما أشكل على الناس من ذلك...»؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٣٧ والشاهد ص ٢٣٩، ب ٢٥ ح ١٠٥، [أشار إلى مثله عن الاختصاص والعياشي]؛ وفي الاختصاص، ص ٢٥٥ والشاهد ص ٢٥٧: «عمرو بن أبي المقدم، عن جابر الجعفي...»، [بتفاوت يسير]؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٥٣، ح ١٣ والشاهد ص ٣٥٤، [كما في الغيبة]؛ وج ١، ص ٣٤٨، ح ٤، [بعضه من "فيجمع الله" إلى "عن الآباء"]؛ والمحجّه في ما نزل في القائم الحجة (عج)، ص ٢٥ والشاهد ص ٢٧؛ وفي تأويل الآيات، ص ٨٧، [عن الغيبة للمفيد، بعضه من "يجمع الله" إلى آخر الآيه، كما في الغيبة للنعماني، ولكن لم نجده في الغيبة للمفيد]؛ وعنه تفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٩٢؛ وفي بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٠٥ والشاهد ص ٣٠٦، ب ٢٦، ح ٧٨: «عن الكافي بالإسناد عن الفضل، عن ابن محبوب، رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام، قال: إذا خسف بجيش السفينائي...»، [كما في الغيبة للنعماني، بتفاوت في بعض جملاته، ولم نجده في الكافي]؛

[١٩٩] ٦. عن المفضل بن عمر، قال: قال: أبو عبد الله عليه السلام: إذا أودن الإمام دعا الله باسمه العبراني الأكبر فانتحيت له أصحابه الثلاثمائة والثلاثة عشر قزعا كقزع الخريف، وهم أصحاب الولاية، ومنهم من يفتقد من فراشه ليلاً فيصبح بمكة، ومنهم من يرى يسير في السحاب نهاراً يعرف باسمه واسم أبيه وحسبه ونسبه، قلت جعلت فداك أيهم أعظم إيماناً؟ قال: الذي يسير في السحاب نهاراً وهم المفقودون، وفيهم نزلت هذه الآية [أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا]. (١)

ص: ١٥٩

١- . تفسير العياشي، ج ١، ص ٦٧، ح ١١٨؛ وعنه معجم أحاديث الإمام المهدي (عج)، ج ٥، ص ٣٢ و ٣٣، ح ١٤٥٦. وفي الغيبة للنعماني، ص ٣١٢ و ٣١٣، ح ٣: «أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقده، قال: حدثنا علي بن الحسين التيملي، قال: حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن رجل، عن المفضل بن عمر...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه المحجج في ما نزل في القائم الحجج (عج)، ص ٢٠؛ وبحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٦٨، ب ٢٧، ح ١٥٣، [أشار إلى مثله عن العياشي]؛ وفي كمال الدين، ج ٢، ب ٥٨، ص ٦٧٢، ح ٢٤: «حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه، قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم عليه السلام قوله عز وجل: [أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا] إنهم ليفتقدون عن فرشهم ليلاً فيصبحون بمكة، وبعضهم يسير في السحاب يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه. قال: قلت: جعلت فداك أيهم أعظم إيماناً؟ قال: الذي يسير في السحاب نهاراً»؛ وعنه منتخب الأنوار المضيئه، ص ١٧٩؛ وتفسير الصافي، ج ١، ص ٢٠١: «وفي الإكمال والعياشي عن الصادق عليه السلام...»، [بتفاوت يسير]؛ وإثبات الهداه، ج ٦، ص ٤٤٩، ب ٣٢، ف ٥، ح ٢٤٦؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٤٩، ح ٦، [بتفاوت يسير، وفي سنده بعد "محمد بن أبي القاسم"، "عن أحمد بن أبي القاسم"]؛ والمحجج في ما نزل في القائم الحجج (عج)، ص ٢١؛ وبحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٨٦، ب ٢٦، ح ٢١؛ وج ٨١، ص ٤٣، ب ٣٢: «وفي بعضها [أخبارنا] لقد نزلت هذه الآية في أصحاب القائم وأنهم مفتقدون...»؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٣٩، ح ٤٢٥؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٩١؛ ومعجم أحاديث الإمام المهدي (عج)، ج ٥، ص ٣١، ح ١٤٥٤.

[٢٠٠] ٧. عنه [الفضل بن شاذان] عن محمد بن عليّ، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقال: الله. فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، فيبعث الله قوماً من أطرافها، ويحيئون قرعاً كقرع الخريف. والله إنني لأعرفهم وأعرف أسماءهم وقبائلهم واسم أميرهم، وهو قوم يحملهم الله كيف شاء، من القبيلة الرجل والرجلين حتى بلغ تسعه، فيتوافون من الآفاق ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عده أهل بدر، وهو قول الله: [أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] حتى أن الرجل ليحتبى فلا يحلّ حبوته، حتى يبلغه الله ذلك. (١)

ملاحظه: قال العلامة المجلسي في ذيل هذه الرواية: قال الجزريّ يعسوب، السيد والرئيس والمقدم. أصله فحل النحل. ومنه حديث عليّ عليه السلام إنّه ذكر فتنه فقال: إذا كان ذلك، ضرب يعسوب الدين بذنبه أي فارق أهل الفتنه وضرب في الأرض ذاهباً في أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه وهم الأذئاب. وقال الزمخشريّ: الضرب بالذنب هاهنا مثل للإقامه والثبات، يعني أنّه يثبت هو ومن تبعه على الدين.

### مواقف قائم آل محمد عجل الله تعالى فرجه، والموقف الإلهي لأجله

[٢٠١] ٨. عن أبي سمينه عن مولى لأبي الحسن، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: [أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً] قال: وذلك؛ والله؛ أن لو قد قام قائمنا يجمع

ص: ١٦٠

١- الغيبة للشيخ الطوسي، ص ٤٧٧ و ٤٧٨، ح ٥٠٣؛ وبحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٣٤، ب ٢٧، ح ٦٥؛ ومنتخب الأثر، ص ٤٧٦، ف ٧، ب ٥، ح ٧؛ ومعجم أحاديث الإمام المهديّ (عج)، ج ٥، ص ١٨، ح ١٤٤٩.

[٢٠٢] ٩. حدّثنا محمّد بن أحمد الشيبانيّ رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن أبى عبد الله الكوفىّ، عن سهل بن زياد الأدمىّ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنىّ، قال: قلت لمحمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام: إننى لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمّد الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فقال عليه السلام: يا أبا القاسم: ما منّا إلّا وهو قائم بأمر الله عزوجلّ، وهادٍ إلى دين الله، ولكن القائم الذى يطهر الله عزوجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود، ويملأها عدلاً وقسطاً هو الذى تخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته، وهو سيّميّ رسول الله صلى الله عليه وآله وكتّبه، وهو الذى تطوى له الأرض، ويدلّ له كلّ صعب [و] يجتمع إليه من أصحابه عدّه أهل بدر: ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، من أقاصى الأرض، وذلك قول الله عزوجلّ: [أَيُّنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعاً إِنَّ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] فإذا اجتمعت له هذه العدّه من أهل الإخلاص أظهر الله أمره، فإذا كمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عزوجلّ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزوجلّ... (٢)

ص: ١٦١

١- . تفسير العياشىّ، ج ١، ص ٦٦، ح ١١٧؛ وعنه إثبات الهداه، ج ٧، ص ٩٤، ب ٣٢ ف ٢٨، ح ٥٤٦؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٥٣، ح ١١؛ والمحجّج فى ما نزل فى القائم الحجّج (عج)، ص ٢٥؛ وبحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٩١، ب ٢٦، ح ٣٧؛ ومعجم أحاديث الإمام المهديّ (عج)، ج ٥، ص ٣٨، ح ١٤٥٩؛ وفى تفسير مجمع البيان، ج ١، ص ٤٢٦: «قال الرضا عليه السلام: وذلك...»؛ وتفسير الصافى، ج ١، ص ٢٠١: «وفى المجمع والعياشىّ عن الرضا عليه السلام أن لو قام قائمنا...»؛ وإثبات الهداه، ج ٧، ص ٤٩ و ٥٠، ب ٣٢، ف ٢١، ح ٤١٥؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٤٠، ح ٤٢٨؛ وفى منتخب الأثر، ص ٤٧٧، ف ٧، ب ٦، ح ٢: [عن غايه المرام].

٢- . كمال الدين، ص ٣٧٧ و ٣٧٨، ح ٢، ب ٣٦؛ وعنه مدينة المعاجز، ص ٥٣٦، ح ٨١، [بتفاوت يسير]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٥١، ص ١٥٧، ب ٩، ح ٤؛ وج ٥٢، ص ٢٨٣، ب ٢٦، ح ١٠، [أشار إلى مثله عن الاحتجاج]؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٣٨ و ١٣٩، ح ٤٢٣؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٩٠؛ ومعجم أحاديث الإمام المهديّ (عج)، ج ٥، ص ٣٩، ح ١٤٦٠. وفى كفايه الأثر، ص ٢٨١ و ٢٨٢: «أبو عبد الله الخزاعىّ، قال أخبرنا محمّد بن أبى عبد الله الكوفىّ...» وعنه خاتمه المستدرک، ج ٢٣، ص ٢٤٠ و ٢٤١؛ وإعلام الورى بأعلام الهدى، ص ٤٣٥، [مرسلاً عن عبد العظيم...] والاحتجاج، ج ٢، ص ٤٤٩، [مرسلاً عن عبد العظيم]؛ وعنه البرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٥٥، ح ١٤، [بتفاوت يسير]؛ والمحجّج فى ما نزل فى القائم الحجّج (عج)، ص ٢٧؛ ومنتخب الأنوار المضيئه، ص ١٧٦ و ١٧٧، ف ١١.



[٢٠٣] ١٠. وأخبرنا الشريف أبو محمد المحمدي رحمه الله، عن محمد بن علي بن تمام عن الحسين بن محمد القطعي، عن علي بن أحمد بن حاتم البزاز، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن عبد الله بن العباس في قول الله تعالى [وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ فَوَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مَثَلٍ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ] (١) قال: قيام القائم عليه السلام ومثله [أَيُّنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا] قال: أصحاب القائم عليه السلام يجمعهم الله في يوم واحد. (٢)

[٢٠٤] ١١. حدثني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثنا أبي هارون بن موسى بن أحمد رضى الله عنه، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبيد الله القمي القطان، المعروف بابن الخزاز، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن أبي عبد الله الخراساني، قال: حدثنا أبو الحسين عبد الله بن الحسن الزهرري، قال: حدثنا أبو حسان سعيد بن جناح، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك، هل كان أمير المؤمنين عليه السلام يعلم أصحاب القائم عليه السلام كما كان يعلم عدتهم؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: حدثني أبي عليه السلام، قال: والله لقد كان يعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم رجلاً فرجلاً، ومواضع منازلهم ومراتبهم، وكل ما عرفه أمير المؤمنين عليه السلام فقد عرفه الحسن عليه السلام... وإن أصحاب القائم عليه السلام يلقى بعضهم بعضاً، كأنهم بنو أب وأم، وإن افرقوا عشاءً التقوا غدوه، وذلك تأويل هذه الآية: [فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا

ص: ١٦٢

١- الذاريات/ ٢٢ و ٢٣.

٢- الغيبة للشيخ الطوسي، ص ١٧٥ و ١٧٦، ح ١٣٢؛ وعنه إثبات الهداه، ج ٧، ص ٧، ب ٣٢، ف ١٢، ح ٢٨٨، [وفي سنده "همام" بدل "تمام" و "العطفي" بدل "القطعي"]؛ والمحججه في ما نزل في القائم الحجه (عج)، ص ٢١٠ و ٢١١؛ وبحار الأنوار، ج ٥١، ص ٥٣، ب ٥، ح ٣٣؛ ومنتخب الأثر، ص ١٧١، ف ٢، ب ١، ح ٩١؛ ومعجم أحاديث الإمام المهدي (عج)، ج ٥، ص ٤٠، ح ١٤٦١؛ وج ٥، ص ٤٢٧ و ٤٢٨، ح ١٨٦٤.

تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعاً]. قال أبو بصير: قلت: جعلت فداك، ليس على الأرض يومئذ مؤمن غيرهم؟ قال: بلى، ولكن هذه [العدّه] التي يخرج الله فيها القائم عليه السلام، هم النجباء والقضاه والحكّام والفقهاء فى الدين، يمسح بطونهم وظهورهم فلا يشته عليهم حكم. (١).

ص: ١٦٣

---

١- . دلائل الإمامه، ص ٣٠٧ والشاهد ص ٣١٠؛ وعنه معجم أحاديث الإمام المهديّ (عج)، ج ٥، ص ٣٤، ح ١٤٥٨، والشاهد ص ٣٧؛ وفى البرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٥٠، ح ٩: [عن "مسند فاطمه" للطبرى، تقطيعاً، وفى سنده "أبوحنان" بدل "أبو حسان"]؛ والمحجّه فى ما نزل فى القائم الحجّه (عج)، ص ٢٨ والشاهد ص ٣٤، [عن مسند فاطمه].

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) [١٥٣]

شريف المؤمنين وأميرهم، هو علي عليه السلام، وفلسفه ذلك

[٢٠٥] ١. حدّثنا محمّد بن عمر بن غالب، حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي خيثمه، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنزل الله آية فيها [يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا] إلّا وعلّي رأسها وأميرها. أخرج أبو نعيم عن "ترجمان القرآن" مرفوعاً ما أنزل الله عزوجل [يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا] إلّا وعلّي رأسها وأميرها. (١)

ص: ١٦٤

١- . حليه الأولياء، ج ١، ص ٦٤؛ وعنه خصائص الوحي المبين، ص ٢٠٥، ح ١٥٠؛ وتفسير الدر المنثور، ج ١، ص ١٠٤؛ وبحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٥٢، ب ١٣، ح ٤١؛ وفي شواهد التنزيل، ج ١، ص ٦٨، ح ٧٨: «أخبرنا أبو سعد السعدى بقراءة بقرته عليه من أصله العتيق، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن علي بن خلف القرشي العطّار [ومحمّد بن هارون] المعروف بابن المجدر الكوفي بها، قال: أخبرنا أحمد بن عيسى العجليّ من كتابه، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب...»، وليس فيه "قال رسول الله صلى الله عليه وآله"؛ وعمده العيون، ص ٢٦٩، ف ٣٣، [مرسلاً عن ابن عبّاس، بتفاوت يسير]؛ وفي اليقين، ص ٤٦٢، ب ١٧٦؛ «فقال [محمّد بن عليّ النطنزيّ في "كتاب نادره الفلك"] ما هذا لفظه: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، عن أحمد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن عمر بن غالب...»؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٢١، ب ٩١، ح ٣٧؛ وفي نفس المصدر، ص ٤٦٣، ب ١٧٧: «فقال [الخوارزميّ في "المناقب"] ما هذا لفظه وأنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطّار الهمدانيّ إجازة، أخبرني الحسن بن أحمد بن الحسين الحدّاد، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدّثنا محمّد بن عمر بن غالب...» وفي بناء مقاله الفاطميّة، ص ١٤٤: «وروى أبو نعيم عن محمّد بن عمر بن غالب...» وفي كشف الغمّة، ج ١، ص ٣٠٢، [مرسلاً عن ابن عبّاس]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٥٠، ب ١٣، ح ٣٥: «من المناقب عن ابن عبّاس...»؛ وفي نهج الإيمان، ص ٤٦٣: «وفي روايه: إلّا وعلّي رأسها وأميرها»؛ وفي كشف اليقين، ص ٣٥٥: «نقل الخوارزميّ عن ابن عبّاس، قال...»؛ وفي نهج الحقّ وكشف الصدق، ص ٢١٠، [مرسلاً عن ابن عبّاس]؛ وفي البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٥٧، ح ٤: [ومن طريق المخالفين: روى موفق بن أحمد، وهو من أعيان علماء المخالفين، بإسناده عن مجاهد...].

ملاحظه: المقصود، ما ورد تفخيماً لشأنهم وتعظيماً لمقامهم.

[٢٠٦] ٢. فرات قال حدثنا جعفر بن علي بن نجیح، قال: حدثنا الحسن، يعني ابن الحسين، عن إسماعيل بن زياد السلمی، عن جعفر عن أبيه [ عليه السلام ] قال: ما نزل في القرآن [يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا] إِلَّا وَعَلَىٰ أَمِيرِهَا وَشَرِيفِهَا. (١)

ص: ١٦٥

١- . تفسير فرات الكوفي، ص ٤٩، ح ٦؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٢٨، ب ٣٩، ح ٧٤؛ وفي شواهد التنزيل، ج ١، ص ٧٠، ح ٨١: «حدثنا أبو بكر بن مؤمن، قال: حدثنا عبدويه ابن محمّد بشيراز، قال: حدثنا سهل بن نوح الجنابي، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان عن وكيع، عن سفيان، عن خصيف: عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: ما أنزل الله في القرآن [يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا] إِلَّا كَانَ عَلَيَّ بن أبي طالب أميرها وشريفها، لأنّه أول المؤمنين إيماناً. ورواه جماعه عن عيسى عنه؛ وفي روضه الواعظين، ص ١٠٤: «وقال ابن عباس: ما أنزل الله...؛ وفي مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٥٢: «روى جماعه من الثقات عن الأعمش، عن عبايه الأسدي، عن علي عليه السلام والليث، عن مجاهد والسدي، عن أبي مالك وابن أبي ليلي، عن داود بن علي، عن أبيه وابن جريح، عن عطاء وعكرمه وسعيد بن جبیر، كلهم عن ابن عباس. وروى العوام بن حوشب عن مجاهد وروى الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفه كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ما أنزل الله تعالى آيه في القرآن فيها [يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا] إِلَّا وَعَلَىٰ أَمِيرِهَا وَشَرِيفِهَا... في روايه يوسف بن موسى القطان ووكيع بن الجراح: أميرها وشريفها لأنّه أول المؤمنين إيماناً. وفي روايه إبراهيم التقي وأحمد بن حنبل وابن بطة العكبري، عن عكرمه، عن ابن عباس: إِلَّا عَلَيَّ رَأْسُهَا وَشَرِيفُهَا وَأَمِيرُهَا؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٣٣٣، ب ٥٤، ح ٧٦؛ وفي كشف الغمّه، ج ١، ص ٣١٧: «عن ابن عباس: ما نزلنا...؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١١٧، ب ٣٩، ذيل ح ٦٤؛ ونهج الإيمان، ص ٤٦٣، [كما في المناقب، بتفاوت يسير]؛ وكشف اليقين، ص ٣٧٤، المبحث ٢١، [كما في كشف الغمّه]؛ وفي الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٥٣، ف ٧: «وقال في "نخبه" روى جماعه من الثقات عن الأعمش والليث والعوام عن مجاهد وابن أبي ليلي عن داود بن جريح عن عطاء وعكرمه عن ابن عباس...»، [بتفاوت يسير]؛ وفي البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٥٧، ح ٥: «وعنه أيضاً، بإسناده عن عكرمه، عن ابن عباس...»، [بتفاوت يسير]؛ وفي بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٥٢، ب ١٣، ح ٤٢: «محمّد بن عمر، عن عبد الله بن محمّد البرّاز، عن أحمد بن الحسين النسائي، عن حفص بن عاصم بن عمر، عن عصام بن طليق، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: ما أنزل الله من آيه [يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا] إِلَّا وَعَلَىٰ سَيِّدِهَا وَأَمِيرِهَا وَشَرِيفِهَا؛ وح ٤٤: «وعن محمّد بن عمر، عن خلف بن أحمد الشمري، عن سليمان بن أبي شيح، عن الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس، قال: ما نزل من آيه [يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا] إِلَّا وَعَلَىٰ رَأْسِهَا وَسَيِّدِهَا وَشَرِيفِهَا؛ وح ٤٧؛ وبإسناده عن ابن جبیر، عن ابن عباس، قال: ما نزلت [يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا] إِلَّا وَعَلَىٰ سَيِّدِهَا وَشَرِيفِهَا؛ وح ٤٨: «وعن محمّد بن عمر، عن عبد الله بن محمّد البرّاز، عن أحمد بن الحسين النسائي، عن حفص بن عمر، عن الهيثم بن عدی، عن ابن أبي ليلي، عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: ما من آيه [يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا] إِلَّا وَعَلَىٰ بن أبي طالب أميرها وشريفها؛ وح ٤٩: «وبإسناده عن عطاء، عن ابن عباس، قال: ما أنزل الله من آيه [يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا] إِلَّا وَعَلَىٰ أَمِيرِهَا وَشَرِيفِهَا.»

[٢٠٧] ٣. حدّثنا إبراهيم بن شريك الكوفي، حدّثنا زكريّا بن يحيى ينوي، حدّثنا عيسى عن علي بن بذيمة، عن عكرمه عن بن عباس، قال: سمعته يقول: ليس من آيه في القرآن [يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا] إِلَّا وَعَلَى رَأْسِهَا وَأَمِيرُهَا وَشَرِيفُهَا وَلَقَدْ عَاتَبَ اللَّهُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ فِي الْقُرْآنِ وَمَا ذَكَرَ عَلِيًّا إِلَّا بِخَيْرٍ. (١)

ص: ١٦٦

١- . فضائل الصحابه لابن حنبل، ج ٢، ص ٦٥٤، ح ١١١٤؛ وفي تفسير فرات الكوفي، ص ٤٨، ح ٤: «فرات، قال: حدّثنا القاسم بن جَمّال، قال: حدّثنا يحيى، يعني ابن الحسن، قال: حدّثنا محمد بن عمر وعيسى بن راشد...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٤٧، ب ١٣، ح ٢٦، [وفي سنده "حمّاد" بدل "جمّال"]؛ وفي نفس المصدر، ص ٥٠، ح ٩: «فرات قال: حدّثني أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح معنناً، عن ابن عباس رضی الله عنه، قال: ما في القرآن آيه [يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا] إِلَّا وَعَلَى أَمِيرِهَا وَشَرِيفِهَا وَمَقْدَمِهَا... وفي آخره «قال: قلت: وأين عاتبهم قال: قوله [إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ] لم يبق معه أحد غير عليّ وجبرئيل عليه السلام»؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٣٧، ب ٣٩، ح ٩٦؛ وتفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٥٢، ح ٩١، [مرسلاً عن عكرمه... بتفاوت يسير]؛ وفي المعجم الكبير، ج ١١، ص ٢١٠ و ٢١١: «حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا منجاب ابن الحارث، حدّثنا عيسى بن راشد...»، [بتفاوت يسير]؛ وفي شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٠، ح ١٣: «حدّثني عليّ بن موسى بن إسحاق عن محمّد بن مسعود بن محمّد المفسّر، قال: حدّثنا نصر بن أحمد، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، قال: حدّثنا عليّ بن خلف العطار، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، عن هارون بن الحكم، عن عليّ بن بذيمة...»، [بتفاوت يسير، وفي آخره "ثمّ] قال عكرمه: إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ لِعَلِيٍّ مَنْقَبَهُ لَوْ حَدَّثَتْ بِهَا لَنْفَدَتْ أَقْطَارُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ]؛ وفي نفس المصدر، ج ١، ص ٦٤، ح ٧: «أخبرنا أبو نصر المفسّر، قال: حدّثنا أبو عمرو بن مطر إملاءً، قال: حدّثنا سهل بن مردويه الأهوازيّ من لفظه، قال: حدّثنا سهل بن عثمان...»، [بتفاوت يسير]؛ وفي نفس المصدر، ج ١، ص ٦٥، ح ٧١: «أخبرنا أبو القاسم القرشيّ وأبو سعيد الحيريّ، وإسماعيل ابن الحسين التميميّ، قالوا حدّثنا حسين بن عليّ التميميّ، قال أخبرنا أبو جعفر محمّد بن الحسين الخثعميّ بالكوفه، قال حدّثنا عباد بن يعقوب. وأخبرنا أبو القاسم بن أبي الحسن الفارسيّ، قال أخبرنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم المحاربيّ، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا عيسى بن راشد...»، [بتفاوت يسير]؛ وفي نفس المصدر، ج ١، ص ٦٧، ح ٧٦: «أخبرنا أبو سعيد مسعود بن محمّد القاضي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد، قال: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن سليمان بن فارس، قال: حدّثنا عليّ بن سلمه، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا عيسى بن راشد...»، [بتفاوت يسير]؛ وفي نفس المصدر، ج ١، ص ٦٧ و ٦٨، ح ٧٨: «أخبرنا أبو سعد المعاذيّ، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهيليّ، قال: أخبرنا أبو جعفر الحضرميّ، قال: حدّثنا منجاب بن الحرث، قال: أخبرني عيسى بن راشد -شيخ كان يُقرأ عليه القرآن- عن عليّ بن بذيمة...»، [بتفاوت يسير]؛ وفي نفس المصدر، ج ١، ص ٧٠، ح ٨٢، «قال: أخبرنا أبو جعفر، قال: حدّثنا محمّد بن طريف، قال: حدّثنا عيسى بن راشد به، قال... [وفي آخره] قال ابن طريف: قلت لعيسى: سمعته من عليّ بن بذيمة؟ قال: نعم. رواه عنه إسماعيل بن أميه، وقثم بن الضحّاك وسفيان الثوريّ، ويحيى بن عبد الحميد الحمانيّ ومحمّد بن عمر، وتابعه هارون وجعفر عنه»؛ وفي تنبيه الغافلين، ص ١٧: «عن ابن عباس، قال... [وفي آخره] وإنّ كل ما ورد في القرآن من آيه تتضمّن مدحاً وتعظيماً وإكراماً وتشريفاً، فإنّ أمير المؤمنين معنى بها، داخل فيها»؛ وفي عمده العيون، ص ٢٦٣، ف ٣٣، ح ٤١٣: «وبالإسناد المقدّم، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، قال: حدّثنا إبراهيم

بن شريك...»؛ وفي الطرائف، ج ١، ص ٨٨، ح ١٢٥: «ومن ذلك ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى عبد الله بن عباس رضوان الله عليه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول...»؛ وفي عين العبره، ص ٣٢: «ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده مرفوعاً إلى عكرمه عن ابن عباس رضي الله عنه، قال سمعته يقول...» وفي كشف الغمّه، ج ١، ص ٣٢٣: «قوله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا] عن ابن عباس...»، [بتفاوت يسير]؛ وفي تفسير القرآن العظيم، ج ١، ص ١٦٩، ح ١٠٣٥: «حدّثنا أبي، حدّثنا سهل بن عثمان العسكري، حدّثني عيسى بن راشد...»، [بتفاوت يسير]؛ وفي تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٤: «فأما ما رواه عن زيد بن إسماعيل الصائغ البغدادي، حدّثنا معاوية يعني ابن هشام عن عيسى بن راشد...»، [بتفاوت يسير]؛ ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩، ص ١١٢، [مرسلاً، بتفاوت يسير]؛ وكنز العمّال، ج ١٣، ص ١٠٨، ح ٣٦٣٥٣، [مرسلاً، بتفاوت يسير]؛ وفي ينابيع المودّه، ج ٢، ص ٤٠٦، ح ٧٢: «وأخرج الطبراني وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، قال...»، [بتفاوت يسير]؛ وفي الغدير، ج ٨، ص ٨٨: «لفظ الطبراني وابن أبي حاتم...»، [بتفاوت يسير].



[٢٠٨] ٤. ما أورده الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه... يرفعه بسنده عن ابن عباس، قال: ما فى القرآن آيه وفيها [يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا] إِلَّا وَعَلَىٰ رَأْسِهَا وقائدها. (١)

[٢٠٩] ٥. فرات، قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله، قال: حدّثنا إسماعيل يعنى ابن أبان عن يحيى بن ثعلبه أبى المقوم الأنصارى، عن على بن بزيمه، قال: سمعت عكرمه مولى ابن عباس رضى الله عنه يقول: والله الذى لا إله إلا هو ما نزلت آيه [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا] إِلَّا كان على بن أبى طالب عليه السلام سيدها وشريفها وما بقى أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إِلَّا وقد عوتب فى القرآن غيره. (٢)

ص: ١٦٨

١- . كشف الغمّه، ج ١، ص ٣١٣؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١١٦، ب ٣٩، ح ٦٤؛ وفى كشف اليقين، ص ٣٥٥، المبحث ٢١: «ونقل ابن مردويه الحافظ بإسناده إلى ابن عباس، قال: ما فى القرآن آيه إِلَّا وَعَلَىٰ رَأْسِهَا وقائدها»؛ وفى نهج الحقّ وكشف الصدق، ص ٢٠٩: «مسند أحمد بن حنبل، قال ابن عباس: ما فى القرآن آيه إِلَّا وَعَلَىٰ رَأْسِهَا وقائدها وشريفها وأميرها ولقد عاتب الله أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فى القرآن وما ذكر علينا إِلَّا بخير»؛ وفى بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٥٢، ب ١٣، ح ٤٣: «وعن محمّد بن أحمد بن على، عن محمّد بن عثمان بن أبى شيبه، عن إبراهيم بن محمّد بن ميمون، عن موسى بن عثمان، عن الأعمش، عن عبايه عن ابن عباس قال...»، [وليس فيه "آيه وفيها"].

٢- . تفسير فرات الكوفى، ص ٤٩، ح ٧؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٢٩، ب ٣٩، ح ٧٥، [بتفاوت يسير].



[٢١٠] ٦. فرات، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن هاشم، قال: حدّثنا أبو سعيد؛ يعنى الأشجّ؛ قال: حدّثنا عبد الله بن خراش عن العوّام بن حوشب، عن مجاهد، قال: كلّ شىء فى القرآن [يا أيّها اللّذين آمنوا] فإنّ لعلّى سابقته وفضيلته لأنّه سبقهم إلى الإسلام. (١)

[٢١١] ٧. حدّثنا أحمد بن موسى، قال: حدّثنا مخول، قال حدّثنا عبد الرحمان عن عليّ عن الأصبغ قال سمعت عن أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم يقولون: ما أنزل الله فى القرآن الكريم [يا أيّها اللّذين آمنوا] إلّا كان عليّ بن أبى طالب عليه السلام رأسها. (٢)

[٢١٢] ٨. حدّثناه أبو زكريّا بن إسحاق، قال: أخبرنا عبد الله بن إسحاق، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبى العوّام، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنا نوح بن محمّد القرشىّ، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفه إنّ أناساً تذاكروا فقالوا ما نزلت آية فى القرآن [فيها] [يا أيّها اللّذين آمنوا] إلّا فى أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم. فقال حذيفه ما نزلت فى القرآن [يا أيّها اللّذين آمنوا] إلّا كان لعلّى

ص: ١٦٩

١- . تفسير فرات الكوفى، ص ٤٩، ح ٥؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٢٨، ب ٣٩، ح ٧٣، [وفى سنده "الحسين" بدل "الحسن"]. وفى شواهد التنزيل، ج ١، ص ٧١، ح ٨٤: «أخبرنى أبو بكر الحافظ، قال أخبرنا أبو أحمد الحافظ، قال أخبرنا محمّد بن الحسين الخثعمى؛ قال حدّثنا عبد الله بن سعيد؛ قال: حدّثنا عبد الله بن الخراش...»، [بتفاوت يسير وليس فيه "لأنّه سبقهم إلى الإسلام"]؛ وفى مناقب آل أبى طالب، ج ٣، ص ٥٣: «وفى تفسير مجاهد، قال: ما كان فى القرآن [يا أيّها اللّذين آمنوا] فإنّ لعلّى سابقه ذلك الآيه لأنّه سبقهم إلى الإسلام فسماه الله فى تسع وثمانين موضعاً أمير المؤمنين وسيد المخاطبين إلى يوم الدين»؛ وعنه تأويل الآيات، ص ١٨٨؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٣٣٣، ب ٥٤، ح ٧٦، [بتفاوت يسير]. وفى بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٥٣، ب ١٣، ح ٤٦: «وعن ابن حبان، عن عمر بن عبد الله بن الحسن، عن أبى سعيد الأشجّ...»، [بتفاوت يسير]؛ وفى نفس المصدر، ج ٣٦، ص ١١٧، ب ٣٩: «وعن مجاهد: فإنّ لعلّى سابقه ذلك لأنّه سبقهم إلى الإسلام».

٢- . تفسير فرات الكوفى، ج ١، ص ٥٠، ح ٨؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٢٩، ب ٣٩، ح ٧٦؛ وفى تفسير العياشى، ج ١، ص ٢٨٩، ح ٦: «عن عكرمه، أنّه قال: ما أنزل الله جلّ ذكره [يا أيّها اللّذين آمنوا] إلّا ورأسها عليّ بن أبى طالب عليه السلام»؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٣٩، ب ١٣، ح ٨.

[٢١٣] ٩. وفي صحيفه الرضا عليه السلام: ليس في القرآن [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا] إِلَّا- في حقنا، وفي التوراه (يا أيها الناس) إِلَّا فينا. (٢)

ص: ١٧٠

- 
- ١- . شواهد التنزيل، ج ١، ص ٦٣، ح ٦٧؛ وفي مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٥٢: «وفي روايه حذيفه: إِلَّا كان لعلّي بن أبي طالب لبها ولبابها»؛ وعنه كشف الغمّه، ج ١، ص ٣١٧؛ ونهج الإيمان، ص ٤٦٣؛ وكشف اليقين، ج ٣٧٥، المبحث ٢١؛ وبحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١١٧، ب ٣٩؛ وج ٣٧، ص ٣٣٣، ب ٥٤؛ وفي بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٥٢، ب ١٣، ح ٤٠: «وروى أيضاً عن محمّد بن المظفر، عن عليّ بن محمّد بن أحمد بن أبي القوّام، عن أبيه».
  - ٢- . مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٥٣؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٥٧، ح ٣، [وليس فيه "وفي التوراه..."]؛ واللوامع النورانيه، ص ٣٢، [وليس فيه "وفي التوراه..."]؛ وبحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٣٣٣، ب ٥٤، ذيل ح ٧٦؛ ونهج الإيمان، ص ٤٦٣؛ [عن صحيفه الرضا].

(وَلَنْبَلُوْنَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) [١٥٥]

### أنواع البلاء قبل ظهور قائم آل محمد عجل الله تعالى فرجه، والمطلوب حينئذ

[٢١٤] ١. عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن أبى أيوب الخزاز، والعلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام: يقول: إن قدام القائم علامات تكون من الله عزوجل للمؤمنين. قلت: وما هي؟ جعلنى الله فداك. قال: ذلك قول الله عزوجل: [وَلَنْبَلُوْنَكُمْ] يعنى المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام [بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ]. قال: يبلوهم بشىء من الخوف، من ملوك بنى فلان فى آخر سلطانهم والجوع بغلاء أسعارهم. [وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ] قال: كساد التجارات وقلة الفضل. ونقص من الأنفس، قال: موت ذريع. (١) ونقص من الثمرات، قال: قله ربيع (٢) ما يزرع. [وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ] عند ذلك؛ بتعجيل خروج القائم عليه السلام. ثم قال لى: يا محمد، هذا تأويله، إن الله تعالى يقول: [أَوْ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ] (٣). (٤)

ص: ١٧١

١- . موت ذريع: أى سريع فاش لا يكاد الناس يتدأفتون؛ (ابن منظور، لسان العرب، ج ٨، ص ٩٧).

٢- . الربيع: فضل كل شىء على أصله - النماء والزيادة؛ (الخليل الفراهيدى، العين، ج ٢، ص ٢٤٣).

٣- . آل عمران/ بعض ٧.

٤- . الإمامه والتبصره، ١٢٩، ح ١٣٢؛ وفى الغيبة للنعمانى، ص ٢٥٠، ب ١٤، ح ٥: «حدّثنا محمّد بن همام، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب...» [بتفاوت يسير، وليس فيه "قبل خروج القائم عليه السلام"]؛ وعنه البرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٥٨، ح ١: «محمّد بن إبراهيم النعمانى المعروف بابن زينب، قال...»، [وفى سنده بعد "الحميرى"، "قال: حدّثنا محمّد بن هلال"]؛ وحمليه الأبرار، ج ٥، ص ٢٨٥، ح ١؛ وج ٥، ص ٢٨٧، ح ٤؛ والمحتجّه فى ما نزل فى القائم الحجّه (عج)، ص ٤٧، [بتفاوت يسير]؛ وينايع المودّه، ص ٤٧٨، [عن المحتجّه]؛ وفى كمال الدين، ج ٢، ص ٦٤٩، ب ٥٧، ح ٣: «حدّثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى...»؛ وعنه تفسير الصافى، ج ١، ص ٢٠٤: «وفى الإكمال، عن الصادق عليه السلام إن هذه علامات قيام القائم يكون من الله عزوجل للمؤمنين. قال: بشىء من الخوف من ملوك بنى أميّه فى آخر سلطانهم...»، [بتفاوت يسير]؛ وبحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٠٢، ب ٢٥، ح ٢٥، [بتفاوت يسير، وفيه "إن لقيام القائم علامات" بدل "إن قدام القائم علامات"]؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٣١٤ و ٣١٥، ح ٢٣؛ وج ١، ص ١٤٢، ح ٤٤٥؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ١٩٧؛ وتفسير مرآة الأنوار، ص ٩٦، [مختصراً]؛ ومنتخب الأثر، ص ٤٤٠، ف ٦، ب ٣، ح ٤، [وأشار إلى مثله عن الغيبة وينايع المودّه]؛ ومعجم أحاديث الإمام المهديّ (عج)، ج ٥، ص ٤١ و ٤٢، ح ١٤٦٣؛ وفى الإرشاد، ج ٢، ص ٣٧٧: «وفى حديث محمد بن مسلم...»، [مختصراً]؛ وفى دلائل الإمامه، ص ٢٥٩: «وأخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، قال: حدّثنا أحمد بن هلال، قال: حدّثنى الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب وابن

أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم...»، [بتفاوت يسير، وليس فيه من "يعنى المؤمنين" إلى "من ملوك"]؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٥٩، ذيل ح ٢: «ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في "مسند فاطمه عليها السلام"...»، [وفي سنده "أبو الحسن" بدل "أبو الحسين" وبعد "هارون"، "قال حدثني أبي"؛ وفي إعلام الوري بأعلام الهدى، ص ٤٥٦: «وروى الحسن بن محبوب...»، [بتفاوت يسير]؛ وفي الخرائج والجرائح، ج ٣، ص ١١٥٣: «وعن الحسين بن علي عليه السلام أنه قال لأصحابه: ألا وإني لأعلم يوماً لنا من هؤلاء، ألا وإني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حلّ. فقالوا: معاذ الله. قال: إن قدام القائم...»، [بتفاوت يسير، وليس فيه من "ثم قال لي" إلى آخره]؛ وفي كشف الغمّه، ج ٢، ص ٤٦٢: «وفي حديث محمد بن مسلم...»، [مختصراً]؛ ومنتخب الأنوار المضيئه، ص ٣١، ف ٣، [مرسلاً، بتفاوت يسير، وليس فيه من "ثم قال لي" إلى آخره].

[٢١٥] ٢. أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده، قال: حدّثنى أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفيّ من كتابه قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن ابن عليّ بن أبي حمزه، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا بدّ أن يكون قسّام القائم سنه؛ يجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الأموال والأنفس والثمرات. فإنّ ذلك في كتاب الله ليّن، ثمّ تلا هذه الآية: [وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ

ص: ١٧٢

[٢١٦] ٣. عن الثمالي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله [لَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ] قال: ذلك جوع خاص وجوع عام، فأما بالشام فإنه عام وأما الخاص بالكوفة، يخص ولا- يعم، ولكنه يخص بالكوفة أعداء آل محمّد فيهلكهم الله بالجوع، وأما الخوف فإنه عام بالشام وذاك الخوف إذا قام القائم عليه السلام، وأما الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام، وذلك قوله [وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ] [٢].

ص: ١٧٣

١- . الغيبة للنعمانى، ص ٢٥٠، ب ١٤، ح ٦؛ وعنه البرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٥٨، ح ٢، [وفى سنده "أو الحسين الجعفى" بدل "أبو الحسن الجعفى" و"الحسين بن على" بدل "الحسن بن على"، بتفاوت يسير]؛ وحليه الأبرار، ج ٥، ص ٢٨٦، ب ٣٠، ح ٢؛ والمحجّه فى ما نزل فى القائم الحجّه (عج)، ص ٤٧؛ وبحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٢٨، ب ٢٥، ح ٩٣؛ ومعجم أحاديث الإمام المهديّ (عج)، ج ٥، ص ٤٣، ح ١٤٦٤.

٢- . تفسير العياشى، ج ١، ص ٦٨، ح ١٢٥؛ وعنه البرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٦٠، ح ٩؛ وحليه الأبرار، ج ٥، ص ٢٨٧، ب ٣٠، ح ٥؛ والمحجّه فى ما نزل فى القائم الحجّه (عج)، ص ٤٨؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٤٢ و ١٤٣، ح ٤٤٦؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ١٩٨؛ ومعجم أحاديث الإمام المهديّ (عج)، ج ٥، ص ٤١، ح ١٤٦٢؛ والغيبة للنعمانى، ص ٢٥١، ح ٧؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٢٢٩، ب ٢٥، ح ٩٤.

(الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) [١٥٦-١٥٧]

### التمجيد الإلهي للموقف العلوّ

[٢١٧] ١. قال عليّ بن عبد الله بن عباس: [أَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ] (١) عليّ بن أبي طالب. ولما نعى رسول الله عليّاً بحال جعفر في أرض موته، قال: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. فَأَنْزَلَ عَزَّوَجَلَّ [الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ] الآية (٢).

[٢١٨] ٢. [الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ] نزلت في عليّ عليه السلام لما وصل إليه قتل حمزه رضی الله عنه فقال: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فنزلت هذه الآية (٣).

ملاحظه: هذا ممّا قيل في نزول بعض الآيات؛ على لسان الصحابه. والروايه بذلك وردت في حادثتين، حادثه أحد وحادثه مؤتة، ولعلّ الصحيح هو الأخير وتوهم الراوى فذكره في حادثه أخرى سهواً.

ص: ١٧٤

١- . البلد/ ١٧، والعصر/ ٣.

٢- . مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ١٢٠؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٦٠، ح ٨؛ واللوامع النورانيه، ص ٣٣، [بتفاوت يسير]؛ وبحار الأنوار: ج ٤١، ص ٣، ب ٩٩، ذيل ح ٤.

٣- . نهج الحقّ وكشف الصّدق، ص ٢٠٩؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٨٧ و ٨٨: «ذكره الشيخ جمال الدين في كتاب "نهج الحقّ" وهو ما نقله ابن مردويه من طريق العامه بإسناده إلى ابن عبّاس، قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام لما وصل إليه ذكر قتل عمّه حمزه عليه السلام، قال: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فنزلت هذه الآية [وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ] الآية وهو القائل عند تلاوتها [إِنَّا لِلَّهِ إِقْرَاراً] بالملك [وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ] إقراراً بالهلاك»؛ وإحقاق الحقّ، ج ٣، ص ٤٧٤؛ وبحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٨٩، ب ٣٩، ذيل ح ١٩١؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٢٠١، [عن تأويل الآيات]؛ وفي بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٩١، ب ٣٩، ذيل ح ٩٢: «وروى البرسى في "مشارك الأنوار" عن ابن عباس: أنّ حمزه حين قتل يوم أحد وعرف بقتله أمير المؤمنين عليه السلام فقال...».

(إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ) [١٥٩]

### آل محمد عليهم السلام، هم البيّنات

[٢١٩] ١. عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله [إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ] يعنى بذلك نحن، والله المستعان. (١)

[٢٢٠] ٢. عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له أخبرني عن قول الله: [إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ]. قال: نحن يعنى بها، والله المستعان. إن الرجل منا إذا صارت إليه لم يكن له، أو لم يسعه إلا أن يبين للناس من يكون بعده. (٢)

[٢٢١] ٣. عن عبد الله بن بكير، عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله [أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ] قال: نحن هم. وقد قالوا هوامّ الأرض. (٣)

ملاحظه: قال العلامة المجلسي: ضمير "هم" راجع إلى اللاعنين. قوله: "وقد قالوا" إمّا كلامه عليه السلام فضمير الجمع راجع إلى العامه، أو كلام المؤلف، أو الرواه، فيحتمل

ص: ١٧٥

١- تفسير العياشي، ج ١، ص ٧١، ح ١٣٧؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٦٥، ح ٢؛ واللوامع النورانيه، ص ٣٣؛ وبحار الأنوار، ج ٢، ص ٧٦، ب ١٣، ح ٥٤؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٤٨، ح ٤٧٤؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٢٠٧.

٢- تفسير العياشي، ج ١، ص ٧١، ح ١٣٩؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٦٥، ح ٤؛ واللوامع النورانيه، ص ٣٣؛ وبحار الأنوار، ج ٢، ص ٧٦، ب ١٣، ح ٥٦؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٤٩، ح ٤٧٥؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٢٠٧.

٣- تفسير العياشي، ج ١، ص ٧٢، ح ١٤١؛ وعنه تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٠٧؛ «والعياشي عن الصادق عليه السلام في قوله اللاعنون قال...» والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٦٥، ح ٦؛ واللوامع النورانيه، ص ٣٣؛ وبحار الأنوار، ج ٢، ص ٧٦، ب ١٣، ح ٥٨؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٤٩، ح ٤٧٧؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٢٠٨.



إرجاعه إلى أهل البيت عليهم السلام أيضاً. (١)

[٢٢٢] ٤. عن ابن أبي عمير، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام [إِنَّ الْعَذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى] فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام. (٢)

[٢٢٣] ٥. قال الإمام عليه السلام قوله عزوجل [إِنَّ الْعَذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ] من صفه محمّد وصفه عليّ وحليته [وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ] [قال] [والذي أنزلناه من] [بعد] الهدى، هو ما أظهرناه من الآيات على فضلهم ومحلّهم. كالغمامه التي كانت تظلّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أسفاره، والمياه الأجاجه التي كانت تعذب في الآبار والموارد؛ ببصاقه، والأشجار التي كانت تتهدّل ثمارها بنزوله تحتها، والعاهاث التي كانت تزول عمّن يمسح يده عليه أو ينفث بصاقه فيها. وكالآيات التي ظهرت على عليّ عليه السلام من تسليم الجبال والصخور والأشجار قائله يا ولي الله، يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والسموم القاتله التي تناولها من سمّى باسمه عليها ولم يصبه بلاؤها، والأفعال العظيمة من التلال والجبال التي قلعتها ورمى بها كالحصاه الصغيره، وكالعاهاث التي زالت بدعائه، والآفات والبلايا التي حلّت بالأضيحاء بدعائه، وسائرهما ممّا خصّه الله تعالى به من فضائله. فهذا من الهدى الذي بينه الله للناس في كتابه، ثم قال [أُولَئِكَ] الكاتمون لهذه الصفات من محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ومن عليّ عليه السلام المخفون لها عن طالبها الذين يلزمهم إبدائها لهم عند زوال التقيّه [يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ] [يلعن الكاتمين] [وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ]. (٣)

ص: ١٧٦

- ١- . بحار الأنوار، ج ٢، ص ٧٦ و ٧٧.
- ٢- . تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٧١، ح ١٣٦؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٦٥، ح ١، [وفي سنده "أبي عمير" بدل "أبي عمير"]؛ واللوامع النورانيه، ص ٣٣؛ وبحار الأنوار، ج ٢، ص ٧٦، ب ١٣، ح ٥٣، [كما في البرهان]؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٤٨، ح ٤٣٧، [كما في البرهان]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٢٠٧، [كما في البرهان].
- ٣- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٥٧٠، ح ٣٣٣؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٠٧، ب ٣٩، ح ٥٧.

(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ) [١٦٥]

آل محمد عليهم السلام، هم الأشد حبا لله تعالى

[٢٢٤] ١. عن زراره وحمران ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قوله: [وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ] قال: هم آل محمد صلى الله عليه وآله. (١)

ص: ١٧٧

١- . تفسير العياشي، ج ١، ص ٧٢، ح ١٤٣؛ وعنه تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٠٩: «والعياشي عن الباقر والصادق عليهما السلام: هم آل محمد عليهم السلام»؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٦٩، ح ٤؛ واللوامع النورانيه، ص ٣٣؛ وبحار الأنوار، ج ٣٠، ص ٢٢١، ب ٢٠، ح ٨٦؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٥١، ح ٤٨٧؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٢١٥.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) [١٧٢]

من أنمار ولايه محمد صلى الله عليه و آله وعلی عليه السلام

[٢٢٥] ١. قال الإمام عليه السلام، قال الله عزوجلّ [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا] بتوحيد الله ونبوّه محمد صلى الله عليه و آله و سلم رسول الله و إمامه على ولى الله [كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ] على ما رزقكم منها بالمقام على ولايه محمد وعلی ليقىكم الله بذلك شرور الشياطين المتمرّده على ربّها عزوجلّ... (١)

ص: ١٧٨

---

١- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٥٨٤، ح ٣٤٨؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٣٢، ب ٣، ح ١؛ وج ٦٢، ص ١٥٦، ب ١، ح ٢٨.

(إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) [١٧٤]

### فلسفه کتمانهم فضائل محمد وآله عليهم السلام، وعاقبتهم الأخرى

[٢٢٦] ١. قال الإمام عليه السلام، قال الله عز وجل في صفة الكاتمين لفضلنا أهل البيت [إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ] المشتمل على ذكر فضل محمد صلى الله عليه وآله وسلم على جميع النبيين، وفضل علي عليه السلام على جميع الوصيين [وَيَشْتَرُونَ بِهِ] بالكتمان [ثَمَنًا قَلِيلًا] يكتُمونه ليأخذوا عليه عرضاً من الدنيا يسيراً، وينالوا به في الدنيا عند جهال عباد الله رئاسه. قال الله تعالى [أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ] يوم القيامة [إِلَّا النَّارَ] بدلاً من [إِصَابَتِهِمْ] اليسير من الدنيا لكتمانهم الحق. [وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] بكلام خير، بل يكلمهم بأن يلعنهم ويخزيهم ويقول بئس العباد أنتم، غيرتم ترتيبي، وأخرتم من قدمته، وقدمتم من أخرته وواليتم من عاديته، وعاديتم من واليته. [وَلَا يُزَكِّيهِمْ] من ذنوبهم... (١)

ص: ١٧٩

١- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٥٨٦، ح ٣٥٢؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢١٣، ب ٨، ح ١١٦؛ وج ٢٦، ص ٢٣٥، ب ٣، ح ٢.

اشاره

(لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ

وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

( [١٧٧] )

التناء الرباني على المواقف العلوية

[٢٢٧] ١. [او مديا نزل فيهم عليهم السلام] قوله جل ذكره [وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ] [حدَّثونا عن أبي بكر السبيعي، قال: حدَّثنا علي بن العباس بن الوليد البجلي، قال: حدَّثنا محمد بن مروان الغزالي، قال: حدَّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، قال: حدَّثنا أبي عن السدي، قال: نزلت في علي بن أبي طالب. (١)]

سامي الصبر العلوي

[٢٢٨] ٢. ويروى أنه نزل فيه [علي بن أبي طالب عليه السلام] [وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ]. (٢)]

ص: ١٨٠

- ١- . شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٣٣، ح ١٤٣؛ وعنه إحقاق الحق، ج ١٤، ص ٥٠٥.
- ٢- . مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٨١؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٦٤، ب ١٠٦.

(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [١٨٥]

### ما أَرَادَهُ اللَّهُ لَنَا؛ بَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَام

[٢٢٩] ١. عن الثمالى عن أبي جعفر عليه السلام فى قول الله [يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ] قال اليسر على عليه السلام... (١)

[٢٣٠] ٢. فرات بن إبراهيم الكوفى، قال: حدّثنى جعفر بن محمّد الفزارى، قال: حدّثنى أحمد بن الحسين، عن محمّد بن حاتم، عن يونس بن يعقوب، عن أبى عبد الله جعفر الصادق عليه السلام فى قوله تعالى [يُرِيدُ اللَّهُ... الْعُسْرَ] الآية قال: فذلك اليسر أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام. (٢)

### من أنمار الولاية، وعاقبه خلافتها

[٢٣١] ٣. عنه [خالد البرقى] عن بعض أصحابه رفعه فى قول الله عزوجل [يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ] اليسر الولاية والعسر الخلاف وموالاه أعداء الله. (٣)

ص: ١٨١

١- . تفسير العياشى، ج ١، ص ٨٢، ١٩١؛ وعنه البرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٩٣، ح ٢؛ وبحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٩٩، ب ٣٩، ح ٤١؛ و اللوامع النورانيه، ص ٣٤؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٦٩، ح ٥٨١؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٢٤٧؛ و فى مناقب آل أبى طالب، ج ٣، ص ١٠٣: «الباقر عليه السلام فى قوله تعالى [يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ] قال: اليسر أمير المؤمنين»؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٠٣، ب ٣٩، ذيل ح ٤٥.

٢- . تفسير فرات الكوفى، ج ١، ص ٦٢، ب ٥٣، ح ٢٨؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٢٨، ب ٣٩، ح ٧٢.

٣- . المحاسن، ج ١، ص ١٨٦، ب ٤٧، ح ١٩٩؛ وعنه البرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٩٤، ح ٣؛ واللوامع النورانيه، ص ٣٤؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٢٠، ب ٥٧، ١٨.

ملاحظه: لأنّ اليسر هو في المسير على اتجاه الأئمة الأطهار، وهو سير على الجادّه الوسطى السهله، على عكس الأخذ بخلافهم، حيث الصعوبه والانحراف عن الفطره المستقيمه.

### الولاية هي الهدايه

[٢٣٢] ٤. عنه [خالد البرقي] عن بعض أصحابنا رفعه في قول الله عزوجل [وَلْتَكْبُرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَيَّدَاكُمْ] قال: التكبير، التعظيم لله؛ والهدايه، الولاية. (١)

ملاحظه: وذلك لأنّ ولاية أولياء الله هي أساس الهدايه والمكمل لها.

ص: ١٨٢

---

١- . المحاسن، ج ١، ص ١٤٢، ب ١٠، ح ٣٦؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٩٤، ٤؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٤٣، ب ٤٥، ح ١؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٧٠، ح ٥٨٦، [بتفاوت يسير]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٢٤٨، [بتفاوت يسير].

(يَسِّرْ لَكُمْ عَنِ الْاَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِاَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ اَبْوَابِهَا وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) [١٨٩]

آل محمد عليهم السلام، هم أبواب الله وبيته، وما أمرنا الله تعالى لأجلهم

[٢٣٣] ١. فرات قال: حدثنا عبيد بن كثير معنعناً عن الأصمغ بن نباته، قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فجاءه ابن الكواء، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله تعالى عزوجل [لَيْسَ الْبِرُّ بِاَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ اَبْوَابِهَا] فقال له أمير المؤمنين: نحن البيوت التي أمر الله أن يوتى من أبوابها ونحن باب الله وبيته الذي يوتى منه، فمن يأتينا، وآمن بولايتنا فقد أتى البيوت من أبوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا، فقد أتى البيوت من ظهورها... (١)

[٢٣٤] ٢. عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن هذه الآية [لَيْسَ الْبِرُّ بِاَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ اَبْوَابِهَا]. فقال: آل

ص: ١٨٣

١- . تفسير فرات الكوفي، ج ١، ص ١٤٢، ح ١٧٤؛ وفي شرح الأخبار، ج ٢، ص ٣٤٣: «أصمغ بن نباته... يا ابن الكواء ويحك، نحن باب الله الذي يوتى منه فمن بايعنا وأقر بولايتنا...» وفي الاحتجاج، ج ١، ص ٢٢٧، «عن أصمغ بن نباته...» [بتفاوت يسير وفيه "فمن تابعنا وأقر بولايتنا" بدل "فمن يأتينا وآمن بولايتنا"]؛ وتأويل الآيات، ص ٩١، [بتفاوت يسير]؛ وتفسير الصافي، ج ١، ص ٢٢٨؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٠٨، ح ٤؛ واللوامع النورانيه، ص ٣٥؛ وبحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٢٨، ب ١٩، ح ٩، [وفيه "فمن بايعنا" بدل "فمن تابعنا"]؛ وج ٢٤، ص ٢٤٨، ب ٦٢، ح ٢؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٧٧، ح ٦٢٠؛ [وفيه "فمن بايعنا" بدل "فمن تابعنا"]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٢٦٠؛ وفي مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٤: «الباقر وأمير المؤمنين عليه السلام في قوله [وَلَيْسَ الْبِرُّ بِاَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ] الآيه وقوله تعالى [وإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ]...»، [كما في الاحتجاج] وعنه بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٢٠٥، ب ٩٤، ح ١٢؛ وتفسير مرآه الأنوار، ص ٩٢، [مرسلاً].



محمد صلى الله عليه وآله وسلم أبواب الله وسبيله والدعاء إلى الجنة والقاده إليها والأدلاء عليها إلى يوم القيامة. (١)

[٢٣٥] ٣. حدّثنا محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن بعض أصحابه، عن سعد الإسكاف، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام قوله عز وجل [وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ] (٢) فقال: يا سعد، إنّها أعراف؛ لا يدخل الجنة إلاّ من عرفهم وعرفوه وأعراف لا يدخل النار إلاّ من أنكرهم وأنكروه؛ وأعراف لا يعرف الله إلاّ بسبيل معرفتهم، فلا سواء ما اعتصمت به المعتصمه ومن ذهب مذهب الناس ذهب الناس إلى عين كدره يفرغ بعضها في بعض ومن أتى آل محمد أتى عيناً صافيه تجرى بعلم الله ليس لها نفاذ ولا انقطاع. ذلك وإنّ الله لو شاء لأراهم شخصه حتى يأتوه من بابه لكن جعل الله محمداً وآل محمد الأبياب التي تؤتى منه وذلك قوله [وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا]. (٣)

[٢٣٦] ٤. فرات، قال: حدّثني علي بن محمد الزهرى، قال: حدّثني أحمد [يعنى: ابن

ص: ١٨٤

١- . تفسير العياشى، ج ١، ص ٨٦ ح ٢١٠؛ ووسائل الشيعة، ج ١٨، ص ٩، ح ١٠؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٠٨، ح ٥؛ واللوامع النورانيه، ص ٣٥؛ وبحار الأنوار، ج ٢، ص ١٠٤، ب ١٤، ح ٦٠؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٧٧، ح ٦٢٢؛ وج ٢، ص ٢٦١، [وفيه "سبله" بدل "سبيله"]؛ وفى تفسير مجمع البيان، ج ٢، ص ٥٠٩: «وقال أبو جعفر: آل محمد...»، [وفيه "وسبله" بدل "وسبيله"]؛ وعنه البرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٠٩، ح ١٠؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٧٧، ح ٦٢٣؛ وج ٢، ص ٢٦٠؛ وفى بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٠٢، والشاهد ص ٢٠٣، ح ٣٦: «وروى الكفعمى عن الباقر عليه السلام... وقال فى موضع آخر [وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا] يعنى الأئمة عليهم السلام الذين هم بيوت العلم ومعادنه وهم أبواب الله ووسيلته...».

٢- . الأعراف / بعض ٦.

٣- . بصائر الدرجات، ص ٤٩٩، ب ١٦، ح ١١؛ وبحار الأنوار، ج ٨، ص ٣٣٦، ب ٢٥، ح ٥، [بتفاوت يسير]؛ ومختصر بصائر الدرجات، ص ٥٤، [بتفاوت يسير]؛ وعنه البرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٠٩، ح ١٢.

الفضل بن عمرو القرشي، عن الحسن يعني ابن علي بن سالم الأنصاري، عن أبيه وعاصم والحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى [لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ] (١) وقوله [وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا] قال: مطروا بالمدينة فلما تقشعت السماء وخرجت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أناس من المهاجرين والأنصار فجلس وجلسوا حوله، إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هذا علي قد أتاكم نقي القلب نقي الكفين. هذا علي بن أبي طالب كمالاً ويقول صواباً تزول الجبال ولا يزول عن دينه. قال: فلما دنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أجلسه بين يديه. فقال: يا علي أنا مدينة الحكمه [العلم] وأنت بابها فمن أتى المدينة من الباب وصل، يا علي أنت بابي الذي أوتى منه وأنا باب الله فمن أتاني من سواك لم يصل، ومن أتى سواي لم يصل. فقال القوم بعضهم لبعض: ما يعني بهذا؟ أسألوا به علينا قرآناً. قال: فأنزل الله به قرآناً [لَيْسَ الْبِرُّ] إلى آخر الآية. (٢)

[٢٣٧] ٥. جاء بعض الزنادقة إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام وقال له: لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم. فقال له عليه السلام. قد جعل الله للعلم أهلاً وفرض على العباد طاعتهم بقوله: [أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ] (٣) وبقوله: [وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ] (٤) وبقوله: [اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ] (٥) وبقوله: [وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ] (٦) وأتوا البيوت من أبوابها والبيوت: هي بيوت العلم الذي استودعته

ص: ١٨٥

١- . البقره / بعض ١٧٧.

٢- . تفسير فرات الكوفي، ج ١، ص ٦٣، ح ٢٩؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٢٠٣، ب ٩٤، ح ١٠؛ [بتفاوت يسير].

٣- . النساء / بعض ٥٩.

٤- . النساء / بعض ٨٣.

٥- . التوبه / بعض ١١٩.

٦- . آل عمران / بعض ٧.

الأنبياء وأبوابها أو صيأوهم فكل من عمل من أعمال الخير فجرى على غير أيدي أهل الاصطفاء وعهودهم وشرائعهم وسنتهم ومعالم دينهم مردود وغير مقبول وأهله بمحل كفر وإن شملتهم صفه الإيمان... (١)

[٢٣٨] ٦. وبالإسناد المقدم، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، قال أخبرنا أبو الحسين: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي، قال حدثنا الباغندي: محمد بن محمد بن سليمان، فقال حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا حفص بن عمر العدني، قال: حدثنا علي بن عمر، عن أبيه، عن حذيفة عن عليّ عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا مدينه العلم وعليّ بابها ولا تؤتى البيوت إلا من أبوابها. (٢)

[٢٣٩] ٧. ... ناظر قلب اللبيب به يبصر أمده، ويعرف غوره (٣) ونجده (٤). داع دعا، وراع رعى، فاستجيبوا للداعي، وأتبعوا الراعى، قد خاضوا بحار الفتن، وأخذوا بالبدع دون السنن، وأرز (٥) المؤمنون، ونطق الضالون المكذبون، نحن الشعار والأصحاب، والخزنه والأبواب، ولا تؤتى البيوت إلا من أبوابها، فمن أتاها من غير أبوابها سمي

ص: ١٨٦

١- . الاحتجاج، ج ١، ص ٢٤١، والشاهد ص ٢٤٨؛ وعنه وسائل الشيعه، ج ١٨، ص ٥٠، ح ٣٣: «أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسيّ في "الاحتجاج" عن أمير المؤمنين عليه السلام في احتجاجه على بعض الزنادقه أنّه قال...»، [بتفاوت يسير]؛ وبحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٢٦٤، ب ٢٤، ح ٢٣ والشاهد ص ٢٦٦: «في خبر الزنديق الذي سأل أمير المؤمنين صلوات الله عليه عمّا زعم من التناقض في القرآن حيث قال: أجد الله يقول... فقال عليه السلام...»؛ وج ٩٠، ص ٩٨، ب ١٢٩، ح ١ والشاهد ص ١١٠؛ وتفسير مرآه الأنوار، ص ٩١، [عن الكافي، ولكن لم نجده فيه].

٢- . عمده العيون، ص ٢٩٣، ح ٤٨٢، [عن مناقب ابن مغازلي]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٢٠٦، ب ٩٤، ذيل ح ١٤، وفي الأربعين في إمامه الأئمه، ص ٤٤٢ و ٤٤٤: «وفيه [تفسير الثعلبيّ] أيضا بإسناده عن حذيفة...» وفي الغدير، ج ٦، ص ٧٩: «وفي لفظ حذيفة عن عليّ عليه السلام أنا مدينه...».

٣- . الغور من كلّ شيء، قعره وعمقه؛ (ابن منظور، لسان العرب، ج ٥، ص ٣٣).

٤- . النجد، ما ارتفع من الأرض وصلب؛ (الجوهري، الصحاح، ج ٢، ص ٥٤٢).

٥- . أرز: تقبّض وتجمّع؛ (ابن منظور، لسان العرب، ج ٥، ص ٣٠٥).

[٢٤٠] ٨. حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: حدّثني ثابت الثماليّ، عن سيّد العابدين عليّ ابن الحسين عليه السلام قال: ليس بين الله وبين حجّته حجاب فلا لله دون حجّته ستر. نحن أبواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن عيبه علمه ونحن تراجمه وحيه ونحن أركان توحيده ونحن موضع سرّه. (٢).

[٢٤١] ٩. حدّثنا أحمد بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن محمّد بن حمران، عن أسود بن سعيد، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأنشأ يقول ابتداءً من غير أن يسأل: نحن حجّج الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاء أمر الله في عباده. (٣).

[٢٤٢] ١٠. عنه [الحسين بن محمّد]، عن معلّى، عن محمّد بن جمهور، عن سليمان بن

ص: ١٨٧

- ١- . نهج البلاغه، ص ٢١٥، خ ١٥٤؛ وعنه شرح نهج البلاغه، ج ٩، ص ١٦٤: «قد خاضوا...» ووسائل الشيعة، ج ١٨، ص ٩٧، ح ٣٠؛ والفصول المهمّة للحزّ العامليّ، ج ١، ص ٥٢٧، ح ٨: «وقول عليّ عليه السلام: نحن الشعار...»؛ وبحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٦٦، ب ٥، ح ٥٤: «وقال عليه السلام: في بعض خطبه نحن الشعار...»؛ وج ٢٩، ص ٦٠٠؛ وج ٤٠، ص ٢٠٤، ب ٩٤، ح ١١: «نحن الشعار...» وتفسير مرآة الأنوار، ص ٩١، [مختصراً]؛ وينايع المودّه، ج ١، ص ٨٦؛ وج ٣، ص ٤٥١، ح ٨: «نحن الشعائر...».
- ٢- . معاني الأخبار، ص ٣٥، ح ٥؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١١٤، ح ٢٤؛ واللوامع النورانيّة، ص ٨، وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٢، ب ٢٤، ح ٥؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢١، ح ٩٧، [تقطيعاً]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٧١؛ وينايع المودّه، ج ١، ص ٧٦، ح ١٤: «وقال أيضاً: نحن أبواب الله...» وج ٣، ص ٣٥٩، ح ١: «وفي المناقب: عن ثابت الثماليّ...»، [بتفاوت يسير].
- ٣- . بصائر الدرجات، ص ٦١، ب ٣، ح ١؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٠٨، ح ٣؛ واللوامع النورانيّة، ص ٣٥؛ وبحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٤٦، ب ٥، ح ١٤: «أحمد بن محمّد عن البنزطيّ عن محمّد ابن حمران...» وفي الكافي، ج ١، ص ١٤٥، ح ٧: «عده من أصحابنا عن أحمد بن محمّد...» وفي الخرائج والجرائح، ج ١، ص ٢٨٧، ب ٦: «ومنها ما روى عن أسود بن سعيد...»، [بتفاوت يسير]. وفي بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٣٨٤، ب ١٣، ح ٤٠: «ومن كتاب "منهج التحقيق إلى سواء الطريق"، عن البنزطيّ عن محمّد بن حمران...».

سماعه، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الأوصياء هم أبواب الله عزوجلّ التي يؤتى منها ولولاهم ما عرف الله عزوجلّ وبهم احتجّ الله تبارك وتعالى على خلقه. (١)

[٢٤٣] ١١. روى سعيد بن منخل في حديث له رفعه، قال: البيوت، الأئمة عليهم السلام؛ والأبواب، أبوابها. (٢)

ص: ١٨٨

- 
- ١- . الكافي، ج ١، ص ١٩٣، ح ٢؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٩٢، [بتفاوت يسير]؛ والفصول المهمّة للحزّ العامليّ، ج ١، ص ٣٨٣، ح ٢: «... الأوصياء هم أبواب الله عزوجلّ التي لا يؤتى إلّا منها»؛ واللوامع النورانيّة، ص ٣٤؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٢٦١.
  - ٢- . تفسير العياشيّ، ج ١، ص ٨٦، ح ٢١٢؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٠٨، ح ٧؛ واللوامع النورانيّة، ص ٣٥؛ وبحار الأنوار، ج ٢، ص ١٠٥، ب ١٤، ح ٦٢.

(الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) [١٩٤]

**فلسفه الحروب العلويه، و هويّه أصحابه عليه السلام فيها**

[٢٤٤] ١. قال السدّي في قوله تعالى: [فَلَا عُذْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ] (١) نزلت في حريين يوم صفين: ويوم الجمل فسّمى الله أصحاب الجمل وصفين، ظالمين، ثم قال [وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ] بالنصر والحقّ مع أمير المؤمنين وأصحابه. (٢)

ملاحظه: قوله "نزلت في حريين" أي نزلت بحيث تشمل بعمومها الحريين.

ص: ١٨٩

١- . البقره / ١٩٣.

٢- . مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ١٦٣؛ وبحار الأنوار، ج ٣٢ ص ٥٦٨، ب ١٢، ح ٤٧٢.

(وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) [١٩٥]

عاقبه العدول عن الولايه

[٢٤٥] ١. عن يعقوب بن المطلب، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، إنه قال: في قوله الله عز وجل: [وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ] قال لا تعدلوا عن ولايتنا فتهلكوا في الدنيا والآخرة. (١)

ص: ١٩٠

---

١- . شرح الأخبار، ج ١، ص ٢٣٧، ح ٢٤١؛ وفي مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٢٠٧: «الباقر عليه السلام في قوله...»؛ وبحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٢٦٣، ب ٨٧، ح ٣٥.

(وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ...) [١٩٦]

### لايتمُّ الحجَّ إلا بقاء الحجاج للإمام عليه السلام

١. [٢٤٦] محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تمام الحجّ لقاء الإمام. (١)

٢. [٢٤٧] حدّثنا محمّد بن أحمد السناني رضی الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطنان، قال: حدّثنا أبو محمّد بكر بن عبيد الله بن حبيب، قال حدّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: إذا حجّ أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا لأنّ ذلك من تمام الحجّ. (٢)

ص: ١٩١

١- . الكافي، ج ٤، ص ٥٤٩، ح ٢؛ وعنه تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٣١: «وفيه عن الباقر عليه السلام قال...»؛ ووسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٢٥٥، ح ١٢، [أشار إلى مثله عن الصدوق]؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٨٣، ح ٤٥٠؛ تفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٢٧١؛ وفي من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٥٧٨، ب ٢، ح ٣١٦٢: «وروى جابر...»؛ وفي عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ٢٦٢، ب ٦٦، ح ٢٩: «حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضی الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى...»؛ وعنه وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٢٥٤، ح ٨؛ وعلل الشرائع، ص ٤٥٩، ح ٢، [كما في العيون]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٣٧٤، ب ٦٦، ح ٢.

٢- . عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ٢٦٢، ب ٦٦، ح ٢٨؛ وعنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٨٣، ح ٦٥٢؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٤٦٢؛ وفي علل الشرائع، ج ٢، ص ٤٥٩، ب ٢٢١، [وفيه "أبو بكر بن عبد الله بن حبيب" بدل "أبو محمّد بكر بن عبيد الله بن حبيب"]؛ بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٣٧٤، ب ٦٦، ح ١؛ وج ٩٧، ص ١٣٩، ب ١، ح ١؛ وفي تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٣١: «وعن الصادق عليه السلام...».



(وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) [٢٠١]

هويّه دخولنا في الولايه

[٢٤٨] ١. أبو حمزه، عن ابن عباس، إنه قال: في قوله الله عز وجل: [رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً] قال: الدخول في الولايه. [وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً] قال: الجنّه. (١)

ملاحظه: هذا من التطبيق على الفرد الأكمل.

ص: ١٩٢

---

١- . شرح الأخبار، ج ١، ص ٢٣٣، ح ٢٢٧.

(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ) [٢٠٧]

### التمجيد القرآني للفدائيه العلويه

١. [٢٤٩] وعنه [الشيخ الطوسي]، قال: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العاصميّ، قال: حدّثنا أحمد بن عبيدالله العدليّ، قال: حدّثنا الربيع بن يسار، قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، يرفعه إلى أبي ذرّ رضى الله عنه: إنّ عليّاً عليه السلام وعثمان وطلحه والزبير وعبد الرحمان بن عوف وسعد ابن أبي وقاص، أمرهم عمر بن الخطّاب أن يدخلوا بيتاً ويغلقوا عليهم بابه، ويتشاوروا في أمرهم، وأجلّهم ثلاثه أيام، فإن توافقت خمسه على قول واحد وأبى رجل منهم، قتل ذلك الرجل، وإن توافقت أربعه وأبى اثنان قتل الاثنان، فلمّا توافقتوا جميعاً على رأى واحد، قال لهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام: إنّي أحبّ أن تسمعوا منّي ما أقول، فإن يكن حقّاً فاقبلوه، وإن يكن باطلاً فأنكروه. قالوا: قل. قال: أنشدكم بالله -أو قال: أسألكم بالله- الذي يعلم سرائركم، ويعلم صدقكم إن صدقتم، ويعلم كذبكم إن كذبتم، هل فيكم أحد آمن بالله ورسوله وصلىّ القبلتين قبلي؟ قالوا: اللهم لا،... قال: فهل فيكم أحد وقى رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه وردّ مكر المشركين به واضطجع في مضجعه وشرى بذلك من الله نفسه غيرى قالوا: لا،... قال: فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآيه [وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ] لَمَّا وقيت رسول الله ليله الفراش، غيرى؟ قالوا: لا... (١)

٢. [٢٥٠] حدّثنا جماعه، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن صفوان؛ الإمام بأنطاكيه، قال: حدّثنا محفوظ بن بحر، قال: حدّثنا الهيثم بن

ص: ١٩٣

١- أمانى الشيخ الطوسي، ص ٥٤٥، ح ٤/١١٦٨، والشاهد ص ٥٤٨ و ص ٥٥١؛ وعنه اللوامع النورانيه، ص ٣٧؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٤٢، ح ٢، [تقطيعاً]؛ وحليه الأبرار، ج ٢، ص ٣٢٣ والشاهد ص ٣٢٨ و ص ٣٣٠، ح ١؛ وفى إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٥٩، والشاهد ص ٢٦٠ و ص ٢٦٢: «وروى عن أبي المفضل بإسناده عن أبي ذرّ...»؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٣٧٢ والشاهد ص ٣٧٧ و ص ٣٨٠، ب ٢٦، ح ٢٤.

جميل، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن حكيم بن جبير، عن عليّ بن الحسين في قول الله عزوجل: [وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ  
اِبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ] قال: نزلت في عليّ عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله. (١)

[٢٥١] ٣. محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا خضر بن أبان، قال: حدّثني يحيى بن عبد الحميد الحمانيّ، عن قيس بن الربيع، عن  
ليث، يذكره عن [عليّ بن] الحسين، قال: أوّل من شرى نفسه ابتغاء مرضاه الله أبي، ثم قرأ [وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ اِبْتِغَاءَ  
مَرْضَاتِ اللَّهِ]. (٢)

ص: ١٩٤

١- . أمالي الشيخ الطوسي، ص ٤٤٦، ح ٢/٩٩٦؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٤١، ح ١؛ وحليه الأبرار، ج ٢، ص ١٠٤،  
ح ٢؛ وج ١، ص ١٣٥، ح ٢؛ واللوامع النورانيّة، ص ٣٦؛ وبحار الأنوار، ج ١٩، ص ٥٤ و ٥٥، ب ٦، ح ١٢؛ و تفسير نور الثقلين، ج ١،  
ص ٢٠٤، ح ٧٥٧؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٣٠٦؛ وفي روضه الواعظين، ص ١٠٤: «قال: ابن عباس رضى الله عنه، وعليّ بن  
الحسين عليهما السلام: نزلت في عليّ [وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ اِبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ]؛ ومناقب آل أبي طالب،  
ج ٢، ص ٦٤، مرسلًا، [بتفاوت يسير]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٤٢، ب ٣٢، صدر ح ٦؛ وفي تفسير القرطبيّ، ج ٣، ص ٢١: «قيل:  
نزلت في عليّ عليه السلام حين تركه النبيّ صلى الله عليه وآله على فراشه ليله خرج إلى الغار»؛ وفي إحقاق الحقّ، ج ٢٠،  
ص ١١٢: «أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا عليّ بن محمّد بن الزبير الكوفيّ، قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن فضال، قال:  
أخبرنا الحسن بن نصر بن مزاحم، قال: حدّثني أبي، قال: أخبرنا عبد الله بن جبير، عن حكيم بن جبير، عن عليّ بن الحسين...»،  
[وفيه "حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو بكر إلى الغار وكان عليّ بن أبي طالب على فراشه" بدل "حين بات"، عن  
تلخيص المتشابه].

٢- . مناقب الإمام أمير المؤمنين، ج ١، ص ١٢٤، ح ٦٩؛ وفي المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ٥، ح ٨/٤٢٦٤: «وقد حدّثنا بكر  
بن محمّد الصيرفيّ بمرو، حدّثنا عبيد بن قنفذ البرّاز، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانيّ، حدّثنا قيس بن الربيع، حدّثنا حكيم  
بن جبير، عن عليّ بن الحسين قال...»، [وفيه "عليّ بن أبي طالب" بدل "أبي"]؛ وعنه شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٣٠، ح ١٤٠؛ وعنه  
سبل الهدى والرشاد، ج ٣، ص ٢٣٣؛ وإحقاق الحقّ، ج ١٤، ص ١٢٠؛ وفي شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٣٠، ح ١٤١: «أخبرنا أبو عبد  
الله الشيرازيّ، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجرائيّ، قال: حدّثنا أبو أحمد البصريّ، قال: حدّثنا العباس بن الفضل والحسين بن حميد  
وأحمد ابن عمّار، قالوا: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانيّ...»، [بتفاوت يسير]؛ وفي المناقب للخوارزميّ، ص ١٢٧، ح ١٤١:  
«وبهذا الإسناد [أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن عليّ ابن أحمد العاصميّ الخوارزميّ، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد  
الواعظ، أخبرنا والديّ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ] عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمّد بن عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو  
أحمد بكر بن محمّد بن حمدان بمرو، وحدّثنا عبيد بن قنفذ البرّاز بالكوفة، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانيّ...»، [وفى سنده  
"عليّ بن الحسين" بدل "الحسين" و "عليّ بن أبي طالب" بدل "أبي"]؛ وعنه حليه الأبرار، ج ٢، ص ١١٥، ح ٥؛ واللوامع النورانيّة،  
ص ٣٦؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٤٥، ح ١٣، [بتفاوت يسير]؛ وينابيع المودّة، ج ١، ص ١٠٦، [بتفاوت يسير]؛ وفي  
مناقب آل أبي طالب، ج ١، ص ٣٣٩: «فضائل الصحابة عن عبد الملك العكبريّ، وعن أبي المظفر السمعانيّ، بإسنادهما عن عليّ  
بن الحسين عليهما السلام، قال: أوّل من شرى نفسه لله عليّ بن أبي طالب...»؛ وعنه نهج الإيمان، ص ٣٠٤؛ وبحار الأنوار، ج ٦٣،

ص ٤٢، ح ٦؛ وفرائد السمطين، ج ١، ب ٦٠، ص ٣٣٠، ح ٢٥٦؛ وإحقاق الحقّ، ج ٢٠، ص ١٠٩ و ١١٠، [عن توضيح الدلائل]؛ وفي حليه الأبرار، ج ٢، ص ١١٦، ح ٧: «كتاب فضائل الصحابه» للسمعانيّ، بالإسناد، عن القيس ابن الربيع، عن حكيم بن جبير، عن عليّ بن الحسين عليه السلام...»، [وفيه "عليّ بن أبي طالب" بدل "أبي"].

[٢٥٢] ٤. عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أما قوله: [وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ] فَإِنَّهَا أَنْزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِيطَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ بَدَلَ نَفْسَهُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ لِيَلَهُ اضْطِجَعَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا طَلَبْتَهُ كُفَّارَ قَرِيشٍ. (١)

[٢٥٣] ٥. فرات قال: حَدَّثَنِي عبيد بن كثير قال: حَدَّثَنَا هشام بن يونس اللؤلؤي قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ أَبِي صَالِحٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] [وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ] قَالَ: نَزَلَ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِمَ حَيْثُ طَلَبَهُ الْمُشْرِكُونَ. (٢)

ص: ١٩٥

- ١- . تفسير العياشي، ج ١، ص ١٠١، ح ٢٩٢؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٤٣، ح ٦؛ واللوامع النورانيه، ص ٣٧؛ وبحار الأنوار، ج ١٩، ب ٦، ص ٧٨، ح ٣٠.
- ٢- . تفسير فرات الكوفي، ج ١، ص ٦٥، ح ٣١؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٤١، ب ٣٢، ح ٣؛ وفي نفس المصدر، ج ١، ص ٦٥، ح ٣٢: «فرات قال: حَدَّثَنِي عبيد بن كثير، قال: حَدَّثَنَا رزيق بن مرزوق، قال: حَدَّثَنَا حكيم بن ظهير عن السدي، عن أبي مالك: عن ابن عباس رضي الله عنه...»، [بتفاوت يسير، وليس فيه "حيث طلبه المشركون"]؛ وفي شرح الأخبار، ج ٢، ص ٣٤٥، ح ٦٩٤: «أحمد بن عبد الرحمان، بإسناده، عن السدي أنه قال: في قول الله عز وجل [وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ] قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَامَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَوَاعَدَ فِيهَا الْمُشْرِكُونَ أَنْ يَأْتُوهُ، فَيَقْتُلُوهُ»؛ وفي مناقب آل أبي طالب، ج ١، ص ٣٣٩: «ورواه الثعلبي عن ابن عباس والسدي ومعه إنها نزلت في علي بين مكة والمدينة لما بات علي على فراش رسول الله»؛ وبحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٤٢، ب ٣٢، ضمن ح ٦؛ خصائص الوحي المبين، ص ١٢١، ح ٦٣: «ومن طريق الحافظ [أبي نعيم الإصبهاني] بالإسناد المقدم قال أبو نعيم: حَدَّثَنَا الحسين بن عبد الرحمان الأذري، قال: حَدَّثَنَا عبد الوارث عبد الله بن المغيرة القرشي، عن إبراهيم بن عبد الله بن مغيرة، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: بات علي بن أبي طالب عليه السلام ليله خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المشركين على فراشه فنزلت فيه: [وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ]؛ وينايع المودّه، ج ١، ص ٢٧٤، ح ٢.

[٢٥٤] ٦. قال ابن عباس: نزلت [هذه الآية] في عليّ بن أبي طالب، حين هرب النبي صلى الله عليه و سلم من المشركين إلى الغار، مع أبي بكر الصديق ونام عليّ عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه و سلم. (١)

[٢٥٥] ٧. أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي حفص بن شاهين، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمان بن سراج، ومحمّد بن أحمد بن الحسين القطواني، قالوا: حدّثنا عباد بن ثابت، قال: حدّثني سليمان بن قرم، قال: حدّثني عبد الرحمان بن ميمون أبو عبد الله، قال: حدّثني أبي، عن عبد الله بن عباس، أنّه سمعه يقول: أنام رسول الله عليّاً على فراشه، ليله انطلق إلى الغار، فجاء

ص: ١٩٦

١- . الكشف والبيان (تفسير الثعلبي)، ج ٢، ص ١٢٦؛ وعنه كفاية الطالب، ص ٢٣٩؛ وإحقاق الحقّ، ج ١٤، ص ١١٦؛ وفي تفسير مجمع البيان، ج ٢، ص ٥٧: «روى السدّي عن ابن عباس...»، [وليس فيه "مع أبي بكر الصديق"]؛ وعنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٠٥، ح ٧٦١؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٣٠٧؛ وفي خصائص الوحي المبين، ص ١٢٠ و ١٢١، ح ٦٢: «محمد بن عبد الله بن محمّد بن عبد الله القائني، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن عثمان بن الحسن النصيبيّ ببغداد، قال: حدّثني أبو بكر محمّد ابن الحسين بن صالح السبيعيّ بحلب، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني محمّد بن منصور، قال: حدّثني أحمد بن عبد الرحمان، حدّثني الحسن بن محمّد بن فرقد، حدّثني الحكم بن ظهير، حدّثنا السدّي...»، [بتفاوت يسير، عن تفسير الثعلبي]؛ وعنه عمده العيون، ص ٢٣٩ و ٢٤٠، ح ٣٦٧؛ و حليه الأبرار، ج ٢، ص ١١٤ و ١١٥، ح ٣؛ وبحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٤٢، ب ٣٢، ح ٥؛ وفي نهج الحقّ وكشف الصدق، ص ١٧٦؛ و حبيب السير، ج ٢، ص ١١؛ والغدير، ج ٢، ص ٤٨، [مرسلاً عن ابن عباس].

أبو بكر يطلب رسول الله، فأخبره عليّ أنّه قد انطلق، فأتبعه أبو بكر وبياتت قريش تنظر عليّاً وجعلوا يرمونه، فلما أصبحوا إذا هم بعليّ فقالوا: أين محمّد؟ قال: لا علم لي به. فقالوا: قد أنكرنا تصوّرك كئنا نرمي محمّداً فلا يتصوّر وأنت تتصوّر وفيه نزلت هذه الآية: [وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ]. (١)

[٢٥٦] ٨. أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الرحمان بن محمّد الأزديّ، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد النور بن عبد الله بن المغيرة القرشيّ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن ابن عباس، قال: بات عليّ عليه السلام ليله خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المشركين على فراشه ليعمى على قريش، وفيه نزلت هذه الآية [وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ]. (٢)

[٢٥٧] ٩. قال ابن عيّاس: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أمر عليّاً أن ينام على فراشه. فانطلق النبيّ صلى الله عليه وآله. [وقريش يختلفون، فينظرون إلى عليّ عليه السلامائماً على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه بُرد] أخضر لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال بعضهم: شدّوا عليه. فقالوا: الرجل نائم، ولو كان يريد أن يهرب لفعل، فلما أصبح قام عليّ فأخذه وقالوا: أين صاحبك؟ فقال: ما أدري. فأنزل الله تعالى في عليّ حين نام على الفراش [وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ]. (٣)

[٢٥٨] ١٠. أخبرنا جماعه، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان

ص: ١٩٧

- ١- . شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٢٧ و ١٢٨، ح ١٣٧؛ وفي تاريخ دمشق، ج ٤٢، ص ٦٧ و ٦٨: «أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أخبرنا أبو محمّد الجوهريّ، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ...» ومختصر تاريخ دمشق، ج ١٧، ص ٣١٨؛ مرسلًا.
- ٢- . أمالي الشيخ الطوسيّ، ص ٢٥٢، ح ٤٣/٤٥١؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٤٣، ح ٤؛ وبحار الأنوار، ج ١٩، ص ٥٦، ب ٦، ح ١٦؛ وفي تاريخ دمشق، ج ٤٢، ص ٦٧: «أخبرنا أبو القاسم بن السمرقنديّ، حدّثنا أبو عمرو بن مهديّ، حدّثنا أبو العباس بن عقده، حدّثنا الحسين بن عبد الرحمان بن محمّد الأزديّ؛ وإحقاق الحقّ، ج ٢٠، ص ١٠٩، [عن توضيح الدلائل].
- ٣- . روضه الواعظين، ص ١٠٦ و ١٠٧، [صحّحناه على ما في نسخه البرهان]؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٤٣، ح ٥.

الباغندي، قال: حدّثنا محمّد بن الصباح الجرجرائي، قال: حدّثنا محمّد بن كثير الملائني، عن عوف الأعرابي من أهل البصرة، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أنس ابن مالك، قال: لمّا توجه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الغار ومعه أبو بكر، أمر النبي صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام أن ينام على فراشه ويتوشّح (١) ببردته، فبات عليّ عليه السلام موطئاً نفسه على القتل، وجاءت رجال قريش من بطونها يريدون قتل رسول الله صلى الله عليه وآله فلمّا أرادوا أن يضعوا عليه أسياهم لا يشكّون أنّه محمّد صلى الله عليه وآله، فقالوا: أيقظوه ليجد ألم القتل ويرى السيوف تأخذه، فلمّا أيقظوه ورأوه عليّاً عليه السلام تركوه وتفترقوا في طلب رسول الله صلى الله عليه وآله فأنزل الله عزوجل: [وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ]. (٢)

[٢٥٩] ١١. أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن العباس اليزيدي النحوي، قال: حدّثنا الخليل بن أسد، أبو الأسود النوشجاني، قال: حدّثنا أبو زيد سعيد بن أوس، يعني الأنصاري النحوي، قال: كان أبو عمرو بن العلاء إذا قرأ [وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ] قال: كرم الله عليّاً، فيه نزلت هذه الآية. (٣)

[٢٦٠] ١٢. رأيت في الكتب أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا أراد الهجرة خلف عليّ بن أبي طالب بمكّه لقضاء ديونه وردّ الودائع التي كانت عنده فأمره ليله خرج إلى الغار وأحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه صلى الله عليه وآله وسلم وقال له: أتشح ببرد الحضرمي الأخضر، ونم على فراشي، فإنّه لا يخلص إليك منهم مكروه إن شاء الله، ففعل ذلك عليّ،

ص: ١٩٨

١- . إنّ كان يتوشّح بثوبه: أي يتغشّى به؛ (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، ج ٥، ص ١٨٧).

٢- . أمالي الشيخ الطوسي، ص ٤٤٦ و ٤٤٧، ح ٤/٩٩٨؛ وعنه حليه الأبرار، ج ١، ص ١٣٦، ح ٤؛ وج ٢، ص ١٠٤ و ١٠٥، ح ٤؛ واللوامع النورانيه، ص ٣٦؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٤٢، ح ٣؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٣٠٦؛ وبحار الأنوار، ج ١٩، ص ٥٥، ب ٦، ح ١٤؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٠٤ و ٢٠٥، ح ٧٥٩، [بتفاوت يسير].

٣- . أمالي الشيخ الطوسي، ص ٤٤٦، ح ٣/٩٩٧؛ وعنه حليه الأبرار، ج ١، ص ١٣٥ و ١٣٦، ح ٣، [وفى سنده "أبو الأسود المومحاني" بدل "أبو الأسود النوشجاني"]؛ وج ٢، ص ١٠٤، ح ٣؛ وبحار الأنوار، ج ١٩، ص ٥٥، ب ٦، ح ١٣؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٠٤، ح ٧٥٨؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٣٠٦.



فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل وميكائيل إنني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالبقاء والحياء؟ فاختر كلاهما الحياه فأوحى الله تعالى إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب عليه السلام آخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله وسلم فبات على فراشه [يفديه] نفسه ويؤثر صاحبه بالحياء، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه، فتزلا فكان جبرئيل عند رأس علي وميكائيل عند رجله وجبرئيل ينادى: بَخُّ بَخُّ مَنْ مَثَلِكُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، فنادى الله عزوجل، الملائكة وأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي عليه السلام [وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ]. (١)

ص: ١٩٩

١- . الكشف والبيان (تفسير الثعلبي)، ج ٢، ص ١٢٥ و ١٢٦؛ وعنه مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٦٥: «الثعلبي في تفسيره، وابن عقب في "ملحمته"، وأبو السعادات في "فضائل العشرة"، والغزالي في "الإحياء" وفي "كيمياء السعادة" أيضاً برواياتهم عن أبي اليقظان، وجماعه من أصحابنا ومن ينتمى إلينا نحو: ابن بابويه وابن شاذان والكليني والطوسي وابن عقده والبرقي وابن فياض والعبدي والصفواني والثقفى بأسانيدهم عن ابن عباس وأبي رافع وهند بن أبي هاله إنه، قال رسول الله...»، [بتفاوت في بعض جمالاته]؛ وعمده العيون، ص ٢٣٩ و ٢٤٠، ح ٣٦٧، وفي أوله «إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة لقضاء ديونه وبرد الودائع التي كانت عنده، وأمره ليله خرج إلى الغار وقد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه صلى الله عليه وآله. فقال له: يا علي أتشح ببرد الحضرمي الأخضر، ثم نم على فراشي فإنه لا يخلص إليك منهم مكروه إن شاء الله عزوجل، ففعل ذلك عليه السلام فأوحى الله...»، [بتفاوت يسير]؛ وأسد الغابه، ج ٤، ص ٢٥: «أنبأنا أبو العباس أحمد بن عثمان بن أبي علي الدزداري بإسناده إلى الأستاذ أبي اسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المفسر، قال...»، [كما في العمده]؛ وكفاية الطالب، ص ٢٣٩؛ وسعد السعود، ص ٢١٦، [كما في العمده، بتفاوت يسير]؛ والطرائف، ص ٣٧، ح ٢٧، [كما في العمده]؛ ونهج الإيمان، ص ٣٠٥ و ٣٠٦، [كما في العمده، بتفاوت يسير]؛ وتأويل الآيات، ص ٩٥؛ والجواهر السنية، ص ٣٠٧ و ٣٠٨: «ونقلوا عن الثعلبي أنه...»، [كما في العمده، بتفاوت يسير]؛ وحليه الأبرار، ج ٢، ص ١١٣ و ١١٤، ح ٢، [كما في العمده، بتفاوت يسير]؛ ومدينة المعاجز، ج ١، ص ٤٦٣؛ [عن المناقب]؛ وبحار الأنوار، ج ١٩، ص ٨٦، ب ٦، ذيل ح ٣٧، [كما في العمده، بتفاوت يسير]؛ وج ٣٦، ص ٤٢ و ٤٣، ب ٣٢، ذيل ح ٦، [عن المناقب]؛ وتفسير كنز الدقائق، ح ٢، ص ٣٠٥، [كما في العمده، بتفاوت يسير]؛ ينابيع المودة، ج ١، ص ٢٧٤، ح ٣؛ [عن المناقب، بتفاوت يسير]؛ والغدير، ج ٢، ص ٤٨؛ [كما في العمده، بتفاوت يسير]؛ وإحياء العلوم، ج ٣، ص ٢٤٤؛ [مرسلاً، بتفاوت يسير]؛ وعنه مجموعه ورام، ج ١، ص ١٧٣ و ١٧٤؛ وجواهر المطالب في مناقب علي عليه السلام، ج ١، ص ٢١٧؛ وبحار الأنوار، ج ١٩، ص ٣٩، ب ٦، ضمن ح ٦؛ وفي شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٢٣، ح ١٣٣: «أخبرنا أبو سعد السعدي بقراءتي عليه من أصل سماعه بخط السلمى، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن زكريا الطحان ببغداد، قال: حدثنا إبراهيم ابن أحمد البذوري، قال: حدثنا أبو أيوب سليمان بن أحمد الملقطى، قال: حدثنا سعيد بن عبد الله الرفاء، قال: حدثنا علي بن حكام الرازي، عن شعبة عن أبي سلمه، عن أبي نصره، عن أبي سعيد الخدري، قال: لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وآله يريد الغار، بات علي بن أبي طالب على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل...»، [بتفاوت يسير]؛ وفي أمالي الشيخ الطوسي، ص ٤٦٣، ضمن ح ٣٧/١٠٣١، والشاهد ص ٤٦٩: «أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمّار الثقفي سنة إحدى وعشرين وثلاث مائه، قال: حدثنا علي بن محمد

بن سليمان النوفليّ سنه خمسين ومائتين، قال: حدثني الحسن بن حمزه أبو محمّد النوفليّ، قال: حدّثني أبي وخالي يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمان بن العباس بن ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب، عن الزبير بن سعيد الهاشميّ، قال: حدّثني أبو عبيده بن محمّد بن عمّار بن ياسر رضى الله عنه بين القبر والروضه، عن أبيه وعبيد الله بن أبي رافع جميعاً، عن عمّار بن ياسر رضى الله عنه وأبي رافع مولى النبيّ صلى الله عليه وآله. قال أبو عبيده: وحدّثني سنان بن أبي سنان: أنّ هند بن هند بن أبي هاله الأسديّ حدّثه عن أبيه هند ابن أبي هاله ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله وأمه خديجه زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وأخته لأمّه فاطمه صلوات الله عليها. قال أبو عبيده: وكان هؤلاء الثلاثة هند بن هاله وأبو رافع وعمّار بن ياسر جميعاً يحدثون عن هجره أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينه وميته قبل ذلك على فراشه. قال... قال: قال أبو اليقظان...»، [بتفاوت في بعض جمالاته]؛ وعنه حليه الأبرار، ج ١، ص ١٣٩، ح ٧، والشاهد ص ١٤٩؛ [بتفاوت يسير]؛ ونهج الإيمان، ص ٣٠٥ و ٣٠٦: «وروى من طريق الخاصه الطوسيّ وابن شاذان وابن بابويه والكلينيّ وابن عقده والبرقيّ وابن فياض والعبدليّ والصفوانيّ والثقفىّ بأسانيدهم عن ابن عيّاس وأبي رافع وهند بن أبي هاله، أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله...»، [بتفاوت يسير]؛ وبحار الأنوار، ج ١٩، ص ٥٧، ب ٦، ح ١٨، والشاهد ص ٦٤؛ وتفسير القرطبيّ، ج ٣، ص ٢١؛ مختصراً؛ وفي كشف الغمّه، ج ١، ص ٣١٠: «ذكر ابن الأثير رحمه الله في كتابه، "كتاب الإنصاف" الذي جمع فيه بين الكاشف والكشاف...»، [بتفاوت في بعض جمالاته]؛ وبحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٤٠ و ٤١، ب ٣٢، ذيل ح ٢، [أشار إلى مثله عن الطرائف والعمده]؛ وكشف اليقين، ص ٨٩ و ٩٠، [عن ابن الأثير، مرسلًا].

[٢٦١] ١٣. حدّثونا عن أبي بكر السبيعي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا محمّد بن منصور بن يزيد، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الرحمان الأصناعي، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن فرقد الأسدّي، قال: حدّثنا

ص: ٢٠٠

الحكم بن ظهير، قال: حدّثني السدّي في حديث الغار، قال: فأتى غار ثور، وأمر عليّ بن أبي طالب، فنام على فراشه... وكانت عيون المشركين يختلفون ينظرون إلى عليّ نائماً على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه برد لرسول الله أخضر، فقال بعضهم لبعض شدّوا عليه. فقالوا: الرجل نائم ولو كان يريد أن يهرب لهرب، ولكن دعوه حتّى يقوم فتأخذه أخذاً. فلمّا أصبح قام عليّ فأخذه فقالوا: أين صاحبك؟ قال: ما أدري. فأيقنوا أنّه قد توجه إلى يثرب وأنزل الله في عليّ: [وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ] الآية. (١)

[٢٦٢] ١٤. قد روى المفسّرون كلّهم: أنّ قول الله تعالى: [وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ] أنزلت في عليّ عليه السلام ليله المبيت على الفراش. (٢)

ص: ٢٠١

---

١- . شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٢٩، ح ١٣٩؛ وعنه إحقاق الحقّ، ج ١٤، ص ١٢٢ و ١٢٣.

٢- . شرح نهج البلاغه، ج ١٣، ب ٢٣٨، ص ٢٦٢؛ وعنه الغدير، ج ٢، ص ٤٨.

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ [٢٠٨]

«السلم»، وما أنزله الله، هما الولايه

١. [٢٦٣] سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباته، عن عليّ عليه السلام، إنّه قال: فى قوله الله عزوجل [يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً] قال: فى ولايتنا أهل البيت. (١)

٢. [٢٦٤] وعنه [عليّ بن إسماعيل بن عيسى]، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن النعمان، عن محمّد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل [يا أهل الكتاب لستم على شىء حتى تقيموا التّوريه والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم] (٢) قال: هى ولايتنا وفى قوله [يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً] قال: هى ولايتنا. وفى قوله تعالى [يا أَيُّهَا الرّسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته] (٣) قال: هى الولايه. (٤)

٣. [٢٦٥] عن أبي بكر الكلبيّ، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام: فى قوله: [ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً] هو ولايتنا. (٥)

ص: ٢٠٢

١- . شرح الأخبار، ج ١، ص ٢٣٣، ح ٢٢٦؛ وفى بناء مقاله الفاطميّه، ص ١٦٢ و ١٦٣: «أخبرني أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن سعيد بن طريف...»؛ وفى الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٩٦: «روى الإصفيهانيّ الأمويّ من عدّه طرق إلى عليّ عليه السلام أنّه قال...»؛ وإحقاق الحقّ، ج ١٤، ص ٣٨٢، [عن ابن المغازليّ]؛ وفى ينابيع المودّه، ص ٣٣٢، ح ٥: «الحاكم فى صحيحه [أى مستدركه] أخرج عن عليّ بن الحسين ومحمّد الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام أنّهم قالوا: السلم ولايتنا».

٢- . المائده / بعض ٦٨.

٣- . المائده / بعض ٦٧.

٤- . مختصر بصائر الدرجات، ص ٦٤؛ وعنه البرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٤٦، ح ٣؛ [تقطيعاً].

٥- . تفسير العياشيّ، ج ١، ص ١٠٢، ح ٢٩٧؛ وعنه تفسير الصافيّ، ج ١، ص ٢٤٢: «وفى الكافيّ والعياشيّ، عن الباقر عليه السلام: ولايتنا»؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٤٦، ح ٧؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ب ٤٧، ص ١٥٩، ح ٤؛ وج ٦٨، ص ٢٣٠: «وفى الكافيّ والعياشيّ، عن الباقر عليه السلام: [فى السلم] فى ولايتنا»؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٠٦، ح ٧٧٠؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٣١١.

[٢٦٦] ٤. فرات قال: حَدَّثَنَا عبيد بن كثير، قال: حَدَّثَنَا جندل بن والِق، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عمر المازنِي، عن أبي بكر الكلبي، عن جعفر بن مُحَمَّد عليه السلام: في قوله تعالى [ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً] قال: في ولايتنا. (١)

[٢٦٧] ٥. ذكر الحسن بن أبي الحسن الديلمي رحمه الله بإسناده عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل [يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً] قال: السلم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وولايه أولاده. (٢)

[٢٦٨] ٦. روى عن أبي جعفر الباقر عليهما السلام: في قوله تعالى [يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً] يعني ولاية علي عليه السلام والأوصياء بعده. (٣)

[٢٦٩] ٧. عن زراره وحميران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا: سألتهما عن قول الله [يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً] قال: أمروا بمعرفتنا. (٤)

ص: ٢٠٣

١- . الكافي، ج ١، ص ٤١٧، ح ٢٩؛ وعنه تأويل الآيات، ج ١، ص ٩٩؛ وتفسير الصافي، ج ١، ص ٢٤٢: «في الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام: ولايتنا؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٤٥، ح ١؛ وج ١، ص ٤٤٧، ح ١٢، [عن المناقب، ولكن لم نجده فيه]؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٦٠، ب ٤٧، ح ٦؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٠٥، ح ٧٦٤؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٣١٠؛ وفي تفسير فرات الكوفي، ج ١، ص ٦٦، ح ٣٦: «فرات قال: حَدَّثَنَا عبيد بن كثير، قال: حَدَّثَنَا جندل بن والِق، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عمر المازنِي، عن أبي بكر الكلبي، عن جعفر بن مُحَمَّد عليه السلام، في قوله تعالى: [ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً] قال...».

٢- . تأويل الآيات، ص ٩٩، [عن الديلمي]؛ وعنه تفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٣١٢؛ وفي بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٦٠، ب ٤٧، ح ٧، [عن إرشاد القلوب، وفيه "والأئمة عليهم السلام" بدل "وولايه أولاده صلوات الله عليهم أجمعين"].

٣- . إحقاق الحق، ج ١٤، ص ٣٨٢؛ وينايع المودّة، ج ٢، ص ٢٨٧، ح ٨٢١.

٤- . تفسير العياشي، ج ١، ص ١٠٢، ح ٢٩٥؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٤٦، ح ٥؛ واللوامع النورانيه، ص ٣٨؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٥٩، ب ٤٧، ح ٢؛ وج ٦٨، ص ٢٣٠، ب ٢٤، «... وعنهما عليهما السلام امروا بمعرفتنا...» وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٠٦، ح ٧٦٨؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٣١١.

ملاحظه: وذلك لأنّ ولايه الأوصياء هي امتداد لولايه النبي الأكرم التي هي بدورها امتداد لولايه الله الكبرى فقد أمر الناس أن يدخلوا في السلم أى التسليم لولايته تعالى وامتدادها. وقوله "أمرنا بمعرفتنا" يعنى أنّ المعرفه تمهيد للطاعه وأن لا طاعه إلا بعد المعرفه.

[٢٧٠] ٨. عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: في قول الله [يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ] قال: السلم هم آل محمّد صلى الله عليه وآله أمر الله بالدخول فيه. (١)

ملاحظه: يعنى ولايتهم.

[٢٧١] ٩. عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: [يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ] قال: أتدرى ما السلم؟ قال: قلت أنت أعلم. قال: ولايه عليّ والأئمه الأوصياء من بعده. (٢)

[٢٧٢] ١٠. عن مسعده بن صدقه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا إنّ العلم الذى هبط به آدم وجميع ما فضّلت به النبيون إلى خاتم النبيين والمرسلين فى عتره خاتم النبيين والمرسلين... ومثلهم باب حطّه، وهم باب السلم ف [ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ]. (٣)

ص: ٢٠٤

١- . تفسير العياشى، ج ١، ص ١٠٢، ح ٢٩٦؛ وعنه اللوامع النوراتيه، ص ٣٨؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٤٦، ح ٦؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ب ٤٧، ص ١٥٩، ح ٣؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٠٦، ح ٧٦٩؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٣١١؛ وفى نفس المصدر، ج ١، ص ١٠٢، ح ٢٩٨، [بتفاوت يسير]، وفى آخره «وهم حبل الله الذى أمر بالاعتصام به قال الله [واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا]»؛ وعنه والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٤٦، ح ٨.

٢- . تفسير العياشى، ج ١، ص ١٠٢، ح ٢٩٤؛ جننا به تقطيعاً؛ وعنه تفسير الصافى، ج ١، ص ٢٤٢: «والعياشى عن الصادق عليه السلام: فى ولايه عليّ عليه السلام»؛ وإثبات الهداه، ج ٣، ص ٤٥، ح ٦٩٢؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٤٦، ح ٤؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٥٩، ب ٤٧، ح ١؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٠٦، ح ٧٦٧؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٣١٠، [بتفاوت يسير].

٣- . تفسير العياشى، ج ١، ص ١٠٢ و ١٠٣، ح ٣٠٠، [جننا به تقطيعاً]؛ وفى الغيبة للنعمانى، ص ٤٤، [بتفاوت فى بعض جمالاته، وفيه "وك باب حطّه وهو باب السلم" بدل "ومثلهم باب حطّه، وهم باب السلم"]؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٤٧، ح ١٠؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٠٦، ح ٧٧١، [تقطيعاً]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٣١١؛ [تقطيعاً]؛ وينايع المودّه، ج ١، ص ١٣٢، [بتفاوت فى بعض جمالاته]؛ وعنه إحقاق الحق، ج ٣، ص ٥٣٦.

[٢٧٣] ١١. أبو شبرمه، قال: دخلت أنا وأبو حنيفة على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فسأله رجل عن قول الله تعالى: [يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّهُ] فقال: السلم؛ والله؛ ولايه علي بن أبي طالب، من دخل فيها سلم. (١)

[٢٧٤] ١٢. أبو محمد الفحام، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن هارون، قال: حدثني أبو عبد الصمد إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه محمد بن إبراهيم، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: في قوله تعالى [اذْخُلُوا فِي السَّلْمِ] قال: في ولايه علي بن أبي طالب عليه السلام [وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ]، قال: لا تتبعوا غيره. (٢)

[٢٧٥] ١٣. قال الإمام عليه السلام: فلما ذكر الله تعالى الفريقين: أحدهما [وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ] (٣) والثاني: [وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ] (٤) وبين حالهما، دعا الناس إلى حال من رضى صنيعه فقال: [يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّهُ]. يعني في السلم والمسالمه إلى دين الإسلام كآفه، جماعه ادخلوا فيه [وادخلوا] في جميع الإسلام، فتقبلوه واعملوا فيه، ولا تكونوا كمن يقبل بعضه ويعمل به، ويأبى بعضه ويهجره. قال: ومنه الدخول في قبول ولايه علي عليه السلام كالدخول في قبول نبوه [محمد رسول

ص: ٢٠٥

١- . شرح الأخبار، ج ١، ص ٢٤٢، ح ٢٤٤.

٢- . أمالي الشيخ الطوسي، ج ١، ص ٣٠٦؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٩٩، [بتفاوت يسير]، والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٤٦، ح ٢؛ وبحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٤٢، ب ١٣، ح ١٣، [بتفاوت يسير، و أشار إلى مثله عن المناقب]؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٠٥، ح ٧٦٦؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٣١٠؛ وفي بشاره المصطفى، ص ١٩٦ و ١٩٧؛ وفي مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٩٦: «زين العابدين وجعفر الصادق عليهما السلام قالان...»؛ البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٤٧، ح ١١.

٣- . البقره/ بعض ٢٠٤.

٤- . البقره/ بعض ٢٠٧.



الله صلى الله عليه و آله، فإنه لا يكون مسلماً من قال: إنَّ محمداً رسول الله، فاعترف به ولم يعترف بأنَّ علياً وصيه وخليفته وخير أُمَّته... (١)

١٤. فرات قال: حدّثني جعفر بن أحمد والحسين بن سعيد وجعفر بن محمد الفزاري، قالوا: حدّثنا محمد بن مروان، قال: حدّثنا عامر، عن رباح بن أبي رباح، عن شريك في قوله تعالى [يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً] قال: في ولايه علي بن أبي طالب عليه السلام. (٢)

ص: ٢٠٦

- ١- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، ص ٦٢٦ و ٦٢٧، ح ٣٦٦، [جئنا به تقطيعاً]؛ وتفسير الصافي، ج ١، ص ٢٤٢، [تقطيعاً]؛ وبحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١١٠ و ١١١، ب ٣٩، ح ٥٩، [بتفاوت يسير]؛ وج ٦٨، ص ٢٣٠ [تقطيعاً].
- ٢- . تفسير فرات الكوفي، ج ١، ص ٦٦، ح ٣٤؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٤٧، ب ١٣، ح ٢٥؛ وإحقيق الحق، ج ٣، ص ٥٣٦؛ وفي نفس المصدر، ج ١، ص ٦٦، ح ٣٥: «فرات قال: حدّثني جعفر بن أحمد والحسين بن سعيد، قالوا: حدّثنا محمد بن مروان، قال: حدّثنا عامر عن رباح بن أبي رباح، عن شريك في قوله...»؛ وفي المسترشد، ص ٦٠٨، ح ٢٧٦: «قال: وسمعت المسعودي، قال: قال شريك...»؛ وفي روضه الواعظين، ص ١٠٦: «وقال شريك بن عبد الله...»؛ وفي مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٩٦: «وقال شريك وأبو حفص وجابر: [ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً] في ولايه علي. أبو جعفر عليه السلام: [ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً] في ولايه علي عليه السلام»؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٤٠، ب ١٣، ضمن ح ١١.

(هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ) [٢١٠]

سامى منزله المهديّ عجل الله فرجه عند ظهوره

[٢٧٧] ١. عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: في قول الله تعالى [فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ] قال: ينزل في سبع قباب من نور لا يعلم في أيها هو حين ينزل في ظهر الكوفه، فهذا حين ينزل. (١)

ص: ٢٠٧

---

١- . تفسير العياشي، ج ١، ص ١٠٣، ح ٣٠١؛ وعنه تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٤٣؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٤٩، ح ٤؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٠٦، ح ٧٧٢؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٣١٣؛ ومعجم أحاديث الإمام المهديّ (عج)، ج ٥، ص ٤٥، ح ١٤٦٦.

## اشاره

(يَسْتَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَزِدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتِطَاعُوا وَمَنْ يَزِدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيُمِتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) [٢١٧]

## آل محمد عليهم السلام الشهر الحرام والبلد الحرام

[٢٧٨] ١. روى الشيخ أبو جعفر الطوسى بإسناده إلى الفضل بن شاذان، عن داود بن كثير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أنتم الصلاة فى كتاب الله عزوجل وأنتم الزكاه، [وأنتم الصيام]، وأنتم الحج؟ فقال: يا داود نحن الصلاة فى كتاب الله عزوجل، ونحن الزكاه، ونحن الصيام، ونحن الحج، ونحن الشهر الحرام، ونحن البلد الحرام، ونحن كعبه الله ونحن قبله الله... (١)

ملاحظه: هذا تنظير بوجوب احترامهم ورعايه جانبهم كما يؤخذ بحرمه الأشهر الحرام. وقد مر (٢) أن قولهم عليهم السلام نحن الصلاة والزكاه، أن ولايتهم شرط فى قبول الطاعات.

ص: ٢٠٨

- ١- . تأويل الآيات، ص ٢١ و ٢٢، [جئنا به تقطيعاً]؛ وعنه البرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٢، ح ٩ (الطبعة القديمه)؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٠٣، ب ٦٦، ح ١٤؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ١، ص ٤ و ٥؛ وج ٢، ص ٤٠٦.
- ٢- . ذيل آيه ٤٣، ح ٤.

(حَافِظُوا عَلَيَّ الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) [٢٣٨]

**الهويه العامه لأصحاب الكساء، والهويه العلويه خاصه**

[٢٧٩] ١. عن زراره، عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله: [حَافِظُوا عَلَيَّ الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ] قال: الصلاة رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمه والحسن والحسين، والوسطى أمير المؤمنين [وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ] طائعين للأئمه. (١)

ص: ٢٠٩

١- . تفسير العياشي، ج ١، ص ١٢٨، ح ٤٢١؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٩٨، ح ١٠، [وفيه "الصلوات" بدل "الصلاه"]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٣٦٩، [كما في البرهان]؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٠٢، ب ٦٦، ح ١٢، [وليس فيه "قال: الصلاة رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمه والحسن والحسين، والوسطى أمير المؤمنين"]؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٣٧ و ٢٣٨، ح ٩٤١، وتفسير مرآه الأنوار، ص ٢١٨، [كما في البرهان].

(مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) [٢٤٥]

### صلتنا للإمام عليه السلام، والبيان القرآني لها

١. [٢٨٠] سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل [مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا] قال: نزلت في صله الإمام عليه السلام. (١)

ملاحظه: يعنى البذل بالأنفس والأموال فى سبيل الطاعه للأئمه عليهم السلام قدر الإمكان، تحقيقاً لقوله تعالى [وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ] (٢) والتهلكه، هى فى مخالفه الإمام.

٢. [٢٨١] قال محمّد بن العيّاس رحمه الله: حدّثنا أحمد بن هوذّه الباهليّ، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد الأنصارى، عن معاويه بن عمّار، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن قول الله عزوجل [مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا]. قال: ذاك فى صله الرحم، والرحم رحم آل محمّد صلى الله عليه وآله خاصّه. (٣)

٣. [٢٨٢] عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء، عن عيسى بن سليمان النخّاس، عن المفضّل بن عمر، عن الخبيرى ويونس بن ظبيان، قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما من شىء أحبّ إلى الله من إخراج الدراهم إلى الإمام وإن الله ص: ٢١٠

١- من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٧٢، ح ١٧٦٣؛ وعنه تفسير الصافى، ج ١، ص ٢٧٣؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٤٣، ح ٩٦٤؛ وفى ثواب الأعمال، ص ٩٩: «أبى رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن عمران بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت للصادق عليه السلام...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٤٤، ح ٩٦٨؛ وبحار الأنوار، ج ٩٦، ب ٢٦، ص ٢١٥ و ٢١٦، ح ٣؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٣٧٨.

٢- البقره / ١٩٥.

٣- . تأويل الآيات، ص ٦٣٣؛ وعنه البرهان فى تفسير القرآن، ج ٤، ص ٢٨٨، ح ٤؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٧٩، ب ٦٤، ح ٦.

ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل أحد، ثم قال: إن الله تعالى يقول في كتابه: [مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً] قال: هو والله في صله الإمام خاصه. (١)

[٢٨٣] ٤. عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي الحسن: قوله [مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا] قال: هي صله الإمام. (٢)

[٢٨٤] ٥. وروى أيضاً بهذا الإسناد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن حمّاد ابن أبي طلحة، عن معاذ صاحب الأكسية، قال: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام، يقول: إن الله عزوجل لم يسأل خلقه عمّا في أيديهم قرضاً من حاجه [به] إلى ذلك وما كان لله من حقّ فإنما هو لولئيه. (٣)

ص: ٢١١

١- . الكافي، ج ١، ص ٥٣٧، ح ٢؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٦٣٣؛ وتفسير الصافي، ج ١، ص ٢٧٣؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٥٠٣، ح ١؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٧٩، ب ٦٤، ح ٧، [وليس في سنده "الخيرى"]؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٠٢، ح ٩٦٦؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٣٧٧.

٢- . تفسير العياشى، ج ١، ص ١٣١، ح ٤٣٥؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٥٠٤، ح ٤.

٣- . الكافي، ج ١، ص ٥٣٧، ح ٣؛ وعنه تأويل الآيات، ص ٦٣٤؛ وتفسير الصافي، ج ٥، ص ١٣٤؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ٤، ص ٢٨٨، ح ٥؛ وتفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٢٣٩، ح ٥٠.

اشاره

(وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا

قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ

وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلِكُهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) [٢٤٧]

قد آتى الله تعالى الإمام عليه السلام الملك وسلطته

[٢٨٥] ١. روى عن الأئمة: فى قوله تعالى [وَنَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ] (١) وعنهم عليه السلام فى قوله تعالى: [وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلِكُهُ مَن يَشَاءُ] إنهما نزلتا فينا. (٢)

ملاحظه: يعنى أنّ مثل هذه الآيه تخصّ مقام الأنبياء والأوصياء الذين ينعمون بعنايته تعالى ورعايته الخاصّه.

ص: ٢١٢

١- . القصص / بعض ٥.

٢- . مناقب آل أبى طالب، ج ٤، ص ٣٣٠؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٠١، ب ١٧، ح ٥٥، [وفيه "أنهما نزلتا فيهم" بدل "أنهما نزلتا فينا"].

(فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ

قَالَ الَّذِينَ يُظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةً غَلَبَتْ فَتْنَهُ كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) [٢٤٩]

### الخلفيه التاريخيه لمخالفه ولايه على عليه السلام

[٢٨٦] ١. فرات قال: حدّثني جعفر بن أحمد، قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن عمر المازني، قال: حدّثنا يحيى بن راشد، عن كامل [الكلبي]، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضى الله عنه، قال: إنّ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام في كتاب الله اسماً لا يعرفه الناس. قلت: وما هي؟ قال: سمّاه نهراً فقال: [إنّ الله مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ] كما ابتلى بنى إسرائيل إذ خرجوا إلى قتال جالوت، فابتلاهم بنهر، فابتلاكهم بولايه على عليه السلام الفارق فيها ناج، والمقصر فيها مذنب، والتارك لها هالك. (١)

### أصحاب القائم عجل الله تعالى فرجه، وابتلاء بنى إسرائيل

[٢٨٧] ٢. حدّثنا عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن عليّ الكوفي، قال: حدّثنا عبد الرحمان بن أبي هاشم، عن عليّ ابن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ أصحاب طالوت ابتلوا بالنهر الذي قال الله تعالى: [مُتَّبِلِيكُمْ بِنَهَرٍ] وإنّ أصحاب القائم عليه السلام يتلون بمثل ذلك. (٢)

ص: ٢١٣

١- تفسير فرات الكوفي، ج ١، ص ٦٩، ح ٣٩.

٢- الغيبة للنعماني، ص ٣١٦، ب ٢١، ح ١٣؛ وعنه معجم أحاديث الإمام المهديّ (عج)، ج ٥، ص ٤٨، ح ١٤٦٩؛ وفي الغيبة للشيخ الطوسي، ص ٤٧٢، ح ٤٩١: «عن الفضل بن شاذان، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم، عن عليّ بن أبي حمزه...»، [بتفاوت يسير، وفيه "إنّ أصحاب موسى" بدل "إنّ أصحاب طالوت"]؛ وعنه إثبات الهداه، ج ٣، ب ٣٢، ص ٥١٦، ف ١٢، ح ٣٦٧؛ وبحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٣٢، ب ٢٧، ح ٥٦؛ [ثم أشار إلى مثله عن الغيبة للنعماني].





(تَلَمَّكَ الرَّسُولُ فَوَضَعَهُمْ عَلَىٰ بَعْضِ مَنْهُمْ مِّنْ كَلِمِ اللَّهِ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْنَا الَّذِينَ مَن بَعْدِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ

وَل-كِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَّنْ كَفَرَ

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا وَل-كِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ( [٢٥٣]

### فلسفه الحروب العلويه، وهويه أعدائه

[٢٨٨] ١. عن الأصبع بن نباته، قال: كنت واقفاً مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمل، فجاءه رجل حتى وقف بين يديه، فقال: يا أمير المؤمنين، كبر القوم وكبرنا، وهلل القوم وهللنا، وصلّى القوم وصلينا، فعلام نقاتلهم؟ فقال: على هذه الآيه [تَلَمَّكَ الرَّسُولُ فَوَضَعَهُمْ عَلَىٰ بَعْضِ مَنْهُمْ مِّنْ كَلِمِ اللَّهِ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وََلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْنَا الَّذِينَ مَن بَعْدِهِمْ] فنحن الذين من بعدهم [مَّنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَّنْ كَفَرَ وََلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ] فنحن الذين آمنّا وهم الذين كفروا، فقال الرجل: كفر القوم وربّ الكعبه ثمّ حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله. (١)

[٢٨٩] ٢. نصر، عن يحيى، عن عليّ بن حزور عن الأصبع بن نباته، قال: جاء رجل

إلى عليّ فقال: يا أمير المؤمنين، هؤلاء القوم الذين نقاتلهم الدعوه واحده، والرسول واحد، والصلاح واحده، والحجّ واحد، فبم نسّمهم؟ قال: تسمّهم بما سمّاهم الله في كتابه. قال: ما كلّ ما في الكتاب أعلمه. قال: أما سمعت الله قال:

ص: ٢١٥

١- . تفسير العياشي، ج ١، ص ١٣٦، ح ٤٤٨؛ وعنه تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٨٠ و ٢٨١، [تقطيعاً]؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٥١٥، ح ٤؛ والاحتجاج، ص ١٦٩، [بتفاوت في بعض جمالاته]؛ وبحار الأنوار، ج ٣٢، ص ٢٠٢، ب ٣، ح ١٥٥؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٥٤، ح ١٠١٠؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٣٩٤.

[تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ] إِلَى قَوْلِهِ [وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ]. فَلَمَّا وَقَعَ الْاِخْتِلَافَ كُنَّا نَحْنُ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِالْكِتَابِ وَبِالنَّبِيِّ وَبِالْحَقِّ. فَنَحْنُ الَّذِينَ آمَنُوا، وَهُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا، وَشَاءَ اللَّهُ قِتَالَهُمْ فَقَاتَلْنَاهُمْ هَدَى، بِمَشِيئَةِ اللَّهِ رَبِّنَا وَإِرَادَتِهِ. (١)

### التفضيل الإلهي لمحمد صلى الله عليه وآله وآل محمد عليهم السلام، وعلى من؟

[٢٩٠] ٣. حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ الْكُوفِيِّ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِرَاتِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

ص: ٢١٦

١- . وَقَعَهُ صَفِيْن، ص ٣٢٢ و ٣٢٣؛ وَفِي تَفْسِيرِ فِرَاتِ الْكُوفِيِّ، ج ١، ص ٦٩ و ٧٠، ح ٤٠: «فِرَاتٌ قَالَ: حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْوَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَزْرِيِّ...»، [بِتَفَاوُتٍ فِي بَعْضِ جَمَلَاتِهِ، وَلَيْسَ فِيهِ "فَنَحْنُ الَّذِينَ آمَنُوا... هَدَى"]؛ وَفِي أَمَالِي الشَّيْخِ الْمَفِيدِ، ص ١٠٢ و ١٠١، م ١٢، ح ٣: «حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بِلَالِ الْمَهَلْبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِلْيَلْتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمِيدِ ابْنِ الرَّبِيعِ اللَّخْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الرَّبِيعِ النَّهْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مَزَاحِمِ الْمَنْقَرِيِّ...»؛ وَمُسْتَدْرَكُ الْوَسَائِلِ، ج ١٨، ص ١٧٩ و ١٨٠، ح ٢٢٤٤٢-٢٣؛ كَمَا فِي أَمَالِي الْمَفِيدِ؛ وَأَمَالِي الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ، ج ١، ص ٢٠٠، [كَمَا فِي أَمَالِي الْمَفِيدِ]؛ وَعَنْ الْبِرْهَانَ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، ج ١، ص ٥١٤، ح ٢؛ وَعَنْ بَحَارِ الْأَنْوَارِ، ج ٣٢، ص ٣١٩ و ٣٢٠، ب ٨، ح ٢٩٠؛ وَتَفْسِيرِ نُورِ الثَّقَلَيْنِ، ج ١، ص ٢٥٤، ح ١٠١١، [تَقْطِيعًا]؛ وَتَفْسِيرِ كَنْزِ الدَّقَائِقِ، ج ٢، ص ٣٩٤، [تَقْطِيعًا]؛ وَمُسْتَدْرَكُ الْوَسَائِلِ، ج ١١، ص ٦١ و ٦٢؛ ح ١٢٤٢٧-١؛ ثُمَّ أُشَارُ إِلَى مِثْلِهِ عَنْ أَمَالِي الْمَفِيدِ؛ وَفِي بَشَارَةِ الْمَصْطَفَى، ص ١٠٦: «أَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالْمَوْضِعِ وَالتَّارِيخِ الْمَقْدَّمِ ذَكَرَهُمَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ...»، [كَمَا فِي أَمَالِي الْمَفِيدِ]؛ وَفِي مَنَاقِبِ آلِ أَبِي طَالِبٍ، ج ٣، ص ٢١٨: «وَفِي حَدِيثِ الْأَصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةَ، قَالَ رَجُلٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ...»، [وَلَيْسَ فِيهِ "فَنَحْنُ الَّذِينَ آمَنُوا... هَدَى"]؛ وَعَنْ بَحَارِ الْأَنْوَارِ، ج ٢٩، ص ٤٥٥، ضَمَّنَ ح ٤٥؛ وَشَرَحَ نَهْجَ الْبَلَاغَةِ، ج ٥، ب ٦٥، ص ٢٥٨؛ وَعَنْ إِحْقَاقِ الْحَقِّ، ج ٣، ص ٥٣٧؛ وَج ٣٢، ص ٤٩٣، ح ٤٢٥، ب ١٢؛ وَكَشَفَ الْغَمَّةَ، ج ٢، ص ١٨، [مَرْسَلًا، بِتَفَاوُتٍ فِي بَعْضِ جَمَلَاتِهِ]؛ وَتَأْوِيلِ الْآيَاتِ، ص ١٠١، [عَنِ الْاِحْتِجَاجِ، وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْهُ فِيهِ].

أحمد بن عليّ الهمدانيّ، قال: حدّثني أبو الفضل العباس عبد الله البخاريّ، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن القاسم بن محمّد بن أبي بكر، قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهرويّ، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما خلق الله خلقاً أفضل منّي ولا أكرم عليه منّي. قال عليّ عليه السلام: فقلت: يا رسول الله فانت أفضل أم جبرئيل؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا عليّ إنّ الله تبارك وتعالى فضّل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقرّبين وفضّلني على جميع النبيّين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا عليّ وللأئمّه من بعدك وإنّ الملائكة لخدّامنا وخدّام محبّينا يا عليّ، الذين يحملون العرش ومن حوله يسبّحون بحمد ربّهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا. يا عليّ لولا نحن ما خلق الله آدم عليه السلام ولا الحوّاء ولا الجنّه ولا النار ولا السماء ولا الأرض، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة؟! وقد سبقناهم إلى معرفه ربّنا وتسيّحه وتهليله وتقديسه لأنّ أوّل ما خلق الله عزوجلّ أرواحنا فأنطقها بتوحيده وتمجيده ثم خلق الملائكة... (١)

ص: ٢١٧

١- . عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٢٦٢، ح ٢٢، [جنّنا به تقطيعاً]؛ وعن الصدوق رحمه الله وعنه الصراط المستقيم، ج ٢، ص ١٢٥، ومنتخب الأنوار المضيئه، ص ١١، ف ١؛ وتأويل الآيات، ص ٨٣٥؛ و تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٨٠؛ والفصول المهمّه للحرّ العامليّ، ج ١، ص ٤٠٩؛ ح [٥٥٤]؛ وحليه الأبرار، ج ١، ص ٩، ح ١؛ وبحار الأنوار، ج ١١، ب ٢، ص ١٣٩ و ١٤٠، ح ٦؛ ج ١٨، ب ٣، ص ٣٤٥-٣٤٧، ح ٥٦؛ وج ٢٦، ب ٨، ص ٣٣٥ و ٣٣٦، ح ١؛ وج ٦٠، ب ٣٩، ص ٣٠٣ و ٣٠٤، ح ١٦؛ و تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٥٤، ح ١٠١٢؛ و تفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٣٩٢؛ و ينابيع المودّه، ج ٣، ص ٣٧٧؛ و مسند الإمام الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٧٨ و ٧٩، ح ٥٤؛ و كمال الدين، ص ٢٥٤، ح ٤؛ و علل الشرائع، ج ١، ص ٥، ح ١.

(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ

لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ

وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) [٢٥٥]

### محمد صلى الله عليه وآله وسلم وآله عليهم السلام هم الشافعون

[٢٩١] ١. بإسناده [عنه] البرقي [عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن وهب] قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله [من] ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ] [أى من هم؟] قال: نحن أولئك الشافعون. (١)

[٢٩٢] ٢. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنى أشفع يوم القيامة فأشفع، فيشفع على عليه السلام فيشفع، وإن أدنى المؤمنين شفاعة، يشفع فى أربعين من إخوانه. (٢)

ص: ٢١٨

١- . المحاسن، ج ١، ص ١٨٣، ح ١٨٤؛ وعنه البرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٥١٦، ح ٢؛ وبحار الأنوار، ج ٨، ص ٤١، ب ٢١، ح ٣٠، [ثم أشار إلى مثله عن العياشى]؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٥٨، ح ١٠٣٢؛ و تفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٤٠٠؛ وفى تفسير العياشى، ج ١، ص ١٣٦، ح ٤٥٠: «عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام...»؛ وعنه اللوامع النورانية، ص ٣٩؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٥٢٠، ح ١٣.

٢- . أوائل المقالات، ص ٨٠؛ وفى تفسير مجمع البيان، ج ١، ص ٢٠٢: «وما جاء فى روايات أصحابنا، مرفوعاً إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إنى أشفع يوم القيامة فأشفع، ويشفع على فيشفع، ويشفع أهل بيتي فيشفعون. وإن أدنى المؤمنين شفاعة، ليشفع فى أربعين من إخوانه كلّ قد استوجب النار»؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٨، ب ٢١، ص ٣٠؛ ومناقب آل أبى طالب، ج ٢، ص ١٦٥، [تقطيعاً، كما فى المجمع]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٨، ب ٢١، ص ٤٣، ح ٤٣؛ ومتشابهات القرآن، ج ٢، ص ١١٩، [كما فى المجمع].

(لا- إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) [٢٥٦]

### هُوِيَّةُ مَوَدَّتِنَا لآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَوَلَايَتِهِمْ

[٢٩٣] ١. موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام، وأبو الجارود عن الباقر عليه السلام، وزيد بن علي في قوله تعالى [فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى] قال: مَوَدَّتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ. (١)

[٢٩٤] ٢. قال محمّد بن العباس رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَصِينِ بْنِ مَخَارِقٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الْمَوَدَّةُ لِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. (٢)

[٢٩٥] ٣. قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو الزَّهْرِيِّ مَعْنَعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِينَا خَطِيْبًا فَقَالَ... فَنَحْنُ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَسَبِيلُ الْهُدَى وَالْمَثَلُ الْأَعْلَى وَالْحِجَّةُ الْعَظْمَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحَقُّ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ فِي الْمَوَدَّةِ

ص: ٢١٩

١- . مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ٢ و ٣؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٨٤، ب ٣١، ح ٤؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٦٣، ح ١٠٥٤، [وليس في سنده "زيد بن علي"]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٤٠٧؛ [كما في نور الثقلين]؛ وفي تأويل الآيات، ص ٤٣٢: «قال محمّد بن العباس رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَصِينِ بْنِ مَخَارِقٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ...» وعنه بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٨٥، ب ٣١، ح ٧؛ وفي تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٨٤: «وعن الباقر عليه السلام هي مَوَدَّتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ»؛ وفي بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ١٣٢: «وعن الباقر عليه السلام إِنَّ الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى هِيَ مَوَدَّتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ».

٢- . تأويل الآيات، ص ٤٣٢؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٨٥، ب ٣١، ح ٨؛ وفي ينابيع المودة، ج ١، ص ٣٣١، صدر ح ٢: «عن حَصِينِ بْنِ مَخَارِقٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ...»؛ وج ١، ص ٣٣١، ذيل ح ٢: «عن حَصِينِ بْنِ مَخَارِقٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ...».

[٢٩٦] ٤. حَدَّثَنَا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن هاشم سنة سبع وثلاثمائة، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً بعدى وليعاد عدوه وليأتم بالأئمة الهداه من ولده فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدى وساده أمتي وقاده الأتقياء إلى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله عزوجل وحزب أعدائهم حزب الشيطان. (٣)

ص: ٢٢٠

١- . يونس / بعض ٣٢.

٢- . تفسير فرات الكوفي، ج ١، ص ٣٠٥، ذيل ح ٤١٢؛ وعنه بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٣٧٤، ب ١١، ذيل ح ٨٥؛ وفي الخصال، ج ٢، ص ٤٣٢، ح ١٤: «حَدَّثَنَا علي بن أحمد بن موسى رضى الله عنه، قال: حَدَّثَنَا حمزة بن القاسم العلوي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن العباس بن بسام، قال: حَدَّثَنَا محمد بن خالد بن إبراهيم السعدي، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن عبد الله اليماني، قال: حَدَّثَنَا علي بن العباس المقرئ، قال: حَدَّثَنَا حماد بن عمرو النصيبي، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن عبد الله بن عباس، قال...»، [بتفاوت في بعض جملاته]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٤٤، ب ٥، ح ٦؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٦٤، ح ١٠٦٠؛ وج ٤، ص ١٨١، ح ٤٧، [تقطيعاً]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٤٠٨، [تقطيعاً].

٣- . عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٢٩٢، ب ٢٨، ح ٤٣؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٤٤، ب ٧، ح ١٠٠؛ وأمالى الشيخ الصدوق، ص ١٨، المجلس ٥، ح ٥؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٩٢، ب ٦١، ح ٥؛ وفي شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٦٨، ح ١٧٧: «حَدَّثَنِي أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي، قال: حَدَّثَنَا أبو جعفر محمد بن علي، قال: حَدَّثَنَا حمزة بن محمد العلوي، قال: أَخْبَرَنَا علي بن إبراهيم...»، [وليس فيه «فإنهم خلفائي... حزب الشيطان»]؛ وروضة الواعظين، ج ١، ص ١٥٧، [مرسلاً]؛ وفي بشاره المصطفى، ص ١٥: «أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن شهريار الخازن بمشهد الكوفة، على ساكنه السلام، في ربيع الأول سنة ست عشرة وخمسائة بقراءتي عليه، قال: حَدَّثَنَا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز المعدل من لفظه وكتابه بمدينة السلام في ذى القعدة سنة سبعين وأربعمائة، قال: حَدَّثَنَا العكبري أبو الحسن بن رزقويه، قال: حَدَّثَنَا أبو عمير بن السمّاك، قال: حَدَّثَنِي علي بن محمد القزويني، قال: حَدَّثَنَا داود بن سليمان بن وهب بن أحمد القزويني الثغري سنة ست وستين ومائتين، قال: حَدَّثَنَا علي بن موسى الرضا، قال: حَدَّثَنَا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه محمد، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي، قال: قال رسول الله...»، [بتفاوت يسير]؛ وفي كشف الغمّة، ج ٢، ص ٢٩٥: «وعنه عن آبائه عن علي عليه السلام...»؛ وفي إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٤٢٤: «مرفوعاً إلى الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا...»؛ وفي تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٦٣، ح ١٠٥٦، [تقطيعاً]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٤٠٧، [تقطيعاً]؛ وينابيع المودّة، ج ٢، ص ٣١٦، ح ٩١٢، وج ٣، ص ٢٩١ و ٢٩٢، ح ١٠، [عن «مودّة القربى» مرسلاً، بتفاوت يسير]؛ وفي خلاصه عبقات الأنوار، ج ٤، ص ٢١٣، ح ١٢: «الهمداني في «مودّة القربى» والبلخي القندوزي، عن علي، قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم...».



[٢٩٧] ٥. ويأسناد التميمي [حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العباس الرازي التميمي، قال: حدّثني سيّد عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحبّ أن يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحبّ عليّ وأهل بيته. (١)

ص: ٢٢١

١- . عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٥٨، ح ٢١٦؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٥٢٣، ح ٧؛ وبحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٧٩، ب ٤، ح ١٤؛ وفي مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٧٦: «الرضا عليه السلام قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم...»، [وليس فيه "وأهل بيته"]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٦ و ١٧، ب ٢٧، ضمن ح ٥؛ وفي نهج الإيمان، ص ٥٤٥: «روى جدّي رحمه الله في "نخبه" حديثاً مسنداً عن الرضا عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله...»، [كما في المناقب]؛ وعنه تأويل الآيات، ص ١٠١ و ١٠٢؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٨٤، ب ٣١، ح ١، [عن تأويل الآيات]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٤٠٧؛ وفي الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٨٦: «أسند ابن جبر في نخبه إلى الرضا عليه السلام قول النبيّ صلى الله عليه وآله...»، [كما في المناقب]؛ وفي البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٥٢٤، ح ١٠: «وروى الحسين بن جبير في "نخب المناقب" بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...»، [كما في المناقب]؛ وينابيع المودّة، ج ٢، ص ٢٦٨، ح ٧٦١، [عن "مودّة القربى"].

[٢٩٨] ٦. ويأسناد التميمي [حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العباس الرازي التميمي، قال: حدّثني سيّد عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الأئمّه من ولد الحسين عليه السلام من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله عزوجلّ، هم العروه الوثقى، وهم الوسيله إلى الله عزوجلّ. (١)

[٢٩٩] ٧. حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عياش الجوهري، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الصفواني، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا عبد الله بن مسلمة، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحمصي، قال: حدّثنا ابن حمّاد، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الفجر ثمّ أقبل علينا، فقال: معاشر أصحابي من أحبّ أهل بيتي حشر معنا ومن استمسك بأوصيائي من بعدى فقد استمسك بالعروه الوثقى. فقام إليه أبو ذرّ الغفاري، فقال: يا رسول الله كم الأئمّه بعدك؟ قال: عدد نعباء بني إسرائيل. فقال: كلّهم من أهل بيتك. قال: كلّهم من أهل بيتي تسعه من صلب الحسين، والمهدّيّ منهم. (٢)

[٣٠٠] ٨. قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي يوم الاثنين لخمس بقين من شعبان سنه ثلاث وخمسين وثلاثمائه، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عبد الله بن عليّ بن

ص: ٢٢٢

١- . عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٥٨، ح ٢١٧؛ وعنه المحتضر، ص ٩٢؛ وتفسير الصافي، ج ٢، ص ٣٣؛ واللوامع النورانيه، ص ٣٩؛ وبحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢٤٤، ب ٤١، ح ٥٤؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٦٣، ح ١٠٥٧؛ وج ١، ص ٦٢٦، ح ١٧٦؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٤٠٨؛ وفي ينابيع المودّه، ج ٢، ص ٣١٨، ح ٩١٨؛ وج ٣، ص ٢٩٢، ح ١٢، [عن "مودّه القربى" مرسلًا].

٢- . كفايه الأثر، ص ٧٣؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٣١٠، ب ٤١، ح ١٥٠.

الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثني الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ بكم يفتح هذا الأمر وبكم يختم، عليكم بالصبر فإنّ العاقبة للمتقين أنتم حزب الله وأعداؤكم حزب الشيطان طوبى لمن أطاعكم وويل لمن عصاكم. أنتم حجّه الله على خلقه والعروه الوثقى. من تمسك بها اهتدى ومن تركها ضلّ. أسأل الله لكم الجنّه، لا يسبقكم أحد إلى طاعه الله فأنتم أولى بها. (١)

[٣٠١] ٩. فرات، قال: حدّثني عبد الرحمان بن الحسن التميمي [التميمي] البرّاز معنعناً عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، قال: خطب عليّ [بن أبي طالب] عليه السلام على منبر الكوفه وكان فيما قال: والله إنّي لديّان الناس يوم الدين وقسيم [بين] الجنّه والنار... فحنن كلمه التقوى وسبيل الهدى والمثل الأعلى والحجّه العظمى والعروه الوثقى والحقّ الذي أقرّ الله به [فماذا بعد الحقّ إلا الضلال فأنّي تُصرفون] (٢). (٣)

[٣٠٢] ١٠. قال [علي بن الحسين] عليه السلام: وقد انتحلت طوائف من هذه الأمّه؛ بعد مفارقتها أئمّه الدين والشجره النبويّه؛ إخلاص الديانه وأخذوا أنفسهم في مخائل الرهبانيه وتغالوا في العلوم ووصفوا الإسلام بأحسن صفاتهم وتحلّوا بأحسن السنّه حتّى إذا طال عليهم الأمد وبعدت عليهم الشقّه وامتحنوا بمحن الصادقين. رجعوا على أعقابهم ناكسين عن سبيل الهدى وعلم النجاه يتفسّحون تحت أعباء الديانه، تفسّح حاشيه الإبل تحت أوراق البزل

ولا- تحرز سبق الرزايا و إن جرت ولا- يبلغ الغايات إلاّ سبقها وذهب آخرون إلى التقصير في أمرنا واحتجّوا بمتشابه القرآن فتأولوه بآرائهم وآتهموا

ص: ٢٢٣

١- . أمالي الشيخ المفيد، ص ١٠٩، المجلس ١٢، ح ٩؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٤٢، ب ٧، ح ٩٣.

٢- . يونس / بعض ٣٢.

٣- . تفسير فرات الكوفي، ج ١، ص ١٧٨، ح ٢٣٠، [جننا به تقطيعاً]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٣٥٠، ب ٩٠، ح ٢٤.

مأثور الخبر مما استحسنا يقتحمون في أعمار الشبهات ودياجير الظلمات بغير قيس نور من الكتاب ولا أثره علم من مظان العلم بتحذير مثبتين زعموا أنهم على الرشده من غيرهم وإلى من يفرغ خلف هذه الأمة وقد درست أعلام المله ودانت الأئمة بالفرقة والاختلاف، يكفر بعضهم بعضاً، والله تعالى يقول: [أولاً- تَكُونُوا كَالْمَذِينِ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتِ] (١). فمن الموثوق به على إبلاغ الحجته وتأويل حكمه إلا أهل الكتاب وأبناء أئمة الهدى ومصايح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده ولم يدع الخلق سدى من غير حجه هل تعرفونهم أو تجدونهم إلا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوه الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وبرأهم من الآفات وافترض موذتهم في الكتاب.

هم العروه الوثقى و هم معدن التقى و خير جبال العالمين وثيقها (٢)

[٣٠٣] ١١. روى عن أبي جعفر عليه السلام، إنه قال: إن الله عزوجل خلق أربعة عشر نوراً من نور عظمته قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فهي أرواحنا. فقيل له يا ابن رسول الله فمن هؤلاء الأربعة عشر نوراً؟ فقال: هو محمد وعلي وفاطمه والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم. ثم عدّهم بأسمائهم وقال: نحن والله الأوصياء الخلفاء من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... ونحن والله الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه إن الله خلقنا فأحسن خلقنا وصوّرنا فأحسن صورنا وجعلنا عينه على عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة عليهم بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدلّ عليه وخزان علمه وتراجمه وحيه وأعلام دينه والعروه الوثقى والدليل الواضح لمن اهتدى وبنا أثمرت الأشجار وأينعت الثمار وجرت الأنهار ونزل الغيث من السماء ونبت عشب الأرض وعبادتنا عبد الله تعالى ولولانا لما عرف الله تعالى، وأيم الله لولا كلمه سبقت وعهد أخذ علينا،

ص: ٢٢٤

١- آل عمران / ١٠٥.

٢- كشف الغمّه، ج ٢، ص ٩٨ و ٩٩؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ١٩٣ و ١٩٤، ب ٧، ح ٥٢؛ وفي ينابيع المودّه، ج ٢، ص ٣٦٧، ذيل ح ٥٠: «وقد أخرج الحافظ عبد العزيز بن الأخضر عن أبي الطفيل عامر بن واثله -وهو آخر الصحابه موتاً بالاتفاق رضى الله عنه- قال: كان علي بن الحسين بن علي رضى الله عنه...»، [تقطيعاً، بتفاوت يسير].

لَقَلْتُ قَوْلًا يَعْجَبُ أَوْ يَذْهَلُ مِنْهُ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ. (١)

[٣٠٤] ١٢. مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدِ السَّابِيِّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابٍ: أَنَّ أَوَّلَ مَا أَنْعَى إِلَيْكَ نَفْسِي فِي لَيْلِي هَذِهِ غَيْرُ جَازِعٍ وَلَا نَادِمٍ وَلَا شَاكٍ فِيمَا هُوَ كَائِنٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَحْتَمَ فَاسْتَمْسَكَ بِعُرْوَةِ الدِّينِ: آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالْعُرْوَةُ الْوَثْقَى: الْوَصِيُّ بَعْدَ الْوَصِيِّ، وَالْمَسَالِمَةُ وَالرِّضَا بِمَا قَالُوا... (٢)

[٣٠٥] ١٣. حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ، قَالَ: قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَحْنُ حَجَّجَ اللَّهُ فِي خَلْقِهِ وَخَلْفَاؤِهِ فِي عِبَادِهِ وَأَمَنَّاؤِهِ عَلَى سِرِّهِ وَنَحْنُ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَالْعُرْوَةُ الْوَثْقَى وَنَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ وَأَعْلَامُهُ فِي بَرِّيَّتِهِ بِنَا يَمْسُكُ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَبِنَا يَنْزِلُ الْغَيْثُ وَيَنْشُرُ الرَّحْمَةَ وَلَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ مِمَّا ظَاهَرَ أَوْ خَافٍ وَلَوْ خَلَّتْ يَوْمًا بِغَيْرِ حِجَّةٍ لَمَاجَتْ بِأَهْلِهَا كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ بِأَهْلِهِ. (٣)

[٣٠٦] ١٤. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ دُوسِ النَّيْسَابُورِيِّ الْعَطَّارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَيْسَابُورٍ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَتِيْبِهِ

ص: ٢٢٥

- ١- . المحتضر، ص ١٢٩؛ [جئنا به تقطيعاً]؛ وفي بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٤، ب ١، ح ٧: «ومما رواه من كتاب "منهج التحقيق" بإسناده عن محمد بن الحسين رفعه عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال...»، [بتفاوت يسير].
- ٢- . قرب الإسناد، ص ١٤٢؛ بحار الأنوار، ج ٤٨، ص ٢٢٩، ح ٣٤، ب ٩؛ وفي الكافي، ج ٨، ص ١٢٤، ضمن ح ٩٥: «عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور الخزازي، عن علي بن سويد، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمه حمزه بن بزيع، عن علي بن سويد، والحسن بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور، عن علي بن سويد، قال...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٤٨، ص ٢٤٢، ب ٩، ح ٥١؛ وج ٧٥ ص ٣٢٩، ب ٢٥، ح ٧.
- ٣- . كمال الدين، ج ١، ص ٢٠٢، ب ٢١، ح ٦؛ وعنه إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٤١٧ [بتفاوت يسير]؛ و تفسير الصافي، ج ٥، ص ٤٤، [تقطيعاً]؛ وبحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٥، ب ١، ح ٥٩، [بتفاوت يسير]؛ و تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٦٤، ح ١٠٦٢، [تقطيعاً]؛ وج ٥، ص ٧٤، ح ٧٧، [تقطيعاً]؛ و تفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٤٠٨؛ [تقطيعاً].

النيسابوري، عن الفضل بن شاذان، قال: سألت المأمونَ عليَّ بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتبَ له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار فكتب عليه السلام له أن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله... وأنَّ محمداً عبده ورسوله... وأنَّ الدليل بعده والحجَّة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم بأحكامه أخوه وخليفته ووصيِّه ووليِّه والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى عليَّ بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وأفضل الوصيِّين ووارث علم النبيِّين والمرسلين وبعده الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنَّة ثمَّ عليَّ بن الحسين زين العابدين ثمَّ محمَّد بن عليَّ باقر علم النبيِّين ثمَّ جعفر بن محمَّد الصادق وارث علم الوصيِّين ثمَّ موسى بن جعفر الكاظم ثمَّ عليَّ بن موسى الرضا ثمَّ محمَّد بن عليَّ بن عليَّ بن محمَّد ثمَّ الحسن بن عليَّ ثمَّ الحجَّة القائم المنتظر (صلوات الله عليهم أجمعين). أشهدُ لهم بالوصيِّه والإمامه وأنَّ الأرض لا تخلو من حجَّة الله تعالى على خلقه في كلِّ عصر وأوان وأنَّهم العروة الوثقى وأئمَّه الهدى والحجَّة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها... (١)

[٣٠٧] ١٥. أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريَّا البغدادي، قال: حدَّثنا أبو سلمان أحمد بن أبي هراسه، قال: حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، قال: حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن عبد الحميد الأعرج، عن عطاء، قال: دخلنا على عبد الله بن عتيَّاس وهو عليل بالطائف في العله التي توفى فيها ونحن رهطاً ثلاثين رجلاً من شيوخ الطائف وقد ضعف

ص: ٢٢٦

١- . عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ١٢١، ب ٣٥، ح ١، والشاهد ص ١٢٢؛ وعنه بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٣٥٢، ب ٢٠، ح ١، والشاهد ص ٣٥٣؛ وج ٦٥، ص ٢٦١ و ٢٦٢، ب ٢٤، ح ٢٠؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٦٤، ح ١٠٥٩، [تقطيعاً]؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٤٠٨؛ [تقطيعاً]؛ وفي تحف العقول، ص ٤١٥، والشاهد ص ٤١٦: «روى أن المأمون بعث الفضل بن سهل ذا الرئاستين إلى الرضا عليه السلام فقال له: إنِّي أحبُّ أن تجمع لي من الحلال والحرام والفرائض والسنن. فإنَّك حجَّة الله على خلقه ومعدن العلم. فدعا الرضا عليه السلام بدواه وقرطاس وقال عليه السلام للفضل: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم حسبنا شهادة أن لا إله إلا الله...»، [بتفاوت في بعض جملاته]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٣٦٠، ب ٢٠، ح ٢، والشاهد ص ٣٦١.

فسلمنا عليه وجلسنا. فقال لى: يا عطا من القوم؟ قلت: يا سيدي هم شيوخ هذا البلد؛ منهم عبد الله بن سلمه بن حصرمى الطائفى وعمّاره بن أبى الأجلح وثابت بن مالك فما زلت أعد له واحداً بعد واحد ثم تقدّموا إليه. فقالوا: يا ابن عمّ رسول الله إنك رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت منه ما سمعت، فأخبرنا عن اختلاف هذه الأمة فقوم قد قدموا علينا على غيره وقوم جعلوه بعد ثلاثه. قال: فتنفس ابن عباس وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: على مع الحق والحق مع على وهو الإمام والخليفة من بعدى فمن تمسك به فاز ونجا ومن تخلف عنه ضلّ وغوى، بلى يكفنى ويغسلنى ويقضى دينى وأبو سبطى الحسن والحسين ومن صلب الحسين تخرج الأئمة التسعه ومنا مهدي هذه الأمة. فقال له عبد الله بن سلمه الحصرمى: يا ابن عمّ رسول الله فهل كنت تعرفنا قبل هذا؟ فقال: والله قد أدت ما سمعت [وَنَصِيحَتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ] (١) ثم قال: اتقوا الله عباد الله تقية من اعتبر بهذا واتقى فى وجل، وكمس فى مهل، ورغب فى طلب، ورهب فى هرب. واعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم وتمسكوا بالعروة الوثقى من عتره نبيكم فإنى سمعته صلى الله عليه وآله وسلم يقول من تمسك بعترتى من بعدى كان من الفائزين. ثم بكى بكاء شديداً. فقال له القوم: أتبكى ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكانك؟ فقال لى: يا عطا إنما أبكى لخصلتين، هول المطلع وفراق الأحبّه ثم تفرّق القوم. فقال لى: يا عطا خذ بيدي واحملى إلى صحن الدار. ثم رفع يديه إلى السماء وقال: اللهم إنى أتقرب إليك بمحمد وآله، اللهم إنى أتقرب إليك بولايه الشيخ على بن أبى طالب. فما زال يكررها حتى وقع إلى الأرض فصبرنا عليه ساعه ثم أقمناه فإذا هو ميت رحمه الله عليه. (٢)

[٣٠٨] ١٦. حدّثنا أبو الحسن على بن الحسن بن محمّد، قال: حدّثنا أبو محمّد هارون ابن موسى رضى الله عنه فى شهر ربيع الأوّل سنه إحدى وثمانين وثلاثمائة، قال حدّثنى أبو على محمّد بن همّام، قال: حدّثنى عامر بن كثير البصرى، قال: حدّثنى الحسن بن

ص: ٢٢٧

١- الأعراف / بعض ٧٩.

٢- كفايه الأثر، ص ٢٠؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢٨٧، ب ٤١، ح ١٠٩.

محمّد بن أبي شعيب الحرّانيّ، قال: حدّثنا مسكين بن بكير أبو بسطام، عن سعد ابن الحجّاج، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك، قال: هارون وحدّثنا حيدر ابن محمّد بن نعيم السمرقنديّ، قال: حدّثني أبو النصر محمّد بن مسعود العيّاشيّ، عن يوسف بن المشحت البصرىّ، قال: حدّثنا إسحاق بن الحارث، قال: حدّثنا محمّد بن البشار، عن محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبه عن هشام ابن يزيد، عن أنس بن مالك، قال: كنت أنا وأبو ذرّ وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ودخل الحسن والحسين عليهما السلام فقبّلهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقام أبو ذرّ فانكبّ عليهما وقبّل أيديهما ثمّ رجع فقعده معنا فقلنا له سرّاً: رأيت رجلاً شيخاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم إلى صبيّين من بني هاشم، فينكبّ عليهما ويقبّل أيديهما. فقال: نعم لو سمعتم ما سمعتم فيهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفعلتم بهما أكثر ممّا فعلت. قلنا: وماذا سمعت يا أبا ذرّ؟ قال: سمعته يقول لعليّ ولهما: يا عليّ والله لو أنّ رجلاً صلّى وصام حتّى يصير كالشّنّ البالى إذا ما نفع صلاته وصومه إلاّ بحبّكم. يا عليّ من توّسل إلى الله بحبّكم فحقّ على الله أن لا يرده. يا عليّ من أحبّكم وتمسّك بكم فقد تمسّك بالعروة الوثقى. قال: ثمّ قام أبو ذرّ وخرج وتقدّمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا: يا رسول الله أخبرنا أبو ذرّ عنك ب «كيت وكيت». قال: صدق أبو ذرّ، صدق والله، ما أظلت الخضراء ولا أقلّت الغبراء على ذى لهجه أصدق من أبي ذرّ... (١)

[٣٠٩] ١٧. خيثمه، عن أبي جعفر عليه السلام إنّه قال: فى قول الله تعالى [فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى] قال: العروة الوثقى هى: ولايه علىّ عليه السلام والقول بإمامته والبراءة من أعدائه، والطاغوت أعداء آل محمّد عليهم السلام. (٢)

ص: ٢٢٨

- ١- . كفايه الأثر، ص ٦٩؛ وفى إرشاد القلوب، ج ٢، ص ٤١٥: «يرفعه الشيخ المفيد أيضاً إلى أنس بن مالك قال...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٣٠١، ب ٤١، ح ١٤٠.
- ٢- . شرح الأخبار، ج ١، ٢٣٩ و ٢٤٠، ح ٢٥٤؛ وفى مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٧٦: «وروى [فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى] يعنى ولايه علىّ»؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٦ و ١٧، ب ٢٧، ضمن ح ٥؛ وفى نهج الإيمان، ص ٥٤٦: «وروى [جدّى رحمه الله] فى "نخبة" فى تفسير قوله تعالى [فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى] يعنى ولايه علىّ بن أبي طالب»؛ وفى الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٨٦: «وروى [ابن جبر] أيضاً فى "نخبة": العروة الوثقى ولايه علىّ بن أبي طالب».



[٣١٠] ١٨. محمد قال: حدّثني عليّ بن الحسن، عن أبيه، قال: حدّثني عليّ بن

موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستكون بعدى فتنة مظلّمة الناجي منها من تمسّك بالعروة الوثقى. فقيل: يا رسول الله وما العروة الوثقى؟ قال: ولايه سيّد الوصيّين. قيل: يا رسول الله ومن سيّد الوصيّين؟ قال: أمير المؤمنين. قيل: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين؟ قال: مولى المسلمين وإمامهم بعدى. قيل: يا رسول الله ومن مولى المسلمين وإمامهم بعدك؟ قال: أخى عليّ بن أبى طالب عليه السلام. (١)

[٣١١] ١٩. حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد رحمه الله، قال: حدّثني محمّد بن الحسين، قال: حدّثني إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني محمّد بن سنان، قال: حدّثني زياد بن منذر، قال: حدّثني سعيد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: معاشر الناس اعلموا أنّ الله تعالى جعل لكم باباً من دخله أمن من النار ومن الفزع الأكبر فقام إليه أبو سعيد الخدرى، فقال: يا رسول الله اهدنا إلى هذا الباب حتّى نعرفه. قال: هو عليّ بن أبى طالب سيّد الوصيّين وأمير المؤمنين وأخو رسول ربّ العالمين وخليفه الله على الناس أجمعين. معاشر الناس من أحبّ أن يتمسّك بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها فليتمسّك بولايه عليّ بن أبى طالب عليه السلام فإنّ ولايته ولايتى وطاعته طاعتى. معاشر الناس من أحبّ أن يعرف الحجّج بعدى فليعرف عليّ بن أبى طالب عليه السلام. معاشر الناس من أراد أن يتولّى الله ورسوله فليقتد بعليّ بن أبى طالب بعدى والأئمّة من ذرّيتى فإنّهم خزّان

ص: ٢٢٩

---

١- . مائه منقبه، ص ١٤٩، المنقبه ٨١؛ وعنه اليقين، ص ٢٥٠، [بتفاوت يسير، وفي سنده "عليّ بن محمّد" بدل "عليّ بن الحسن"]؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٥٢٤، ح ١١؛ وبحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢٠، ب ٢٧، ح ١٦؛ وج ٣٧، ص ٣٠٧، ب ٥٤، ح ٤٠، [عن اليقين]؛ وفى التحصين، ص ٥٥٢: «أبو عبد الله الحسين بن هارون الضبّى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن محمّد، عن أبيه...»، [بتفاوت يسير].

علمي. فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله وما عدّه الأئمة؟ فقال: يا جابر سألتني؛ رحمك الله؛ عن الإسلام بأجمعه. عدّتهم عدّه الشهور وهي [عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض] (١) وعدّتهم عدّه العيون التي انفجرت لموسى بن عمران عليه السلام حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنا عشره عيناً وعدّتهم عدّه نقباء بني إسرائيل. قال الله تعالى [وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً] (٢) فالأئمة يا جابر اثنا عشر إماماً أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم القائم المهدي. (٣)

[٣١٢] ٢٠. حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد الأسدي، عن أبي الحسن العبدّي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحب أن يتمّيك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولايه أخى ووصيّي عليّ بن أبي طالب، فإنّه لا يهلك من أحبّه وتولّاه ولا ينجو من أبغضه وعاداه. (٤)

[٣١٣] ٢١. حدّثنا محمّد بن عليّ رحمه الله، قال: حدّثنا عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد

ص: ٢٣٠

١- . التوبة / بعض ٣٦.

٢- . المائدة / بعض ١٢.

٣- . مائه منقبه، ص ٧١، منقبه ٤١؛ وعنه اليقين، ص ٢٤٤: «عن مائه منقبه، حدّثنا محمّد بن الحسين بن أحمد ابن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين...»، [بتفاوت يسير]؛ ونهج الإيمان، ص ٢٧ و ٢٨، [بتفاوت يسير]؛ وبحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢٦٤، ب ٤١، ح ٨٤، [ثمّ أشار إلى مثله عن اليقين ص ٣٧٤]؛ ومعجم أحاديث الإمام المهديّ (عج)، ج ٥، ص ٨٧، ح ١٥٠٨؛ وفي الاستنصار، ص ٢٠ و ٢١: «الشيخ الفقيه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن شاذان القميّ رضی الله عنه من كتابه المعروف بـ "إيضاح دفاثن النواصب" بمكّه في المسجد الحرام سنة اثني عشر وأربعمائه، حدّثنا الشيخ أبو الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم...، حدّثني سعيد بن ظريف...»؛ واليقين، ص ٣٧٤؛ وإرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢٩٣، [مرسلاً، بتفاوت يسير].

٤- . معاني الأخبار، ص ٣٦٨، ح ١؛ وعنه تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٨٤، وبحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١٢١، ب ٦١، ح ٦٨؛ وج ٦٤، ص ٢٢، ب ١؛ وج ٦٤، ص ١٣٢، ب ٤؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٦٤، ح ١٠٦٣؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٤٠٨.

ابن عليّ الكوفيّ، عن محمّد بن سنان، عن المفصّل بن عمر، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد بن جبيرة، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: معاشر الناس، من أحسن من الله قياً وأصدق من الله حديثاً؟ معاشر الناس إنّ ربكم جلّ جلاله أمرني أن أقيم لكم عليّاً علماً وإماماً وخليفه ووصياً وأن أتخذه أخاً ووزيراً. معاشر الناس، إنّ عليّاً باب الهدى بعدى، والدّاعي إلى ربّي وهو صالح المؤمنين ومن أحسن قولاً ممّن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال: إنّني من المسلمين. معاشر الناس إنّ عليّاً منّي ولده ولدى وهو زوج حبيبتى أمره أمرى ونهيه نهيبى. معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته، فإنّ طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي. معاشر الناس إنّ عليّاً صديق هذه الأمّة وفاروقها ومحدّثها. إنّ هاروناً وآصفها وشمعونها. إنّ باب حطّتها وسفينه نجاتها وإنّ طالوتها وذو قرنيها. معاشر الناس إنّ محنه الوري والحجّة العظمى والآية الكبرى وإمام أهل الدنيا والعروه الوثقى. معاشر الناس إنّ عليّاً مع الحقّ والحقّ معه وعلى لسانه... (١)

[٣١٤] ٢٢. وبالإسناد، يرفعه إلى ابن مسعود أنّه قال: قال صلى الله عليه وآله وسلم لئن أسرى بي إلى السماء قال لي جبرئيل عليه السلام قد أمرت بعرض الجنّة والنار عليك. قال: فرأيت الجنّة وما فيها من النعيم ورأيت النار وما فيها من عذاب أليم والجنّة لها ثمانية أبواب على كلّ باب منها أربع كلمات كلّ كلمة منها خير من الدنيا وفيها؛ لمن يعرفها ويعمل بها. قال: قال لي جبرئيل عليه السلام: اقرأ يا محمّد ما على الأبواب. قال: قلت له: قرأت ذلك أمّا أبواب الجنّة فعلى الباب الأوّل مكتوباً لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله على وليّ الله. لكلّ شيء حيله، وحيله العيش أربع خصال: القناعة ونبد الحقد وترك الحسد ومجالسه أهل الخير، وعلى الباب الثانی مكتوب لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله على

ص: ٢٣١

١- أ. أمالي الشيخ الصدوق، ص ٣١، م ٨، ح ٤، [جننا به تقطيعاً]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٩٣، ب ٦١، ح ٧؛ وفي روضه الواعظين، ج ١، ص ١٠٠: «قال: ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...»، [بتفاوت يسير]؛ وفي بشاره المصطفى، ص ١٥٣: «قال أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى حدّثنا محمّد بن عليّ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ...»، [وليس فيه "معاشر الناس إنّ عليّاً منّي ولده ولدى" إلى "ومعصيته معصيتي"].

ولّى الله. لكلّ شيء حيله وحيله السرور في الآخرة أرفع: مسح رؤوس اليتامى والتعطف على الأراامل والسعى في حوائج المسلمين وتفقد الفقراء والمساكين، وعلى الباب الثالث مكتوب لا إله إلا الله محمّد رسول الله عليّ وليّ الله. كلّ شيء هالك إلا وجهه. لكلّ شيء حيله وحيله الصّحّة في الدنيا أربع خصال: قلّه الكلام وقلّه المنام وقلّه المشى وقلّه الطعام. وعلى الباب الرابع مكتوب لا إله إلا الله محمّد رسول الله عليّ وليّ الله. فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت. الباب الخامس مكتوب لا إله إلا الله محمّد رسول الله عليّ وليّ الله فمن أراد أن لا يُشتم ومن أراد أن لا يُذَلّ ومن أراد أن لا يُظلم ولا يُظلم ومن أراد أن يستمسك بالعروة الوثقى في الدنيا والآخرة فليقل لا إله إلا الله محمّد رسول الله عليّ وليّ الله... (١)

[٣١٥] ٢٣. قال عليّ عليه السلام: مررت بالصهاكيّ يوماً فقال لي: ما مثل محمّد إلا كمثل نخله نبتت في كناسه. فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت له ذلك فغضب النبيّ وخرج فأتى المنبر وفزعت الأنصار فجاءت شاكّة في السلاح لما رأته من غضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما بال أقوام يعيرونني بقرابتي وقد سمعوا منّي ما قلت في فضلهم وتفضيل الله إياهم وما اختصّهم الله به... ألا- وإنّ الله نظر إلى أهل الأرض نظره فاختراني منهم ثمّ نظر نظره فاختر عليّاً أخي ووزيرى ووصيى وخليفتى فى أمتى، وولّى كلّ مؤمن بعدى فبعثنى رسولاً ونبيّاً ودليلاً، فأوحى إليّ أن اتّخذ عليّاً أخاً ووليّاً ووصيّاً وخليفه فى أمتى بعدى ألا وإنّه وليّ كلّ مؤمن بعدى من والاه؛ والاه الله، ومن عاداه؛ عاداه الله، ومن أحبّه؛ أحبّه الله، ومن أبغضه؛ أبغضه الله، لا يحبّه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر ربّ الأرض بعدى وسكنها وهو كلمه الله التقوى وعروه الله الوثقى... (٢)

ص: ٢٣٢

- ١- الفضائل، ص ١٥٢، [جئنا به تقطيعاً]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٨، ص ١٤٤، ب ٢٣، ح ٦٧؛ وفى الروضة، ص ١٤٨، ح ٢٣.
- ٢- كتاب سليم بن قيس، ص ٦٨٤، والشاهد ص ٦٨٦؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ٣١٠ و ٣١١، [بتفاوت يسير]؛ وفى الغيبة للنعمانى، ص ٨٢، ب ٤، ح ١٢: «وبإسناده [هارون بن محمّد، قال: حدّثنى أحمد بن عبيد الله بن جعفر بن المعلّى الهمدانيّ، قال: حدّثنى أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكنديّ، قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك، شيخ لنا كوفى ثقّه] عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس، قال: قال عليّ بن أبى طالب عليه السلام...»، [بتفاوت فى بعض جمالاته]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢٧٨، ب ٤١، ح ٩٨. وفى تأويل الآيات، ص ٦٦٢: «محمّد بن الحسين، عن محمّد بن وهبان، عن أحمد بن جعفر الصولّى، عن عليّ بن الحسين، عن حميد بن الربيع، عن هشيم بن بشير، عن أبى إسحاق الحارث بن عبد الله الحاسدىّ، عن عليّ عليه السلام، قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فقال: إنّ الله نظر إلى أهل الأرض نظره...»، [بتفاوت فى بعض جمالاته]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٢٠، ب ١٨، ح ٣٧.

[٣١٦] ٢٤. أبان عن سليم [عن سلمان] قال: كانت قريش إذا جلست في مجالسها فرأت رجلاً من أهل البيت قطعت حديثها، فينما هي جالسه، إذ قال رجل منهم: ما مثل محمّد في أهل بيته إلّا كمثل نخله نبتت في كناسه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فغضب ثم خرج فأتى المنبر فجلس عليه حتّى اجتمع الناس ثم قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس من أنا؟ قالوا: أنت رسول الله. قال: أنا رسول الله وأنا محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ثم مضى في نسبه حتّى انتهى إلى نزار. ثم قال: ألا وإني وأهل بيتي كنّا نوراً نسعى بين يدي الله قبل أن يخلق الله آدم بألفى عام وكان ذلك النور إذا سيح سبحت الملائكة لتسيحه فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه ثم أهبط إلى الأرض في صلب آدم ثم حمّله في السفينه في صلب نوح ثم قذفه في النار في صلب إبراهيم ثم لم يزل ينقلنا في أكارم الأصلاب حتّى أخرجنا من أفضل المعادن محتدّاً، وأكرم المغارس منبتاً بين الآباء والأمّهات لم يلتق أحد منهم على سفاح قطّ، ألا ونحن بنو عبد المطلب ساداه أهل الجنّه أنا وعليّ وجعفر وحمره والحسن والحسين وفاطمه والمهدى، ألا وإنّ الله نظر إلى أهل الأرض نظره فاختر منهم رجلين أحدهما أنا فبعثني رسولاً ونبيّاً والآخر عليّ بن أبي طالب وأوحى إليّ أن أتّخذهُ أخاً وخليلاً ووزيراً ووصياً وخليفه ألا وإنّه وليّ كلّ مؤمن بعدى من والاه؛ والاه الله ومن عاداه؛ عاداه الله لا يحبّه إلّا مؤمن ولا يبغضه إلّا كافر هو زرّ الأرض بعدى وسكنها، وهو كلمه الله التقوى وعروته الوثقى... (١)

ص: ٢٣٣

١- . كتاب سليم بن قيس، ص ٨٥٦ و ٨٥٧ [جئنا به تقطيعاً]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ١٤٨، ب ٣٧، ح ١٤٢، [بتفاوت يسير].

[٣١٧] ٢٥. أبان بن أبي عيَّاش عن سليم بن قيس، قال: قلت لأبي ذرٍّ: حدّثني رحمك الله بأعجب ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في عليّ بن أبي طالب عليه السلام. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول... عليّ ديّان هذه الأئمّه والشاهد عليها والمتولّى لحسابها وهو صاحب السنام الأعظم وطريق الحقّ الأبهج السبيل وصراط الله المستقيم به يُهتدى بعدى من الضلاله ويُبصّر به من العمى، به ينجو الناجون ويجار من الموت ويؤمن من الخوف ويمحي به السيئات ويدفع الضيم وينزل الرحمه وهو عين الله الناظره وأذنه السامعه ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرحمه ووجهه في السماوات والأرض وجنبه الظاهر اليمين وجبله القويّ المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها... (١)

[٣١٨] ٢٦. أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابيّ الحافظ، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسى الخرزّاز من كتابه، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الهاشميّ، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا أبو مريم، عن ثوير بن أبي فاخته، عن عبد الرحمان بن أبي ليلي، قال: قال أبي: دفع النبيّ صلى الله عليه وآله الرايه يوم خيبر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ففتح الله عليه، وأوقفه يوم غدِير حَمٍّ، فأعلم الناس أنّه مولى كلّ مؤمن ومؤمنه، وقال له: أنت مَنّي، وأنا منك. وقال له: تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل. وقال له: أنت مَنّي بمنزله هارون من موسى. وقال له: أنا سلم لمن سالمت، وحرب لمن حاربت. وقال له: أنت العروه الوثقى. وقال له: أنت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدى. وقال له: أنت إمام كلّ مؤمن ومؤمنه، ووليّ كلّ مؤمن ومؤمنه بعدى... (٢)

ص: ٢٣٤

١- كتاب سليم بن قيس، ص ٨٥٨، والشاهد ص ٨٦٠؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٩٥، والشاهد ص ٩٧، ب ٩١، ح ١١٦.

٢- أمالي الشيخ الطوسي، ص ٣٥١، م ١٢، ح ٦٦، [جننا به تقطيعاً]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٤٥، ب ٢، ح ٨؛ وفي المناقب للخوارزميّ، ص ٦١، ح ٣١: «وأنبأني مهذب الأئمّه أبو المظفر عبد الملك بن عليّ بن محمّد الهمدانيّ اجازته، أخبرني محمّد بن الحسين بن عليّ البرزّاز، أخبرني أبو منصور محمّد بن عليّ بن عبد العزيز، أخبرني هلال بن محمّد بن جعفر، حدّثني أبو بكر محمّد بن عمرو الحافظ، حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسى الخرزّاز من كتابه...» وعنه الطرائف، ج ٢، ص ٥٢١؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٥٢٤، ح ٩، [تقطيعاً]؛ واللوامع النورانيّه، ص ٤٠؛ وبحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢٠، ب ٢٧، ح ١٥، [تقطيعاً]؛ وج ٣٧، ص ١٩١، ب ٥٢، ح ٧٥، [عن الطرائف]؛ وينايع المودّه، ج ١، ص ٤٠٣ و ٤٠٤، ح ٤؛ وكشف الغمّه، ج ١، ص ٣٩٨؛ وفي كشف اليقين، ص ٤٦٦: «وعن عبد الرحمان بن أبي ليلي، قال: قال أبي...»، [بتفاوت يسير]؛ وفي الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٨٧، ف ١٦: «أسند صدر الأئمّه -عندهم- أخطب خوارزم موفّق بن أحمد المكيّ قول النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ يوم الغدير أنت مولى كلّ مؤمن ومؤمنه...».

[٣١٩] ٢٧. حدّثنا أحمد بن محمد الصائغ العدل، قال: حدّثنا عيسى بن محمد العلويّ، قال: حدّثنا أبو عوانه، قال: حدّثنا محمد بن سليمان بن بزيع الخزاز، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان عن سلام بن أبي عمره الخراسانيّ، عن معروف بن خربوذ المكيّ، عن أبي الطفيل عامر بن واثله، عن حذيفه بن أسيد الغفاريّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا حذيفه إنّ حجّه الله عليكم [عليك] بعدى عليّ بن أبي طالب. الكفر به كفر بالله، والشرك به شرك بالله، والشكّ فيه شكّ في الله، والإلحاد فيه إلحاد في الله، والإنكار له إنكار لله، والإيمان به إيمان بالله، لأنّه أخو رسول الله ووصيّه وإمام أمّته ومولاهم وهو جبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان؛ ولا ذنب له: محبّ غال ومقصّر. يا حذيفه لا تفارقن عليّاً فتفارقني ولا تخالفن عليّاً فتخالفني. إنّ عليّاً منّي وأنا منه، من أسخطه فقد أسخطني ومن أرضاه فقد أرضاني. (١)

[٣٢٠] ٢٨. حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن ابن سنان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته: أنا الهادي وأنا المهتدي وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الأرمال وأنا ملجأ كلّ ضعيف ومأمن كلّ خائف وأنا

ص: ٢٣٥

---

١- . أمالي الشيخ الصدوق، ص ١٩٧، م ٣٦، ح ٢؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٥٢٣، ح ٥؛ واللوامع النورانيّة، ص ٣٩؛ وبحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٩٧، ب ٦١، ح ١٤؛ وجامع الأخبار، ص ١٣، ف ٥.

قائد المؤمنين إلى الجنّة وأنا جبل الله المتين وأنا عروه الله الوثقى وكلمه التقوى وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده وأنا جنب الله الذى يقول [أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ] (١) وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وأنا باب حطّه من عرفنى وعرف حَقّى فقد عرف رَبّيَ لِأَنّى وصّى نبيّه فى أرضه وحجّته على خلقه لا- ينكر هذا إلا- رادّ على الله ورسوله. (٢).

[٣٢١] ٢٩. قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا صراط الله المستقيم وعروته الوثقى التى لا انفصام لها. (٣).

[٣٢٢] ٣٠. جعفر بن محمّد بن بشار، عن عبيد الله الدهقان، عن درست بن أبى منصور الواسطى، عن عبد الحميد بن أبى العلاء، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن ظريف الخفاف، عن الأصبغ بن نباته، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه. أنا أخو رسول الله ووصيّه وحيبّه. أنا صفى رسول الله وصاحبه. أنا ابن عمّ رسول الله وزوج ابنته وأبو ولده وأنا سيّد الوصيّين ووصى سيّد النبيّين. أنا الحجّة العظمى والآية الكبرى والمثل الأعلى وباب النبيّ المصطفى أنا العروه الوثقى وكلمه التقوى وأمين الله تعالى ذكره على أهل الدنيا. (٤).

[٣٢٣] ٣١. محمّد بن خالد الطيالسى ومحمّد بن عيسى بن عبيد، بإسنادهما عن جابر بن يزيد الجعفى، قال: قال أبو جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهما السلام: كان الله ولا شىء

ص: ٢٣٦

١- . الزمر / بعض ٥٦.

٢- . التوحيد، ص ١٦٤، ب ٢٢، ح ٢؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٤، ص ٨، ب ١، ح ١٨؛ وج ٢٤، ص ١٨٤، ب ٥٠، ح ٢٥، [تقطيعاً]؛ وج ٢٤، ص ١٩٨، ب ٥٣، ح ٢٧؛ وج ٣٩، ص ٣٣٩، ب ٩٠، ح ١٠؛ ونور البراهين، ج ١، ص ٤١٤ و ٤١٥، ح ٢؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٦٤، ح ١٠٦١، [تقطيعاً]؛ وج ٤، ص ٤٩٤، ح ٨٢؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٤٠٨؛ [تقطيعاً]؛ ومعانى الأخبار، ص ١٧، ح ١٤؛ وفى الاختصاص، ص ٢٤٨: «عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن سعيد...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٥٨، ب ٥، ح ٣٥؛ وفى ينابيع المودّة، ج ٣، ص ٤٠١، ب ٩٥، ح ١: «المناقب: عن أبى بصير، عن جعفر الصادق قال...»، [بتفاوت يسير].

٣- . تصحيح الاعتقاد، ص ١٠٨؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٨، ص ٧٠، ب ٢٢، ذيل ح ١٩.

٤- . أمالى الشيخ الصدوق، ص ٣٨، المجلس ١٠، ح ٦؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٣٣٥، ب ٩٠، ح ٢.



غيره، ولا- معلوم ولا- مجهول، فأول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمداً صلى الله عليه وآله، وخلقنا أهل البيت معه من نور عظمته، فأوقفنا أظله خضراء بين يديه، لا سماء، ولا أرض، ولا مكان، ولا ليل، ولا نهار، ولا شمس، ولا قمر، يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس، نسبح الله تعالى ونقدسه، ونحمده ونعبده حق عبادته، ثم بدا لله تعالى أن يخلق المكان فخلقته، وكتب على المكان: لا- إله إلا- الله، محمداً رسول الله، عليّ أمير المؤمنين وصيّه، به أيّده، وبه نصرته... يا محمداً أنت حبيبي وخليلي وصفي وخيرتي من خلقي، أحبّ الخلق إليّ، وأول من ابتدأت من خلقي. ثم من بعدك الصديق عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين وصيكتك به أيّدتك ونصرتك، وجعلته العروة الوثقى، ونور أوليائي، ومنار الهدى... (١)

[٣٢٤] ٣٢. فرات قال: حدّثني الحسين [بن سعيد] معنعناً عن سفيان، قال: قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمداً عليه السلام: يا سفيان لا تذهبن بك المذاهب عليك بالقصد وعليك أن تتبع الهدى، قلت: يا ابن رسول الله وما أتباع الهدى؟ قال: كتاب الله ولزوم هذا الرجل [قال]: فقال [لي]: يا سفيان أنت لا تدري من هو؟ قلت: لا والله ما أدري من هو، قال: فقال لي: والله لكنتك أثرت الدنيا على الآخرة ومن آثر الدنيا على الآخرة حشره الله يوم القيامة أعمى، قال: قلت: يا ابن رسول الله أخبرني من هذا الرجل لعل الله ينفعني به، قال: هو والله أمير المؤمنين عليّ من أتبعه فقد أعطى ما لم يعط [يعطه] أحد ومن لم يتبعه فقد خسر خسراناً مبيئاً، هو والله جدنا عليّ بن أبي طالب عليه السلام يا سفيان إن أردت العروة الوثقى فعليك بعليّ فإنه والله ينجيك، يا سفيان لا تتبع هواك فتضلّ عن سواء السبيل. (٢)

[٣٢٥] ٣٣. حدّثنا محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وغيرهما عن ابن محبوب، عن ابن إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخلف في

ص: ٢٣٧

١- . حليه الأبرار، ج ١، ص ١٣، ح ٢، والشاهد ص ١٥؛ ومدينه المعاجز، ج ٢، ص ٣٧١، ح ٦١١؛ وفي بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ١٧، ب ١، ح ٣١، والشاهد ص ١٩: «وياسناده [رياض الجنان] مرفوعاً إلى جابر بن يزيد الجعفيّ، قال: قال أبو جعفر محمداً بن عليّ الباقر عليه السلام...»، [بتفاوت يسير].

٢- . تفسير فرات الكوفيّ، ج ١، ص ١١٥، ح ١١٧؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٣٦٣، ب ١١، ح ٧٧.

أمته كتاب الله ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام وأمير المؤمنين وإمام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى التى لا انفصام لها وعهده المؤكد، صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد لصاحبه... (١)

[٣٢٦] ٣٤. قد وصفه [علياً] رباني هذه الأمة عبد الله بن عباس، حيث سأله معاوية عنه، فقال: كان والله للقرآن تالياً، وللشرّ قالياً، وعن المين نائياً، وعن المنكرات ناهياً، وعن الفحشاء ساهياً، وبدينه عارفاً، ومن الله خائفاً، ومن الموبقات صارفاً، وبالليل قائماً، وبالنهاري صائماً، ومن دنياه سالماً، وعلى عدل البريه ملازماً، وبالمعروف آمراً، وعن المهلكات زاجراً، وبنور الله ناظراً، ولشهوته قاهراً، فاق العالمين ورعاً وكفافاً، وقناعه وعفافاً، وسادهم زهداً وأمانه، وبراً وحياطه. كان والله حليف الإسلام، ومأوى الأيتام، ومحلّ الإيمان، ومنتهى الإحسان وملاذ الضعفاء، ومعقل الحنفاء، كان للحق حصناً حصيناً، وللناس ركناً ركيناً، قائماً بحق الله صابراً محتسباً حتى عزّ الدين في الديار، وعبد الله في الأقطار، وفي الضواحي والبقاع، والتلاع والرياح، وفوراً في الرخاء، شكوراً في الأواء. كان والله هجّاداً بالأسحار، كثير الدموع عند ذكر النار، دائم الفكره في الليل والنهار، نهاضاً إلى كل مكرمه، سعاءً إلى كل منجيه، فزاراً من كل موبقه. كان والله علم الهدى، وكهف التقى، ومحلّ الحجى، وبحر الندى، وطود النهى وكنف العلم للورى، ونور السفر في ظلم الدجى، كان [والله] داعياً إلى المحجّه [البيضاء] العظمى، ومستمسكاً بالعروه الوثقى، وعالمماً بما فى الصحف الأولى، وعلامماً بطاعه الملك الأعلى، وعارفاً بالتأويل والذكري ومتعلقاً بأسباب الهدى، وحائداً عن طرقات الردى، وسامياً إلى المجد والعلی، وقائماً بالدين والتقوى، وتاركاً للجور والردى، وخير من آمن وأتقى، وسيد

ص: ٢٣٨

١- . بصائر الدرجات، ص ٤١٢، ح ٢؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ١٤٦، ب ٤، ح؛ [وفى سنده "إسحاق ابن غالب" بدل "ابن إسحاق بن غالب"]؛ وفى مختصر بصائر الدرجات، ص ٨٩: «أحمد وعبد الله، ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبى الخطّاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق ابن غالب، عن أبى عبد الله عليه السلام إنّه قال: فى خطبه طويله له...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه البرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٥٢٤، ح ٨.

من تقمّص وارتدى، وأبّر من انتعل واحتفى، وأصدق من تسربل واكتسى، وأكرم من تنفّس وقرأ، وأفضل من صام وصلّى، وأفخر من ضحك وبكى، وأخطب من مشى على الثرى، وأفصح من نطق في الورى بعد النّبىّ المصطفى، صلّى القبلتين. فهل يساويه أحد وهو زوج خير النساء؟ فهل يوازيه وهو أبو السبطين؟ فهل يدانيه مخلوق؟ كان والله الأسد قتالاً، وفي الحروب شعلاً، وفي الهزاهز جبلاً، فعلى من لعنه وانتقصه حقّه، لعنه الله إلى يوم التناد. (١)

ص: ٢٣٩

١- . المسترشد، ص ٣٠٦ و ٣٠٧، ح ١١٣؛ وفي خصائص الوحي المبين، ص ٣٢، ح ١: «قال ابن عبّاس -عندما سئل عن عليّ فقال- رحمه الله على أبي الحسن كان والله علم الهدى...»، [تقطيعاً]؛ وفي عمده العيون، ص ١٥، [كما في الخصائص]؛ وفي الطرائف، ج ٢، ص ٥٠٧: «ما ذكره صاحب كتاب نهايه الطلب الحنبليّ المقدم ذكره بطريق روايه مخالفي أهل البيت بإسناده إلى أبي عبد الله محمّد بن أبي نصير بن عبد الله الحميدى، قال: أخبرنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوى المعروف بابن بشران الواسطى بقراءتى عليه، قال: حدّثنى عليّ بن منصور الأخبارى الحلبى، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد الشمشاطى، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان ابن أبي شيبه، قال: حدّثنا هاشم بن محمّد الهلالى، قال: حدّثنا أبو عامر الأسدى، قال حدّثنا موسى بن عبد الملك بن عمير، عن أبيه، عن ربعى بن خراش، قال: سألت معاوية عبد الله بن عبّاس، فقال: ما تقول فى عليّ بن أبي طالب؟ فقال: صلوات الله على أبي الحسن كان والله علم الهدى وكهف التقى...»، [بتفاوت فى بعض جمالاته]. وفى الروضه، ص ١٢٨: «عن عبد الملك بن عمير، عن أبيه، عن ربعى بن خراش، قال: سألت معاوية، ابن العبّاس، قال: فما تقول فى عليّ عليه السلام؟ قال: قال كذا عليّ بن الحسين كذا كان عليّ والله علم الهدى وكهف التقى...»، [بتفاوت فى بعض جمالاته]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ١١٢، ب ٢١، [بتفاوت يسير].

(اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) [٢٥٧]

### هويّه آل محمّد عليهم السلام، وهويّه أعدائهم

[٣٢٧] ١. عن مسعده بن صدقه، عن أبي عبد الله عليه السلام... إن الله قال: في كتابه [الله ولِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ] فالنور هم آل محمّد عليهم السلام والظلمات عدوّهم. (١)

[٣٢٨] ٢. الباقر عليه السلام في قوله [وَالَّذِينَ كَفَرُوا] بولايه عليّ بن أبي طالب [أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ] نزلت في أعدائه ومن تبعهم أخرجوا الناس من النور، والنور؛ ولايه عليّ عليه السلام فصاروا إلى الظلمه؛ ولايه اعدائه. (٢)

ملاحظه: والسبب في ذلك لأنّ الداخل في ولايتهم عليهم السلام يرى نفسه في وهج من النور الساطع والدرب أمامه لائح، والطريق المؤدّي إلى المطلوب واضح. أمّا الحائدون عن ولايتهم فتائهون في غياهب الظلمات فأولى لهم.

[٣٢٩] ٣. عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إنّي أخالط الناس، فيكثر عجبى من أقوام لا يتولّونكم ويتولّون فلاناً وفلاناً لهم أمانه وصدق ووفاء.

ص: ٢٤٠

١- تفسير العياشي، ج ١، ص ١٣٨ و ١٣٩، ح ٤٦١، [جننا به تقطيعاً]؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٥٢٥، ح ١٤؛ وبحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣١٠، ب ١٨، ح ١٢؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٦٤، ح ١٠٦٦؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٤١٠؛ وفي تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٨٥: «وفي الكافي عن الصادق عليه السلام النور آل محمّد عليهم السلام والظلمات عدوّهم»، [ولم نجده في الكافي]؛ وبحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٢٣، ب ١، [كما في الصافي].

٢- مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٨١؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٥٢٥، ح ١٦؛ وبحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٩٦، ب ٢٠، ضمن ح ٦؛ وتفسير مرآه الأنوار، ص ٢٢٩؛ وفي نهج الإيمان، ص ٥٦٦: «وروى جدّي حديثاً مسنداً إلى الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى...»؛ الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٧٤: «وأسند [ابن جبر في نخبه] إلى الباقر عليه السلام...».

وأقوام يتولونكم ليس لهم تلك الأمانة ولا الوفاء ولا الصدق! قال: فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالساً وأقبل عليّ كالغضبان. ثم قال: لا دين لمن دان بولايه إمام جائر ليس من الله، ولا عتب على من دان بولايه إمام عدلٍ من الله، قال: قلت: لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء؟! فقال: نعم لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء، ثم قال: أما تسمع لقول الله: [اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ] يخرجهم من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة، لولايتهم كلَّ إمام عادل من الله، قال الله: [وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ] قال: قلت أليس الله عنى بها الكفار، حين قال: [وَالَّذِينَ كَفَرُوا]؟ قال: فقال: وأى نور للكافر وهو كافر فأخرج منه إلى الظلمات؟ إنَّما عنى الله بهذا إنَّهم كانوا على نور الإسلام، فلما أن تولَّوا كلَّ إمام جابر ليس من الله، خرجوا بولايتهم إِيَّاهم من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر، فأوجب لهم النار مع الكفار، فقال: [أَوْلِيَاؤُكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ]. (١)

ص: ٢٤١

١- . تفسير العياشي، ج ١، ص ١٣٨، ح ٤٦٠؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٥٢٤، ح ١٣؛ وبحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٠٤ و ١٠٥، ب ١٨، ح ١٨؛ وج ٦٩، ص ١٣٥ و ١٣٦، ب ١٠١، ح ١٩؛ ومستدرک الوسائل، ج ١٨، ص ١٧٤، ح ٢٢٤٢٥-٦؛ وفي الكافي، ج ١، ص ٣٧٥ و ٣٧٦، ح ٣: «عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدى، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه الغيبة للنعمانى، ص ١٣٢ و ١٣٣، ح ١٤: وتأويل الآيات، ص ١٠٢: «ما ذكره الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب "الغيبه" عن الحسن بن محبوب...»، وتفسير الصافي، ج ١، ص ٢٨٥ و ٢٨٦؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٥٢٢، ح ١؛ وبحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٢٢ و ٣٢٣، ب ١٨، ح ٣٩؛ وج ٦٤، ص ٢٣، ب ١؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٦٦، ح ١٠٧٠؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٤١١.

(وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) [٢٦٥]

## التزكية الربانيه للإخلاق العلوّية

١. [٣٣٠] عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: في قوله [الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ] قال: أنزلت في عليّ عليه السلام. (١)

٢. [٣٣١] عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: [وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ] قال: عليّ أمير المؤمنين أفضلهم، وهو ممن ينفق ماله ابتغاء مرضات الله. (٢)

٣. [٣٣٢] بإسناده [فراة] قال: حدّثنا محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا الحسن بن جعفر بن إسماعيل الأفطس، قال: حدّثنا أبو موسى المسرقانيّ عمران بن عبد الله، قال: حدّثنا عبد الله ابن عبيد القادسيّ، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ، عن أبي عبد الله عليه السلام [قوله تعالى] [وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ] [قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام. (٣)]

ص: ٢٤٢

١- تفسير العياشيّ، ج ١، ص ١٤٨، ح ٤٨٥؛ وعنه تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٩٦؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٥٤٤، ح ٧؛ وبحار الأنوار، ج ٤١، ص ٣٥، ب ١٠٢، ح ٩؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٨٤، ح ١١١٩؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٤٣٩؛ وفي شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٣٤، ح ١٤٤: «أبو النضر العياشيّ، قال: حدّثنا حمدويه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن الخطّاب، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن أبي جعفر الأحول عن سلام ابن المستنير...»؛ وعنه إحقاق الحقّ، ج ١٤، ص ٥٨١.

٢- تفسير العياشيّ، ج ١، ص ١٤٨، ح ٤٨٦؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٥٤٤، ح ٨؛ وبحار الأنوار، ج ٤١، ب ١٠٢، ص ٣٥، ح ١٠؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٨٤، ح ١١١٨؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٤٣٨. وفي شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٣٤، ح ١٤٥: «وقال [أبو النضر العياشيّ]: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثني حمران والعمركيّ، عن العبيديّ، عن يونس، عن أيّوب بن حرّ، عن أبي بصير...».

٣- تفسير فراة الكوفيّ، ج ١، ص ٧٠، ح ٤١؛ وبحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٦٦، ب ٢١، ذيل ح ٣٢؛ وج ٣٦، ص ٦١، ب ٣٦، ح ٥.

اشاره

(أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) [٢٦٦]

هويّه الشريعه، وموقعيه آل محمّد عليهم السلام

[٣٣٣] ١. جاء في تفسير قوله تعالى: [أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ] الآيه، إنّ صاحب البستان رسول الله والبستان شريعته، والأشجار الأئمه، والأنهار علوم العلماء، والكبر وصول الرسول إلى الله تعالى، والذريّه أولاده، والنار الفتن، والأيتام الأئمّه. (١)

ملاحظه: هذا نوع من التأويل بالتنظير أشبه.

ص: ٢٤٣

١- مناقب آل أبي طالب، ج ١، ص ٢٨٥.

(يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَدَّكُرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) [٢٦٩]

### حقيقه معرفتنا للإمام عليه السلام

١. [٣٣٤] عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: [وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا] قال: معرفه الإمام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار. (١)

ملاحظه: والسبب في ذلك، أنّ الحكمة هي البصيره في الدين ولا يتحقق ذلك إلا بمعرفه الإمام، والاستسلام لطاعته.

٢. [٣٣٥] عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن الحلبي، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى [وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا] فقال: هي طاعه الله، ومعرفه الإمام. (٢)

ص: ٢٤٤

١- . تفسير العياشي، ج ١، ص ١٥١، ح ٤٩٧؛ وعنه تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٩٨؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٥٤٨، ح ٦؛ وبحار الأنوار، ج ١، ص ٢١٥، ب ٦، ح ٢٤؛ وج ٢٤، ص ٨٦، ب ٣٢، ح ٣؛ ومستدرک الوسائل، ج ١١، ص ٣٥٤، ح [١٣٢٣٩]؛ وفي الكافي، ج ٢، ص ٢٨٤، ح ٢٠: «علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول...»؛ وعنه وسائل الشيعة، ج ١١، ص ٢٤٩، ب ٤٥، ح ١؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٥٤٨، ح ٢؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٨٧، ح ١١٣١؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٤٤٥.

٢- . المحاسن، ج ١، ص ١٤٨، ح ٦٠؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٥٤٨، ح ٣؛ وبحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٨٦، ب ٣٢، ح ٢، [ثم أشار إلى مثله عن الكافي والعياشي]؛ وفي تفسير العياشي، ج ١، ص ١٥١، ح ٤٩٦: «عن أبي بصير، قال: سألته...»؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٥٤٨، ح ٤؛ وبحار الأنوار، ج ١، ص ٢١٥، ب ٦، ح ٢٢؛ وفي الكافي، ج ١، ص ١٨٥، ح ١١: «علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أيوب بن الحرّ، عن أبي بصير...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه تأويل الآيات، ص ١٠٣؛ وتفسير الصافي، ج ١، ص ٢٩٨: «في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال: طاعه الله ومعرفه الإمام»؛ والبرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٥٤٨، ح ١؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٨٧، ح ١١٣٠؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٤٤٥.



[٣٣٦] ٣. سأله [أبا عبد الله عليه السلام] أبو بصير عن قول الله تعالى: [وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا] ما عنى بذلك؟ فقال: معرفه الإمام واجتناب الكبائر، ومن مات وليس فى رقبته بيعه لإمام، مات ميتة جاهليه، ولا يُعذر الناس حتى يعرفوا إمامهم، فمن مات وهو عارف بالإمامه لم يضره؛ تقدم هذا الأمر أو تأخر، وكان كمن هو مع القائم فى فسطاطه. قال: ثم مكث هنيهة (١) ثم قال: لا بل كمن قاتل معه، ثم قال: لا بل؛ والله؛ كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (٢)

[٣٣٧] ٤. أبو محمّد القاسم بن العلاء رحمه الله رفعه، عن عبد العزيز بن مسلم، قال: كنّا مع الرضا عليه السلام بمرور فاجتمعنا فى الجامع يوم الجمعة فى بدء مقدمنا فأداروا أمر الإمامه وذكروا كثره اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدى عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز جهل القوم وتخدعوا عن آرائهم، إنّ الله عزوجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى أكمل له الدين وأنزل عليه القرآن فيه تبيان كلّ شىء، بين فيه الحلال والحرام، والحدود والأحكام، وجميع ما يحتاج إليه الناس كمالاً.. وقال عزوجل: [أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا] (٣) أم طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون (٤) أم [أَقَالُوا سَمِعَنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ] (٥) أم [أَقَالُوا سَمِعَنَا وَعَصِينَا] (٦) بل هو فضل الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، (٧) فكيف لهم باختيار الإمام؟! والإمام عالم لا يجهل، وراع لا ينكل، معدن القدس والطهاره، والنسك والزهاده، والعلم والعباده، مخصوص بدعوه

ص: ٢٤٥

- ١- . هُنَيْئَه: الزمان اليسير؛ (الطريحي، مجمع البحرين، ج ٤، ص ٤٤١).
- ٢- . أعلام الدين، ص ٤٥٩؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ١٢٦ و ١٢٧، ب ٤، ح ١١٦؛ ومعجم أحاديث الإمام المهدي (عج)، ج ٥، ص ٥٢، ح ١٤٧٤.
- ٣- . محمّد / ٢٤.
- ٤- . إشارة إلى قوله تعالى فى سورة التوبه / ٨٧.
- ٥- . الأنفال / ٢١-٢٣.
- ٦- . البقره / ضمن ٩٣.
- ٧- . إشارة إلى قوله تعالى فى سورة الحديد / ٢١.

الرسول صلى الله عليه وآله ونسل المطهره البتول، لا مغمز فيه في نسب، ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروه من هاشم، والعترة من الرسول صلى الله عليه وآله، والرضا من الله عزوجل، شرف الأشراف، والفرع من عبد مناف، نامى العلم، كامل الحلم، مضطلع بالإمامه، عالم بالسياسه، مفروض الطاعه، قائم بأمر الله عزوجل، ناصح لعباد الله، حافظ لدين الله. إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأئِمَّةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، يُوَفِّقُهُمُ اللَّهُ وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِهِ وَحُكْمِهِ مَا لَا يُؤْتِيهِمْ غَيْرُهُمْ، فَيَكُونُ عِلْمُهُمْ فَوْقَ عِلْمِ أَهْلِ الزَّمَانِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ] (١) وقوله تبارك وتعالى: [وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا]... (٢)

[٣٣٨] ٥. أخبرنا أبو سعد قال: أخبرنا أبو الحسين [الكهيلي]، قال: حدّثنا مطين [أبو

ص: ٢٤٦

١- . يونس / ٣٥.

٢- . الكافي، ج ١، ص ١٩٨، ح ١، والشاهد ص ٢٠٢؛ وعنه الغيبة للنعماني، ص ٢١٦، ح ٦، والشاهد ص ٢٢٣: «أخبرنا محمّد بن يعقوب، قال...»، [بتفاوت يسير]؛ وفي أمالي الشيخ الصدوق، ص ٧٧٣، ح ١٠٤٩/١، والشاهد ص ٧٧٨: «حدّثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ رضی الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا أبو محمّد القاسم بن العلاء عن عبد العزيز بن مسلم، قال...»، [بتفاوت يسير]؛ وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ١٩٥، ح ١، والشاهد ص ١٩٩: «حدّثنا أبو العباس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضی الله عنه، قال: حدّثنا أبو أحمد القاسم بن محمّد بن عليّ الهارونيّ، قال: حدّثني أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم، عن الحسن بن القاسم الرقّام، قال: حدّثني القاسم بن مسلم، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم قال...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ١٢٠، ب ٤، ح ٤، والشاهد ص ١٢٧، [عن الكافي والمعاني والأمالى والعيون، بتفاوت يسير]؛ وفي كمال الدين، ص ٦٧٥، ح ٣١، والشاهد ص ٦٨٠: «حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضی الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا أبو محمّد القاسم بن العلاء...، حيلولة: وحدّثنا أبو العباس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضی الله عنه، قال: حدّثنا أبو أحمد القاسم بن محمّد بن عليّ المروزيّ، قال: حدّثنا أبو حامد عمران بن موسى بن إبراهيم، عن الحسن بن القاسم الرقّام، قال: حدّثني القاسم ابن مسلم، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم قال...»، [بتفاوت يسير]؛ ومعاني الأخبار، ص ٩٦، ح ٢، والشاهد ص ١٠٠، [كما في العيون، بتفاوت يسير]؛ وفي الاحتجاج، ج ٢، ص ٤٣٣، والشاهد ص ٤٣٦: «وعن القاسم بن مسلم، عن أخيه عبد العزيز ابن مسلم قال...»، [بتفاوت يسير].

جعفر]، قال: حدَّثنا منجاب بن الحرث، قال: أخبرنا شريك، عن مالك بن مغول عن عامر، قال: ذُكر عند الربيع بن خثيم، عليّ، فقال: ما رأيت أحداً محبّه أشدَّ حبّاً له منه، ولا مبغضه أشدَّ بغضاً له منه، وما رأيت أحداً من الناس يجد عليه في الحكم، ثم قرأ: [وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا] الآية. فقال الناس: ربيع بن خثيم ترابيّ. ولم يكونوا يدرون ما هو. (١)

[٣٣٩] ٦. أخبرنا أبو نصر المفسّر بقرائتي عليه من أصل نسخته بخط، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال: حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدَّثنا محمّد بن حميد الرازي، قال: حدَّثنا حكّام عن سفيان، قال: قال الربيع بن خثيم: ما رأيت رجلاً من يحبّه أشدَّ حبّاً من عليّ بن أبي طالب، ولا من يبغضه أشدَّ بغضاً من عليّ ثم التفت، فقال: [وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا] يعنى علياً. (٢)

[٣٤٠] ٧. أخبرنا أبو سعد قال: أخبرنا أبو الحسين [الكهيلي]، عن مطين، قال: حدَّثنا عبد الرحمان بن صالح الأزدي، قال: حدَّثنا محمّد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن منذر، عن الربيع بن خثيم قال: [إِنَّ عَلِيًّا] رجلاً إذا وجدت من يحبّه؛ يحبّه الحبّ كلّهُ، وإذا وجدت من يبغضه؛ يبغضه البغض كلّهُ، ثم صرف وجهه إليّ، فقال: والله إن كان لعالمًا بالقضاء، وقال الله: [وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا] وذكر علياً. (٣)

ملاحظه: "إنّ" في قوله "والله إنّ كان لعالمًا بالقضاء" مخفّفه من الثقيله مع الضمير "إنّه".

[٣٤١] ٨. أخبرنا أبو سعد الرمجارى، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك القطيعي، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا يحيى بن آدم، قال: حدَّثنا شريك، عن سعيد بن مسروق، عن منذر، عن الربيع بن خثيم، أنّهم

ص: ٢٤٧

- ١- . شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٣٨، ح ١٥١؛ وعنه إحقاق الحقّ، ج ١٤، ص ٥٦٩؛
- ٢- . شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٣٧، ح ١٤٨؛ وعنه إحقاق الحقّ، ج ١٤، ص ٥٦٨؛ ومناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٢، [مرسلاً، وليس فيه "يعنى علياً"]؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ١٥٠، ب ٩٣، ضمن ح ٥٤.
- ٣- . شواهد التنزيل، ج ١، ح ١٣٩، ح ١٥٢؛ وعنه إحقاق الحقّ، ج ١٤، ص ٥٦٩.

ذكروا عنده علياً، فقال: لم أرهم يجدون عليه في حكمه، والله تعالى يقول: [وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا] (١).

[٣٤٢] ٩. أخبرنا أبو محمّد عبد الرحمان بن أحمد بن عبد الله العدل، قال: أخبرنا أبو العباس محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زياد، قال: حدّثنا أبو نعيم ضرار بن صرّد، قال: حدّثنا ابن فضيل، قال: حدّثنا سالم بن أبي حفصه، عن منذر الثوريّ، عن الربيع بن خثيم، قال: قال عليّ العالم بالقضاء، ثمّ قال: قال الله عزوجل: [وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ] الآية (٢).

[٣٤٣] ١٠. حدّثنا أبو أحمد الغطريفى، حدّثنا أبو الحسن بن أبي مقاتل، حدّثنا محمّد بن عبيد بن عتبة، حدّثنا محمّد بن عليّ الوهبيّ الكوفيّ، حدّثنا أحمد بن عمران بن سلمه - وكان ثقة عدلاً مرضياً - حدّثنا سفيان الثوريّ، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمه، عن عبد الله، قال: كنت عند النبيّ صلى الله عليه و سلم فسئل عن عليّ. فقال: قسّمت الحكم [الحكمه] عشره أجزاء، فأعطى عليّ تسعه أجزاء والناس جزءاً واحداً (٣).

ص: ٢٤٨

- ١- . شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٣٨، ح ١٥٠؛ وعنه إحقاق الحقّ، ج ١٤، ص ٥٦٨.
- ٢- . شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٣٩، ح ١٥٤؛ وعنه إحقاق الحقّ، ج ١٤، ص ٥٦٩.
- ٣- . حليه الأولياء، ج ١، ص ٦٤ و ٦٥؛ وعنه مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٢، [مرسلاً]؛ ونهج الإيمان، ص ٢٩٣؛ والصراف المستقيم، ج ١، ص ٢٢٦؛ وج ٢ ص ٢١؛ وبحار الأنوار، ج ٤٠، ص ١٤٩، ب ٩٣، ضمن ح ٥٤؛ وفي شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٣٥، ح ١٤٦: «أخبرني أبو القاسم المغربيّ بقراءتي عليه من أصله، قال: أخبرنا أبو بكر ابن عبدان الحافظ بالأهواز، قال: حدّثني صالح بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عبيد بن عتبة، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ الذهبيّ، قال: حدّثنا أحمد بن عمران بن سلمه وكان عدلاً ثقة مرضياً...»؛ وفي المناقب لابن المغازليّ، ص ٢٨٦ و ٢٨٧، ح ٣٢٨: «أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان، أخبر محمّد ابن العباس بن حيويه إذناً، حدّثنا أبو عبد الله الدهان، حدّثنا محمّد بن عبيد الكنديّ، حدّثنا أبو هاشم: محمّد بن عليّ، حدّثنا أحمد بن عمران بن سلمه بن عجلان، عن سفيان بن سعيد، عن منصور...»؛ وفي تاريخ دمشق، ج ٤٢، ص ٣٨٤: «أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أخبرنا أبو بكر الشاميّ، أخبرنا أبو الحسن الشاميّ، أخبرنا يوسف بن أحمد، أخبرنا أبو جعفر العقيليّ قال لا يصحّ في هذا المتن حديث أنبانا أبو عليّ المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا أبو أحمد الغطريفى، أخبرنا أبو الحسين بن أبي مقاتل، أخبرنا محمّد بن عبيد بن عتبة، أخبرنا محمّد بن عليّ الوهبيّ الكوفيّ، أخبرنا أحمد بن عمران بن سلمه وكان ثقة عدلاً مرضياً، أخبرنا سفيان الثوريّ، عن منصور...»؛ وفي نفس المصدر، ج ٤٢، ص ٣٨٤: «أخبرنا أبو غالب بن البناء، أخبرنا أبو محمّد الجوهريّ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عليّ الدهان، أخبرنا محمّد بن عبيد بن عتبة الكنديّ، أخبرنا أبو هاشم محمّد بن يعلى يعنى الوهبيّ، أخبرنا أحمد بن عمران بن سلمه بن عجلان مولى يحيى ابن عبد الله، عن سفيان بن سعيد، عن منصور...»؛ وفي المناقب للخوارزميّ، ص ٨٢، ح ٦٨: «وأخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا أبي، أخبرنا الميدانيّ الحافظ، أخبرنا أبو محمّد الخلال، أخبرنا محمّد بن العباس بن حيويه، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عليّ الدهان، حدّثنا محمّد بن عبيد بن عتبة الكنديّ، حدّثني أبو هاشم محمّد بن عليّ الوهبيّ حدّثنا أحمد بن عمران بن سلمه، عن سفيان بن سعيد، عن منصور...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه بناء مقاله الفاطميّ، ص ١٨٦؛ وكشف اليقين، ص ٥١؛ وينابيع المودّه، ج ١، ص ٢١٥، ح ٢٦؛ وفي عمدته العيون، ص ٣٧٨ و ٣٧٩، ح ٧٤٤: «قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبر محمّد بن العباس بن حيويه إذناً، قال: حدّثنا

أبو عبد الله الدهان، قال: حدّثنا محمّد بن عبيد الكندي، قال: حدّثنا أبو هاشم محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا أحمد بن عمران بن سلمه بن عجلان، عن سفيان بن سعيد، عن منصور...؛ وفي كشف الغمّه، ج ١، ص ١١٣: «وبالإسناد عن شهر دار هذا يرفعه إلى عبد الله بن مسعود قال...»؛ وفي فرائد السمطين، ج ١، ص ٩٤، ح ٦٣: «أخبرنا الشيخ الصالح عماد الدين أحمد بن محمّد بن سعيد المقدسيّ بقرائتي عليه بالجامع المظفرىّ بالصالحية بسفح جبل فاسيون بدمشق المحروسه، قلت له: أخبرك شيخ الإسلام شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمّد السهرورديّ إجازة فأقرّ به قال: أنبأنا أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي سمعاً عليه، قال: أنبأنا أحمد بن محمّد، أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو أحمد الغطريفىّ، حدّثنا أبو الحسين بن مقاتل، حدّثنا محمّد بن عبيد بن عتبة، حدّثنا محمّد بن عليّ الوهبيّ الكوفيّ، حدّثنا أحمد بن عمران بن سلمه - وكان ثقة عدلاً مرضياً...»؛ وعنه الأربعون حديثاً في إثبات إمامه أمير المؤمنين، ص ٤٥٧؛ وإرشاد القلوب، ج ٢، ص ٢١٢، [مرسلاً]؛ وكنز العمال، ج ١١، ص ٦١٥، ح ٣٢٩٨٢؛ وج ١٣، ص ١٤٦، ح ٣٦٤٦١، [مرسلاً]؛ والأربعين في إمامه الأئمه، ص ٤٣٨، [مرسلاً]؛ وص ٤٤٤ و ٤٤٥، [كما في مناقب ابن المغازليّ]؛ وفي ينابيع المودّه، ج ٢، ص ٢٤٥، ح ٦٩٠، [مرسلاً عن "مودّه القريبى" عن "الفردوس"]؛ وج ٢، ص ٣٠١، ح ٨٦١: «عن سفيان الثوريّ (عن منصور) عن إبراهيم النخعيّ عن علقمه قال...»؛ وفي الغدير، ج ٢، ص ٤٤؛ وج ٣، ص ٩٦؛ [مرسلاً]؛ وج ٣، ص ٩٩: «وقال ابن مسعود...».



(الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) [٢٧٤]

### التمجيد الإلهي للإنفاق العلوي، وأثماره

[٣٤٤] ١. بإسناد التميمي [حدّثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي، قال: حدّثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي، قال: حدّثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدّثني أبي، موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي، محمد بن علي، قال: حدّثني أبي، علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي، الحسين بن علي، قال: حدّثني أبي، علي بن أبي طالب عليه السلام] عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: نزلت هذه الآية [الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً] في علي (١).

[٣٤٥] ٢. قال له [أمير المؤمنين] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي ما عملت في ليلتك، قال: ولم يا رسول الله؟ قال: نزلت فيك أربعة معالي. قال: بأبي أنت وأمي، كانت معي أربعة دراهم فتصدّقت بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً وبدرهم سرّاً وبدرهم علانية. قال: فإنّ الله أنزل فيك [الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ] (٢).

[٣٤٦] ٣. فرات قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن هاشم الدورى، قال: حدّثنا علي بن الحسن القرشي [القريشي]، قال: حدّثني عبد الله بن عبد الرحمان الشامى، عن جوير، عن الضحّاك، عن ابن عباس رضى الله عنه [في قوله تعالى] [الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً] قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك أنه أنفق

ص: ٢٥٠

١- . عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٦٢، ب ٣١، ح ٢٥٥؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٥٥١، ح ٢؛ واللوامع النورانيه، ص ٤٠؛ وبحار الأنوار، ج ٤١، ص ٣٥، ب ١٠٢، ح ٨؛ وفي تنوير المقباس، ج ٣٩: «عن ابن عباس...»؛ وفي ينابيع الموده، ج ٢، ص ١٧٦، ح ٥٠١: «عن ابن عباس: إنّها نزلت في علي».

٢- . الاختصاص، ص ١٥٠؛ وعنه البرهان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٥٥١، ح ٥؛ واللوامع النورانيه، ص ٤٠؛ وبحار الأنوار، ج ٤٠، ص ١٠٤، ب ٩١.

أربع دراهم أنفق في سواد الليل درهماً و[أنفق] في وضوح [ضوء] النهار درهماً، وسراً درهماً، وعلانيه درهماً، فلما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أيكم صاحب هذه النفقة؟ فأمسك القوم. فأعادها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال علي بن أبي طالب عليه السلام وقال أنا يا رسول الله. فتلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم [فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ] [يعني ثوابهم] [عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ] [من قِبَلِ الْعَذَابِ] [وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ] [من قِبَلِ الْمَوْتِ] [يعني في الآخرة]. (١)

[٣٤٧] ٤. أخبرنا أبو نصر محمد بن عبد الواحد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن الفضل المذكور؛ إملأء، قال: أخبرنا محمد بن جعفر القاضي، قال: حدثنا أبو إبراهيم بن أبي صالح، عن يوسف بن بلال، عن محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله عز وجل [الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً] [قال]: نزلت في علي بن أبي طالب لم يكن عنده غير أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سراً وبدرهم علانية، فقال له رسول الله: ما حملك على هذا؟ قال حملني عليها رجاء أن أستوجب على الله الذي وعدني. فقال رسول الله: ألا إن ذلك لك. فأنزل الله الآية في ذلك. (٢)

[٣٤٨] ٥. قال [حدثنا] فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفزاري، قال: حدثنا عباد، عن نصر، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن

ص: ٢٥١

- ١- تفسير فرات الكوفي، ص ٧٢، ح ٤٦؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٣٣، ب ١٠٢، ح ٥.
- ٢- شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٤٠، ح ١٥٥؛ وعنه إحقاق الحق، ج ١٤، ص ٢٥١؛ وأسباب النزول، ص ٩٥، ح ١٨٢: «وقال الكلبي...»، [بتفاوت يسير]؛ ومناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٧١؛ [تقطيعاً عن "أسباب النزول" و"تفسير النقاش"]؛ والتفسير الكبير، ج ٧، ص ٨٣: «عن ابن عباس...»؛ وذخائر العقبى، ص ٨٨: «روى عن ابن عباس...»، [بتفاوت في بعض جملاته]؛ وتفسير غرائب القرآن، ج ٢، ص ٥٦، [عن ابن عباس...]؛ وجواهر المطالب في مناقب علي عليه السلام، ج ١، ص ٢١٩، [عن ابن عباس...]، [بتفاوت يسير]؛ وبحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٤ و ٢٥، ب ١٠٢، ضمن ح ١؛ [كما في المناقب]؛ و تفسير مراح لبيد، ج ١، ص ١٠٢: [عن ابن عباس]؛ وعنه إحقاق الحق، ج ٢٠، ص ٤٥؛ وفي مستدرک الوسائل، ج ٧، ص ١٨٠، ح ٧٩٧٤-٦: «الراوندي في "لب اللباب": روى أن علياً عليه السلام لم يملك غير أربعة دراهم...»، [بتفاوت يسير].



ابن عباس رضى الله عنه فى قوله [تعالى] [الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً] قال نزلت فى علي بن أبى طالب عليه السلام وكان له أربع دراهم فتصدّق بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً وبدرهم سرّاً وبدرهم علانيه فنزلت فيه هذه الآية. (1)

ص: ٢٥٢

١- . تفسير فرات الكوفى، ص ٧٠، ح ٤٢؛ وص ٧١، ح ٤٤: «فراة قال: حدّثنى أحمد بن عيسى بن هارون العجليّ، قال: حدّثنا محمد بن عليّ العطار، قال: حدّثنا عمر [و] بن عبد الغفّار، عن عليّ بن عابس الأزرق (بياع الملاء)، قال: حدّثنى ليث، عن مجاهد قال...»، [بتفاوت يسير]؛ وفى مناقب الإمام أمير المؤمنين، ج ١، ص ١٦٦، ح ٩٩؛ وج ١، ص ١٨٧، ح ١٠٧: «محمد بن سليمان، قال: حدّثنا عبيد الله بن محمّد، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن زكريّا البصرىّ، قال: حدّثنا أيّوب بن سليمان الحبطىّ، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن الكلبيّ، عن أبى صالح، عن ابن عباس، قال: نزلت فى عليّ؛ وفى النور المشتعل، ص ٤٣ و ٤٤: «حدّثنا أبو بكر بن خلّاد، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الخزّاز، قال: حدّثنا محمود بن الحسين المروزىّ، قال: حدّثنا عبد الله محمد بن جعفر، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى ابن مالك الضبّىّ، حدّثنا محمّد بن سهل الجرجانىّ، حدّثنا عبد الرزّاق...»، [بتفاوت يسير]؛ وفى مناقب ابن المغازلىّ، ص ٢٨٠، ح ٣٢٥: «أخبرنا أبو طاهر محمّد بن عليّ، حدّثنا أحمد بن محمد، حدّثنا أحمد بن جعفر الختلىّ، حدّثنا القاسم بن جعفر، حدّثنى الدبرىّ، حدّثنى عبد الرزّاق، أخبرنا معمر، عن ابن جريح، حدّثنا ابن مجاهد...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه إحقاق الحقّ، ج ١٤، ص ٢٤٩؛ وفى أسباب النزول، ص ٥٧ و ٥٨: «أخبرنا محمّد بن يحيى بن مالك الضبّىّ، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الجرجانىّ قال: حدّثنا عبد الرزّاق، قال: حدّثنا عبد الوهّاب بن مجاهد...»، [بتفاوت يسير]؛ وأخبرنا أحمد بن الحسن الكاتب، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن شاذان، قال: أخبرنا عبد الرحمان بن أبى حاتم، قال: حدّثنا أبو سعيد الأشجّ، قال: حدّثنا يحيى بن يمان، عن عبد الوهّاب بن مجاهد، عن أبيه قال...»، [بتفاوت يسير]؛ وفى تفسير الوسيط، ج ١، ص ٣٩٢، [كما فى أسباب النزول: ص ٥٧]؛ وعنه المحجّه البيضاء، ج ٤، ص ١٩٢؛ [مرسلاً]؛ وتفسير المحرّر الوجيز، ج ٢، ص ٢٦٨، [مرسلاً عن ابن عباس، كما فى تفسير فرات، ص ٧٠]؛ وتفسير مجمع البيان، ج ٢، ص ٢٠٤: «قال ابن عباس...» وفى آخره «وهو المروىّ عن أبى عبد الله عليه السلام وأبى جعفر عليه السلام» [بتفاوت يسير]؛ وعنه تأويل الآيات، ص ١٠٤، وبحار الأنوار، ج ٦١، ص ١٧٥، ب ٧، ضمن ح ٣٢؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٤٥١؛ وفى المناقب للخوارزمىّ، ص ٢٨١، ح ٢٧٥: «أخبرنى شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمىّ - فيما كتب إلّى من همدان - أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمدانىّ كتابه، أخبرنى الشيخ أبو بكر بن حمويه، حدّثنا أبو بكر الشيرازىّ، حدّثنا أبو أحمد محمّد بن أحمد بن عمران، حدّثنا أبو حفص عمر بن محمّد، حدّثنا أبو سعيد الأشجّ، حدّثنا ابن يمان، عن عبد الوهّاب بن مجاهد، عن أبيه قال...»، [بتفاوت يسير]؛ وفى تاريخ دمشق، ج ٤٢، ص ٣٥٨: «أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمّد الأنزهرىّ، أخبرنا محمّد بن أحمد بن شاذان الرازىّ، أخبرنا عبد الرحمان بن أبى حاتم، أخبرنا أبو سعيد الأشجّ، عن يحيى بن يمان، عن عبد الوهّاب بن مجاهد، عن أبيه قال...»، [بتفاوت يسير]؛ وج ٤٢، ص ٣٥٨، «أخبرنا أبو العباس عمر بن عبد الله الأرعينىّ، أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمّد الواحدىّ المفسّر، أخبرنا أبو بكر التميمىّ يعنى أحمد بن محمّد بن الحارث، أخبرنا أبو محمّد بن حيّان، أخبرنا محمّد بن يحيى بن مالك الضبّىّ...»، [كما فى أسباب النزول: ص ٥٧]؛ وترجمه الإمام عليّ بن أبى طالب، ج ٢، ص ٤١٣، ح ٩١٨؛ وج ٢، ص ٤١٤، ح ٩١٩، [كما فى تاريخ مدينه دمشق]؛ وزاد المسير فى علم التفسير، ج ١، ص ٢٨٥، [مرسلاً، كما فى "النور المشتعل"]؛ وفى خصائص الوحي المبين، ص ٢٠٣، ح ١٤٨: «قال الحافظ أبو نعيم: حدّثنا أبو بكر بن خلّاد، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الخزّاز،

قال: حدّثنا محمود بن الحسين المروزي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد ابن جعفر، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن مالك الضبيّ، قال: حدّثنا محمّد بن سهل الجرجانيّ وحدّثنا محمّد بن ابراهيم بن عليّ، قال: حدّثنا أبو عمرو، قال: حدّثنا سلمه بن شبيب، قال: حدّثنا عبد الرزّاق...»، [كما في "النور المشتعل"]؛ وكفايه الطالب، ص ٢٣٢؛ وفي أسد الغابه، ج ٤، ص ٢٥: «أنبأنا أبو محمّد عبد الله بن عليّ بن سويده التكريتيّ، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن أبي الخير الميهنيّ قراءه عليه، قال: أنبأنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن متّويه، قال أبو محمّد وأنبأنا أبو القاسم بن أبي الخير الميهنيّ والحسين بن الفرحان السمنانيّ، قال: أنبأنا عليّ بن أحمد أنبأنا أبو بكر التميميّ، أنبأنا أبو محمّد بن حنّان، حدّثنا محمّد بن يحيى بن مالك الضبيّ...»، [كما في الوسيط]؛ وشرح نهج البلاغه، ج ١٣، ص ٢٧٦، [مرسلاً]؛ وتفسير القرطبيّ، ج ٣، ص ٣٤٧: «روى عن ابن عيّاس أنّه قال...»، [بتفاوت يسير]؛ وكشف الغمّه، ج ١، ص ١٧٧، [كما في "أسباب النزول": ص ٥٧]؛ والرياض النضره، ج ٢، ص ٢٧٣؛ وكشف اليقين، ص ٣٦٥: «عن ابن عيّاس...»، [بتفاوت يسير]؛ ونهج الحقّ وكشف الصدق، ص ١٨٧: «روى الجمهور...»، [بتفاوت يسير]؛ ونظم درر السمطين، ص ٩٠: «عن ابن عيّاس رضى الله عنه...»، [بتفاوت يسير]؛ وتفسير ابن كثير، ج ١، ص ٣٣٣: «قال ابن أبي حاتم: حدّثنا أبو سعيد الأشجّ أخبرنا يحيى بن يمان، عن عبد الوهّاب بن مجاهد، عن ابن جبير، عن أبيه قال...»، [بتفاوت يسير]؛ ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٦، ص ٣٢٤: «عن ابن عيّاس...»، [بتفاوت يسير]؛ وجواهر الحسان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٢١٥، [مرسلاً، بتفاوت يسير]؛ وفي تفسير الدرّ المنثور، ج ١، ص ٣٦٣: «وأخرج عبد الرزّاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانيّ وابن عساكر من طريق عبد الوهّاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عيّاس...»، [بتفاوت يسير]؛ ولباب النقول، ص ٧١، ح ١٨٤: [مرسلاً عن ابن عيّاس، بتفاوت يسير]؛ واللوامع النورانيّه، ص ٤١، [كما في "المناقب" للخوارزميّ]؛ وتفسير روح المعاني، ج ٣، ص ٤٨: «أخرج عبد الرزّاق وابن المنذر عن ابن عيّاس...»، [بتفاوت يسير]؛ وفتح القدير، ج ١، ص ٢٩٤، [كما في "النور المشتعل"]؛ وتفسير المنار، ج ٣، ص ٩٢.



[٣٤٩] ٦. وأخبرناه [أيضاً] الحسين بن محمّد الثقفى، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن شيبه، قال: حدّثنا عبيد الله بن أحمد بن منصور الكسائى، قال: حدّثنا أبو عقيل محمّد بن حاتم بن حاجب الملقّب بالشاه، قال: حدّثنا عبد الرزّاق وأخوه عبد الوهّاب، قالوا: حدّثنا ابن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس فى قوله [الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ] قال: كان على بن أبى طالب له أربعة دنانير أو أربعة دراهم فأنفق واحداً سرّاً، وواحداً علانيه، وواحداً بالليل، وواحداً بالنهار، فأثنى الله عزوجلّ عليه. (١)

[٣٥٠] ٧. عبد الرزّاق، بإسناده، عن عبد الله بن عبّاس، أنّه قال: فى قول الله عزوجلّ [الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً] قال: نزلت فى على عليه السلام، كانت له أربعة دنانير، فتصدّق بدينار منها نهاراً، وبدينار منها ليلاً، وبدينار منها سرّاً، وبدينار علانيه. (٢)

ص: ٢٥٤

- ١- . شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٤٣، ح ١٥٩؛ وعنه إحقاق الحقّ، ج ١٤، ص ٢٥٢.
- ٢- . شرح الأخبار، ج ٢، ص ٣٤٦، ح ٦٩٦؛ وفى شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٤١، ح ١٥٨، «أخبرنا أبو بكر الحارثى قال: أخبرنا أبو الشيخ قال: حدّثنا محمّد بن مالك الضبّى، قال: حدّثنا محمّد بن سهل الجرجانى، قال: حدّثنا عبد الرزّاق. وأخبرنا أبو محمّد القاضى، قال: أخبرنا أبو سعيد المزكى إملاءً، قال: حدّثنا أبو عمرو الجبّرى، قال: حدّثنا أحمد بن منصور الرّمادى قال: حدّثنا عبد الرزّاق قال: أخبرنا عبد الوهّاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عبّاس...»، [بتفاوت يسير]؛ وفى إحقاق الحقّ، ج ٢٠، ص ٤٤، [عن "توضيح الدلائل"].

[٣٥١] ٨. عن ابن عباس في قوله عزوجل [الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ] إنها نزلت في علي عليه السلام كانت له أربعة دراهم فأنفقها على أهل الصفه، أنفق في سواد الليل درهماً وفي وضح النهار درهماً وسراً درهماً وعلانيةً درهماً. (١)

[٣٥٢] ٩. و[رواه أيضاً] الأعمش عن أبي صالح عنه [أخبرنا] ابن مؤمن، قال: حدّثنا المنتصر بن نصر بن تميم الواسطي، قال: حدّثنا عمر بن مدرك، قال: حدّثنا مكّي ابن إبراهيم، قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قول الله [الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ] الآية [قال]: نزلت في علي كان عنده أربعة دراهم فتصدّق بالليل منها درهماً وبدرهم نهاراً، وبدرهم سراً وبدرهم علانيةً، كلّ ذلك لله، فأنزل الله الآية، فقال علي: والله ما تصدّقت إلا بأربعة دراهم، وأسمع الله يقول أمواله. فقال رسول الله: إنّ الدرهم الواحد من المقلّ أفضل من مائه ألف درهم من الموسر عند الله عزوجل. (٢)

[٣٥٣] ١٠. حدّثنا علي بن محمّد، قال حدّثنا الحبري، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، قال: حدّثنا حبان بن علي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قوله تعالى [الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً] نزلت الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام خاصّه في أربعة دنائير كانت له؛ تصدّق منها نهاراً، وبعضها ليلاً، وبعضها سراً، وبعضها علانيةً. (٣)

ص: ٢٥٥

١- . تفسير الماوردي «النكت والعيون»، ج ١، ص ٣٤٧.

٢- . شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٤٧، ح ١٦١.

٣- . تفسير الحبري، ص ٢٤٣، ح ١٠؛ وما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام، ص ٤٧ و ٤٨؛ وفي تفسير فرات الكوفي، ص ٧١، ح ٤٣: «وبالسند المتقدم [فرات قال: حدّثنا الحسين بن الحكم، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين...]»؛ وعنه وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٢٧٤، ح ١٢٣٢٠/٧. وفي شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٤٩، ح ١٦٣: «[ورواه أيضاً] حبان بن علي عن الكلبي قريء علي أبي محمّد الحسن بن علي الجوهري ببغداد، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزباني، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد بن عبيد الحافظ، قال: حدّثني الحسين بن حكم الحبري، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبان، عن الكلبي...»، [بتفاوت يسير]؛ وعنه إحقاق الحق، ج ١٤، ص ٢٥٣.

[٣٥٤] ١١. ابن عباس والسدي ومجاهد والكلبي وأبو صالح والواحدى والطوسى والثعلبي والطبرسى والماوردى والقشبرى والثمالى والنقاش والفتيال وعبيد الله بن الحسين وعلى بن حرب الطائى فى تفاسيرهم أنه كان عند على بن أبى طالب أربعة دراهم من الفضة، فتصدق بواحد ليلاً وبواحد نهاراً وبواحد سراً وبواحد علانية، فنزل [الذين يُنفقون أموالهم بالليل] الآية فسمى كل درهم مالا وبشره بالقبول، رواه النطنزى فى الخصائص. (١)

[٣٥٥] ١٢. عن أبى إسحاق قال: كان لعلى بن أبى طالب عليه السلام أربعة دراهم لم يملك غيرها؛ فتصدق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سراً، وبدرهم علانية، فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا على ما حملك على ما صنعت؟ قال: إنجاز موعود الله، فأنزل الله [الذين يُنفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية] الآية. (٢)

[٣٥٦] ١٣. [الذين يُنفقون أموالهم بالليل والنهار] قال مقاتل الكلبي: نزلت هذه الآية فى شأن على بن أبى طالب كانت له أربعة دراهم لم يملك غيرها فلما نزل التحريض على الصدقة، تصدق بدرهم بالليل، وبدرهم بالنهار، وبدرهم فى السر، وبدرهم فى العلانية، فنزلت هذه الآية [الذين يُنفقون أموالهم بالليل والنهار]. (٣)

ص: ٢٥٦

١- مناقب آل أبى طالب، ج ٢، ص ٧١؛ وعنه البرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٥٥٢، ح ٨؛ واللوامع النورانية، ص ٤٠؛ وبحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٤ و ٢٥، ب ١٠٢، ضمن ح ١.

٢- تفسير العياشى، ج ١، ص ١٥١، ح ٥٠٢؛ وعنه وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٢٨٠ و ٢٨١، ح ٩؛ والبرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٥٥١، ح ٤؛ واللوامع النورانية، ص ٤٠؛ وبحار الأنوار، ج ٤١، ص ٣٥، ب ١٠٢، ح ١١؛ وتفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٩٠، ح ١١٥٣؛ وتفسير كنز الدقائق، ج ٢، ص ٤٥٠؛ ومستدرک الوسائل، ج ٧، ص ١٨٠، ح ٧٩٧٥/٧؛ [تقطيعاً].

٣- تفسير بحر العلوم (السمرقندى)، ج ١، ص ٢٣٤؛ وفى شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٤١، ح ١٥٦: «أخبرنا أبو عبد الله الشيرازى، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجائى، قال: حدّثنا أبو أحمد البصرى، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا الغلابى، قال: حدّثنا أيوب ابن سليمان، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، به سواء [و ساقه] إلى [قوله تعالى] وَعَلَانِيَةً الْآيَةَ [قال]...»، [بتفاوت فى بعض جملاته، ثم أشار إليه فى ح ١٥٧ بهذا الطريق]: «أخبرنا أبو الحسن الفارسى بقراءتى عليه فى "تفسيره"، قال: حدّثنا أبو الطيب الدهلى، قال: أخبرنا أبو إبراهيم بن أبى مطيع، وجعفر بن سهل، قالوا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن نصر، قال: حدّثنا يوسف بن بلال، عن محمّد بن مروان، به إلا ما غيرت»؛ وعنه إحقاق الحق، ج ١٤، ص ٢٥٢؛ وفى نفس المصدر، ج ١، ص ١٤٦، ح ١٦٠: «وأخبرنا الحسين [بن محمّد الثقفى] قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن حبش المقرئ، قال: حدّثنا الحسن بن على بن زيد السامرى، قال: حدّثنا على بن أشكاب، قال: حدّثنا عفان بن مسلم، قال: حدّثنا وهيب قال: حدّثنا أيوب، عن مجاهد، عن عبد الله ابن عباس قال...»، [بتفاوت فى بعض جملاته]؛ وفى تفسير الوسيط، ج ١، ص ٣٩١: «قال ابن عباس فى روايه الكلبي وفى روايه مجاهد عنه: نزلت هذه الآية فى...»، [بتفاوت يسير]؛ ومعالم التنزيل، ج ١، ص ١٩٧، [بتفاوت يسير]؛ وتفسير الكشاف، ج ١، ص ٣١٩: «عن ابن عباس...»، [بتفاوت يسير]؛ وفى عمده العيون، ص ٣٤٩، ح ٦٦٩: «ياسناده عن الثعلبي عن مجاهد عن ابن عباس...»، [بتفاوت يسير]؛ وفى الطرائف، ج ١، ص ٩٩ و ١٠٠، ح ١٤٢: «روى الثعلبي بإسناده إلى ابن عباس قال...»، [بتفاوت يسير، ثم أشار إلى مثله عن المناقب لابن المغازلى]؛ وتفسير البيضاوى، ج ١، ص ١٤١، [بتفاوت يسير]؛ وكشف الغمّة، ج ١، ص ٣١٠، [بتفاوت يسير]؛ وعنه بحار الأنوار،

ج ٣٦، ص ٦١، ب ٣٦، ح ٦؛ وتفسير المدارك، ج ١، ص ١٩٠، [بتفاوت يسير]؛ وتفسير الخازن، ج ١، ص ٢٠١، [بتفاوت يسير]؛  
وتفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ٧٠٢، [بتفاوت يسير]؛ والصواعق المحرقة، ص ٧٨: «أخرج الواقدي عن ابن عتيّاس...»، [بتفاوت  
يسير]؛ وإحقاق الحق، ج ١٤، ص ٢٥٤، [عن "درة الناصحين"]؛ وتفسير أبي السعود، ج ١، ص ٣١٥، [مرسلاً، بتفاوت في بعض  
جمالاته]؛ ونور الأبصار، ص ٨٧؛ [مرسلاً عن "تفسير الواحدي"]؛ وعنه إحقاق الحق، ج ٣، ص ٢٥١.

[٣٥٧] ١٤. محمّد بن سليمان قال: حدّثنا عبيد الله بن محمّد، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زكريّا البصرى، قال: حدّثنا قيس بن حفص الدارمى، قال: حدّثنا حسين بن حسن، قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن عطاء، عن أبي عبد الرحمان، قال: إنّ لعلّى أربع مناقب؛ ليست لأحدٍ؛ ولولا خشيتى لحدّثت بها كانت له أربعة دنانير، فتصدّق بدينار ليلاً، ودينار نهاراً، ودينار سرّاً، ودينار علانيه، فأنزل الله فى شأنه [الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا



[٣٥٨] ١٥. فرات قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن مروان، قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا إبراهيم بن هراسه، قال: حدّثنا مسعر بن كدام، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمان السلميّ قال: إنّي لأحفظ لعلّي أربع مناقب؛ ما يمنعني أن أذكرها إلا الخشية؛ قال: فقيل له: اذكرها فقرأ هذه الآية ذات يوم [الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً] إلى آخر الآية قال: وما كان يملك يومه ذلك إلا أربعه دراهم فأعطى درهماً بالليل ودرهماً بالنهار ودرهماً سرّاً ودرهماً علانيةً.(٢)

ص: ٢٥٨

---

١- مناقب الإمام أمير المؤمنين، ج ١، ص ١٨٦، ح ١٠٦.

٢- تفسير فرات الكوفيّ، ص ٧٢، ح ٤٥؛ وعنه بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٦٢، ب ٣٦، ح ٧؛ [بتفاوت يسير].

الحمد لله (الفاتحه/١).....

٢٠

إهدنا الصراط المستقيم (الفاتحه/٦).....

٣٧، ٣٧، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ١٩

صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين (الفاتحه/٧)..... ٣٨، ٣٧، ٣٦

الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين (البقره/١-٢)..... ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١

الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون (البقره/٣).....

٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٢، ٤١

أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون (البقره/٥).....

٤٨

يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون (البقره/٩)..... ٥٠

وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء (البقره/١٣)..... ٥١

يأيتها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون (البقره/٢١)..... ٥٢

وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات (البقره/٢٥)..... ٥٤، ٥٣، ٥٢

إن الله لا يستحيى أن يضرب مثلاً ما بعوضه فما فوقها (البقره/٢٦).....

٥٦، ٥٥، ٥٣

الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل (البقره/٢٧)..... ٥٧

وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني (البقره/٣١)..... ٦٠، ٥٨، ٥٨

قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم (البقره/٣٢)..... ٦٠، ٥٩، ٥٨

قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم (البقره/٣٣)..... ٥٨، ٤٠، ٤١  
وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين (البقره/٣٤) ... ٤٢  
فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم (البقره/٣٧).....

٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧

قلنا اهبطوا منها جميعاً فإما يأتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم (البقره/٣٨)..... ٧٢  
والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (البقره/٣٩).....

٧٣

ص: ٢٥٩

يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي (البقره/٤٠).....

٧٧، ٧٦، ٧٤

وآمنوا بما أنزلت مصدقاً لما معكم ولا تكونوا أول كافر به (البقره/٤١)..... ٧٨

وأقيموا الصلاه وآتوا الزكاه واركعوا مع الراكعين (البقره/٤٣).....

٧٩، ٨٠، ٨١

واستعينوا بالصبر والصلاه وإنها لكبيره إلا على الخاشعين (البقره/٤٥).....

٨٢، ٨٣

الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون (البقره/٤٦).....

٨٤

وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون (البقره/٥٠)..... ٨٥، ٨٦

ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون (البقره/٥٢).....

٨٧

وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المنّ والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم (البقره/٥٧)..... ٨٨

وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً (البقره/٥٨).....

٨٩

فبدّل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزاً (البقره/٥٩)..... ٩٧

وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا (البقره/٦٠)..... ٩٩

أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه (البقره/٧٥)..... ١٠١

والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنّه هم فيها خالدون (البقره/٨٢)..... ١٠٢

وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحساناً (البقره/٨٣)..... ١٠٣، ١٠٧

ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى ابن مريم البينات (البقره/٨٧).... ١٠٨  
ولمّا جاءهم كتابٌ من عند الله مصدّق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون (البقره/٨٩)..... ١١٠  
بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً (البقره/٩٠).....

١١١، ١١٢

وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه (البقره/٩١)..... ١١٣  
ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون (البقره/٩٢)..... ١١٤  
وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا (البقره/٩٣)..... ١١٥، ٢٤٥  
ولمّا جائهم رسول من عند الله مصدّق لما معهم (البقره/١٠١).....

١١٦

وآتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان... (البقره/١٠٢).....

١١٦، ١١٧

ما يوّد الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير (البقره/١٠٥)..... ١١٨  
ما ننسخ من آيه أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها (البقره/١٠٦).....

١٢٠

وَدّ كثير من أهل الكتاب لو يردّونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم (البقره/١٠٩) .. ١٢١  
وأقيموا الصلاه وآتوا الزكاه وما تقدّموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله (البقره/١١٠)..... ١٢٢  
ولله المشرق والمغرب فأينما تولّوا فثمّ وجه الله إنّ الله واسع عليم (البقره/١١٥)..... ١٢٣، ١٢٧  
الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حقّ تلاوته أولئك يؤمنون به (البقره/١٢١).....

١٢٨

وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهنّ (البقره/١٢٤)..... ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٨

وإذ قال إبراهيم ربّ اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات (البقره/١٢٦)..... ١٣٥

ص: ٢٦٠

رَبَّنَا واجعلنا مسلمين لك ومن ذرّيتنا آمنه مسلمه لك وأرنا مناسكنا (البقره/١٢٨)..... ١٣٦

رَبَّنَا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمه (البقره/١٢٩)..... ١٣٦

ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا (البقره/١٣٠)..... ١٣٨

ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بنى إن الله اصطفى لكم الدين (البقره/١٣٢)..... ١٣٧، ١٤١

أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي (البقره/١٣٣)..... ١٤٢

قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل (البقره/١٣٦-١٣٧)..... ١٤٣، ١٤٤

صبغه الله ومن أحسن من الله صبغه ونحن له عابدون (البقره/١٣٨).....

١٤٥

وكذلك جعلناكم أمة وسطاً (البقره/١٤٣)..... ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢

الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم (البقره/١٤٦-١٤٧)..... ١٥٣، ١٥٤

ولكل وجهه هو موليها (البقره/١٤٨)..... ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢

يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاه (البقره/١٥٣).....

١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠

ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص (البقره/١٥٥)..... ١٧١، ١٧٢، ١٧٣

الذين إذا أصابتهم مصيبه قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون (البقره/١٥٦-١٥٧)..... ١٧٤

إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس (البقره/١٥٩)..... ١٧٥، ١٧٦

ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله (البقره/١٦٥)..... ١٧٧

يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون (البقره/١٧٢)..... ١٧٨

إن الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمناً قليلاً (البقره/١٧٤)..... ١٧٩

ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن (البقره/١٧٧)..... ١٨٠، ١٨٥

شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى (البقره/١٨٤)..... ١٨٢، ١٨١

يسئلونك عن الأهله قل هى مواقيت للناس والحجّ (البقره/١٨٥)..... ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥

... فلا عدوان إلا على الظالمين (البقره/١٩٣).....

١٨٩

الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص (البقره/١٩٤).....

١٨٩

وأنفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكه وأحسنوا (البقره/١٩٥)..... ١٩٠، ٢١٠

وأتّموا الحجّ والعمره لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى (البقره/١٩٦).....

١٩١

ومنهم من يقول ربّنا آتنا فى الدنيا حسنه وفى الآخره حسنه وقنا عذاب النار(البقره/٢٠١)..... ١٩٢

ومن الناس من يعجبك قوله (البقره/٢٠٤).....

٢٠٥

ومن الناس من يشرى نفسه (البقره/٢٠٧)..... ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٥

يا أيّها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافّه (البقره/٢٠٨)..... ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦

هل ينظرون إلا أن يأتهم الله فى ظلل من الغمام والملائكه وقضى الأمر (البقره/٢١٠)..... ٢٠٧

يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصدّ عن سبيل الله (البقره/٢١٧)..... ٢٠٨

ص: ٢٤١



حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى وقوموا لله قانتين (البقره/٢٣٨)..... ٢٠٩

من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة (البقره/٢٤٥)..... ٢١٠، ٢١١

وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً (البقره/٢٤٧).....

٢١٢

فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس منى (البقره/٢٤٩)..... ٢١٣

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله (البقره/٢٥٣)..... ٢١٥، ٢١٦

الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السماوات (البقره/٢٥٥)..... ٢١٨

لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله (البقره/٢٥٦)..... ٢١٩، ٢٢٨

الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور (البقره/٢٥٧)..... ٢٤٠، ٢٤١

ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من أنفسهم كمثل جنة بربوه (البقره/٢٦٥)..... ٢٤٢

أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار (البقره/٢٦٦)..... ٢٤٣

يؤتى الحكمة من يشاء (البقره/٢٦٩).....

٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨

الذين ينفقون أموالهم (البقره/٢٧٤)..... ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨

وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم (آل عمران/٧).....

١٧١، ١٨٥

إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين (آل عمران/٣٣)..... ١٣١

... ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم (آل عمران/٣٤).....

١٣٨

إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا (آل عمران/٦٨)..... ١٣١، ١٣٢، ١٣٦

ولا تكونوا كالذين تفرّقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات (آل عمران/١٠٥)..... ٢٢٤

كنتم خير أمّه أخرجت للناس تأمرون بالمعروف (آل عمران/١١٠).....

١٢٣

ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة (النساء/٤٤)..... ٣٤

أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم (النساء/٥٩).....

١٨٥، ٧٤

ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم (النساء/٦٩).....

٣٦

ولو ردّوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم (النساء/٨٣)..... ١٨٥

اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً (المائدة/٣)..... ١٣٢

وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً (المائدة/١٢).....

٢٣٠

يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته (المائدة/٦٧).... ٢٠٢، ٢١

يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوريه والإنجيل وما أنزل إليكم (المائدة/٦٨)..... ٢٠٢

ما فرطنا في الكتاب من شيء (الأنعام/٣٨).....

١٣٢

وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم (الأعراف/٦).....

١٨٤

ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين (الأعراف/٧٩).....

٢٢٧

قالوا سمعنا وهم لا يسمعون إنّ شرّ الدوابّ عند الله الصّمّ البكم (الأنفال/ ٢١-٢٣) ..... ٢٤٥

ص: ٢٤٢

عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض (التوبه/٣٦)..... ٢٣٠

أتقوا الله وكونوا مع الصادقين (التوبه/١١٩).....

١٨٥

فما ذا بعد الحقّ إلا الضلال فأنى تصرفون (يونس/٣٢).....

٢٢٣، ٢٢٠

... أفمن يهدى إلى الحقّ أحقّ أن يتبع أمّن لا يهدى إلا أن يهدى (يونس/٣٥)..... ٢٤٦

أفمن كان على بينه من ربّه ويتلوّه شاهد منه (هود/١٧).....

٩٢

النار وبئس الورد المورد (هود/٩٨).....

٣٥

وإنّا لموفّوهم نصيبهم غير منقوص (هود/١٠٩).....

٣٥

ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربّك ولذلك خلقهم (هود/١١٨-١١٩).....

١٣٥

وذكّروهم بأيّام الله (إبراهيم/٥).....

٤٥

ربّ اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبنّي أن نعبد الأصنام (إبراهيم/٣٥)..... ١٢٩، ١٣٠، ١٣١

ربّ إنهنّ أضللن كثيراً من الناس (إبراهيم/٣٦).....

١٣٠

ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم (الحجر/٨٧).....

ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافله وكلاً جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون (الأنبياء/٧٣)..... ١٣٢

ملّه أبيكم إبراهيم هو سَمّاكم المسلمين من قبل (الحجّ/٧٨).....

وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض (النور/٥٥)..... ٤٦

إن هم إلا كالأنعام بل هم أضلّ سبيلاً (الفرقان/٤٤).....

أن اضرب بعصاك البحر (الشعراء/٦٣).....

وسيعلم الذين ظلموا أىّ منقلب ينقلبون (الشعراء/٢٢٧).....

أمنّ يجيب المضطرّ إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض (النمل/٦٢).....

ونجعلهم الوارثين (القصص/٥).....

وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم فى كتاب الله إلى يوم البعث (الروم/٥٦)..... ١٣٣

النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم (الأحزاب/٦).....

ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت (سبأ/٥١).....

ثم أورشنا الكتاب (فاطر/٣٢).....

٩٣

وإننا لنحن الصافون وإننا لنحن المسبوحون (الصافات/١٦٦).....

٦٠

أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله (الزمر/٥٦).....

٢٣٦، ٩٥

فلما آسفونا انتقمنا منهم (الزخرف/٥٥).....

٨٨

أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها (محمد/٢٤).....

٢٤٥

فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً (الفتح/١٠) ... ٢٢

وفى السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والأرض إنه لحقّ (الذاريات/٢٢ و٢٣)..... ١٦٢

ص: ٢٦٣

أصحاب اليمينه... وأصحاب المشئمه... والسابقون (الواقعه/٨-١٠).....

١٥٣

أولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم المفلحون (المجادله/٢٢).....

٤٤

ن والقلم (القلم/١).....

٢٨

هل أتى (هل أتى/١).....

٢٨

النبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون (النبأ/٢).....

٢٨، ٢٩

وتواصوا بالصبر (البلد/١٧ - والعصر/٣).....

١٧٤

ص: ٢٦٤

آل محمّد عليهم السلام الشهر الحرام والبلد الحرام.....	٢٠٨
آل محمّد عليهم السلام، من أسس الاعتقاد، والموقعيه العلويه بينهم.....	٥٢
آل محمّد عليهم السلام، هم أبواب الله وبيته، وما أمرنا الله تعالى لأجلهم..... ١٨٣	
آل محمّد عليهم السلام، هم الأسماء الحسنی، وفلسفه الوجود.....	٦٩
آل محمّد عليهم السلام، هم الأشدّ حبّاً لله تعالى.....	١٧٧
آل محمّد عليهم السلام، هم البيّنات.....	١٧٥
آل محمّد عليهم السلام، هم قبله الله.....	٨٠
الأئمّه عليهم السلام، هم الصلاه والزكاه والصيام وكعبه الله.....	١٢٢
الأئمّه عليهم السلام، هم الهداه للأئمّه.....	٥٤
أثمار الاعتقاد بالولايه العلويه.....	٥٤



أرضيته الجانب السلبي على الإقرار بالولاية.....

١٠١

الأسماء الإلهية هي المصدر لأسماء آل محمد عليهم السلام.....

٦٠

الإكرام الإلهي لنا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وآله عليهم السلام.....

١٢١

الانتخاب الإلهي لآل محمد عليهم السلام وسامي مقامهم.....

١٣٦

أصحاب القائم عجل الله تعالى فرجه، وابتلاء بنى إسرائيل.....

٢١٣

إن ترك الولاية ظلم كبير.....

١٥٥

أنواع البلاء قبل ظهور قائم آل محمد عجل الله تعالى فرجه، والمطلوب حينئذٍ..... ١٧١

أنواع جعل الإلهي لعلي عليه السلام وكونه مستقيماً.....

٣٥

أهل البيت عليهم السلام، هم باب حطه لنا.....

٨٩

ص: ٢٦٥

أهل البيت عليهم السلام، هم أولوا الأمر، والعهد الإلهي.....

٧٤

بالأئمة عليهم السلام عفى الله عن بنى إسرائيل.....

٨٧

بالأئمة عليهم السلام قد سقى الله بنى إسرائيل.....

٩٩

بمحمّد وآله عليهم السلام أتمّ الله الكلمات على إبراهيم عليه السلام.....

١٢٩

بمحمّد وآله عليهم السلام أتمّ الله كلماته على إبراهيم عليه السلام، وحقيقه الإمامه.....

١٣٨

بمحمّد وآله عليهم السلام كانت نجاه بنى إسرائيل.....

٨٥

بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام تُقبل الصلاة، كيف؟.....

١٠٧

بولاية عليّ عليه السلام الهدى، وبمعاداته الضلال.....

٥٥

البيان القرآنيّ لأيام آل محمّد عليهم السلام، الثلاثة.....

٤٥

التالون للكتاب حقّ تلاوته، هم آل محمّد عليهم السلام.....

١٢٨

.....التركيب الربانيه للإخلاص العلويّ

٢٤٢

.....التفضيل الإلهي لعلّي عليه السلام

٧٣

.....التفضيل الإلهي لمحمد صلى الله عليه وآله وآل محمد عليهم السلام، وعلى من؟

٢١٦

.....التلازم بين الإيمان بالتوراه والاعتقاد بمحمد وآله عليهم السلام

١١٥

.....التمجيد الإلهي للإنفاق العلويّ، وأثماره

٢٥٠

.....التمجيد الإلهي للموقف العلويّ

١٧٤

.....التمجيد القرآنيّ للفدائيّه العلويّه

١٩٣

.....التزليل الإلهي لآل محمد عليهم السلام، وأرضيته الإيمان بهم

١٤٣

.....ثمره الولايه لآل محمد عليهم السلام، وعقوبه مخالفتهم

٥٧

.....الثناء الربانيّ على المواقف العلويّه

١٨٠

.....الجانب السلبي على معرفتهم بعلي عليه السلام.....

١١٠

.....حقيقه الإنكار للولاية.....

١١١

.....حقيقه حُبنا للنبي وآله عليهم السلام.....

٢٧

.....حقيقه علي عليه السلام وشيعته.....

٤٨

.....حقيقه معرفتنا للإمام عليه السلام.....

٢٤٤

.....حقيقه مَغيبِ إمامٍ عليه السلام، وطلوعِ إمامٍ عليه السلام بعده، هي النسخ.....

١٢٠

.....الخشاعان، محمد صلى الله عليه وآله وسلم علي عليه السلام.....

٨٢

.....الخلفيه التاريخيه لمخالفه ولايه علي عليه السلام.....

٢١٣

.....خلفيه التسليم التاريخيه للولاية العلويه.....

١٤١

دعاء إبراهيم عليه السلام، وأثماره على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام.....



الرافد لجميع الخيرات، هو الولاية.....

١٥٥

سامى الصبر العلوى.....

١٨٠

سامى مقام مَنْ أَقَرَّ بِقيام القائم عَجَل الله فرجه.....

٤٤

سامى منزله المهديّ عَجَل الله فرجه عند ظهوره.....

٢٠٧

”السلم“، وما أنزله الله، هما الولاية.....

٢٠٢

شريف المؤمنين وأميرهم، هو على عليه السلام، وفلسفه ذلك.....

١٦٤

صلتنا للإمام عليه السلام، والبيان القرآني لها.....

٢١٠

الظلم لآل البيت عليهم السلام والترك لولايتهم، هو ظلم الله تبارك وتعالى.....

٨٨

عاقبه العدول عن الولاية.....

١٩٠

عاقبه إنكارهم لولاية الأئمة عليهم السلام، بعد معرفتهم لها.....

١٥٣

عظمى منزله العلويّه.....

١٣٨

عظمى منزله آل محمّد عليهم السلام عند الله وعند الناس.....

١٤٦

عظمى منزله المصدّقين بولايه آل محمّد عليهم السلام.....

٣٦

علّي عليه السلام هو الأوّل إيماناً وصلاةً مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبعده.....

١٠٢

علّي عليه السلام هو باب حطّه لهذه الأُمّة.....

٩٤

فلسفه التبشير الإلهي لعلّي وآله عليهم السلام، وشيعتهم.....

٥٣

فلسفه الحروب العلويّه، وهويّه أصحابه عليه السلام فيها.....

١٨٩

فلسفه الحروب العلويّه، وهويّه أعدائه.....

٢١٥

فلسفه إنكارهم للوصيّة في علّي عليه السلام.....

١١٦

فلسفه عدم قبولهم لولايه علّي عليه السلام، ومخلفات ذلك.....

١٠٨

..... فلسفه كتمانهم فضائل محمّد وآله عليهم السلام، وعاقبتهم الأخرى.

١٧٩

..... فلسفه كون عليّ عليه السلام هو المثال المتكامل للمتّقين.

٤٢

..... قائم آل محمّد عليهم السلام، بخلفيّة تاريخيه.

١٤٢

..... قد أتى الله تعالى الإمام عليه السلام الملك وسلطته.

٢١٢

..... الكتاب هو عليّ عليه السلام.

٤١

..... لا يتمّ الحجّ إلا بقاء الحُجّاج للإمام عليه السلام.

١٩١

..... لكون الأئمّه عليهم السلام في صلب آدم عليه السلام سجد الملائكه له، بأمرٍ من الله.

٦٢

..... ما أدخر الله تعالى لمحمّد وآله عليهم السلام.

١١٨

..... ما أراد الله لنا؛ بعليّ عليه السلام.

١٨١

..... ما زعموه في محمّد وعليّ عليهما السلام، والردّ عليهم.

٥٥





.....محمّد وآل محمّد عليهم السلام هم الكلمات الربّانيّة التي تلقّاها آدم عليه السلام

٦٤

.....محمّد وآله عليهم السلام هم الذين أنعم الله عليهم

٣٦

.....محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ عليه السلام هما الأوّلُ صلاةً

٧٩

.....محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ عليه السلام هما والدا هذه الأُمّة وفلسفه ذلك

١٠٣

.....محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وآله عليهم السلام هم الشافعون

٢١٨

.....مخلفات الغصب للخلافه

١٢٨

.....الملاقون لربّهم، هم عليّ عليه السلام وصحبه

٨٤

.....من أثمار الولايه، وعاقبه خلفها

١٨١

.....من أثمار ولايه محمّد صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام

١٧٨

.....موارد اقتران النبوّه المحمّديّه بالإمامه العلويّه

٧٨

مواقف قائم آل محمد عجل الله تعالى فرجه، والموقف الإلهي لأجله.....

١٦٠

موقعه الإمامه في العلم الإلهي.....

١٣٤

الموقعه العلويه بين المؤمنين.....

٥٠

الموقعه القرآنيه لقائم آل محمد عجل الله تعالى فرجه، وهويته الشيعة..... ٤٤

موقعه محمد صلى الله عليه وآله وعليه السلام في الإيمان، وكون علي عليه السلام وصحبه هم  
"الناس".....

٥١

الموقف الإلهي لأجل أسماء آل محمد عليهم السلام بخلفيه تاريخيه.....

٥٨

الموقف الإلهي لأجل الشيعة، وكيفيه هدايته تعالى لهم.....

٣٧

الموقف الإلهي مع أصحاب "قائم آل محمد" عجل الله تعالى فرجه.....

١٥٧

الموقف القرآني لأجل علي عليه السلام، دون الصحابه.....

١٦٦

الهدى الإلهي لعلي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله.....

١٥١

الهدى، هو عليّ عليه السلام.....

٧٢

هوآه آل محمد عليهم السلام.....

٢٢

هوآه آل محمد عليهم السلام، وهوآه أعدائهم.....

١٢٣-٢٤٠

هوآه أعداء عليّ عليه السلام، و موقفهم ضده.....

١١٣

هوآه إقامه ولايه عليّ عليه السلام، و حقيقه الشيعة.....

٨٢

هوآه الإقرار لعليّ عليه السلام، و العصيان له.....

٧٦

هوآه الشريعه، و موقعيه آل محمد عليهم السلام.....

٢٤٣

هوآه الشيعة، و هوآه أعداء آل محمد عليهم السلام.....

١٣٥

هوآه الصابرين فى غيبه القائم عجل الله تعالى فرجه.....

٤٦

هوآه الظالمين لآل محمد عليهم السلام.....

٩٧



الهويّة العامّة لأصحاب الكساء، والهويّة العلويّة خاصّةً.....

٢٠٩

الهويّة العلويّة، وموقعيته في الصراط.....

٢٨

هويّة الولاية في أعماق الزمن والتكوين.....

١٤٥

هويّة دخولنا في الولاية.....

١٩٢

هويّة المنهج المحمّديّ صلى الله عليه وآله، الإماميّ عليهم السلام.....

١٩

هويّة مودّتنا لآل محمّد عليهم السلام وولايتهم.....

٢١٩

وجوب الصلاة على النبيّ وآله عليهم السلام بمثل الصلاة الواجبه.....

٨١

ولاية الأئمّه عليهم السلام في أعماق التاريخ.....

١١٤

الولاية هي الهدايه.....

١٨٢

ص: ٢٦٩



- ٢ -

١. الآلوسى البغدادي، محمود، ١٢٧٠: روح المعاني (تفسير الآلوسى)، الرابعه، بيروت، دار إحياء التراث العربى، ١٤٠٥ق؛

- أ -

٢. ابن أبى الحديد، عبد الحميد، ٦٥٦: شرح نهج البلاغه، حقه أبو الفضل إبراهيم، الثانيه، بيروت، دار إحياء الكتب العربيه، ١٣٨٧ق؛

٣. ابن الأثير، على بن محمد بن عبد الكريم الجزرى، ٦٣٠: أسد الغابه، الأولى، طهران، المكتبه الإسلاميه؛

٤. ابن بابويه القمي، على بن الحسين، ٣٢٩: الإمامه والتبصره من الحيره، الأولى، قم، مدرسه الإمام المهدي، ١٤٠٤ق؛

٥. ابن البطريق الحلبي، يحيى بن الحسن، ٦٠٠: خصائص الوحي المبين، الأولى، وزاره الثقافه الإسلاميه، ١٤٠٦ق؛

٦. --: عمدہ عيون صحاح الأخبار فى مناقب إمام الأبرار، قم، مؤسسه النشر الاسلامي، ١٤٠٧ق؛

٧. ابن جبر، على بن يوسف، القرن ٧: نهج الإيمان، حقه أحمد الحسيني، مشهد، مجتمع الإمام الهادي عليه السلام، ١٤١٨ق؛

٨. ابن الجوزي، عبد الرحمان، ٦٥٤: تذكره الخواص، بيروت، مؤسسه اهل البيت، ١٤٠١ق؛

٩. ابن حنبل، أحمد، ٢٤١: فضائل الصحابه، حقه وصي الله بن محمد عباس، بيروت، مؤسسه الرساله، ١٤٠٣ق؛

ص: ٢٧١



١. ابن حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، ٧٥٤، تفسير البحر المحيط، بيروت، دار الفكر، ١٤١٢ق؛
٢. ابن شاذان القمي، شاذان بن جبرئيل، حدود ٦٦٠: الفضائل، الثانية، قم، الرضوي، ١٣٦٣ش؛
٣. ابن شاذان، محمد بن أحمد بن علي، القرن ٥: مائه منقبة من مناقب أمير المؤمنين و الأئمة من ولده عليهم السلام من طريق العامة (فضائل ابن شاذان)، الأولى، قم، مدرسه الإمام المهدي عليه السلام، ١٤٠٧ق؛
٤. ابن شهر آشوب، محمد بن علي، ٥٨٨: متشابهات القرآن ومختلفه، شركت سهامی طبع كتاب، ١٣٢٨ق؛
٥. -: مناقب آل أبي طالب، قم، مؤسسه انتشارات علامه؛
٦. ابن طاووس الحلبي، أحمد بن موسى، ٦٧٣: بناء مقاله الفاطمي، حققه علي العدناني، قم، مؤسسه آل البيت، ١٤١١ق؛
٧. -: عين العيره في غين العتره في ذكر الآيات الواردة في فضائل اهل بيت النبي صلى الله عليه و آله، النجف، المطبعه الحيدريه، ١٣٦٩ق؛
٨. ابن طاووس الحلبي، عبدالكريم بن أحمد، ٦٩٣: فرحه الغري في تعيين قبر علي عليه السلام، مركز الغدير للدراسات الاسلاميه، ١٤١٩ق؛
٩. ابن طاووس الحلبي، علي بن موسى، ٦٦٤: إقبال الأعمال، الثانية، طهران، دار الكتب الإسلاميه، ١٣٩٠ق؛
١٠. -: التحصين لأسرار ما زاد من أخبار "كتاب اليقين"، الأولى، قم، مؤسسه دار الكتاب، ١٤١٣ق؛
١١. -: الطرائف، قم، مطبعه الخيام، ١٤٠٠ق؛
١٢. -: اليقين باختصاص مولانا علي بإمره المؤمنين، الأولى، قم، مؤسسه دار الكتاب، ١٤١٣ق؛
١٣. -: سعد السعود، قم، مطبعه الأمير، ١٣٦٣ش؛
١٤. ابن عساكر، علي بن الحسن، ٥٧١: تاريخ مدينه دمشق، الأولى، بيروت، دار الفكر، ١٤١٧ق؛
١٥. ابن قولويه، جعفر بن محمد، ٣٦٧: كامل الزيارات، النجف، المطبعه المرتضويه، ١٣٥٦ق؛
١٦. ابن كثير القرشي الدمشقي، اسماعيل بن كثير، ٧٧٤: تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، بيروت، دار المعرفه، ١٤٠٢ق؛
١٧. ابن المغازلي الواسطي الجلاطي، علي بن محمد، ٤٨٣: مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، الثانية، طهران، المكتبه الإسلاميه، ١٤٠٢ق؛

١٨. ابن منظور، محمد بن مكرم، ٧١١: مختصر تاريخ دمشق، الأولى، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٤ق؛

ص: ٢٧٢

١. أبو السعود العمادى الحنفى، محمّد بن محمّد، ٩٨٢: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي السعود)، الأولى، بيروت، دار الكتب العلميّه، ١٤١٩ق؛
  ٢. أحد علماء الشيعة، القرن السابع: الروضه، المطبوع آخر علل الشرائع، ط. حجريّه؛
  ٣. الإربلّى، على بن عيسى، ٦٩٣: كشف الغمّه فى معرفه الأئمّه، الثانيه، بيروت، دار الكتب الإسلاميه، ١٤٠١ق؛
  ٤. الأسترآبادى الغروى، على، ٩٤٠: تأويل الآيات الظاهره، الأستاذ وليّ، الأولى، قم، مؤسسه النشر الإسلامى، ١٤٠٩ق؛
  ٥. الإصفهانى، أبو نعيم، ٤٣٠: حليه الأولياء وطبقات الأصفياء، بيروت، دار الفكر؛
  ٦. --: النور المشتعل من كتاب "ما نزل من القرآن فى على عليه السلام"، الأولى، طهران، وزاره الثقافه، ١٤٠٦ق؛
  ٧. الإمام أمير المؤمنين، على بن أبى طالب عليه السلام كلامه، ٤٠: نهج البلاغه، السيّد الرضى، بيروت، دار المعرفه؛
  ٨. الإمام العسكريّ، أبو محمّد حسن بن على: تفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام، الأولى، قم، مدرسه الإمام المهديّ (عج)، ١٤٠٩ق؛
  ٩. الأمينى، عبد الحسين، ١٣٩٢: الغدير، الرابعه، بيروت، دار الكتاب العربى، ١٣٩٧ق؛
  ١٠. الأندلسى، عبد الحقّ بن غالب، ٥٤٦: المحرّر الوجيز، ١٤١١ق؛
- ب -
١١. البحرانىّ الإصفهانى، عبد الله، حدود ١١٣٠: عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار، الأولى، قم، مدرسه الإمام مهديّ (عج)، ١٤٠٨ق؛
  ١٢. البحرانىّ الموسوىّ التوبلىّ، السيّد هاشم، ١١٠٧: الإنصاف فى النصّ على الأئمّه، قم، المطبعه العلميّه؛
  ١٣. --: البرهان فى تفسير القرآن، الأولى، قم، قسم دراسات الإسلاميه- مؤسسه البعثه، ١٤١٥ق؛
  ١٤. --: حليه الأبرار، حقه غلام رضا مولانا البروجردىّ، الأولى، قم، مؤسسه المعارف الاسلاميه، ١٤١٣ق؛
  ١٥. --: غايه المرام، بيروت، مؤسسه الأعلمى؛
  ١٦. --: اللوامع النورانيّه، الأولى، قم، المطبعه العلميّه، ١٣٩٤ق؛
  ١٧. --: المحجّه فى ما نزل فى القائم الحجه (عج)، بيروت، مؤسسه الوفاء، ١٤٠٣ق؛

١٨. --: مدينه المعاجز، مؤسسہ المعارف الإسلامیہ، ١٤١٣ق؛

١٩. البرسی، رجب، ٨١١: مشارق أنوار الیقین، بیروت، مؤسسہ الأعلمی، ١٤١٢ق؛

ص: ٢٧٣

١. البرقي، احمد بن محمد بن خالد، ٢٨٠: المحاسن، السيد جلال الدين الحسيني، الثانيه، قم، دار الكتب الإسلاميه؛

٢. البغدادي (الخازن)، علي بن محمد، ٧٤١: لباب التأويل في معاني التنزيل (تفسير الخازن)؛

٣. البغوي، حسين بن مسعود، ٥١٦: معالم التنزيل (تفسير البغوي)، الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٤١٦ق؛

٤. البلاذري، احمد بن يحيى، حدود ٢٧٩: أنساب الأشراف، حقه الفردوس، دمشق، دار اليقظه، ١٩٩٧م؛

٥. البيضاوي الشيرازي، عبد الله بن عمر، ٦٩١: أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، الأولى، بيروت، دار الإحياء التراث العربيه، ١٤١٨ق؛

- ت -

٦. التميمي المغربي، النعمان بن محمد، ٣٦٣: شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام، الأولى، بيروت، دار الثقلين، ١٤١٤ق؛

٧. -: دعائم الإسلام، حقه فيض، دار المعارف، ١٣٨٣ق؛

- ث -

٨. الثعالبي المالكي، عبد الرحمان بن محمد، ٨٧٥: جواهر الحسان في تفسير القرآن (تفسير الثعالبي)، الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٤١٦ق؛

٩. الثعلبي، أحمد بن إبراهيم، ٤٢٧: الكشف والبيان (تفسير الثعلبي)، حقه أبو محمد بن عاشور، الأولى، بيروت، دار إحياء التراث العربيه، ١٤٢٢ق؛

- ج -

١٠. الجزائري، السيد نعمه الله، ١١١٢: قصص الأنبياء، قم، مكتبه آيه الله المرعشي، ١٤٠٤ق؛

١١. -: نور البراهين (أنيس الوحيد في شرح التوحيد)، حقه السيد الرجائي، الأولى، قم، مؤسسه النشر الإسلاميه؛

١٢. الجوزي، عبد الرحمان بن علي، ٥٩٧: زاد المسير في علم التفسير، حقه محمد بن عبد الرحمان، الأولى، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٧ق؛

١٣. الجويني الخراساني، إبراهيم بن محمد، ٧٣٠: فرائد السمطين، حقه المحمودي، الأولى، بيروت، مؤسسه المحمودي، ١٣٩٨ق؛



١. الحاكم الحسكاني، عبيد الله بن أحمد، حدود ٤٩٠: شواهد التنزيل، الأولى، طهران، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، ١٤١١ق؛
٢. الحاكم النيسابوري، محمّد بن محمّد، ٤٠٥: المستدرک على الصحيحين، مصطفى عبد القادر، الأولى، بيروت، دار الكتب العلميّة، ١٤١١ق؛
٣. الحبري الكوفي، حسين بن حكم، ٢٨٦: تفسير الحبري، الأولى، مؤسسه آل البيت لإحياء التراث، ١٤٠٨ق؛
٤. --: ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام؛
٥. الحرّ العاملي، محمّد بن الحسن، ١١٠٤: إثبات الهداه بالنصوص والمعجزات، السيّد هاشم الرسولي، الثاني، طهران، دار الكتب الإسلاميّة، ١٣٩٦ق؛
٦. --: الجواهر السنيّة في الأحاديث القدسيّة، الأولى، نشر يس، ١٤٠٢ق؛
٧. --: الفصول المهمّة في أصول الأئمّه، حقّقه محمّد القائيني، الأولى، قم، المعارف الإسلاميّة، ١٤١٨ق؛
٨. --: وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، الخامسة، طهران، المكتبة الإسلاميّة، ١٤٠٣ق؛
٩. الحرّاني، الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبه، اواخر القرن الرابع: تحف العقول، عليّ أكبر الغفاري، الثاني، قم، النشر الإسلامي، ١٤٠٤ق؛
١٠. الحسيني المرعشي التستري، نور الله، ١٠١٩: إحقاق الحقّ، تعليقات السيّد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي، طهران، كتابفروشي اسلاميّه؛
١١. الحسيني النقويّ اللكهنوي، حامد حسين، ١٣٠٦: خلاصه عبقّات الأنوار، الملخص عليّ الحسيني الميلاني، الأولى، قم، مؤسسه البعثه، ١٤٠٨ق؛
١٢. الحلّي، الحسن بن سليمان، القرن ٩: المحتضر، الأولى، النجف، المطبعة الحيدريّة، ١٣٧٠ق؛
١٣. --: مختصر بصائر الدرجات، النجف، المطبعة الحيدريّة، ١٣٧٠ق؛
١٤. الحلّي، عليّ بن يوسف، ٧٢٦: العُدّد القويّه، حقّقه مهدي الرجائي، قم، مكتبه آيه الله المرعشي، ١٤٠٨ق؛
١٥. --: كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، حقّقه درگاهي، الأولى، طهران، وزاره الثقافة الإسلاميّة، ١٤١١ق؛
١٦. --: نهج الحقّ وكشف الصدق، الأولى، قم، مؤسسه دار الهجره، ١٤٠٧ق؛

١٧. الحميرى، عبد الله بن جعفر، ٣٠٤: قرب الإسناد، طهران، مكتبة نينوى؛

ص: ٢٧٥



- خ -

١. الخَزَّازُ القَمِّيُّ الرَّازِيُّ، عَلِيُّ بنِ مُحَمَّدٍ، ٤٠٠: كفايه الأثر في النصِّ على الأئمَّة الاثني عشر، حَقَّقَه عبد اللطيف الحسيني الكوه كمره اي، قم، بيدار، ١٤٠١ق؛

٢. الخَصِيبيُّ، الحسين بن حمدان، ٣٣٤: الهداية الكبرى، الرابعه، بيروت، مؤسسه البلاغ، ١١٤١ق؛

٣. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ٤٦٣: تاريخ بغداد، مصطفى عبد القادر عطاء، الأولى، بيروت، دار الكتب العلميّه، ١٤١٧ق؛

٤. الخوارزمي، موفق بن أحمد، ٥٦٨: المناقب، حَقَّقَه مالك المحمودي، الثانيه، قم، النشر الإسلامي، ١٤١٤ق؛

٥. خواند مير، غياث الدين بن همام، ٩٤٢: حبيب السير، طهران، خيام، ١٣٣٣؛

- د -

٦. الدمشقيُّ الباعونيُّ الشافعيُّ، محمد بن احمد، ٨٧١: جواهر المطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، حَقَّقَه محمد باقر المحمودي، قم، مجمع إحياء الثقافه الإسلاميّه، ١٤١٥ق؛

٧. الديلميُّ، حسن بن محمد، ٧٧١: إرشاد القلوب، قم، منشورات الرضي؛

٨. --: أعلام الدين في صفات المؤمنين، الأولى، قم، مؤسسه آل البيت لإحياء التراث، ١٤٠٨ق؛

- ر -

٩. الراغب الإصفهانيُّ، حسين بن محمد، ٥٠٢: المفردات في غريب القرآن، الثانيه، نشر الكتاب، ١٤٠٤ق؛

١٠. الراونديُّ، قطب الدين، ٥٧٣: الخرائج والجرائح، صحَّحه اسد الله ربَّانيُّ، قم، مصطفوي؛

١١. --: قصص الأنبياء، عرفانيان، الأولى، مشهد، مجمع البحوث الإسلاميّه، ١٤٠٩ق؛

١٢. رشيد رضا، محمد، ١٣٥٤: تفسير المنار، بيروت، دار المعرفه، ١٤١٤ق؛

- ز -

١٣. الزرنديُّ حنفيُّ مدنيُّ، محمد بن يوسف، ٧٥٠: نظم درر السمطين، محمد هادي اميني، النجف، مكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ١٣٧٦ق؛

١٤. الزمخشري، محمود بن عمر، ٥٢٨: الكشاف، الأولى، قم، نشر البلاغ، ١٤١٣ق؛

- س -

السمرقندي، نصر بن محمد، ٣٧٥: بحر العلوم (تفسير السمرقندي)، الأولى، بيروت، دار

ص: ٢٧٦

١. الكتب العلميّه، ١٤١٣ق؛

٢. السيوطي، جلال الدين، ٩١١: الدر المنثور، بيروت، دار الفكر، ١٤١٤ق؛

٣. --: باب النقول، مصطفى البايّ الحلبيّ، القايره، ١٣٧٣؛

- ش -

٤. شبر، عبد الله، ١٢٤٢: شرح الزياره الجامعه (الأنوار اللامعه)، الأولى، بيروت، مؤسسّه الوفاء، ١٤٠٣ق؛

٥. الشبلنجي، مؤمن بن حسن مؤمن، ١٣٠٨: نور الأبصار، بيروت، دار الجيل / دار الفكر، ١٤٠٩ق؛

٦. شرف الإسلام بن سعيد المحسن بن كرامه، ٤٩٤: تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين، السيد تحسين آل شبيب الموسوي، الأولى، مركز الغدير للدراسات الإسلاميه، ١٤٢٠ق؛

٧. الشعيري، محمد بن محمد، القرن ٦: جامع الأخبار، النجف، منشورات رضيّ؛

٨. الشوكاني، محمد بن عليّ، ١٢٥٠: فتح القدير الجامع بين فني الروايه والدرايه من علم التفسير، بيروت، دار القلم / دار إحياء التراث العربيّ؛

٩. الشيباني، محمد بن حسن، القرن ٧: نهج البيان عن كشف معاني القرآن، حقه حسين درگاهي، الأولى، طهران، مؤسسّه دائره المعارف، ١٤١٣ق؛

- ص -

١٠. الصافي، لطف الله، معاصر: أمان الأئمّه من الضلال والاختلاف، الأولى، قم، المطبعه العلميّه، ١٣٩٧ق؛

١١. --: منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر (عج)، حقه كوه كمرّي، السابعة، قم، مكتبه الداوريّ؛

١٢. الصالح الشامي، محمد بن يوسف، ٩٤٢: سبل الهدى والرشاد في سيره خير العباد صلى الله عليه و آله، حقه عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمد معوض، الأولى، بيروت، دار الكتب العلميّه، ١٤١٤ق؛

١٣. الصدوق، محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى، ٣٨١: الأمالي، طهران، كتابخانه اسلاميه، ١٤٠٤ق؛

١٤. --: التوحيد، قم، جامعه المدرّسين؛

١٥. --: ثواب الأعمال، الثانيه، قم، مطبعه الحيدريّ، ١٣٦٦ش؛

١٦. --: الخصال، حقه على أكبر الغفاري، قم، جامعه المدرسين، ١٣٦٢ش؛

١٧. --: علل الشرائع، الثانيه، بيروت، دار إحياء التراث العربي؛

ص: ٢٧٧

١. --: عيون أخبار الرضا عليه السلام، حقه رضا مشهدي، الثانيه، قم، ١٣٦٣ش؛

٢. --: فضائل الشيعة، بضميمه صفات الشيعة، طهران، كانون انتشارات عابدي، ١٣٨١ق؛

٣. --: كمال الدين وتمام النعمه، حقه علي أكبر الغفاري، قم، مؤسسه النشر الإسلامي، ١٤٠٥ق؛

٤. --: معاني الأخبار، حقه علي أكبر الغفاري، قم، جامعه المدرسين، ١٣٦١ش؛

٥. --: من لا يحضره الفقيه، بيروت، دار صعب/ دار التعارف، ١٤٠١ق؛

٦. الصفار، محمد بن الحسن، ٢٩٠: بصائر الدرجات، الثانيه، طهران، مؤسسه الأعلمي، ١٣٧٤ش؛

- ط -

٧. الطباطبائي، محمد حسين، ١٤٠٢: الميزان في تفسير القرآن، الأولى، بيروت، مؤسسه الأعلمي، ١٤١٧ق؛

٨. الطبراني، سليمان بن أحمد، ٣٦٠: الأحاديث الطوال، حقه مصطفى عبد القادر عطاء، الأولى، بيروت، دار الكتب العلميّه، ١٤١٢ق؛

٩. --: المعجم الأوسط، أبو معاذ طارق بن عوض الله وعبد الحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، ١٤١٥؛

١٠. --: المعجم الصغير، بيروت، دار الكتب العلميّه؛

١١. --: المعجم الكبير، حمدي عبد المجيد السلفي، الثانيه، بيروت؛

١٢. الطبرسي، أحمد بن علي بن أبي طالب، حدود ٥٦٠: الاحتجاج، مشهد، نشر المرتضى، ١٤٠٣ق؛

١٣. الطبرسي، الفضل بن الحسن، ٥٤٨: إعلام الوري بأعلام الهدى، قم، مؤسسه آل البيت لإحياء التراث، ١٤١٧ق؛

١٤. --: مجمع البيان، الأولى، بيروت، دار المعرفه، ١٤٠٦ق؛

١٥. الطبري، احمد بن عبد الله، ٦٩٤: ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى، القاهره، مكتبه القدس، ١٣٥٦ق؛

١٦. --: الرياض النضره، الثانيه، مصر، مطبعه دار التأليف، ١٣٧٢ق؛

١٧. الطبري، محمد بن جرير، القرن ٤: دلائل الإمامه، الثالثه، قم، منشورات الرضي، ١٣٦٣ش؛

١٨. --: المسترشد في إمامه علي بن أبي طالب، النجف، المطبعه الحيدريّه؛

١٩. الطبري، محمد بن علي، ٥٢٥: بشاره المصطفى، الثاني، النجف، المكتبة الحيدريه، ١٣٨٣ق؛

الطوسي (ابن حمزه)، محمد بن علي، ٥٦٠: الثاقب في المناقب، حقه نبيل رضا علوان،

ص: ٢٧٨

١. الثانيه، قم، مؤسسه أنصاريان، ١٤١٢ق؛

٢. الطوسي، محمد بن حسن، ٤٦٠: الأمالى، النجف، مطبعه النعمان، ١٣٨٤ق؛

٣. --: التبيان فى تفسير القرآن، الأولى، مكتب الإعلام الإسلامى، ١٤٠٩؛

٤. --: تهذيب الأحكام، حققه حسن الموسوى الخراسانى، بيروت، دار صعب / دار التعارف، ١٤٠١ق؛

٥. --: الغيبه، الثانيه، النجف، مكتبه الصادق عليه السلام؛

- ع -

٦. العالمى الإصفهانى، أبو الحسن، ١١٣٨: تفسير مرآه الأنوار ومشكاه الأسرار، قم، إسماعيليان؛

٧. العالمى النباطى البياضى، على بن يونس، ٨٧٧: الصراط المستقيم إلى مستحقى التقديم، حققه بهبودى، الأولى، المكتبه المرتضويه، ١٣٨٤ق؛

٨. عبد الرزاق، أبو بكر، ٢١١: المصنّف، حققه حبيب الرحمان الأعظمى، المجلس العلمى؛

٩. العروسى الحوزى، عبد على بن جمعه، ١١١٢: تفسير نور الثقلين، الثانيه، قم، إسماعيليان؛

١٠. العطاردى، عزيز الله، معاصر: مسند الإمام الرضا عليه السلام، مشهد، المؤتمر العالمى للإمام الرضا عليه السلام، ١٤٠٦ق؛

١١. العياشى السلمى السمرقندى، محمد بن مسعود، ٣٢٠: تفسير العياشى، حققه السيد هاشم الرسولى المحلاتى، تهران، المكتبه العلميه الإسلاميه؛

- غ -

١٢. الغزالى، أبو حامد محمد، ٥٠٥: إحياء العلوم، حققه عز الدين السيروان، الثالثه، بيروت، دار القلم؛

- ف -

١٣. الفتال النيسابورى، محمد بن حسن، ٥٠٨: روضه الواعظين، الأولى، بيروت، مؤسسه الأعلمى، ١٤٠٦؛

١٤. الفخر الرازى، محمد بن عمر، ٦٠٦: التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، الثالثه، بيروت، دار الإحياء التراث العربى؛

١٥. الفيروزآبادى، محمد بن يعقوب، ٨١٧: تنوير المقباس (لابن عباس)، الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٤١٢ق؛

الفيض الكاشانى، محسن، ١٠٩١: تفسير الصافى، الثانيه، بيروت، مؤسسه الأعلمى





١. للمطبوعات، ١٤٠٢ق؛

- ق -

٢. القرطبي الأنصاري، محمّد بن أحمد، ٦٧١: الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، حقّقه ناصر خسرو، طهران، أفست على دار الكتب المصريّة، ١٣٦٤ش؛

٣. القمّي الشيرازي، محمّد طاهر، ١٠٩٨: الأربعين في إمامه الأئمّه الطاهرين، حقّقه السيّد مهدي الرجائي، الأولى، قم، مطبعه الأمير، ١٤١٨ق؛

٤. القمّي، عليّ بن إبراهيم، ٣٠٧: تفسير القمّي، حقّقه الجزائري، الثالثه، قم، دار الكتاب، ١٤٠٤ق؛

٥. القمّي المشهدي، محمّد بن محمّد رضا، ١١٢٥: كنز الدقائق و بحر الغرائب، الأولى، طهران، مؤسّسه الطبع و النشر التابعه لوزاره الثقافه، ١٤١١ق؛

٦. القمّي النيسابوري، حسن بن محمّد، ٧٢٨: تفسير غرائب القرآن و رغائب الفرقان، الأولى، بيروت، دار الكتب العلميّه، ١٤١٦ق؛

٧. القندوزي، سليمان بن إبراهيم، ١٢٩٣: ينابيع المودّه لذوى القربى، الأولى، بيروت، مؤسّسه الأعلمي، ١٤١٨ق؛

- ك -

٨. الكراجكي، محمّد بن عليّ، ٤٤٩: الاستنصار في النصّ على الأئمّه الأطهار، الثانيه، بيروت، دار الأضواء، ١٤٠٥؛

٩. الكليني، محمّد بن يعقوب، ٣٢٨: الكافي، حقّقه عليّ أكبر الغفّاري، طهران، دار الكتب الإسلاميّه، ١٣٧٩؛

١٠. الكوراني، عليّ، معاصر: معجم أحاديث الإمام المهديّ (عج)، الأولى، قم، مؤسّسه المعارف الإسلاميّه، ١٤١١ق؛

١١. الكوفي، فرات بن إبراهيم، حدود ٣٠٠: تفسير فرات الكوفي، حقّقه محمّد الكاظم، الأولى، طهران، مؤسّسه الطبع و النشر التابعه لوزاره الثقافه، ١٤١٠ق؛

١٢. الكوفي القاضي، محمّد بن سليمان، حدود ٣٠٠: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، حقّقه المحمودي، الأولى، قم، مجمع إحياء الثقافه، ١٤١٢ق؛

١٣. الكنجي الشافعي، ٦٥٨: كفايه الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب؛

- م -

الماحوزي البحراني، سليمان بن عبد الله، ١١٢١: الأربعون حديثاً في إثبات إمامه أمير



١. المؤمنين، حَقَّقه السيّد مهديّ الرجائيّ، الأولى، ١٤١٧ق؛

٢. الماورديّ البصريّ، عليّ بن محمّد، ٤٥٠: النكت والعيون (تفسير الماورديّ)، بيروت، دار الكتب العلميّه / مؤسّسه الكتب الثقافيه؛

٣. المتقيّ الهنديّ، عليّ بن حسام الدين، ٩٧٥: كنز العمّال، حَقَّقه بكرىّ حَيّانيّ وصفوه السقّا، الخامسه، بيروت، مؤسّسه الرساله، ١٤٠٥ق؛

٤. --: منتخب كنز العمّال، الأولى، بيروت، دار إحياء التراث العربيّ، ١٤١٠ق؛

٥. المجلسيّ، محمّد باقر، ١١١١: بحار الأنوار، الثالثه، بيروت، دار إحياء التراث العربيّ، ١٤٠٣ق؛

٦. المسعوديّ، عليّ بن الحسين بن عليّ، ٣٤٦: إثبات الوصيه للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الخامسه، قم، مكتبه بصيرتيّ؛

٧. المشهديّ، محمّد، ٦١٠: المزار الكبير، الأولى، مؤسّسه النشر الإسلاميّ، ١٤١٩ق؛

٨. المفيد، محمّد بن محمّد بن نعمان العكبريّ، ٤١٣: الاختصاص، قم، جامعه المدرّسين؛

٩. --: الإرشاد، الأولى، بيروت، مؤسّسه آل البيت لإحياء التراث، ١٤١٦ق؛

١٠. --: الأمالي، حَقَّقه أستاذ وليّ وعليّ أكبر الغفّاريّ، قم، جامعه المدرّسين، ١٤٠٣ق؛

١١. --: أوائل المقالات، الأولى، قم، المؤتمر العالميّ لألفيه الشيخ المفيد، ١٤١٣ق؛

١٢. --: تصحيح الاعتقاد، حسين درگاهي، قم، المؤتمر العالميّ لألفيه الشيخ المفيد، ١٤١٣ق؛

١٣. المنقريّ، نصر بن مزاحم، ٢١٢: وقعه صفّين، حَقَّقه محمّد هارون، الثانيه، المؤسّسه العربيّه الحديثه، ١٣٨٢ق؛

- ن -

١٤. النسفيّ، عبد الله بن احمد، ٧٠١: مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفيّ)، الأولى، بيروت، دار القلم، ١٤٠٨ق؛

١٥. النعمانيّ، محمّد بن إبراهيم، حدود ٣٦٠: الغيبه، الأولى، طهران، مكتبه الصدوق، ١٣٦٣ش؛

١٦. النوريّ الطبرسيّ، حسين، ١٣٢٠: خاتمه المستدرک، قم، مؤسّسه آل البيت لإحياء التراث، ١٤١٥ق؛

١٧. --: مستدرک الوسائل، الأولى، بيروت، مؤسّسه آل البيت لإحياء التراث، ١٤٠٨ق؛

١٨. النوويّ الجاويّ، محمّد بن عمر، ١٣١٦: تفسير مراح ليبد لكشف معنى القرآن المجيد، الأولى، بيروت، دار الكتب العلميّه،

١٩. النيليّ النجفيّ، عليّ بن عبد الكريم، القرن ٩: منتخب الأنوار المضيئه، قم، مطبعه الخيام، ١٤٠١ق؛

١. الهلالي، سليم بن قيس، ٩٠: كتاب سليم بن قيس، علاء الدين الموسوي، مؤسسه البعثه، ١٤٠٧ق؛
٢. الهمداني، عبد الجبار بن أحمد، ٤١٥: متشابه القرآن، عدنان محمد زرزور، القاهره، دار التراث؛
٣. الهيثمي، احمد بن حجر، ٩٧٤: الصواعق المحرقة، طهران، مكتبه المرتضوي؛
٤. الهيثمي، علي بن أبوبكر، ٨٠٧: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٤٠٨ق؛

- و -

٥. الواحدي النيسابوري، علي بن أحمد، ٤٦٨: تفسير الوسيط، الأولى، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٤١٥ق؛
٦. -: أسباب النزول، بيروت، دار الكتب العلميه؛
٧. ورام، مسعود بن عيسى: تنبيه الخواطر نزهه النواظر (مجموعه ورام)، قم، مكتبه الفقيه؛

ص: ٢٨٢

## المصادر بالكتب

- أ -

- أ - رقم (١)

إثبات الهداه بالنصوص والمعجزات.....

٦٤

إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.....

١٦٠

الأحاديث الطوال.....

١١٥

الاحتجاج.....

١١٩

إحقاق الحق.....

٦٩

إحياء العلوم.....

١٣٨

الاختصاص.....

١٦٢

الأربعون حديثاً في إثبات إمامه أمير المؤمنين عليه السلام.....

١٥٥

الأربعين في إمامه الأئمة الطاهرين.....

الإرشاد/ للمفيد.....

إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم.....

إرشاد القلوب.....

أسباب النزول.....

الاستنصار في النصّ على الأئمة الأطهار.....

أسد الغابه.....

أعلام الدين في صفات المؤمنين.....

إعلام الورى بأعلام الهدى.....

.....إقبال الأعمال

١٨

.....إكمال الدين و إتمام النعمه

١١٠

.....الأمالي / للصدوق

١٠٣

.....الأمالي / للطوسي

١٢٨

.....الأمالي / للمفيد

١٦٤

.....الإمامه والتبصره من الحيره

٤

.....أمان الأئمه من الضلال والاختلاف

١٠٠

.....أنساب الأشراف

٥٠

.....الإنصاف فى النصّ على الأئمه

٣٩

.....أنوار التنزيل وأسرار التأويل

٥١



..... أنيس الوحيد في شرح التوحيد

٥٧

..... أوائل المقالات

١٦٥

- ب -

..... بحار الأنوار

١٥٩

..... بحر العلوم

٩١

..... البرهان في تفسير القرآن

٤٠

..... بشاره المصطفى

١٢٦

..... بصائر الدرجات

١١٣

..... بناء مقاله الفاطميّه

١٥

- ت -

..... تاريخ بغداد

٧٩

.....تاريخ مدينة دمشق

٢٣

.....تأويل الآيات الظاهره

٣١

.....التبيان فى تفسير القرآن

١٢٩

.....التحصين لأسرار ما زاد من أخبار "كتاب اليقين"

١٩

.....تحف العقول

٦٩

.....تذكره الخواص

٨

.....تصحیح الاعتقاد

١٦٦

ص: ٢٨٤

.....تفسير الألويسى

١

.....تفسير ابن حيان

١٠

.....تفسير ابن عباس

١٤١

.....تفسير ابن كثير

٢٥

.....تفسير أبي السعود

٢٨

.....تفسير البحر المحيط

١٠

.....تفسير البغوى

٤٩

.....تفسير اليبضاوى

٥١

.....تفسير الثعالبى

٥٤

.....تفسير الثعلبى

..... تفسير الحبري

..... تفسير الخازن

..... تفسير السمرقندي

..... تفسير الصافي

..... تفسير الطوسي

..... تفسير العياشي

..... تفسير القرآن

..... تفسير القرطبي

..... تفسير القمي

..... التفسير الكبير

١٤٠

..... تفسير الكشاف

٩٠

..... تفسير الماوردى

١٥٦

..... تفسير المنار

٨٨

..... تفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام

٣٥

..... تفسير الميزان

١١٤

..... تفسير الوسيط

١٧٨

..... تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان

١٤٧

..... تفسير فرات الكوفى

١٥٢

..... تفسير كنز الدقائق و بحر الغرائب

١٤٦

ص: ٢٨٥

.....تفسير مجمع البيان

١٢١

.....تفسير مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار

١٣٢

.....تفسير مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد

١٧٢

.....تفسير نور الثقلين

١٣٥

- ت -

.....تنبيه الخواطر و نزهه النواظر

١٨٠

.....تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين

٩٦

.....تنوير المقباس

١٤١

.....تهذيب الأحكام

١٣٠

.....التوحيد

١٠٤

- ث -

.....الثاقب فى المناقب.....

١٢٧

.....ثواب الأعمال.....

١٠٥

- ج -

.....جامع الأخبار.....

٩٧

.....الجامع لأحكام القرآن.....

١٤٣

.....جواهر الحسان فى تفسير القرآن.....

٥٤

.....الجواهر الستية فى الأحاديث القدسيه.....

٦٥

.....جواهر المطالب فى مناقب عليّ بن أبى طالب عليه السلام.....

٨٢

- ح -

.....حبيب السير.....

٨١

.....حليه الأبرار.....

٤١

.....حليه الأولياء وطبقات الأصفياء.....

٣٢

- خ -

.....خاتمه المستدرك.....

١٧٠

.....الخرائج والجرائح.....

٨٦

ص: ٢٨٦



.....خصائص الوحي المبين.....

٥

.....الخصال.....

١٠٦

.....خلاصه عبققات الأنوار.....

٧٠

- د -

.....الدرّ المشهور.....

٩٢

.....دعائم الإسلام.....

٥٣

.....دلائل الإمامه.....

١٢٤

- ذ -

.....ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى.....

١٢٢

- ر -

.....روح المعانى.....

١

.....الروضه.....

.....روضه الواعظين.....

.....الرياض النضرة.....

- ز -

.....زاد المسير فى علم التفسير.....

- س -

.....سبل الهدى والرشاد فى سيره خير العباد صلى الله عليه و آله.....

.....سعد السعود.....

- ش -

.....شرح الأخبار فى فضائل الأئمه الأطهار.....

.....شرح الزياره الجامعه.....

.....شرح نهج البلاغه.....

شواهد التنزيل.....

٤٠

ص: ٢٨٧

الصراط المستقيم الى مستحقّى التقديم.....

١٣٣

الصواعق المحرقة.....

١٧٦

الطرائف.....

٢٠

العُدَد القويّه.....

٧٣

علل الشرائع.....

١٠٧

عمده عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار.....

٦

عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار.....

٣٨

عين العَبْره في غَبْن العتره في ذكر الآيات الوارده في فضائل اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله..... ١٦

عيون أخبار الرضا عليه السلام.....

١٠٨

- غ -

.....غايه المرام

٤٢

.....الغددير

٣٦

.....الغيبه / للطوسى

١٣١

.....الغيبه / للنعمانى

١٦٩

- ف -

.....فتح القدير الجامع بين فنى الروايه والدرايه من علم التفسير

٩٨

.....فرائد السمطين

٥٩

.....فرحه الغرى فى تعيين قبر على عليه السلام

١٧

.....الفصول المهمه فى اصول الأئمه

٦٦

.....فضائل (ابن شاذان)

١٣

.....فضائل الشيعة

١٠٩

.....فضائل الصحابه

٩

ص: ٢٨٨

- ق -

.....قرب الإسناد

٧٦

.....قصص الأنبياء / للجزائريّ

٥٦

.....قصص الأنبياء / للراونديّ

٨٧

- ك -

.....الكافي

١٥٠

.....كامل الزيارات

٢٤

.....كتاب سليم بن قيس

١٧٤

.....الكشاف

٩٠

.....كشف الغمّه في معرفه الأئمّه

٣٠

.....كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين

٧٤

الكشف و البيان.....

٥٥

كفايه الأثر في النصّ على الأئمّه الاثنى عشر.....

٧٧

كفايه الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام.....

١٥٤

كمال الدين و تمام النعمه.....

١١٠

كنز الدقائق و بحر الغرائب.....

١٤٦

كنز العمّال.....

١٥٧

- ل -

لباب التأويل في معانى التنزيل.....

٤٨

لباب النقول.....

٩٣

اللوامع النورانيه.....

٤٣

- م -



..... ما نزل من القرآن في أهل البيت

٤٣

..... مائه منقبة من مناقب أمير المؤمنين و الأئمّه من ولده من طريق العامّه

١٢

..... متشابه القرآن

١٧٥

..... متشابهات القرآن ومختلفه

١٣

..... مجمع البيان

١٢١

..... مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

١٧٧

ص: ٢٨٩

.....مجموعه ورام	١٨٠
.....المحاسن	٤٧
.....المحتضر	٧١
.....المحجّه فى ما نزل فى القائم الحجّه (عج)	٤٤
.....المحرّر الوجيز	٣٧
.....مختصر بصائر الدرجات	٧٢
.....مختصر تاريخ دمشق	٢٧
.....مدارك التنزيل وحقائق التأويل	١٦٨
.....مدينه المعاجز	٤٥
.....المزار الكبير	١٦١

.....مستدرک الوسائل

١٧١

.....المستدرک علی الصحیحین

٦١

.....المسترشد فی إمامه علی بن أبی طالب علیه السلام

١٢٥

.....مسند الإمام الرضا علیه السلام

١٣٦

.....مشارق أنوار الیقین

٤٦

.....المصنّف

١٣٤

.....معالم التنزیل

٤٩

.....معانی الأخبار

١١١

.....معجم أحادیث الإمام المهديّ (عج)

١٥١

.....المعجم الأوسط

١١٦

.....المعجم الصغير

١١٧

.....المعجم الكبير

١١٨

.....مفاتيح الغيب

١٤٠

.....المفردات فى غريب القرآن

٨٥

.....المناقب

٨٠

.....مناقب آل أبى طالب

١٤

.....مناقب الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام

١٥٣

.....مناقب على بن أبى طالب عليه السلام

٢٦

.....منتخب الأثر فى الإمام الثانى عشر (عج)

١٠١

.....منتخب الأنوار المضيئه

١٧٣



.....منتخب كنز العمال

١٥٨

.....من لا يحضره الفقيه

١١٢

.....الميزان في تفسير القرآن

١١٤

- ن -

.....نظم درر السمطين

٨٩

.....النكت والعيون

١٥٦

.....نهج الإيمان

٧

.....نهج البلاغه

٣٤

.....نهج البيان عن كشف معانى القرآن

٩٩

.....نهج الحقّ وكشف الصدق

٧٥

.....نور الأبصار

..... نور البراهين

..... نور الثقلين

..... النور المشتعل من كتاب "مانزل من القرآن في عليّ عليه السلام"

..... الهدايه الكبرى

..... وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة

..... وقعه صفين

..... اليقين باختصاص مولانا عليّ بإمره المؤمنين

..... ينابيع الموده لذوى القربى





The Ahi alBayt in the Holy Qurān

AlBaqarah صلى الله عليه و آله AlFātiha

Ali Jalāeyān Akbarniā

with the Contribution of the AlHadith Department

ص: ٢٩٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩